وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الإنسانية
الدراسات العليا

الأبنية الصّرفيّة في شعر أدونيس
(ديوان أغاني مهيار الدّمشقيّ) أنموذجاً

رسالة تقدّم بها الطّالب:
واثق عراك زغير
إلى مجلس كلية التّربية للعلوم الإنسانيّة في جامعة كربلاء، وهي جزء من متطلّبات نيل شهادة الماجستير في اللّغة العربيّة وآدابها
فرع اللّغة

إشراف:
أ. د. عادل نذير بيري الحسانيّ

١٤٤٤هـ ٢٠٢٢م

﴿ وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلۡحَقَّ وَيَهۡدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ﴾

[سورة سبا: الآية ٦]

إقْرارُ المُشْرِف

أَشْهَدُ أَنَّ إِعْدَادَ هَذِهِ الرِّسَالَةِ المَوْسُومَةِ بِـ(الأبنية الصَرفيّة في شعر أدونيس (ديوان أغاني مهيار الدّمشقيّ) أنموذجاً) الَّتِي قَدَّمَهَا الطَّالِبُ (واثق عراك زغير) قَدْ جَرَى بِإِشْرَافِي فِي قِسْمِ اللّغة العربيّة فِي جَامِعَةِ كَرْبَلَاءَ فِي كُلِّيَّةِ التَّرْبِيَةِ لِلْعُلُوْمِ الإِنْسَانِيَّةِ، وَأَنَّ الرِّسَالَةَ اسْتَوْفَتْ خُطَّتَهَا اسْتِيْفَاءً تَامًّا يُؤَهِّلُهَا لِلْمُنَاقَشَةِ.

الإمْضَاءُ:

المُشْرِفُ: أ. د. عادل نذير بيري الحساني

التّاريخُ: ١ / ٩ / ٢٠٢٢م

بِنَاءً عَلَى التَّوْصِيَاتِ المُتَوافِرَةِ، أُرَشِّحُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ لِلْمُنَاقَشَةِ.

الإمْضَاءُ:

أ. د. ليث قابل الوائلي

رَئِيسُ قِسْمِ اللّغة العربيّة

التّاريخُ: ١/ ٩/ ٢٠٢٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

قرار لجنة المناقشة

نحن أعضاء لجنة المناقشة نشهد أننا قد اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ (الأبنية الصرفية في شعر ادونيس (ديوان أغاني مهيار الدمشقي) انموذجا) التي أعدّها الطالب (واثق عراك زغير لزام)، وناقشناه في محتوياتها، وفي ما له علاقة بها، ونرى أنَّها جديرةٌ بالقبول لنيل شهادة ماجستير في اللغة العربية/ لغة بتقدير (جيد جدا).

الإمضاء :
أ.م.د. أسامة عبد الغفور نصيف
(عضوًا)
التاريخ : / /٢٠٢٢

الإمضاء :
أ.م.د. حيدر عبد علي حميدي
(عضوًا)
التاريخ : / /٢٠٢٢

الإمضاء :
أ.د.عادل نذير بيري
(عضوًا ومشرفًا)
التاريخ : / /٢٠٢٢

الإمضاء :
أ.د.شعلان عبد علي سلطان
(رئيسًا)
التاريخ : / /٢٠٢٢

أقرَّ مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء بقرار لجنة المناقشة، وأمضاه.

الإمضاء:
أ.د. حسن حبيب عزر الكريطي
(عميد الكلية وكالة)
التاريخ: ١٥/ ١ /٢٠٢٣

الإهداء

إلى تلك الرّوح الرّاحلة أرويها بالدّعاء، أبي، وأختي...

إلى أهلي أمّي، وإخوتي وأبنائهم...

إلى سكني زوجتي وأبنائي..

إلى أساتيذي وأصدقائي...

أُهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع

الباحث

الشّكر والعرفان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾
[سورة إبراهيم: ٧]

بعد شكر الله -عزّ وجلّ- أتقدّم بالشّكر والتّقدير إلى أستاذي المشرف أ.د. (عادل نذير بيري الحسانيّ) لما له من الفضل في اختيار العنوان وتذليل الصعاب في استخراج تلك الأبنية، أسأل الله أن يعطيه دوام الصحّة والعافية وجزاه الله خير الجزاء، وأتقدم بالشكر إلى أ. د. (محمّد حسين علي زعيّن) لما قدّمه لي من ملاحظات سديدة، ولم يبخل عليّ بتساؤلاتي العلميّة، فجزاه الله عني خير الجزاء، وأتقدم بالشّكر والتّقدير إلى أ.م.د. (أسامة عبد الغفور نصيف) لما قدّمه لي من ملاحظات قيّمة وإرشادٍ وتوجيهٍ، فجزاه الله عنّي خير الجزاء.

وإلى قسم اللّغة العربيّة المتمثّل برئيسها أ. د. (ليث قابل الوائليّ) والأساتيذ الفضلاء، لما بذلوه في إيصالنا إلى جادّة العلم وإيضاح المعارف.

وإلى من مدّ يد العون والمساعدة في تسهيل طريق دراستي هذه.

وأتقدّم بالشّكر والعرفان إلى لجنة المناقشة التي ستتفضّل مشكورة بقراءة هذه الدّراسة، وإكمال ما فاتني من الأمور بملاحظاتهم العلميّة.

المحتويات

الموضوع	رقم الصّفحة
المقدمة	**ن- ص**
التّمهيد: تحديد المصطلحات الصّرفية والتعريف بشخصيّة أدونيس	**٢**
أولاً: في تحديد المصطلحات الصّرفية	**٢**
١ـ مفهوم البُنْية	**٢**
أ- مفهوم البُنية لغةً	**٢**
ب-مفهوم البُنية اصطلاحاً	**٣ ـ ٤**
٢ـ الصّرف والتّصريف	**٥**
أ- الصّرف والتّصريف لغةً	**٥**
ب-الصّرف والتّصريف اصطلاحاً	**٥ ـ ٨**
٣ـ الميزان الصّرفيّ	**٩**
أ- الميزان الصّرفيّ لغةً	**٩**
ب-الميزان الصّرفيّ اصطلاحاً	**٩ـ ١٢**
ج- كيفية وزن الكلمات بالميزان الصّرفيّ	**١٢ ـ ١٣**
ثانياً: التعريف بشخصيّة أدونيس	**١٤**
١ـ طفولة الشّاعر وتعليمه	**١٤ـ١٦**
٢ـ لقب أدونيس ومسيرة الشّعر والكتابة	**١٦ـ ١٨**
٣ـ اقتران اسم (مهيار) في ديوان أدونيس	**١٨ ـ ١٩**
٤ـ الجوائز والآثار الأدبيّة	**١٩ ـ ٢٠**
الفصل الأول: أبنية الأسماء	**٢٢**
أ- الاسم لغةً	**٢٢**
ب- الاسم اصطلاحاً	**٢٢ ـ ٢٣**
المبحث الأوّل: أبنية الأسماء المجرّدة	**٢٤**
أولاً: أبنية الاسم الثلاثيّ المجرّد	**٢٤ ـ ٢٥**
١ـ فَعْل	**٢٥ ـ ٢٩**

٢- فَعَل	٢٩ -٣١
٣- فِعْل	٣١ -٣٣
٤- فُعْل	٣٣ -٣٤
٥- فَعَل	٣٥
٦- فُعُل	٣٦
٧- فَعِل	٣٧
٨- فِعَل	٣٨
٩- فَعُل	٣٨- ٣٩
ثانياً: أبنية الاسم الرّباعي المجرّد	٣٩
١- فَعْلَل	٤٠ -٤١
٢- فُعْلُل	٤١ -٤٢
ثالثاً: أبنية الملحق بالاسم الرباعي المجرّد	٤٢ - ٤٣
المبحث الثاني: أبنية الأسماء المزيدة	٤٤
توطئة: مفهوم الزّيادة وأنواعها	٤٤
أ- الزّيادة لغةً	٤٤
ب-الزّيادة اصطلاحاً	٤٤ -٤٦
أولاً: أبنية الاسم الثّلاثيّ المزيد	٤٦
١-أبنية الاسم الثّلاثيّ المزيد بحرف واحد	٤٦
أ- الزّيادة قبل الفاء	٤٦
- أفْعَل	٤٦-٤٧
ب- الزّيادة بعد الفاء	٤٨
ج- الزّيادة بعد العين	٤٨
١- فَعَال	٤٩ -٥٢
٢- فُعَال	٥٢ -٥٣
٣- فَعِيل	٥٣ -٥٦
٤- فِعَال	٥٦-٥٨
٢- أبنية الاسم الثّلاثيّ المزيد بحرفين	٥٨

- المزيد بحرفين مفترقين:	**٥٨**
ثانياً: أبنية الاسم الرّباعي المزيد	**٥٩**
مخطط يوضح أبنية الأسماء في ديوان (أغاني مهيار الدمشقي)	**٦٠**
الفصل الثاني: أبنية الأفعال	**٦٢**
توطئة: معنى الفعل في العربيّة	**٦٢**
أ- مفهوم الفعل لغةً	٦٢
ب- مفهوم الفعل اصطلاحاً	٦٢ -٦٣
ج- الفعل من حيث التجرّد والزّيادة	٦٣ -٦٤
المبحث الأوّل: أبنية الأفعال المجرّدة	**٦٤**
أوّلاً: أبنية الفعل الثّلاثيّ المجرّد	٦٤
١- فَعَل - يَفْعُلُ	٦٤ -٦٩
٢- فَعَلَ - يَفْعِلُ	٦٩ -٧٤
٣- فَعَلَ- يَفْعَلُ	٧٤ -٧٨
٤- فَعِلَ- يَفْعَلُ	٧٨ -٨٠
٥- فَعُل- يَفْعُلُ	٨١ - ٨٢
٦- فَعِلَ- يَفْعِلُ	٨٢ - ٨٣
ثانياً: أبنية الفعل الرّباعي المجرّد	٨٣ -٨٤
المبحث الثاني: أبنية الأفعال المزيدة	**٨٥**
توطئة: الزّيادة (تعريفها، وغرضها، وأقسامها)	**٨٥**
أ-تعريف الزّيادة	٨٥
ب-غرض الزّيادة	٨٦
أوّلاً: أبنية الفعل الثّلاثيّ المزيد	**٨٦**
١-الفعل الثّلاثيّ المزيد بحرف	**٨٦**
أ- أفْعَلَ- يُفْعِلُ	٨٧ -٨٩
ب-فَاعَلَ- يُفَاعِل	٨٩ -٩١
ج- فَعَّل - يُفَعِّلُ	٩١ -٩٤
٢-الفعل الثّلاثيّ المزيد بحرفين:	**٩٤**

أ- انْفَعَل- يَنْفَعِلُ	٩٤ ـ ٩٦
ب- افْتَعَل- يَفْتَعِلُ	٩٦ ـ ٩٩
ج- تَفَاعَل- يَتَفاعَلُ	٩٩ ـ ١٠١
د- تفَعَّلَ- يَتَفَعَّلُ	١٠١ ـ ١٠٣
٣- الفعل الثّلاثيّ المزيد بثلاثة أحرف:	١٠٣
- اسْتَفْعَل- يَسْتَفْعِلُ	١٠٣ ـ ١٠٥
ثانياً: أبنية الفعل الرّباعي المزيد	١٠٥
- بناء الفعل الرّباعي المزيد بحرف من الوزن (تَفَعْلَلَ- يَتَفَعْلَلُ)	١٠٦
مخطّط يوضّح أبنية الأفعال في ديوان (أغاني مهيار الدّمشقيّ)	١٠٧
الفصل الثالث: أبنية المصادر والمشتقّات والجموع	١٠٩
المبحث الأول: أبنية المصادر	١٠٩
أولاً: المصدر مفهومه وأنواعه	١٠٩
أ-المصدر لغةً	١٠٩
ب-المصدر اصطلاحاً	١٠٩ ـ ١١٠
ج-أنواع المصدر	١١٠
١- المصدر الصَّريح	١١١
٢- مصدر المرّة	١١١ ـ ١١٢
٣- اسم المصدر	١١٢ ـ ١١٥
٤- المصدر الصّناعيّ	١١٥ ـ ١١٨
ثانياً: أبنية المصادر المجرّدة والمزيدة	١١٨ ـ ١٢١
١- أبنية مصادر الفعل الثّلاثيّ المجرّد	١٢٢
أ- أبنية المصادر القياسيَّة للفعل الثّلاثيّ المجرّد	١٢٢ ـ ١٢٣
١- فَعْل	١٢٣ ـ ١٢٥
٢- فُعَال	١٢٥ ـ ١٢٦
٣- فِعَال	١٢٦ ـ ١٢٧
٤- فُعُول	١٢٨ ـ ١٢٩
٥- فَعِيل	١٢٩ ـ ١٣١

٦- فَعَالة	١٣١- ١٣٢
ب- أبنية المصادر السّماعيَّة للفعل الثّلاثيّ المجرّد	**١٣٣- ١٣٤**
١- فَعْل	١٣٤- ١٣٦
٢- فَعَل	١٣٦- ١٣٧
٣- فُعْل	١٣٧- ١٣٩
٤- فِعْل	١٣٩- ١٤٠
٥- فَعْلَة	١٤٠
٦- فَعَال	١٤١- ١٤٢
٢- أبنية مصادر الفعل الثّلاثيّ المزيد	**١٤٢**
- أبنية المصادر القياسية للفعل الثّلاثيّ المزيد	**١٤٢- ١٤٣**
١- إِفْعَال	١٤٣- ١٤٦
٢- افْتِعال	١٤٦- ١٤٧
٣- انْفِعَال	١٤٧
٤- تَفَعُّل	١٤٨
٣- أبنية مصادر الفعل الرّباعي المجرّد	**١٤٨**
أ- أبنية المصادر القياسيّة للفعل الرّباعي المجرّد	**١٤٨ - ١٤٩**
ب- أبنية المصادر السّماعيّة للفعل الرّباعي المجرّد	**١٤٩ - ١٥١**
مخطّط يوضّح أبنية المصادر في ديوان (أغاني مهيار الدّمشقيّ)	**١٥٢**
المبحث الثاني: أبنية المشتقّات	**١٥٣**
أولاً: الاشتقاق مفهومه وأنواعه	**١٥٣**
أ-الاشتقاق لغةً	١٥٣
ب-الاشتقاق اصطلاحاً	١٥٣- ١٥٥
ج-أصل المشتقّات	١٥٦-١٥٧
د-أنواع المشتقّات (اسم الفاعل، والصّفة المشبَّهة، وصيغ المبالغة، واسم المفعول، واسم التّفضيل، واسما الزمان والمكان، واسم الآلة)	١٥٧- ١٥٨
ثانياً: أبنية المشتقّات	**١٥٨ - ١٥٩**

١ـ اسم الفاعل (تعريفه، وتسميته، وصوغه، ومعناه)	**١٥٩**
أ- تعريف اسم الفاعل	١٥٩ـ١٦٠
ب-تسميات اسم الفاعل لدى العلماء القدماء والمحدثين	١٦٠ ـ ١٦١
ج-صوغ اسم الفاعل	١٦١ ـ ١٦٤
د-معنى اسم الفاعل	١٦٤ ـ ١٧١
٢ـ الصّفة المشبَّهة (تعريفها، وسبب التّسمية، وصوغها)	**١٧١**
أ-تعريف الصّفة المشبَّهة	١٧١ـ١٧٢
ب-سبب التّسمية	١٧٢
ج- صوغ الصّفة المشبَّهة	١٧٢ ـ ١٧٤
د-أوزان الصّفة المشبَّهة التي وردت في ديوان الشّاعر أدونيس	١٧٤
١ـ أَفْعَل مؤنّثه فَعْلاء	١٧٤ ـ ١٧٦
٢ـ فَعِيل	١٧٦ ـ ١٧٩
٣ـ صيغ المبالغة (تعريفها، وصيغها، ومعناها)	**١٨٠**
أ-تعريف صيغ المبالغة	١٨٠
ب-صيغها	١٨٠ ـ ١٨١
ج-معناها	١٨١ ـ ١٨٢
٤ـ اسم المفعول (تعريفه، وصوغه، ومعناه)	**١٨٣**
أ-تعريف اسم المفعول	١٨٣
ب-صوغه	١٨٣ ـ ١٨٤
ج- معنى اسم المفعول	١٨٤ ـ ١٨٧
٥ـ اسم التّفضيل (تعريفه، وتسميته، وصوغه)	**١٨٨**
أ-تعريف اسم التّفضيل	١٨٨ـ ١٨٩
ب-تسمية اسم التّفضيل	١٨٩ ـ ١٩٠
ج- صوغ اسم التّفضيل	١٩٠ ـ١٩٢
٦ـ اسما الزّمان والمكان (تعريفهما، ومعناهما، وصوغهما)	**١٩٢**
أ-تعريف اسمي الزّمان والمكان	١٩٢ـ ١٩٣
ب-معناهما	١٩٣

ج-صوغهما	١٩٣ ـ ١٩٥
٧ـ اسم الآلة (تعريفه، ومعناه، وصوغه)	**١٩٥**
أ-تعريف اسم الآلة	١٩٥ـ ١٩٦
ب-معناه	١٩٦
ج- صوغه	١٩٦ ـ١٩٧
١ـ مِفْعَلة	١٩٧ـ ١٩٨
٢ـ مِفْعَال	١٩٨ ـ١٩٩
مخطط يوضّح أبنية المشتقّات في ديوان (أغاني مهيار الدّمشقيّ)	**٢٠٠**
المبحث الثّالث: أبنية الجموع	**٢٠١**
أولاً: جمع التّكسير مفهومه وأنواعه:	**٢٠١**
أ- جمع التّكسير لغةً	٢٠١
ب-جمع التّكسير اصطلاحاً	٢٠١ـ ٢٠٢
ج- أنواع جموع التّكسير:	٢٠٣
ثانياً: أبنية جموع التّكسير: (أبنية القلّة، وأبنية الكثرة)	**٢٠٣**
١ـ أبنية جمع القلة	**٢٠٣**
أ- أَفْعُل	٢٠٣ ـ ٢٠٤
ب-أَفْعَال	٢٠٤ ـ٢٠٧
ج- أَفْعِلَة	٢٠٧ـ ٢٠٨
٢ـ أبنية جمع الكثرة	**٢٠٨**
١ـ فُعُل	٢٠٩ ـ ٢١٠
٢ـ فُعَل	٢١٠ ـ٢١٢
٣ـ فُعُول	٢١٢ ـ٢١٥
٤ـ فِعَال	٢١٥ـ ٢١٧
٣ـ صيغ منتهى الجموع	**٢١٧**
١-فَوَاعِل	٢١٧ـ ٢١٨
٢-أفاعِل	٢١٨ـ ٢١٩
٣-مَفَاعِل	٢١٩ـ ٢٢٠

مخطط يوضّح أبنية الجموع في ديوان (أغاني مهيار الدّمشقيّ)	**٢٢١**
جدول الإحصاء النّهائي للأبنية الصّرفية في ديوان أغاني مهيار الدّمشقيّ	**٢٢٢ـ ٢٢٣**
الخاتمة	**٢٢٥ـ ٢٢٨**
المصادر والمراجع	**٢٣٠ـ ٢٤٨**
فهرس الجداول	**٢٤٩ـ ٢٥٢**
الملخّص باللّغة الإنكليزية	**A-B**

المُقدَّمة

المُقدَّمة

الحَمْدُ للهِ الَّذِي فَجَّرَ لَنَا مِنْ يَنَابِيْعِ رَحْمَتِهِ أَنْهَارًا، وَحَبَانَا مِنْ نِعَمِهِ السَّوَابِغِ لَيْلًا وَنَهَارًا، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ المُخْتَارِ ﷺ، وَعَلَى آلِهِ الأَطْهَارِ.

أَمَّا بَعْدُ:

فتُعدّ اللّغة أجود مظهر يعبّر عن الموقع الحضاري الذي يبلغه بنو البشر، ونجد لغتنا العربيّة في القرآن الكريم وفي الكلام العربيّ منثورة مبسوطة، وهما مصدران رئيسان من مصادر الدّراسات اللّغويّة منذ ظهورها حتى يومنا هذا، والشّعر ذو قيمة تاريخيّة وحضاريّة. فضلاً عن قيمته الفنّيّة واللّغويّة؛ لذا نال قدراً كبيراً من الدّراسات والبحوث من لدن العلماء الأجلّاء والباحثين في مجالات اللّغة.

ولا ننسى أنَّ تراث الأمّة وسجلّها يكمن في الشّعر، وفيه نجد حلاوة الذّوق ونغم المشاعر، فأضحت الدّراسات اللّغويّة تنتقي المدوّنة الشّعريّة الواحدة تلو الأخرى، وعلى خُطا من سبقني كانت الرّغبة تشدّني إلى أن يكون موضوع دراستي في علم الصّرف، فوقع الاختيار من لدن أ. د. (عادل نذير بيري الحساني) أن يكون الشّاعر (أدونيس) موضوعا للدراسة؛ لبراعة الشّاعر في استعماله الأبنية الصّرفيّة في شعره، وتوظيفها التّوظيف الأمثل. ومن هنا جاءت الرّسالة موسومة بـ(الأبنية الصّرفيّة في شعر أدونيس (ديوان أغاني مهيار الدّمشقيّ) أنموذجاً).

أمّا سبب اختياري دراسة ديوان أغاني مهيار الدّمشقيّ؛ لما لهذا الدّيوان من أهمّيّة بوصفه مولوداً شعرياً متجاوزاً التقاليد والأعراف السّابقة، ولتبنيه القصيدة القصيرة والرؤى الفلسفيّة الجديدة، فضلاً عن القصيدة النّثريّة المقسّمة في ديوانه إلى ست قصائد نثريّة تحمل اسم (مزمور)؛ ليجعل دراسة الأبنية الصّرفيّة المتمثّلة بالأسماء المتمكّنة والأفعال المتصرّفة من حيث التجرّد والزّيادة في الدّيوان ذات فائدة كبيرة، زيادة على عدم دراسة الدّيوان دراسة صرفيّة.

واقتضت طبيعة الدّراسة اتّباع المنهج الوصفيّ التحليليّ القائم على وصف الأبنية وتحليلها ضمن سياقها الشّعريّ مع الاعتماد على الجداول الإحصائيّة التي تضع بين أيدي القرّاء نتائج ذات مغزى.

وتقتضي الأمانة العلميّة الإشارة إلى جهود من سبقني من الباحثين – بحسب تتبعي- في دراسة الأبنية الصّرفيّة، وهي:

١- الأبنية الصّرفيّة في ديوان امرئ القيس، صباح عباس السّالم، أطروحة دكتوراه، جامعة القاهرة، ١٩٨٧م.

٢- الأبنية الصّرفيّة عن شعراء أسد في العصر الجاهلي، حسن عبد المجيد عباس، أطروحة دكتوراه، جامعة الكوفة، ٢٠٠٨م.

٣- الأبنية الصّرفيّة في ديوان المتنبّي، ريبوار أحمد صالح، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، ٢٠١٠م.

٤- الأبنية الصّرفيّة في المعلّقات السّبع، إدريس جاهل إدريس، أطروحة دكتوراه، جامعة بابل، ٢٠١٢م.

٥- الأبنية الصرفية في ديوان طرفة بن العبد، حيدر محمد علي المخزومي، رسالة ماجستير، جامعة الكوفة/ كلية الآداب، ٢٠١٣م.

٦- - البنية الصّرفية في شعر أهل البيت المعصومين (عليهم السلام) دراسة دلالية، علياء نصرت حسن، أطروحة دكتوراه، جامعة كربلاء، ٢٠١٥م.

٧- الأبنية الصّرفية في ديوان أبي المحاسن الكربلائي، نورس عزيز كاظم، رسالة ماجستير، جامعة كربلاء، ٢٠١٧م.

٨- الأبنية الصّرفية ومعانيها في ديوان الشّاعر مصطفى جمال الدين، شهيد كريم عبد الرضا، رسالة ماجستير، جامعة كربلاء، ٢٠٢١م.

أمّا دراسات الباحثين لديوان أغاني مهيار الدّمشقيّ النقديّة والأدبيّة والصّوتيّة فمنها:

١- الأداء الأسلوبي في المستوى الصّوتيّ لأدونيس في أغاني مهيار الدّمشقيّ، رسالة ماجستير، عادل نذير بيري الحسانيّ، جامعة القادسية، ٢٠٠١م.

٢- بنية القصيدة في ديوان (أغاني مهيار الدّمشقيّ) لأدونيس، رسالة ماجستير، آمال منصور، جامعة محمد خيضر - بسكرة، الجزائر، ٢٠٠٤م.

٣- أغاني مهيار الدّمشقيّ لأدونيس قناع أم أسطورة مبتدعة، فارس رابح، بحث منشور في مجلّة اللّغة العربيّة وآدابها، ٢٠١٨م.

تساؤلات الرسالة كثيرةٌ تروم الدّراسة الإجابة عنها في مضامين الفصول والمباحث، منها:

١- هل استعمل أدونيس أبنية صرفيّة جديدة بوصفه شاعر التّجديد؟

٢- ما نتائج الإحصاء لديوان أغاني مهيار الدّمشقيّ في ورود الأبنية الصّرفيّة؟

أما خطّة الدّراسة فجاءت مُوزّعةً على: تمهيد وثلاثة فصولٍ، تسبقها مُقدّمةٌ، وتليها خاتمةٌ وثبت المصادر والمراجع ثم الملخّص باللّغة الإنجليزية.

أمّا **الفصل الأوّل**، فهو أبنية الأسماء: ويقع في مبحثين، وهما: **المبحث الأوّل**: أبنية الأسماء المجرّدة: وجاء في ثلاث نقاط، أولاً: أبنية الاسم الثّلاثي المجرّد، وثانياً: أبنية الاسم الرّباعي المجرّد، وثالثاً: أبنية الملحق بالاسم الرّباعي المجرّد، وتسبقهم توطئة في بيان مفهومي الاسم لغةً واصطلاحاً. **المبحث الثّاني**: أبنية الأسماء المزيدة: ووقع في نقطتين: أولاً: أبنية الاسم الثّلاثي المزيد (بحرف واحد قبل الفاء وبعد الفاء وبعد العين، وبحرفين مفترقين)، وثانياً: أبنية الاسم الرّباعي المزيد، وتسبقهما توطئة في إيضاح مفهومي الزّيادة لغةً واصطلاحاً. وفي نهاية الفصل مخطّط يوضح أبنية الأسماء في الدّيوان.

وأمّا **الفصل الثّاني** فكان بعنوان أبنية الأفعال، ويقع في مبحثين تسبقهما توطئة لمفهومي الفعل لغةً واصطلاحاً، ثمّ الحديث عن الفعل من حيث التجرّد والزيّادة، وهما:

المبحث الأوّل: أبنية الأفعال المجرّدة: وجاء في نقطتين هما: أوّلاً: أبنية الفعل الثّلاثيّ المجرّد، وثانياً: أبنية الفعل الرّباعيّ المجرّد. **المبحث الثاني**: أبنية الأفعال المزيدة: ويقع في نقطتين تسبقهما توطئة لبيان مفهومي الزّيادة وغرضها وأقسامها، وهما: أوّلاً: أبنية الفّعل الثّلاثي المزيد (بحرف، وبحرفين، وبثلاثة أحرف)، ثانياً: أبنية الفعل الرّباعيّ المزيد (بحرف)، ثم مخطّط يوضّح أبنية الأفعال في الدّيوان.

أما **الفصل الثّالث** فكان بعنوان أبنية المصادر والمشتقّات والجموع، ويقع في ثلاثة مباحث، وهي: **المبحث الأوّل**: أبنية المصادر: إذ جاء بنقطتين، وهما: أولاً: المصدر مفهومه لغةً واصطلاحاً، ثم التطرّق إلى أنواع المصدر بحسب ورودها في الدّيوان وهي (المصدر الصّريح، واسم المصدر، والمصدر الصّناعي، ومصدر المرّة)، ثانياً: أبنية المصادر، ويقع في ثلاثة أفرع وهي:

أ-(أبنية مصادر الفعل الثّلاثيّ المجرّد) وجاء في نقطتين: أوّلاً: أبنية المصادر القياسيّة في الفعل الثّلاثيّ المجرّد، وثانياً: أبنية المصادر السّماعيّة في الفعل الثّلاثيّ المجرّد.

ب- (أبنية مصادر الفعل الثّلاثي المزيد) وجاء بنقطة واحدة، وهي: أبنية المصادر القياسيّة في الفعل الثّلاثيّ المزيد.

ج- (أبنية مصادر الفعل الرّباعيّ المجرّد) إذ جاء بنقطتين وهما: أوّلاً: أبنية المصادر القياسيّة للفعل الرّباعيّ المجرّد، وثانياً: أبنية المصادر السّماعيّة للفعل الرّباعيّ المجرّد، ثم مخطّط يوضح أبنية المصادر في الدّيوان.

المبحث الثاني: أبنية المشتقّات: ويقع بنقطتين وهما: أوّلاً: الاشتقاق مفهومه وأنواعه، وثانياً: أبنية المشتقّات (اسم الفاعل، والصّفة المشبّهة، وصيغ المبالغة، واسم المفعول، واسم التّفضيل، واسما الزّمان والمكان، واسم الآلة)، ثم مخطّط يوضّح أبنية المشتقّات في الدّيوان.

المبحث الثّالث: أبنية الجموع، ويقع بثلاث نقاط وهما: أوّلاً: جمع التكسير مفهومه وأنواعه، وثانياً: أبنية جموع التّكسير (أبنية القلّة، وأبنية الكثرة)، وثالثاً: صيغ منتهى الجموع، ثم مخطّط يوضح أبنية الجموع في الدّيوان.

بعدها الخاتمة عرضت فيها أبرز النّتائج التي توصّلتُ إليها في أثناء هذه الدّراسة ثمّ ثبت المصادر والمراجع بالاعتماد على أمّات الكتب النّحويّة والصّرفيّة، والمعجمات اللّغويّة فضلاً عن المصدر الرئيس وهو الأعمال الشّعريّة الكاملة المتضمّنة ديوان أغاني مهيار الدّمشقيّ، وكان التفاوت بين الفصول متناسباً ما عدا الفصل الثّالث؛ بسبب كثرة أبنية المصادر والمشتقّات، وكل مبحث يحمل في طيّاته أوزاناً كثيرةً.

ولا بد من بيان الصّعوبات التي واجهتني أثناء هذه الدّراسة ومنها:

١- تأثيرات نفسيّة وصحّيّة وبسببها أجريتُ عمليّة جراحيّة معترضة دراستي قرابة الشّهر.

٢- قبل دراسة ديوان (أغاني مهيار الدّمشقيّ) يتطلّب منّا دراسة الرّموز والأساطير والاطّلاع على الدّراسات النّقدية التي تحتاج إلى وقتٍ أطول فضلاً أننا بصدد الدّراسة اللّغوية الصّرفية، لذا فمن الصّعب الجمع بين الدّراستين في آنٍ واحد.

٣- صعوبة استخراج الأبنية الصّرفية في الدّيوان؛ بسبب كونه يحتاج إلى شرحٍ وتدقيق.

وَأَنَّهُ لَمِن بَاب الاعترافِ بالفضلِ أَنْ أَشكُرَ أُستاذي المشرفَ على طِيبِ صَنيعِه في إعدادِ هذه الدراسة بمَا قدَّمهُ لِي مِن إرشادٍ وَتَوْجِيْهٍ، فَقدِ استنزفتُ مِن وَقتِه الكثِير، وَلَمْ

يدَّخرْ وُسعا في ذلكَ، فكانَ يعيد النَّظرِ فِي كُلِّ حرفٍ يتلوهُ حرفٌ آخرُ، وَجَاهِدا على أَنْ يقيلَ مَا وَقعتُ فيه مِنَ الزَّلَّاتِ، والعثراتِ بملحوظاتِه الدَّقيقةِ الَّتِي كَانتْ نِتاجَ قراءاتٍ مُتكرِّرةٍ لِمَا أَكتبُ، فَجَزَاه اللهُ تعالى عنِّي خيرَ جزاءِ المُحسنينَ، وله منِّي كُلُّ الوفاءِ وَالتَّقديرِ.

وَالشُّكرُ موصولٌ موفورٌ لأَساتذتِي الفضلاءِ فِي قِسمِ اللُّغةِ العربِيَّةِ فِي جامعةِ كربلاءَ الَّذينَ كَان لهم الفَضْلُ ابتداءً وانتهَاءً بعدَ اللهِ تعالى فِي رَفدِي بِفيضِ علمهم الجَمِّ فِي مرحَلة الماجستير، فَاللهَ أَسْأَلُ أَنْ يمدَّهم مِنْ واسعِ فضلهِ، ويمنَّ عَليهم بالصِّحَّةِ والعافيةِ.

فَإِنْ أَصبتُ فَمِنَ اللهِ ، وهي الغايةُ المرجوَّةُ، وَإِنْ كَانَتِ الأُخرى فَمِنْ نفسِي، فليسَ لِي مِنَ الكمالِ مِنْ شَيءٍ، وَمَا توفِيقي إِلَّا بِاللهِ العليِّ العظيمِ.

وآخرُ دَعوانَا أَنِ الحَمدُ لِلَّهِ رَبِّ العالمينَ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى أَشرفِ المرسلِينَ سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَعلى آلهِ الطَّيِّبينَ الطَّاهرينَ.

البَاحِثُ

التَّمهيد

التَّمهيد

في تحديد المصطلحات الصّرفيّة والتعريف بشخصية أدونيس

أولاً: في تحديد المصطلحات الصّرفية:

١ـمفهوم البِنْية:

أـمفهوم البِنية لغةً:

ذكر الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) مفهوم البِنية بقوله: «بني: بنى البنّاء البِنَاءَ يَبني بَنْياً وبِناءً، وبِنى: مقصور، والبَنِيّة: الكعبة، يقال: لا وربّ هذه البَنِيّة»[١].

وأوردها الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) في مادة (بني) فقال: «بنى بيتاً: حسن بناء وبنيان، وهذا بناء حسن وبنيان حسن... سُمي المبني بالمصدر، وبناؤك من أحسن الأبنية»[٢].

وحدّد ابن منظور (ت ٧١١هـ) مفهوم البِنْيَة والبُنْيَة إذ قال: «البِنْيَة والبُنْيَةُ: ما بنيته، وهو البَنى والبُنَى... يقال بِنْيَةٌ، وهي مثل رِشْوَةٍ ورِشاً، كأنّ البِنْيَةَ الهَيْئَةُ التي بُنِي عليها، مِثلَ المِشْيَة والرّكْبة... والبُنَى، بالضَّمّ مقصورٌ، مثلُ البِنَى. يُقال: بُنْيَةٌ وبُنًى وبِنْيَةٌ وبِنًى، بكسر الباء مقصور، قيل: جِزْيَة وجِزًى، وفلان صحيح البِنْيَة، أي الفِطْرة»[٣].

وذكر الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ) مفهومه اللّغويّ: «البَنْيُ: نقيض الهَدْمِ، بناه يبنيه بَنْياً وبِناءً وبُنْياناً وبِنْيَةً وبِنَايَةً، وابتناه وبنَّاهُ. والبِناءُ: المبنيُّ، والجمع أبنيةٌ وأبنيات، والبُنْيَة بالضمّ والكسر: ما بنيته... وبِنَاء الكلمة: لزوم آخرِها ضرباً واحداً من سكونٍ أو حركةٍ، لا لعاملٍ، والبَنِيَّة: الكعبةُ لشرفها»[٤].

يتّضح مما سبق بأنّ البِنية والبُنية والبِناء ألفاظ مترادفة تعطي معنى واحداً من حيث اللّفظ ومادته وتركيبه وأصوله، والجمع أبنيةٌ، وهو شيءٌ متحقق ومنجَز وظاهرٌ في الوجود، والبِنية، بالكسر أفصح[٥].

---

[١] العين (باب النون والباء والواو): ٣٨٢/٨.
[٢] أساس البلاغة (بني): ٧٨.
[٣] لسان العرب (فصل الباء الموحّدة): ٩٤/١٤.
[٤] القاموس المحيط (فصل الباء): ١٢٦٤.
[٥] ينظر: معجم الصواب اللّغوي (بِنْية): ١٩٦/١.

ب-مفهوم البِنية اصطلاحاً:

لفظة الأبِنية وردت بكثرة في أقوال سيبويه (ت ١٨٠هـ)، ومنها ورودها في باب علم ما الكَلِم من العربيّة، إذ قال: «فهذه الأمثلة التي أُخِذت من لفظ أحداث الأسماء، ولها أبنية كثيرة...»[١].

وعنون ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) بكتاب الأبنية في أحد أبواب مصنَّفه (أدب الكاتب)[٢]، زيادةً على أنّ هناك بعض المصنّفات تحمل عنوان الأبنية نجد تصنيف العلماء لأبنية الأسماء والأفعال وكثرة الآراء فيها وتفصيلها في مصنّفاتهم[٣].

ووردت في قول ابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ) في معرض حديثه عن تعريف علم التّصريف بـ(أبنية الكلم)[٤].

فمفهوم الأبنية هو: «بناء الكلمة ووزنها وصيغتها وهَيْئَتُها التي يمكن أن يشاركها فيها غيرها»[٥].

أمّا العلماء المحدثون فلم نجد لديهم اختلافاً أو زيادة عمّا جاء به القدماء، ومن تعريفاتهم الموافقة والمطابقة قول محمد محيي الدين عبد الحميد: «والأبنية: جمع بناء، والمراد بالبناء هيئة الكلمة التي يمكن أن يشاركها فيها غيرها، وهذه الهيئة عبارة عن عدد حروف الكلمة، وترتيبها، وحركتها المعيّنة وسكونها، مع اعتبار الحروف الزّائدة والأصليّة، كلٌّ في موضعه»[٦].

وذكرها أحمد مختار عمر بقوله: «بنى يبني، ابنِ، بناءً وبُنْياناً وبِنايةً، فهو بانٍ، والمفعول مَبْنِيّ. وفي النّحو البناء: لزوم آخر الكلمة حالة واحدة، خلاف الإعراب، وفي اللّغة البناء: صيغة الكلمة والهيئة الحاصلة من ترتيب الحروف والحركات»[٧].

ومنهم من درس النّحو تحت مصطلح البِنْية، وهي الكلمة المفردة إذ أشار د. تمام حسان إلى أنَّ تحت هذا المصطلح مجموعة من الموضوعات: أقسام الكلام، والجمود

---

[١] الكتاب: ١/ ١٢.
[٢] ينظر: أدب الكاتب: ٣٣٣.
[٣] ينظر: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر:٨٩.
[٤] ينظر: شرح شافية ابن الحاجب (للرّضي): ١/ ١.
[٥] المصدر السّابق: ١/ ٢.
[٦] دروس التّصريف: ٥
[٧] معجم اللّغة العربيّة المعاصرة (بني): ٢٥٠-٢٥١.

والاشتقاق، والجمود والتّصرف، والتّجرد والزّيادة والصّيغة والميزان الصّرفي، وغيرها[١].

وتعريف مصطلح البِنية في علم اللّغة الحديث في إطار ما سمّوه بعلم دراسة البُنية (Morphology) إذ عُرّف مصطلح (أبنية الكلمة) بأنّه: «الصّيغة والمادة اللتان تتألف منهما الكلمة، أي حروفها وحركاتها وسكونها على اعتبار الحروف الزّائدة والأصليّة كلٌّ في موضعه»[٢].

[١] ينظر: الخلاصة النّحوية: ٣٩- ٦٩.
[٢] المعجم المفصّل في علوم اللّغة: ١٣٤/١.

٢ـالصّرف والتّصريف:

أـالصّرف والتّصريف لغةً:

علماء اللّغة عرّفوا الصّرف والتّصريف بمعانٍ شتّى، قبل أن يصبحا مصطلحين في علم اللّغة العربيّة، فالصّرف في اللّغة: «فَضلُ الدّرهم في القيمة، وجودة الفِضّة، وبيع الذّهب بالفضة، ومنه الصّيرفي لتصريفه أحدهما بالآخر»[١].

وذكره ابن فارس (ت٣٩٠هـ) بقوله: «معنى الصّرف عندنا أنّهُ شَيءٌ صُرِفَ إلى شيء، كأنّ الدّينار صُرِف إلى الدّراهم، أي: رُجِع إليها، إذا أخذتَ بدَلَهُ»[٢].

وعُرِف: «ردُّ الشّيء عن وجهه، صَرَفَهُ يَصْرِفُهُ صَرْفاً فانْصرف. وصارف نفسه عن الشّيء: صَرَفها عنه »[٣].

أمّا التّصريف لغةً: فهو التغيير والتقليب والتحويل من حالٍ إلى حالٍ ومن وجه إلى وجه واشتقاق بعضٍ من بعض[٤]، نحو قوله تعالى: □ ج ج ﭽ ﭽ ج ج ﭼ ﭼ ﭻ ﭻ ﭺ □[٥]، أي: تحويلها من وجهٍ إلى وجه، أما تحويل الكلمة من صورةٍ إلى أخرى يسمى تصريفاً، أي: تغييراً، لذا فإن الصّرف والتّصريف بينهما اختلاف في الدّلالة والاشتقاق.

ب- الصّرف والتّصريف اصطلاحاً:

يعدّ هذان المصطلحان أكثر المصطلحات التي شغلت علماء اللّغة، فقد يكون المصطلح واحداً والتّداخل بينهما حاصلاً، أو هما علمان، يُدرّس كلٌّ منهما بمعزل عن الآخر.

نلحظ أنّ التّصريف ذكره سيبويه في قوله: «هذا باب ما بنت العرب من الأسماء والصّفات والأفعال غير المعتلّة والمعتلّة، وما قيس من المعتلّ الذي لا يتكلّمون به، ولم يجئ في كلامهم إلّا نظيره من غير بابه، وهو الذي يُسمّيه النّحويّون: التّصريف والفعل»[٦]

---

[١] العين (باب الصّاد والرّاء والفاء): ١٠٩/٧.
[٢] مقاييس اللّغة (صرف): ٣٤٣/٣.
[٣] لسان العرب (فصل الصاد المهملة): ١٨٩/٩.
[٤] ينظر: العين (باب الصّاد والرّاء والفاء): ١٠٩/٧، والقاموس المحيط (فصل الصّاد): ٨٢٧.
[٥] سورة البقرة: من الآية ١٦٤.
[٦] الكتاب: ٢٤٢/٤.

أمّا مؤلّفات علماء العربيّة الصّرفيّين القدماء التي حملت في عنواناتها لفظة (التّصريف)، فمنها[١]:

١- التصريف، أبو عثمان بكر بن محمد المازني (ت٢٤٩هـ)

٢- دقائق التّصريف، محمد بن سعيد المؤدّب (ت ٣٣٨هـ).

٣- التّصريف الملوكي لابن جنّي (ت٣٩٢هـ).

٤- العمدة في التّصريف، عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ).

٥- إيجاز التعريف في علم التّصريف، لابن مالك (ت٦٧٢هـ).

٦- المبدع في التّصريف، لأبي حيّان الأندلسيّ (ت٧٤٥هـ).

وفي العصر الحديث نجد مصنّفات علماء الصّرفيّين تحمل عنوان (الصّرف)، منها:

١- شذا العرف في فن الصّرف، للشيخ أحمد الحملاوي.

٢- عمدة الصّرف، د. كمال إبراهيم.

٣- أبنية الصّرف في كتاب سيبويه، د. خديجة الحديثي.

٤- التّطبيق الصّرفي، د. عبده الراجحي.

٥- الصّرف الواضح، د. عبد الجبار علوان النايلة.

٦- الصّرف الوافي، د. هادي نهر.

ويعدّ كتاب (التّصريف) لأبي عثمان المازني أول كتاب مستقل، ولكنه لم يصل إلينا، بل وصل إلينا شرحه المعنون بـ (المنصف) لابن جني، وهناك مجموعة من الكتب معنية بالتّصريف سبقت كتاب (التّصريف)، ولكنها لم تصل إلينا[٢].

وذكر ابن جنّي تعريف التصريف بقوله: «إنما هو أن تجيء إلى الكلمة الواحدة فتصرفها على وجوه شتّى»[٣].

وعرّفه ابن الحاجب بقوله: «التّصريف عِلم بأصول تعرف به أحوال أبنية الكَلِم التي ليست بإعراب»[٤].

---

[١] ينظر: المهذب في علم التّصريف: ١٨-٢٩، و البنية الصّرفية في شعر أهل البيت المعصومين (عليهم السلام) دراسة دلالية: ٢٢.

[٢] ينظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة: ١٠٤/٤، والفهرست: ٨٤، ومناهج الصّرفيين ومذاهبهم في القرنين الثّالث والرّابع من الهجرة: ٦٥-٦٦.

[٣] المنصف: ١/ ٣.

[٤] شرح شافية ابن الحاجب (للرّضي): ١/ ١.

أمّا ابن مالك فقد عرّفه بقوله: «التّصريف علمٌ يتعلّق ببنية الكلمة، وما لحروفها من أصالة وزيادة وصحّة وإعلال وشبه ذلك»[١].

يتّضح مما سبق بأنّ تسمية التّصريف شاعت عند علماء العربيّة القدماء.

أما علماء اللّغة المحدثون كما بيّنّا من عنوانات مصنّفاتهم فجاءت تعريفاتهم بتسمية الصّرف، ومن تلك التّعريفات قيل: «هو العلم الذي يتناول الناحية التشكيلية التركيبية للصيغ والموازين الصّرفية»[٢].

وعرّفه الشيخ أحمد الحملاوي بقوله: «تحويل الأصل إلى أمثلة مختلفة لمعانٍ مقصودة لا تحصل إلّا بها، كما سمي الفاعل والمفعول واسم التّفضيل والتّثنية والجمع إلى غير ذلك»[٣]، نلحظ بأنّ التّداخل موجود في استعمال المصطلح فضلاً عن المساواة بين الصّرف والتّصريف[٤].

ومن الذين لا يفرّقون بين علمي الصّرف والتّصريف الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد فعنده معنيان للصّرف والتّصريف، الأوّل: لغوي، وهذا ما جاءت به كتب المعجمات العربيّة بأنّه: التّحويل والتّغيير، والثّاني: اصطلاحي، تُعرف به صياغة الكلمة وأحوالها[٥].

وتابعت د. خديجة الحديثي ما جاء به الشيخ أحمد الحملاوي، إذ ذكرت أنّ الصّرف له معنيان، الأوّل المعنى العلمي، والثّاني المعنى العملي[٦].

ومن العلماء المحدثين من يرى بأنّ الصّرف له علاقة وثيقةٌ بعلم الأصوات ويعتمد عليه كلياً، فقال فيرث: «لا وجود لعلم الصّرف من دون علم الأصوات»[٧].

وهناك أسباب رجحت اختيار علم التّصريف من دون مصطلح علم الصّرف ذكرها سعد الدين التفتازاني (ت ٧٩٢هـ) وهي[١]:

---

[١] تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ٢٩٠.

[٢] مناهج البحث في اللّغة: ١٧٠.

[٣] شذا العرف في فن الصّرف: ١١/١.

[٤] يرى الشيخ أحمد الحملاوي: (أنّ الصّرف يقال له التّصريف، ولديه تعريفان للمصطلح بالمعنى العملي هو (التّصريف)، وبالمعنى العلمي الذي ذكرناه في المتن هو (الصّرف) وكلا المصطلحين لدلالة واحدة)، شذا العرف في فن الصّرف: ١١، وينظر: المنهج الصّوتي للأبنية العربيّة، رؤية جديدة في الصّرف العربيّ: ٢٣.

[٥] ينظر: دروس التّصريف: ٤.

[٦] ينظر: أبنية الصّرف في كتاب سيبويه: ٢٣.

[٧] من وظائف الصّوت اللّغويّ، محاولة لفهم صرفيّ ونحويّ ودلاليّ: ٧.

١- التّصريف: هو علم يرتبط بتوليد الألفاظ نحو: (ضَرَب، يَضْرِب، ضَرْباً، ضارِب، مَضْرُوب، مَضرب).
٢- التّصريف هو علم فيه تصرّفات كبيرة، فاختير لفظ يدلّ على المبالغة والتكثير.
٣- التّصريف مرتبط بالاشتقاق، ومن أهم الطّرائق لمعرفة الحرف الأصلي من الحرف الزّائد هو الاشتقاق، فالتّصريف هو لمعرفة الكلمة الثّابتة، والنّحو يدرس أحوال هذه الكلمة المتنقّلة، بمعنى أن التّصريف قريب من النّحو، ومن أراد دراسة النّحو عليه أن يبدأ بدراسة التّصريف أوّلاً[٢].

ونميل إلى اختيار مصطلح التّصريف، ودليلنا على ذلك ما يميّز لغتنا عن سائر لغات العالم ألا وهو ميزة الاشتقاق، وهذا ما ذكره سعد الدّين التّفتازانيّ.

لم يكن علم النّحو والصّرف منفصلين عند علماء العربيّة القدماء، والتّداخل حاصل في مواضيعهما، لذا يميل الباحث إلى المذهب الأوّل بأنّ أبا الأسود الدؤلي (ت٦٩هـ) أوّل من أسس العربيّة[٣]، ودليلنا هو أنّ نشأة علم الصرف وتكوينه يبتدئ من عصر أبي الأسود الدّؤليّ الواضع الأساس لعلم النّحو، وطوّره واعتنى به فيما بعد معاذ بن مسلم الهرّاء(١٨٧هـ)، ولا سيما في مسائل التّمرين التي وضعها سيبويه، إلى أن أصبح علم الصّرف تامّاً وكاملاً، في عهد ابن جنّي وما زال إلى وقتنا هذا[٤].

والدّليل الآخر هو قول السّيوطيّ (ت ٩١١هـ): «أنّ معاذاً الهرّاء أوّل من وضع التّصريف، وكان تخرج بأبي الأسود»[٥]، أي: أنّه تتلمذ على يد أبي الأسود، لذا فإنّه أخذ عنه التّصريف.

(١) ينظر: شرح مختصر التّصريف العزّي في فنّ الصّرف: ٢٧-٢٨.
(٢) ينظر: المنصف: ١/ ٤.
(٣) ينظر: طبقات اللّغويّين والنّحويين: ٢١، وطبقات فحول الشّعراء: ١٢.
(٤) ينظر: تصريف الأفعال: ٩-١٢، ودروس التّصريف: ٨-٩.
(٥) الاقتراح في علم أصول النّحو: ٤٣٢.

٣-الميزان الصّرفيّ:

أ-الميزان الصّرفيّ لغةً:

جاء اشتقاق لفظة الميزان من الفعل (وَزَنَ)، ذكره الخليل بقوله: «الوَزْنُ: ثقل شيءٍ بشيءٍ مِثْلِه، كأوزان الدّراهم، ويقال: وَزَنَ الشّيء إذا قدّره، ووزن ثمر النّخل إذا فرصه... والميزان: ما وزنت به»[١].

وقيل: «وَزَنَ، الواو والزاء والنون: بناءٌ يدلُّ على تعديل واستقامة: ووزنتُ الشّيء وَزْناً، والزّنَةُ قَدرُ وَزْنِ الشّيء، والأصل وَزْنَةٌ. ويُقال: قام ميزانُ النَّهارِ، إذا انتصف النّهار. وهذا يوازن ذلك، أي هو مُحاذيه»[٢].

وممّا ورد في القرآن الكريم منه قوله تعالى: ﴿ ژ ژ ڑ ڑ ﴾[٣]، أراد: «كلّ ما توزن به الأشياء وتعرف مقاديرها من الميزان»[٤].

وورد الميزان لدى مرتضى الزّبيدي (ت ١٢٠٥هـ) بقوله: «الميزان، بالكسر: معروف، وهي الآلة التي تُوزَن بها الأشياء. قال الجوهريّ: أصله مِوزان انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها، والجمع موازين، وجائز أن يقال للميزان الواحد بأوزانه: موازين؛ ومنه قوله تعالى: ﴿ ڤ ڤ ڤ﴾[٥]، يريد الميزان»[٦].

فالمعنى اللّغوي للميزان الصّرفي عند علماء اللّغة القدماء لم نجد تغييراً في مصنّفاتهم أو اختلافاً فيه.

ب-الميزان الصّرفيّ اصطلاحاً:

نجد مصطلح الميزان الصّرفيّ عند علماء اللّغة العربيّة القدماء وارداً بمسمّيات ومنها: ما سمّاه سيبويه بالفعل بقوله: «هذا باب ما بنت العرب من الأسماء والصّفات

---

[١] العين (باب الزاي والنون والواو): ٣٨٦/٧.
[٢] مقاييس اللّغة (وزن): ١٠٧/٦.
[٣] سورة الرّحمن: ٧.
[٤] تفسير الكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: ٣٣٤/٢.
[٥] سورة الأنبياء: من الآية ٤٧.
[٦] تاج العروس من جواهر القاموس (وزن): ٢٥٢/٣٦.

والأفعال غير المعتلّة والمعتلّة وما قيس من المعتلّ الذي لا يتكلّمون به ولم يجئ في كلامهم إلا نظيره من غير بابه، وهو الذي يسمّيه النّحويّون التّصريف والفعل»[١].

ويستدل على مقصود الفعل عند سيبويه بقول السّيرافيّ (٣٦٨هـ): «والفعل هو تمثيله بفُعْلُل»[٢].

ومن وظّف مصطلح التمثيل ابن جنّي بقوله: «وقد احتاط التّصريفيون في سمة ذلك بأن قابلوا به في التّمثيل من الفعل والموازنة له فاء الفعل وعينه ولامه»[٣].

وتبعه عبد القاهر الجرجاني بتسمية الميزان الصّرفي بالتمثيل بقوله: «والتمثيل هو أن تقابل حروف الكلمة الثّلاثيّة بالفاء والعين واللام»[٤]، ومن جاء بعدهما ساروا بركب تسمية التمثيل أيضاً[٥].

أمّا من جمع بين المصطلحين (الميزان والتمثيل) أحمد بن محمد الميداني (ت٥١٨هـ) إذ قال: «يقولون للبناء مثال ووزن وزنة وصيغة ووزان»[٦]، إذ نلحظ ظهور تسمية الصّيغة مضافة إلى الميزان والتمثيل.

زيادة على التّسميات الاصطلاحيّة وهي: الوزن، والتّمثيل، والصّيغة، والقياس، من ذلك قيل: «أنّ لأصل التّصريف عبارات اصطلاحيّة أخرى، منها: التّركيب، البناء، التّمثيل، الوزن، الأصل، الزّائد والاشتقاق»[٧].

وأغلب علماء العربيّة احتفظوا بمصطلح الميزان، ومنهم: ابن الدهّان (ت ٥٦٩هـ)، وابن مالك، والرضي (ت ٦٨٦هـ) وابن عقيل (ت ٧٦٩هـ) والسّيوطي (ت ٩١١هـ).[٨]

---

[١] الكتاب: ٢٤٢/٤.
[٢] شرح كتاب سيبويه: ١٣٥/٥.
[٣] التّصريف الملوكي: ١٥.
[٤] المفتاح في التّصريف: ٢.
[٥] ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ١٨٧/٢، وإرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك: ٦٦٨/٢.
[٦] نزهة الطّرف في علم الصّرف: ٤.
[٧] التّتمّة في التّصريف: ٢٨-٢٩.
[٨] ينظر: الممتع في النّحو والصّرف: ٩٤، وتسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ٢٩٣، وشرح شافية ابن الحاجب (للرّضي): ١٠/١، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٢٣٦/٢، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ٤٠٩/٣.

وورد مصطلح الميزان الصّرفيّ لدى العلماء المحدثين، ومنهم الشيخ أحمد الحملاوي، فتحدّث عنه وذكر أن أكثر الكلمات العربيّة هي ثلاثة أحرف، واعتبار تلك الأحرف هي الأصول، وتقابلها في الميزان الفاء والعين واللام[١].

وعرّفه د. عبده الراجحي بقوله: «هو مقياس وضعه علماء العرب لمعرفة أحوال بنية الكلمة، وهو أحسن ما عرف من مقاييس في ضبط اللّغات ويسمى (الوزن)، وفي الكتب القديمة أحياناً (المثال)، فالمُثُل إذن هي الأوزان»[٢].

بعد أن تيقّن العلماء الصّرفيون عن طريق البحث والاستقصاء، أنّ أغلب كلمات اللّغة العربيّة هي ألفاظٌ أحرفها الأصول ثلاثيّة، جاءوا بمقياس (الميزان الصّرفيّ) من أجل معرفة أحوال بنية الكلمة، واهتدوا إلى أن يكون لفظ الميزان مركّباً من ثلاثة أحرف أصلية يتم عن طريقها وزن المطابقة أو المقابلة، وهي: الفاء يقابل الحرف الأوَّل، والعين يقابل الحرف الثّاني، واللّام يقابل الحرف الثّالث، مع مطابقة الميزان لشكل اللّفظة الموزونة من حيث الحركات والسكنات[٣].

ومن أسباب اصطلاح الصّرفيّين على اختيار لفظة (فعل) لتكون ميزاناً صرفيّاً:

١- تعدُّ كلمة (فعل) ثلاثيّة الأحرف، ومعظم ألفاظ اللّغة العربيّة مكوّنة من ثلاثة أحرف أصول.

٢- إنّ لفظة (فعل) عامّة الدّلالة، أي اشتراك الأسماء والأفعال في معنى الفعل وهو الحدث بمعنى: فعل الشّيء، نحو: فعل الضرب، وفعل القول.

٣- صحّة أحرفها، فليس فيها حرف يتعرّض للحذف، كالأفعال التي أصولها أحرف علّة (الألف، الواو، الياء)، إذ تتعرّض الأفعال المعتّلة للإعلال بالقلب أو النقل أو الحذف.

٤- إنّ صيغة (فعل) تجمع مخارج الأحرف التي تشكّل أجزاء الجهاز النطقي، وهي: (الشّفتان، والحلق، واللّسان)، فالفاء تخرج من الشّفة، والعين تخرج من

---

[١] ينظر: شذا العرف في فن الصّرف: ١٤.

[٢] التّطبيق الصّرفي: ١٠.

[٣] ينظر: شرح الملوكي: ١١٥-١١٦، وشرح شافية ابن الحاجب (للرّضي): ١/١٢-١٣، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ٢/٢١٣، والصّرف الواضح: ٣٣.

أقصى الحلق، واللّام تخرج من اللّسان، أي من بداية المخارج، ووسطها، وآخرها[١].

واتّضح بأن أغلب كلمات اللّغة العربيّة هي ثلاثة أصول، ويمكن أن يطلق على هذا الأصل لفظ (الجذر)؛ وذلك لتبوّء موقعه في صيغة الكلمة، ويعرّف بأنه: «الوحدة البنيوية الأصيلة لكلمة، أي: الكلمة من غير زيادة»[٢].

ج- كيفية وزن الكلمات بالميزان الصّرفيّ:

اتّفق علماء اللّغة العربيّة -القدماء والمحدثون- على اختيار لفظة (فعل) لتكون ميزاناً صرفيّاً وبيّنّا أسباب ذلك[٣]، أي: مقابلة أحرف الكلمة الواردة لأحرف الميزان وهي (الفاء، والعين، واللام)، نحو: (ضَرَبَ) يكون وزنه (فَعَلَ)، فإذا زدت عليه شيئاً عليك أن تزيد ذلك في الميزان أيضاً، وبحسب موقعه، نحو: (يَضْرِبُ) يكون وزنه (يَفْعِلُ)، و(ضَارِب) وزنه (فَاعِل)، و(مَضْرُوب) وزنه (مَفْعُول)[٤].

فعن طريقه يمكن معرفة الحرف الأصلي للكلمة من الزّائد، وأحرف الزّيادة مجموعة في عبارة (سألتمونيها) أو (اليوم تنساه) وغيرها من الجمل، وهي عشرة أحرف[٥].

وإذا زادت الأصول على ثلاثة أحرف فيكون الوزن بزيادة لام أخرى ليقابل الحرف الأصلي الرّابع بتكرير اللام، نحو: (جلبب) وزنه (فعلل)، والتّكرار جاء لإلحاق هذه الكلمة بنحو (دحرج).

وإذا كانت خمسة أحرف أصول وهذه الألفاظ قليلة جداً، زيد على الوزن لامان ويكون الوزن (فعلّل) أي إدغام اللام الأولى باللام الثانية، نحو: (غضنفر) ووزنه (فعلّل) ومثله، وبهذا نتعرف ونميز بين الأصل الثّلاثيّ والرّباعي والخماسي[٦].

---

[١] ينظر: دروس التّصريف: ٢٩-٣٠، وأبنية الصّرف في كتاب سيبويه: ٨٧-٨٨، والمهذّب في علم التّصريف: ٣١-٣٢.

[٢] معجم المصطلحات الألسنيّة: ٣٥.

[٣] ينظر: الصفحة (١٢) وما بعدها من الرّسالة.

[٤] ينظر: نزهة الطّرف في علم الصّرف: ٤-٥، وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: ١٥٢٩/٥.

[٥] ينظر: المنصف: ٩٨، وشرح التّصريف (للثمانيني): ٢٢٣، وشرح شافية ابن الحاجب (للرّضي): ٣٣٠/٢، ودروس التّصريف: ٣٥.

[٦] ينظر: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ٢٩٣، وشرح شافية ابن الحاجب (للرّضي): ١٣/١-١٨، وشذا العرف في فن الصّرف: ٢٦-٢٧، والتّطبيق الصّرفي: ١١-١٢.

وبعض الكلمات تكون الزّيادة فيها ناشئة عن تكرير الحرف الأصلي -تكرير العين- نحو (قطّع) وزنه (فعّل)، ولمعرفة الأصول المحذوفة من الكلمة نحو (قاضٍ) وزنه (فاعٍ) لأن أصله (قضى) حذفت الألف وقابله في الحذف اللام من الميزان، فضلاً عن زيادة الألف بعد القاف، أي: بعد فاء الكلمة، أمّا القلب المكاني فيحصل بتقديم بعض الأحرف على بعض فنعمل في الميزان مثل ما حدث في الموزون، نحو: (أيِسَ) وزنه (عَفِلَ) لأنه مقلوب (يَئِس)[1].

ومن هنا يتبيّن لنا أن الميزان الصّرفي يتأثّر ظاهراً بالزّيادة، والحذف، والقلب المكاني.

[1] ينظر: المفصّل في صنعة الإعراب: ٥٢٣، وشرح التّسهيل لابن مالك: ١٧٩/١، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ٤٨٠/٣، وتصريف الأسماء والأفعال: ١٧، والصّرف الوافي، دراسات وصفية تطبيقية: ١٨-٢٠.

ثانياً: التّعريف بشخصية أدونيس:

١ـطفولة الشّاعر وتعليمه:

ولد (علي أحمد سعيد إسبر) في الرّابع عشر من شهر كانون الثّاني لسنة (١٩٣٠) في قرية بسيطة وصغيرة تقع في الشّمال السّوريّ بجوار مدينة جبلة التّاريخيّة في منطقة اللّاذقية تسمّى: (قصابين) إذ ذكرها الشّاعر مرّاتٍ كثيرةً في قصائده، ولا سيما في ديوانه (مفرد بصيغة الجمع)، وكانت أسرته رقيقة الحال فلّاحية تعاني من شظف الحالة الاقتصاديّة، وليس بغريب أنّ الجهل والفقر والمرض من سمات الحياة السّوريّة آنذاك[١].

(أحمد) الفلّاح البسيط الذي لا يملك شيئاً حتى البيت، لكنّه مجتهدٌ في حياته يعرف اللّغة العربيّة والشّعر العربيّ معرفة شبه تامّة وجيّدة، وهو ذو الثّقافة الصّوفيّة العالية، ومتعمّقٌ في الدّين والفقه واعترافاً بمكانته شيّخ، فضلاً عن تنظيمه للشّعر في المناسبات، هذا هو والده.

أمّا والدته (حسناء الرّياحيّ) منحته الحبَّ والحنان والدّلال، وكانت أمّيّة، وكان (علي أحمد سعيد) الابن الأكبر لهما من بين إخوته، وهم: (محمد، وحسن، وحسين، وليلى، وفاطمة)[٢].

منذ الخامسة أو السّادسة من عمره يشارك الفلّاحين في العمل، فنشأ كواحدٍ منهم، وشعر كأنّه ولد رجلاً منذ طفولته، وحنينه إلى تلك الطّفولة التي لم يعشها منذ بداياته، إذ أشار إلى ذكريات طفولته في قصيدة (أغنية إلى الطّفولة) بقوله[٣]:

«لِلطُّفُولَهْ (الرّمل)

تُشْرِقُ الشّمس خَجُولَهْ

فِي خُطَاهَا يَصْغُرُ الكَوْنُ الكَبِيرُ،

وَيَضِيقُ الأَبَدُ،

فَلَهَا الأَرْضُ غِطَاءٌ سَرْمَدُ،

وَلَهَا الدُّنْيَا سَرِيرُ»

---

[١] ينظر: حوار مع أدونيس، الطفولة، الشّعر، المنفى: ١٩٣.

[٢] ينظر: المصدر السّابق: ١٩٣، وأدونيس: شاعر التجديد في عالم العرب الحديث: ٦٥، أطروحة دكتوراه، عبد الغفور بي تي، جامعة عليكرة الإسلاميّة، قسم اللّغة العربيّة وآدابها، الهند، ٢٠١٦.

[٣] ديوان قصائد أولى: ٥٠.

طفولة الشّاعر علي أحمد التي عاشها كانت في بيئة أدبية خصبة، إذ تألّف قلبه وفكره من لغة القرآن، وهو أهم ركن، وتلقّى قراءة وحفظ سور القرآن الكريم على يد أبيه، زيادة على أنّ الشّعر العربيّ القديم، وبدايات تعليمه على يد كُتّاب القرية الذين لم يستفد منهم سوى مسائل الخطّ والكتابة، حتّى الثّالثة عشرةَ من عمره لم يدخل في مدرسة نظاميّة، لذا اهتمّ بالموروث، يقول في كتابه مشيراً إليه: «الشّعر العربيّ القديم أعرفه، وبه انجبلت طفولتي الأولى في القرية، وذلك بتوجيه أبي، وسهره على تربيتي، كانت الحياة شعره الأوّل والأساس، أمّا شعره بالكلمات فكان عنده هامشيّاً، غير أنّه كان قارئاً محبّاً للشّعر وبصيراً في اللّغة العربيّة وأسرارها، على يده قرأت بشكل خاصّ المتنبي وأبا تمّام والشّريف الرّضيّ والبحتريّ والمعرّيّ، إلى ذلك علّمني القرآن وتجويده»[1].

لعلّ هذا النّص اعترافٌ صحيحٌ يُقِرُّ به الشّاعر علي أحمد ليؤكّد حقيقة تأثّره في مرحلة الطّفولة المبكّرة بثقافة الوالد، إذ أكسبته الموروثين: الدّينيّ والأدبيّ بدرجة متوازنة ومتساوية، هذا ما تبيّن لنا في معرض الحديث عن طفولة الشّاعر.

من أهم الوقائع التي غيّرت مجرى حياة أدونيس عندما نالت سوريا استقلالها في سنة تسعمائة وأربع وأربعين بعد الألف، قرّر الرّئيس (شكري القوتلّي) القيام بجولات للتعرف على المناطق السّوريّة، وكانت إحداهن مدينة الشّاعر علي أحمد سعيد، فسمع الصّبيّ بأمر هذه الزّيارة وراح ينظم قصيدة ترحيب لاستقباله.

غادر علي أحمد في اليوم المحدّد لقدوم الرّئيس، وبعد جهدٍ وعذابٍ وصل إلى مدينة جبلة، وعلى الرّغم من محاولات أحدهم لمنعه وطرده من الاحتفال تمكّن من إلقاء القصيدة بين يدي رئيس الجمهوريّة القوتلّي الذي أُعجب بها، واستدعاه ثمّ سأله عن حاله وطلباته، إذ بدأ بتغيير مسار حياته عندما طلب منه السّماح له بإكمال تعليمه في المدارس الحكوميّة، فلبّى الرّئيس طلبه والتحق بمدرسة (اللاييك) في مدينة طرطوس للدّراسة على نفقة الدّولة، وكان أحد أبيات القصيدة:

(الطّويل)

«إذا حُــذِفَت لامٌ ويــاءٌ مِــن اسْــمِهِ بَـدَتْ قُـوَّةٌ لا يُسْـتَطَاعُ لَهـا رَدُّ»

فمن هنا بدأت مسيرة علي أحمد سعيد مع الشّعر.

---

[1] ها أنت أيّها الوقت، سيرة شعريّة ثقافيّة: ٢٦-٢٧.

لم يدخل إلى المدرسة في بداية العام الدّراسيّ، إذ دخلها في نيسان، وبعد ثلاثة أشهر حصل على شهادة الابتدائيّة، ثم في ١٩٤٦ دخل إلى الثّانويّة، وفي نهاية السنة نفسها أُغلقت المدرسة لأسباب وطنيّة وسياسيّة، بعدها انتقل إلى (البريفية) وحاز على شهادة المتوسّطة بتفوّق سنة (١٩٤٧)، لم يكن علي أحمد كثير الاهتمام بالدّرس، بل برز شاعراً وسياسيّاً، إذ انضمّ إلى الحزب السّوريّ القوميّ سنة (١٩٤٨) ثم تخرّج من الثّانويّة سنة (١٩٤٩)[١].

٢ـ لقب أدونيس ومسيرة الشّعر والكتابة:

كان الشّاعر يكتب النّصوص الشّعريّة والنّثريّة ويوقّعها باسمه: علي أحمد سعيد، ويرسلها إلى تلك الصّحف والمجلّات كي تُنشَر، وعمله هذا لم يُنشَر في أيّة منهنَّ لفترةٍ طويلة، ممّا أدّى إلى استياء الشّاعر وغضبه، إلى أن وقعت بيد علي أحمد سعيد مجلّة أسبوعيّة من باب المصادفة فيها مقالٌ يتحدّث عن أسطورة (أدونيس)[٢] وجماله ومحبّة عشتار له، وكيف اصطاده الخنزير البرّيّ وقتله، فحرّكت هذه الأسطورة داخله وفكره، وقرّر أن يستعير بهذا الاسم (أدونيس) ويوقّع به، وشبّه الصّحف والمجلّات التي لا تنشر نتاجه هي بمثابة الخنزير البرّيّ الذي قتل أدونيس[٣].

تسمية أدونيس الكلمة السّاميّة ومعناها (السّيّد)، وهو لقب أطلقه عليه عباده، وكثيراً ما يطلق على (يهوه) بشكل (أدونامي) في النّص العبريّ لكتاب العهد القديم، ولعلّ أصلها (أدوني) بمعنى: (سيّدي)، إلّا أنّ الإغريق أساؤوا الفهم بتحويلهم لقب الاحترام إلى اسم علم[٤].

اختيار الشّاعر علي أحمد سعيد للقب (أدونيس) الأسطوريّ لم يكن صدفة، بل أراد الشّاعر أن يبدأ من التّسمية رافضاً له وباحثاً عن غيره، أي: الخروج عن المألوف، وهي

---

[١] ينظر: حوار مع أدونيس، الطّفولة، الشّعر، المنفى: ١٩٥.

[٢] أول من قالت بوجود إله الجمال والحب وولدت من رحمها هذه الأسطورة هي الحضارة البابليّة، واسمه هو (تمّوز) وسكنه كان في ظل شجرة الحياة في بستان (أريدو) الذي تسقيه مياه دجلة، فصوّر الشّعراء البابليّون بأنّه كان راعياً مات في ريعان شبابه، فنزلت إليه عَشتروت لتعيده إلى الحياة من جديد، وموته يوافق الثّاني من شهر الرّابع من السّنة البابليّة، يقابل في عرفنا اليوم أوّل تمّوز، وكان البابليّون يقيمون عليه العزاء في هذا اليوم من كلّ عام، للاستزادة ينظر: عشتروت وأدونيس (ملحمة شعريّة): ١٩-٢٠.

[٣] ينظر: ثلاثون عاماً مع الشّعر والشّعراء: ٤٤٦-٤٤٧.

[٤] ينظر: أدونيس أو تمّوز: ١٨.

حالة الخروج من اسمه القديم إلى الاسم الجديد، وهي حالة يريد أدونيس أن يسير عليها[١].

وأوّل محاولاته الشّعريّة تمّ نشرها في صحيفة (الإرشاد) بتوقيع أدونيس[٢]، ثمّ نشر قصائده فيما بعد في مجلة (القيثارة)[٣] سنة (١٩٤٨).

تخرّج من جامعة دمشق سنة (١٩٥٤) حائزاً على شهادة البكالوريوس في الفلسفة، ورسالته كتبها حول (المكزون السّنجاريّ) المتصوّف الذي اطّلع على أشعاره في مرحلته المبكّرة من الطّفولة، فضلاً عن تسلّمه تحرير الصّفحة الأدبيّة في صحيفة (البناء) التّابعة إلى الحزب السّوريّ القوميّ الاجتماعيّ، ممّا أدّى إلى أن يلمع اسم أدونيس ويصبح مشهوراً في دمشق[٤].

التحق أدونيس سنة ١٩٥٤ بالخدمة العسكريّة، وأمضى سنة في السّجن بعد محاكمته بسبب انتمائه إلى الحزب، فقرأ آنذاك ريلكه وماكس جاكوب وجيمس جويس وأبولينير ورينيه شار مع كتابته لقصيدتي (مجنون بين الموتى) و(السّديم) ومعظم القصائد التي نُشرت في ديوان (قصائد أولى)[٥].

وفي سنة ١٩٥٦ انتقل إلى لبنان مع زوجته (خالدة سعيد)[٦] والتقى بالشّاعر (يوسف الخال) وأصدرا معاً مجلة (شعر) سنة ١٩٥٧-١٩٦٣ التي تعدّ ذات شأن كبير في

---

[١] ينظر: الأداء الأسلوبي في المستوى الصّوتي لأدونيس في أغاني مهيار الدّمشقيّ: ٧، رسالة ماجستير، عادل نذير بيري، جامعة القادسيّة، كلية الآداب، ٢٠٠١م.

[٢] ينظر: حوار مع أدونيس، الطّفولة، الشّعر، المنفى: ١٩٥.

[٣] صدرت مجلّة (القيثارة) في اللّاذقيّة سنة (١٩٤٦) قام بها مجموعة من الشّعراء السّوريّين القوميّين أمثال: (مفيد عرنوق، وكمال فوزي الشّرابيّ، وعيسى سلامة) وتعدّ أوّل مجلّة تعنى بالشّعر في سوريا، والثّانية في العالم العربيّ بعد مجلّة (أبولو)، للاستزادة ينظر: حوار مع أدونيس، الطفولة، الشّعر، المنفى: ١٩٥.

[٤] ينظر: حوار مع أدونيس، الطفولة، الشّعر، المنفى: ١٩٦، وأدونيس، شاعر التجديد في عالم العرب الحديث: ٧٩، أطروحة دكتوراه، عبد الغفور بي تي، جامعة عليكرة الإسلامية، قسم اللّغة العربيّة وآدابها، الهند، ٢٠١٦.

[٥] ينظر: حوار مع أدونيس، الطفولة، الشّعر، المنفى: ١٩٦.

[٦] خالدة سعيد: ناقدة سوريّة مقيمة في فرنسا، زوجة الشّاعر والمفكّر السّوري أدونيس، وشقيقة الممثّلة (مها الصّالح) والشّاعرة (سنيّة صالح) زوجة الشّاعر والكاتب السّوريّ (محمد الماغوط)، بدأت كتابة النّقد عام ١٩٥٧، وأوائل مقالاتها نُشرت في مجلّة (شعر)، تخرّجت من الجامعة اللبنانية ومن جامعة السوربون، ومن أعمالها: (البحث عن الجذور، حركيّة الإبداع، الحركة المسرحيّة في لبنان) وغيرها، للاستزادة ينظر: حركيّة الإبداع دراسات في الأدب العربيّ الحديث: ٢٥-٢٦.

الحداثة الشّعريّة وفي تغيير بُنية القصيدة العربيّة، وعاش علي أحمد سعيد في بيروت مع زوجته خالدة سعيد وابنتيه (أرواد ونينار) في أوج تألّق المدينة الفكريّ والأدبيّ والثّقافيّ، وبعد توقّف المجلّة السّابقة أصدر مجلة (مواقف) سنة ١٩٦٨، واستمرّت خمسة وعشرين سنةً متتالية (أربعة وستون عدداً)[١].

أدونيس شاعرٌ مميّزٌ وكاتبٌ وأستاذٌ للأدب العربيّ في الجامعة اللّبنانيّة، وهو أحد مؤسّسي اتّحاد الكُتّاب في لبنان وعضو في الأمانة العامّة للاتّحاد، ونال شهادة د.اه في الأدب عام ١٩٧٣، وكانت أطروحته (الثّابت والمتحوّل) مثاراً للسجال والجدال والاحتجاج والنّقد، وقد نُشرت في ثلاثة أجزاء سنة ١٩٧٤، ثمّ أضيف لها جزءٌ رابع، وفي سنة ١٩٨٦ غادر لبنان إلى باريس، وهناك عمل أستاذاً زائراً في جامعة (السوربون) ثم عمل مندوباً مساعداً في البعثة الدّائمة لجامعة الدّول العربيّة لدى اليونسكو، ودرّس الأدب ستّ سنوات في جنيف وترجمت أشعاره إلى ثلاث عشرة لغة عالمية منها: الانكليزيّة والروسيّة والفرنسيّة والإيطاليّة[٢].

٣-اقتران اسم (مهيار) في ديوان أدونيس:

من المفاهيم التي تحتاج إلى إيضاح والتي تجعل القارئ في تساؤل وحيرة لما يحمله اسم (مهيار) من دلالات، فمن حيث الرّبط التّاريخي يعود اسم مهيار إلى (مهيار الدّيلمي) وهو «أبو الحسن مهيار بن مرزويه الدّيلمي الشّاعر والكاتب»[٣]، ولد في النّصف الثّاني من القرن الرّابع الهجريّ، شاعر الفرس، ورافع لواء العلويّيين، ومخلّد آثار الشّيعة، كنيته (أبو الحسن) أو (أبو الحسين) وأبواه فارسيّان ديلميّان يغلب عليهما الفقر، ولم يحدّد المؤرّخون سنة ولادته، بل اكتفوا بذكر سنة وفاته (ت ٤٢٨هـ)[٤]، ولا ننسى بأن مهيار الدّيلمي كما أشارت كتب التاريخ بأنّه أسلم على يد الشّريف الرّضيّ (ت٤٠٦هـ) لما للأخير من تأثير في علاقته مع مهيار في حدود العلم والثّقافة والشّعر[٥].

---

[١] ينظر: حوار مع أدونيس، الطّفولة، الشّعر، المنفى: ٩٧-٩٨، وكيف تمت هندسة فايروس اسمه أدونيس: ٢٠.

[٢] ينظر: حوار مع أدونيس، الطّفولة، الشّعر، المنفى: ١٩٨.

[٣] وفيات الأعيان وأنباء أهل الزمان: ٤٤٤/٤.

[٤] ينظر: مهيار الدّيلمي وشعره: ٢٣، والأداء الأسلوبي في المستوى الصّوتيّ لأدونيس في أغاني مهيار الدّمشقي: ٥، رسالة ماجستير، عادل نذير بيري الحسّاني، جامعة القادسية، كلية الآداب، ٢٠٠١م.

[٥] ينظر: مهيار الدّيلمي وشعره: ٥٦.

أمّا الدّلالة الأخرى الآتية من خلال اسم الدّيوان (أغاني مهيار الدّمشقيّ) فنلحظ بأنّ التّركيب -الاسم والبنية- (مهيار الدّمشقيّ)، فالاسم قد بيّنّاه يعود إلى مهيار الدّيلمي، أمّا بالنّسبة فهي راجعة إلى (علي أحمد سعيد) المنسوب إلى العاصمة دمشق التي فرّ منها لتمرّده وانتمائه للحزب القوميّ الاجتماعيّ السّوريّ[١]، وبين المهيارين سماتٌ قويّة تجمعهما هي: (الشّعر، ورفض العصر، والنّزوح)[٢]، وعلى الرّغم من وجود الإيحاء في اسم مهيار اتّضح لنا بأنّ أدونيس يخلق ذاتاً جديدة يتحدث بها عن نفسه بكل تفاصيله الشّعريّة والفكريّة.

٤-الجوائز والآثار الأدبية:

يسعى أدونيس إلى كتابة مختلفة، وتراه مترفّعاً عن سفاسف الأشياء وأسافل النّاس، وتلك الحياة اليوميّة بتفصيلاتها، يضجّ بالرّغبة في امتلاك العالم شعراً، يعتصره الألم الحقيقيّ فيظهره في مكامن إبداعاته بروحه المثابرة والمتحوّلة، فهو لا يسعى إلى جائزة معيّنة بل جاءت إليه الجوائز لتتشرف بملامسة أنامله ولتفوح منها عطر أنفاسه، والجوائز هي[٣]:

- جائزة النّدوة العالمية للشّعر في الولايات المتّحدة في آذار ١٩٧١.
- جائزة أصدقاء الكُتّاب في لبنان سنة ١٩٧٣.
- جائزة الدّولة اللّبنانية في سنة ١٩٧٤.
- جائزة الشّعر الدّولية الكبرى- بلجيكا ١٩٨٦.
- جائزة ناظم حكمت الدّولية للشّعر- تركيا ١٩٩٥.
- جائزة البحر المتوسّط الثّقافية ١٩٩٥.
- جائزة التّاج الذّهبي من مقدونيا ١٩٩٧.
- جائزة نونينو الإيطاليّة ١٩٩٩.

أمّا مؤلّفاته الشّعريّة:

---

[١] ينظر: حوار مع أدونيس، الطّفولة، الشّعر، المنفى: ٣٩.

[٢] ينظر: لسانيّات النّص، مدخل إلى انسجام الخطاب: ٢٣٥، والأداء الأسلوبي في المستوى الصّوتيّ لأدونيس في أغاني مهيار الدّمشقي: ٦، رسالة ماجستير،عادل نذير بيري الحسّاني، جامعة القادسية، كلية الآداب، ٢٠٠١م.

[٣] ينظر: حوار مع أدونيس، الطفولة، الشّعر، المنفى: ١٩٨-٢٠٠، وها أنت أيّها الوقت، سيرة شعريّة ثقافيّة: ٤-٦.

- قالت لي الأرض ١٩٥٤.
- قصائد أولى ١٩٥٧.
- أوراق في الخريف ١٩٥٨.
- أغاني مهيار الدّمشقي ١٩٦١.
- كتاب التّحوّلات والهجرة في أقاليم النّهار واللّيل ١٩٦٥.
- المسرح والمرايا ١٩٦٨.
- وقتٌ بين الرماد والورد ١٩٧١.
- مفرد بصيغة الجمع ١٩٧٥.
- كتاب القصائد الخمس تليها المطابقات والأوائل ١٩٨٠.
- كتاب الحصار ١٩٨٥.
- شهوةٌ تتقدّم في خرائط المادّة ١٩٨٧.
- احتفاء بالأشياء الغامضة الواضحة ١٩٨٨.
- أبجديّة ثانية ١٩٩٤.
- الكتاب: أمس المكان الآن ١٩٩٥.
- فهرس لأعمال الرّيح ١٩٩٨.

أمّا مؤلّفاته النّثريّة:

- مقدّمة للشّعر العربيّ ١٩٧١.
- زمن الشّعر ١٩٧٢.
- الثّابت والمتحوّل: بحث في الإبداع والاتباع عند العرب ١٩٧٤.
- خاتمة لنهايات القرن ١٩٨٠.
- سياسة الشّعر: دراسات في الشّعريّة المعاصرة ١٩٨٥.
- الشّعريّة العربيّة ١٩٨٥.
- كلام البدايات ١٩٨٨.
- الصّوفيّة والسّوريالّية ١٩٩٢.
- النظام والكلام ١٩٩٣.
- النّص القرآني وآفاق الكتابة ١٩٩٣.
- ها أنت أيّها الوقت: سيرة شعريّة ثقافيّة ١٩٩٣.

الفصل الأول
أبنيـة الأسمـاء

الفصل الأول: أبنية الأسماء

أ-الاسم لغةً:

الاسم مشتق من مادة (سَمَا)، قال الخليل: «سما (الشّيء) يَسْمُو سُمُوّاً، أي: ارتفع، وسَمَا إليه بصري، أي: ارتفع بصرك إليه.. والاسم: أصل تأسيسه: السموّ، وألفُ الاسم زائدة ونقصانه الواو.»[١].

وقيل: «سما الرجلُ يسمو سُمُوّاً: إذا علا وارتفع، فهو سامٍ كما ترى» [٢]. واختلف البصريون مع الكوفيين في أصل (اسم)، فالفريق الأوّل قال: بحذف لام الكلمة، أمّا الفريق الثّاني فقد قالوا بحذف فاء الكلمة[٣]. ويرى الباحث الميل للفريق الأوّل في أنّ وزن (اسم) هو افْعُ، بدليل أنّ الاسم يجمع على (أفعال) فأسماء أصلها (أسماو) وتطرّفت الواو بعد ألف زائدة فقلبت إلى همزة[٤].

ب- الاسم اصطلاحاً:

يعدّ سيبويه من أوائل علماء العربيّة الذين تطرّقوا إلى مصطلح الاسم إذ قال: «فالاسم رجل وفرس وحائط»[٥]. وأراد بالرجل والفرس والحائط العموم ومعنى العموم العاقل وغير العاقل والجماد، أو ما يطلق عليه اسم الجنس[٦]، وذُكر حدّ للاسم بقوله: «كل شيء دلّ لفظه على معنى غير مقترن بزمانٍ محصَّل، من مضى أو غيره فهو اسم»[٧].

ومن تعريفاته: كلمة تدلّ على معنى في نفسها غير مقترنة بزمان[٨]. وللاسم تقسيمات وأنواع، إذ يكون مقسّماً على: (جامد ومشتق)[٩]. أمّا أنواعه فيكون[١٠]: (اسم

---

[١] العين (باب السين والميم والواو): ٣١٨/٧.
[٢] جمهرة اللّغة (سمه): ٨٦٢/٢.
[٣] ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النّحويين البصريين والكوفيين، المسألة (١): ١/ ٩٠٨، وشرح المفصّل (لابن يعيش): ٢٣/١، والغرة المخفية في شرح الدرَّة الألفية في علم العربيّة: ٨٤/١.
[٤] ينظر: المهذب في علم التّصريف: ٣٢١.
[٥] الكتاب: ١٢/١.
[٦] ينظر: مفهوم الجملة عند سيبويه: ٨٤.
[٧] شرح كتاب سيبويه: ١٥/١.
[٨] ينظر: المقتضب: ١/ ٤، والأصول في النّحو: ٣٦/١، وشرح الكافية في النّحو (للرّضي): ٨/١.
[٩] ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ٢١٣/٢، والمزهر في علوم اللّغة وأنواعها: ٢٠٢/١، وشذا العرف في فن الصّرف: ٤٩.
[١٠] ينظر: اللّغة العربيّة معناها ومبناها: ١٢٢، وأقسام الكلام من حيث الشكل والوظيفة: ٦٦٠.

الذات، واسم المعنى، واسم الجنس، والمبدوء بالميم الزّائدة، والاسم المبهم)، وسنتحدث مفصّلاً عن الاسم من ناحية التّجرّد والزّيادة.

المبحث الأول: أبنية الأسماء المجرّدة

أولاً: أبنية الاسم الثّلاثيّ المجرّد:

اتفق علماء العربيّة القدماء على وضع صيغ وأبنية للاسم المجرّد، والمجرّد في أصل وضعه اللغويّ يدلّ على التشذيب والتعرّي، فيقال التجريد التعرية من الثياب[١]، والاسم المجرّد: «هو ما كانت جميع حروفه أصليّة لا يسقط منها حرف في تصاريف الكلمة من غير علّةٍ تصريفيّة»[٢]. حيث يتكوّن الاسم الثّلاثيّ المجرّد من فاء وعين ولام: (فعل) ولا تقِلُّ عن ثلاثة أصول في الوضع، وقد يحذف منه حرف الفاء أو العين أو اللام وهو قليل، مثل: سه وأصلها است، فحذفوا موضع العين[٣]، أو حذف موضع اللام مثل دم و يد[٤].

وأبنية الثلاثة المجرّد تقوم على فكرة التبادل الموقعي للحركات والسكون فينتج اثنا عشر بناءً، المستعمل منها عشرة أبنية[٥]. وأبنية الثّلاثيّ المجرّد هي الأوسع استعمالاً في العربيّة لخفَّتها؛ ولأنّ أصواتها هي الأصلية[٦]، وترتيبها على النّحو الآتي:

فَعْل ← فَعِل ← فَعُل ← فَعَل

فِعْل ← فِعِل ← فِعُل ← فِعَل

فُعْل ← فُعِل ← فُعُل ← فُعَل

وقد أشار سيبويه إلى أنّ الوزنين (فُعِل) و(فِعُل) ليسا في الأسماء والصّفات[٧]، فوزن (فُعِل) خاصٌّ للفعل الذي لم يُسمَّ فاعله[١]، ولم يأتِ وزن (فِعُل)؛ لأنّهم كرهوا الانتقال من الكسرة إلى الضمة لأنهما ثقيلتان[٢].

---

[١] ينظر: العين (باب الجيم والدال والراء معها): ٧٦/٦، والمنجد في اللّغة (جرد): ١٦٥/١، وجمهرة اللّغة (ج د ر): ٤٤٦/١، ومقاييس اللّغة (باب الجيم والراء وما يثلثهما): ٤٥٢/١، ولسان العرب (جَرَد): ١١٥/٣

[٢] التّعريف بالتّصريف: ٢٥.

[٣] ينظر: الكتاب: ٤٥١/٣.

[٤] ينظر: التبيان في تصريف الأسماء: ١٦، وتصريف الأسماء والأفعال: ٦٢.

[٥] ينظر: المنصف: ١٨/١، وشرح الملوكي في التّصريف (لابن يعيش): ٢٠-٢١، والممتع الكبير في التّصريف: ٥١/١، وشرح شافية ابن الحاجب (للرّضي): ٣٥/١، والمزهر في علوم اللّغة وأنواعها: ٦/١، وأبنية الصّرف في كتاب سيبويه: ١٣٦.

[٦] ينظر: المنصف: ١٨/١-٢٠، والمزهر في علوم اللّغة وأنواعها: ٦/١، وأبنية الصّرف في كتاب سيبويه: ١٣٦.

[٧] ينظر: الكتاب: ٢٤٤/٤.

وقد استعمل أدونيس طائفة كبيرة من هذه الأبنية في ديوانه أغاني مهيار الدمشقيّ، إذ بلغت ستاً وتسعين ومائتين مرّة، وسأذكر تلك الأبنية بالتفصيل بحسب كثرة ورود البناء في الدّيوان على النحو الآتي:

١ـ فَعْل:

استعمل أدونيس بناء (فَعْل) تسعاً وسبعين ومائة مرّةً، ويأتي هذا البناء اسماً وصفةً، فالاسم، نحو: (بَيْت) وأمّا الصّفة، فنحو: (صَعْب)[٣]، ومنه لفظة (قَبْر) وهي من الأسماء في قصيدة (الضياع)، إذ قال[٤]:

«اللّهَ ما أجملَ أن يَضِيعَ بي وَجْهي وَأَنْ أَضيعْ (الرّجز)
مُمْتَلِئاً بِالنّار
يَا قَبْرُ يَا نِهَايَتِي فِي أَوَّلِ الرّبيع»

وقَبْر في اللّغة تعني: مَدْفَنُ الإنسان، والجمع قُبُور، ومصدرهُ المَقْبَر، وموضع القبور يقال له: مَقْبَرة، بفتح الباء وضمّها[٥].

وفي لفظةٍ أخرى بالبناء نفسه (فَعْل) لفظة (أَرْض) بقصيدة (الصاعقة) إذ قال[٦]:

«جِئتُكَ مِنْ أَرْضِ بِلَا سَمَاءْ (الرّجز)
مُمْتَلِئاً بِاللهِ وَالهَاوِيهْ
مُجَنَّحاً بالرّيحِ والنُّسُورْ
أَقتَحِمُ الرّمل عَلَى البذُورْ»

وأَرْض في اللّغة تعني: التي عليها النّاس، وهي اسم جنس، وأَرْضٌ أريضةٌ يُقصَد بها طيّبةُ المقعد ليّنةٌ، وقيل عنها أيضاً: الزُّكام، أما جمعُها فهو آراضٌ وأُرُوضٌ وأَرَضُونَ وأرَاضي على غير قياس، والأَرْضُ: الرّعدةُ[١].

---

(١) ينظر: نزهة الطرف: ٦، وشرح التّصريح على التّوضيح: ٣٥٥/٢، وشرح الأشمونيّ على ألفيّة ابن مالك: ٤/ ٢٣٩.
(٢) ينظر: شرح التّصريح على التّوضيح: ٣٥٥/٢.
(٣) ينظر: الكتاب: ١٨٠/٤، وشرح الملوكي في التّصريف (لابن يعيش): ٢٠-٢١، والممتع الكبير في التّصريف: ٥١، وإيجاز التّعريف في علم التّصريف: ٢٣.
(٤) الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٣٨٨/١.
(٥) ينظر: العين (باب القاف والرّاء والباء): ١٥٧/٥، وجمهرة اللّغة (باب بارق): ٣٢٤/١، وتهذيب اللّغة (أبواب القاف والرّاء): ١١٩/٩.
(٦) الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٣٢٩/١.

وفي لفظة أُخرى بالوزن نفسه (فَعْل) لفظة (شَمْس) بقصيدة (عودة الشّمس) إذ قال[٢]:

«وَحِينَما تَنْتَحِبُ الأَجْرَاسُ وَالطَّرِيقْ (الرّجز)
فِي هجْرَةِ الشّمس عَنِ المَدِينَه»

والشّمس في اللّغة تعني: النجم الرئيس الذي تدور حوله الأَرْضُ، وسائر الكواكب، ومعنى طلعت إذا قيل: شرقت الشّمس، وتُجمَعُ شَمْسٌ على شُمُوسٍ، كأنَّهم جعلوا كلَّ ناحيةً منها شمساً، ويومٌ شَامِسٌ قد شَمَسَ يَشْمِسُ شُمُوساً، أي: ذو ضِحٍّ نهاره[٣].

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الدّيوان الوزن (فَعْل) بحسب ما هو مبيَّن في الجدول رقم(١).

جدول رقم (١): أبنية الاسم الثّلاثيّ المجرّد على الوزن (فَعْل)

ت	الأبنية	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	غَيم	٧	٢٤٣، ٢٨٠، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٦٨، ٣٧٥	١، ٨، ٦، ٢، ٧، ٥
٢	بَحْر	١٢	٢٣٤، ٢٥٨، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣١١، ٣٤٧، ٣٧٥، ٤١٠	١، ٧، ٨، ٦، ٤، ٢٦ و ٢٦، ٨ و٢١، ٣٥
٣	عَصْر	٨	٢٤٣، ٢٦٩، ٣٥٨	٦، ٩ و١٠ و١١ و١٢ و١٣، ٨
٤	نَفْس	٣	٢٤٣، ٢٦٩، ٣٩٧	١٤، ١٥، ٤
٥	نَوْع	١	٢٤٣	١٥
٦	وَجْه	٢٣	٢٤٥، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥٩، ٣١٥، ٣١٦، ٣٢١، ٣٣١، ٣٣٤، ٣٤٤، ٣٤٧، ٣٦٤، ٣٦٨، ٣٦٨، ٣٧٩، ٣٨٤،	٢، ١، ١٠، ١، ٨، ٧، ٤، ٥، ٢١، ١، ١، ١و٢، ١٢، ٥، ٥، ٤٥، ٢، ١، ٦، ١١، ٢٣ ، ٣

[١] ينظر: العين (باب الضّاد والرّاء وأ): ٥٥/٧، والمنجد في اللّغة (الأرض): ١٠٧/١، ومجمل اللّغة لابن فارس (باب الألف والرّاء وما يثلثهما): ٩٢/١.
[٢] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٣٨٩/١.
[٣] ينظر: العين (باب الشّين والسّين والميم معهما): ٢٣٠/٦، وكتاب الألفاظ (لابن السكّيت) (صفة الشّمس وأسماؤها): ٢٨٤/١، والصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة (شمس): ٩٤٠/٣.

			٣٨٨، ٣٩٤، ٤١٠، ٤٢٢	
٧	أرْض	٤٠	٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٧٧، ٢٨١، ٢٨٩، ٢٩٢، ٢٩٩، ٣٠١، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٦، ٣٢٣، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٤٤، ٣٤٧، ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٨٠، ٣٨٥، ٣٩٤، ٤٠٣، ٤١٠، ٤٢١، ٤١٩	٤ و٨، ٧، ٧، ٢، ٤، ٦، ١٣، ١، ٥، ٧، ١٢، ٧و٨، ٥و١٣، ٨، ٣، ٣، ٥، ١و٢، ٩، ١و٦، ١٢، ٤، ٦، ٢، ١و٤، ٥و١٢، ٧، ٩و١٥ و٢٤، ٨، ١٤و١٧.
٨	شَمْس	١٦	٢٤٥، ٢٦٩، ٢٨١، ٢٩٦، ٣٢٩، ٣٣٢، ٣٤٧، ٣٧٥، ٣٨٩، ٣٩٩، ٤٠٣، ٤١٠، ٤١٦	٥، ١٣، ١١، ٥، ٢و١١، ٩، ٢٧، ١٦، ٩ و١٥، ٢، ٤٨، ١٣، ٢
٩	قَصْر	٢	٢٤٦، ٣٦٤	٢، ١
١٠	نَار	١٥	٢٤٦، ٢٥١، ٢٥٩، ٢٧٢، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨٩، ٢٩٣، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٢٧، ٣٣٣، ٣٨٩، ٤١٦، ٤١٩	٢، ٦، ١، ١٦، ٩، ١، ١، ٤، ١٠، ٦، ٦، ٥، ١٢، ٤، ٧
١١	خَيْط	٣	٢٤٨، ٣٦٨	١، ١٠ و٩
١٢	عَيْن	٤	٢٤٩	٣ و٧ و٤ و١٢
١٣	قَبْر	٤	٢٥٤، ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٧٨	٥، ٢٧، ٧، ١٠
١٤	شَوْك	١	٢٥٤	٢
١٥	وَشْم	١	٢٥٤	٦
١٦	نَهْر	٤	٢٥٤، ٣٥٣، ٣٦٨، ٤٠٨	٨، ٥، ٣٧، ٧
١٧	جَمْر	٢	٢٥٤، ٤٠٣	٦، ٣٠
١٨	مَوْج	٧	٢٥٦، ٢٩٠، ٢٩٨، ٣١٩، ٣٣٥، ٣٦٨، ٤١٠	٤، ٤، ٥، ٦، ٥، ٤٠، ٤

١٩	دَار	١	٢٥٩	٥
٢٠	مَسْح	١	٢٦٩	١٦
٢١	طَقْس	٣	٢٦٩، ٣١٢، ٣٦٨	٢٣، ١١، ١٤
٢٢	شَرْخ	١	٢٦٩	٢٧
٢٣	فَجْر	٤	٢٨٤، ٣٨٧، ٤٠٧	٤، ٤، ١
٢٤	بَيْت	٤	٢٨٦، ٣٠٢، ٣٣٨، ٣٦٥	٢، ٨، ٢، ١٠
٢٥	نَسْل	١	٢٨٦	٧
٢٦	ضَوْء	٩	٢٨١، ٢٩٠، ٣٤٧، ٣٦١، ٣٧٥، ٣٩٧، ٤٠٣	١و٨، ٥، ٢٤ و٣٢، ٤، ١٦، ٢، ٢١
٢٧	دَرْب	١	٢٨١	١٣
٢٨	رَعْد	٦	٢٨٩، ٣٣٥، ٣٤٧، ٣٦٧، ٣٨٩، ٤١٩	٧، ٣، ٧، ٣، ١٠، ١٦
٢٩	ثَلْج	٣	٢٩٤، ٣٦٨، ٤١٥	٥، ٢٧، ٧
٣٠	هَدْب	١	٢٩٩	٥
٣١	صَخْر	٣	٢٩٩، ٣٦٥، ٣٧٥	١٠، ٨، ٢٢
٣٢	بَرْق	٥	٣١٢، ٣١٩، ٣٤٧، ٣٦٥	٤، ١، ٥، ٩
٣٣	قَلْب	٢	٣٢١، ٤٠٨	١٩، ٤
٣٤	دَاء	١	٣٢٣	٨
٣٥	حَرْف	١	٣٣٢	١١
٣٦	سَيْل	١	٣٣٣	٥
٣٧	سَبْت	١	٣٣٨	١
٣٨	شَكْل	١	٣٤٧	٩
٣٩	حَجْم	١	٣٤٧	١٩
٤٠	صَلْح	١	٣٤٧	٤٦
٤١	صَوْب	١	٣٤٧	١١
٤٢	فَخْذ	١	٣٤٧	٨
٤٣	تَخْت	١	٣٥٥	٧

٤٤	رَأس	١	٣٥٧	٢
٤٥	رَحْم	١	٣٦٨	١٥
٤٦	بَرْد	١	٣٦٨	٢٧
٤٧	دَبْق	١	٣٦٨	٩
٤٨	بَطْن	١	٣٩٤	٩
٤٩	خَصْر	١	٣٩٧	٣
٥٠	وَحْل	١	٤١٠	٣
٥١	حَبْل	١	٤١٠	٥
٥٢	كَهْف	١	٤١٠	٢٩
٥٣	سَوْط	١	٤٢١	١
٥٤	اسم	١	٢٥٣	١
٥٥	غار	١	٣٨٣	٦
٥٦	جَسْم	١	٤٠٨	٣

إنّ بناء (فَعْل) يأتي لمعاني هذه الأبنية وهي: (مصدر، واسم مصدر، واسم جمع) وغيرها، وسنتحدث عنها كلٌّ بحسب موضعه في الفصل الثّالث إن شاء الله تعالى.

٢ـ فَعَل:

من أبنية الاسم الثّلاثيّ المجرّد بناء (فَعَل) يكون اسماً، نحو: (رَسَن، وطَلَل) وصفةً، نحو: (بَطَل، وحَسَن)[١]، واستعمل أدونيس بناء (فَعَل) في أكثر من موضع بلغ ثلاثاً وستين مرّةً، ومن هذا البناء لفظة (حَجَر)، وهو من الأسماء في قصيدة (ليس نجماً) إذ قال[٢]:

«هُوَ ذا يَلْبَسُ عُرْيَ الحَجَرِ (الرّمل)
وَيُصَلّي لِلْكُهُوفْ
هُوَ ذَا يَحْتَضِنُ الأَرْضَ الخَفِيفَه»

والحَجَر في اللّغة تعني: بفتح الحاء والجيم، جمعه أَحْجَار وحِجَار وحِجَارة وأَحْجُر، وهو جسمٌ جامدٌ طبيعيٌّ صلبٌ، يُستَعمَلُ في البناء ونحوه، ويُسمَّى (صَخْرَة)، وحَجَرَ

(١) ينظر: المنصف: ١٨/١، والممتع الكبير في التّصريف: ٣٠، ومعاني الأبنية في العربيّة: ٦٦.
(٢) الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٢٤٥/١.

يَحْجُرُ حَجْراً، فهو حَاجِرٌ والمفعول مَحْجُور، واستحجر الطينُ وتحجَّر: صلب كالحجر[١].

وفي لفظةٍ أخرى بالبناء نفسه (فَعَل) لفظة (جَبَل) وهي من الصّفات في قصيدة (بين الصَّدى والنّداء)، قال[٢]:

«وَحِينَما يُغْلِقُ الصَّبَاحُ عَلَى (المنسرح)
عَيْنَيْهِ أَبْوابَهُ وَيَنْطَفِئُ،
يُلْجِئُ مصْبَاحَهُ إِلَى جَبَلٍ
ضَيَّعَهُ يَأْسُهُ، ويَلْتَجِئُ»

وَجَبَلٌ في اللّغة تعني: الجَبَلُ وَاحِدُ الجِبَال، وجَبَلَ يَجْبُلُ ويَجْبِلُ، جَبْلاً، فهو جَابِلٌ والمفعول مَجْبُول، جَبَلَ اللهُ خَلْقَهُ: خَلَقَهم وفَطَرَهم، وقيل: الجَبَلُ سيّد القوم وعالِمهم، ورَجُلٌ مَجْبولٌ: عظيم، تشبيهاً بالجبل، وقيل: هو تجمُّعُ الشّيء في ارتفاعٍ[٣].

وعلى هذا النحو من البناء أحصينا من الدّيوان الوزن (فَعَل) بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم(٢).

جدول رقم (٢) أبنية الاسم الثّلاثيّ المجرّد على الوزن (فَعَل)

ت	الأبنية	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	حَجَر	٢٢	٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٨، ٢٧٢، ٢٧٩، ٢٨٠، ٣١٩، ٣٢١، ٣٣٨، ٣٤٧، ٣٦١، ٣٦٨، ٣٧٥، ٤٠٢، ٤١٦، ٤١٧، ٢٩١	٥، ٦، ٣، ١٤، ١، ٩، ٦، ١٥ و ١٧ و٢٣، ٣، ٨، ٦، ٢٠، ٩، ٢، ٤، ٤ و١٢، ٢
٢	أَمَل	١	٢٤٣	٦
٣	قَمَر	٤	٢٤٥، ٣٣١، ٣٦٠، ٣٦٦	٢، ٢، ٣، ٢
٤	مَهَل	١	٢٤٨	٥

[١] ينظر: تهذيب اللّغة (باب الحاء والجيم): ٨٠/٤، ومجمل اللّغة لابن فارس (باب الحاء والجيم وما يثلثهما): ٢٦٤/١، وأساس البلاغة (باب الحاء والجيم وما يثلثهما): ١٦٩/١.

[٢] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٢٥٦/١.

[٣] ينظر: مقاييس اللّغة (جبل): ٥٠٢/١، ومختار الصّحاح (ج ب ل): ٥٢/١، ولسان العرب (جبل): ٩٦/١١-٩٨.

٥	جَبَل	١	٢٥٦	٧
٦	وَطَن	١٠	٢٤٣، ٢٦١، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٢، ٤١٥، ٢٧٢، ٢٨٩	١١، ٢، ٤، ٣٣، ٧، ١و٧، ٣٧و٤١، ٦
٧	زَمَن	٧	٢٧٢، ٣١١، ٤١٧، ٤١٩، ٣٠٦	٣ و١٥، ٦، ٣، ٦، ١ و٣
٨	مَدَى	١	٢٨٢	٤
٩	جَرَس	٢	٣٠٢، ٣٣١	٣، ٣
١٠	طَرَف	٣	٣٤٧، ٤٠٠	٢ و٣، ٦
١١	بَلَد	١	٣٠١	٧
١٢	جَسَد	١	٣٦٨	٦
١٣	قَدَم	١	٣٣٢	١٢
١٤	فَرَس	١	٣٣٢	٢
١٥	بَرَص	١	٣٤٧	٢٠
١٦	صَدَق	١	٣٤٧	٤٥
١٧	حَزَف	١	٣٦٨	٨
١٨	بَجَع	١	٣٦٨	٤٠
١٩	صَنَم	١	٣٧٩	٧
٢٠	قَدَر	١	٣٨٩	١

إنّ بناء (فَعَل) يأتي لمعاني هذه الأبنية وهي: (مصدر، وصفة، وجمع، واسم جمع) وغيرها، وسنتحدث عنها كلٌّ بحسب موضعه في الفصل الثّالث إن شاء الله.

٣- فِعْل:

ورد ذكر بناء (فِعْل) في هذا الدّيوان أربعاً وعشرين مرّةً، إذ يكون في الاسم مثل: (جِلْد)، والصّفة: (نِقْض)[1]، ومثّل له د. محمد الطّنطاوي بقوله: «مكسور الفاء ساكن

[1] ينظر: الكتاب: ١٨٠/٤، والمنصف: ١٨/١، وشرح التّصريف (للثمانيني): ٢٠٣/١، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ١٣٤/١، والممتع الكبير في التّصريف: ٥٢.

العين: اسماً كجِذْع وحِمْل وعِذْق، وصفة كجِلْف ونِكْس»[١]، نحو: لفظة (قِشْر) وهي من الأسماء في قصيدة (السُّدُود) إذ قال[٢]:

«دَائِماً في عُرُوقِكَ الإجْهَاضُ- (الخفيف)
لَكَ في القِشْرِ نَجْمَةٌ، لَكَ في الصَّخْرِ تُراثٌ
وَفِي النَّهارِ بِلَادُ»

وَقِشْرٌ في اللّغة تعني: القَشْر: سَحْقُكَ الشّيء عن ذَيّه، والقِشْرَةُ مصدر القاشِر، والقَاشُور هو المشؤوم، والأَقْشَر: الأحمر الشَّديد الحُمرةِ، وتمرٌ قَشِرٌ: كثير القِشْر، والقِشْرُ مفرد القُشُور، والقِشْرَةُ أخصُّ منه، وقَشَرَ الشّيء يَقْشِرُهُ ويَقْشُرُهُ قَشْراً فانْقَشَرَ: سحا لحاءه أو جلده، وقِشْرُ كلّ شيءٍ غشاؤه خِلْقَةً أو عَرَضاً[٣].

وفي لفظةٍ أخرى بالبناء نفسه (فِعْل) لفظة (ظِلّ) وهي من الأسماء في قصيدة (ظِلّي وظِلّ الأَرْض) إذ قال[٤]:

«وَابْقَيْ بِلَا وَجْهٍ وَلَا يَدَيْنْ (الرّجز)
وَدُونَما حَشْرَجَةٍ أَو نَبْضْ
وَارْتَسِمِي شَخْصَينِ-
ظِلّي وظِلَّ الأَرْضْ»

والظّلُّ في اللّغة تعني: الظّلُّ يكون بالغَداةِ، هو الفيء الحاصل من الحاجز بينك وبين الشّمس مطلقاً، ومنه: سبعةٌ في ظلّ العرش، أي في ظِلّ رحمته، والظّلُّ: نقيض الضَّحّ، وقيل: الظّلُّ بالغداةِ، والفيء بالعَشِيّ، وجمع الظّلّ أَظلالٌ وظِلالٌ وظُلولٌ[٥].

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الدّيوان الوزن (فِعْل) بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣) أبنية الاسم الثّلاثيّ المجرّد على الوزن (فِعْل)

---

[١] تصريف الأسماء: ١٢.
[٢] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٢٩٩/١.
[٣] ينظر: تهذيب اللّغة (باب القاف والشين): ٢٤٨/٨، والمحيط في اللّغة (شرق): ٤٣٦/١، والصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة (قشر): ٧٩٢/٢.
[٤] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٣١٥/١.
[٥] ينظر: مجمع بحار الأنوار في غرائب التّنزيل ولطائف الأخبار (ظلل): ٤٨٩/٣، ولسان العرب (فصل الظاء المعجمة): ٤١٥/١١-٤١٩، والمصباح المنير في غريب الشّرح الكبير (ظ ل ل): ٢٦٠/٢.

ت	الأبنية	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	ظِلّ	٢	٢٤٣، ٣١٥	٥، ٧
٢	رِيْح	١٠	٢٩٠، ٢٩٦، ٣١٩، ٣٢٩، ٣٣٧، ٣٦٠، ٣٨٥، ٤١٠، ٤١٧	٨، ١٣، ٦، ٧، ٤، ٢ و ٩، ٢، ١١، ١١
٣	جِسْر	١	٢٩٧	١
٤	قِشْر	٣	٢٩٩، ٣٠١، ٣٦٦	١٠، ٥، ١
٥	سِفْر	١	٣١٩	١٧
٦	ذِئْب	١	٣٣١	٤
٧	جِزْع	١	٣٤٧	٣٠
٨	طِفْل	١	٣٦٥	٥
٩	جِذْع	١	٣٧٥	١٧
١٠	شِعْر	٣	٤١٧، ٤١٩	٦ و١٤، ١٠

يرد بناء (فِعْل) اسم مصدر ومصدر، وسنتحدث عنها كلٌّ بحسب موضعها في الفصل الثّالث إن شاء الله تعالى.

٤ـ فُعْل:

فقد ورد ذكره في ديوان أدونيس ثلاثَ عشرة مرّةً، إذ يكون في الاسم مثل: (قُفْل) و(قُرْط)، والصّفة مثل، (حُلْو) و(مُرّ)[١]، وقال عيسى بن عمر(ت ١٤٩هـ): «إنّ كلّ (فُعْل) كان، فمن العرب من يخفّفه ومنهم من يُثقّله، نحو (عُسُر ويُسُر)، أي: أنّ كل ما ورد على وزن (فُعْل) جاز فيه الوجهان: إسكان العين تخفيفاً وضمُّها تثقيلاً»[٢]، نحو: لفظة (غُصْن) الواردة بقصيدة (أمنية) إذ قال[٣]:

«لَكِنَّنِي أَحْيَا وَكُلُّ غُصْنٍ (الرّجز)
فِي شَجَرِ الأَعْمَاقِ والسِّنِين
نَارٌ عَلَى جَبِينِي»

---

[١] ينظر: الكتاب: ١٨٠/٤، والمنصف: ١٩/١، وشرح التّصريف (للثمانيني): ٢٠١/١، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ١٣٥/١، والممتع الكبير في التّصريف: ٥٢.

[٢] التّعريف بالتّصريف: ٢٠٥.

[٣] الأعمال الشّعرية الكاملة: ٣٠١/١.

وغُصن في اللّغة تعني: غُصن الشّجرة، ويُجمَع: أغصانٌ وغصونٌ، وإذا قُلت: غَصَنتُ الأشجار، بمعنى: قطَعتها[١].

وفي لفظةٍ أُخرى بالبناء نفسه (فُعْل) لفظة (فُلْك) وهي من الأسماء أيضاً، وردت بقصيدة (عَودَةُ الشّمس) إذ قال[٢]:

«فَاترُكْ لَنَا أَنْ نَزْرَعَ الشُّطْآنَ بالمَحَارْ (الرّجز)

أَنْ نُرْسِيَ الفُلْكَ عَلَى صِنّينْ

وَاتْرُكْ لَنَا أَنْ نَصْعَقَ التّنّينْ

يَا سَيّدَ الخُرَافَهْ.»

والفُلْك في اللّغة تعني: السَّفينة، وقيل هو جمعٌ على وزن فُعْل، مثل: أَسَدٍ وأُسْدٍ، وخَشَبٍ وخُشْبٍ، وفُلْك مذكرٌ إذا جعلته واحداً، أمَّا إذا جعلته جَمعاً فهو مؤنَّثٌ لا غير، والفَلَك: مدار النجوم[٣].

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الدّيوان الوزن (فُعْل) بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (٤).

جدول رقم (٤) أبنية الاسم الثّلاثيّ المجرّد على الوزن (فُعْل)

ت	الأبنية	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	رُمْح	٣	٢٤٥، ٢٧٢، ٤٠٩	٣، ٤٤، ٤
٢	ذُعْر	١	٢٧٧	٣
٣	غُصْن	١	٣٠١	٨
٤	خُفّ	١	٣٠٧	٤
٥	لُغْز	١	٣٧٥	٧
٦	فُلْك	٣	٣٨٩، ٤١٠	٥، ١ و٢٧
٧	عُمْر	١	٤١٠	١٥
٨	نُور	١	٤١٠	١٣

[١] ينظر: الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة (غصن): ٢٠٧٤/٦، ومجمل اللّغة لابن فارس (باب الغين والضّاد وما يثلثهما): ٦٩٦/١.

[٢] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٣٨٩/١.

[٣] ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس (فصل الفاء): ١٣/ ٦٢٧-٦٢٨، ومعجم متن اللّغة (ف): ٤٤٩/٤.

٩	نُوح	١	٤١٠	٢٥

نلحظ في الجدول رقم (٤) أنّ أدونيس لم يستعمل الصّفة في بناء (فُعْل) بل كانت جميع الكلمات أسماء، ويأتي هذ البناء جمعاً وصفةً ومصدراً وسنتحدث عنها بالتفصيل في مواضعها في الفصل الثّالث إن شاء الله تعالى.

٥ـ فُعُل:

يأتي بناء (فُعُل) اسماً وصفةً مثل: عُنُق وجُنُب[١]، ويدل هذا البناء على الجمع مثل: صُبُر، عُمُد، ويأتي مصدراً مثل: نُزُل بمعنى نزول[٢]، وسيأتي الحديث عنه مفصّلاً في موضعه، وقد ورد في شعر أدونيس في ديوانه سبع مرّاتٍ، نحو: لفظة (أُفُق) وهي من الأسماء أيضاً في قصيدة (الأَيَّامُ السَّبعَة) إذ قال[٣]:

«أيُّها الأمُّ التي تَسْخَرُ (الرّمل)
مِنْ حُبّي ومَقْتِي،
أَنْتِ في سَبْعَةِ أَيَّامٍ خُلِقْتِ
فَخَلَقْتِ المَوْجَ والأُفْقَ
وَضَوْءَ الأُغْنِيَهْ»

والأُفُق في اللّغة تعني: النَّاحية، وفَرَسٌ أُفُقُ، أي: رائعة، وذهب في الآفَاق إذا كان أَفَقَ أَفْقاً، وآفق أي: بلغ غاية العلم والخير، وأَفَقُ الجلد أَفْقاً دَبَغه، والأُفْقُ والأُفُقُ مثل عُسْرٍ وعُسُر: ما ظهر من نواحي الفَلَك وأطراف الأرض، وكذلك آفاق السماء نواحيها[٤].

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الدّيوان الوزن (فُعُل) بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (٥).

جدول رقم (٥) أبنية الاسم الثّلاثيّ المجرّد على الوزن (فُعُل)

ت	الأبنية	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	أُفُق	٦	٢٩٠، ٣٠١، ٣١٩، ٣٦٨، ٣٨٦	٤، ٧، ٤ و ٨، ٣، ٢

[١] ينظر: الكتاب: ١٨١/٤، والمنصف: ١٨/١، والممتع الكبير في التّصريف: ٣٠.
[٢] ينظر: جامع الدّروس العربيّة: ١٨٨/٢، ومعاني الأبنية في العربيّة: ٦٦.
[٣] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٢٩٠/١
[٤] ينظر: معجم ديوان الأدب (للفارابي) (باب فعل بكسر الفاء والفتح): ١٦٦/٤، والصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة (أفق): ٤/ ١٤٤٦، وكتاب الأفعال (مدخل): ٤٠/١.

٢	عُرُس	١	٣٦٤	٩

عند التّمعن في الجدول رقم (٥) نجد أنّ أدونيس لم يستمل الصّفة في بناء (فُعُل) في ديوانه، بل كانت جميع الكلمات أسماء.

٦ـ فُعَل:

يرد بناء (فُعَل) في الاسم مثل: جُرَد، وصُرَد، والصّفة مثل :حُطَم[١]، وعقد له المبرّد (ت٢٨٦هـ) باباً بعنوان: «هذا باب ما كان من هذه الأسماء على مثال (فُعَل)»، مبيناً أن ما كان منه نكرة ويعرَّف بالألف واللام فهو مصروف سواء أكان واحداً أم جمعاً، نحو عُمَر (إذا أردنا به جمع عُمرة)، وصُرَد، وأما ما كان منه معرفة فإنّه غير مصروف نحو: قُثَم، وعُمَر[٢]. وسيأتي الحديث عن هذا البناء بشكل مفصَّلٍ في جمع التّكسير.

وورد هذا البناء في ديوان أغاني مهيار الدّمشقيّ أربع مرات، نحو: لفظة (الضُّحَى) الواردة بقصيدة (عودة الشّمس)[٣]:

«نَهْتِفْ لِرُؤْيا نَارِهِ الحَزِيْنَهْ (الرّجز)
قَبْلَ الضُّحَى وَقَبْلَ أَنْ تُقَالْ
نَحْمِلُ عَيْنَيْهِ مَعَ الطَّرِيْقْ
فِي عَوْدَةِ الشّمس إِلَى المَدِينَهْ»

والضُّحَى في اللّغة تعني: ضَحَى: بمعنى بروز الشّيء، والضَّاحية: هي الناحية البارزة، وإذا تعرَّض الرَّجُل للشمس يقال: ضَحِيَ الرَّجُل يَضْحَى ضُحِيّاً وضَحَا، والضُّحَى: ارتفاع النهار[٤].

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الدّيوان الوزن (فُعَل) بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (٦).

جدول رقم (٦) أبنية الاسم الثّلاثيّ المجرّد على الوزن (فُعَل)

ت	الأبنية	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	ضُحَى	٢	٣٣١، ٣٨٩	١، ١٣
٢	قُزَح	١	٣٧٥	١٩
٣	عُمَر	١	٤٠٤	١٤

[١] ينظر: الكتاب: ١٨١/٤.
[٢] ينظر: المقتضب: ٣٢٣/٣، وتصريف الأسماء والأفعال: ٦٣.
[٣] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ١/ ٣٨٩.
[٤] ينظر: تهذيب اللّغة (باب الحاء والضاد): ٩٨/٥، ومقاييس اللّغة (ضحى): ٣/ ٣٩١.

٧ـ فَعِل:

يرد بناء (فَعِل) اسماً مثل: كَتِف، كَبِد، وصفةً مثل: حَذِر، فَرِح[١]، ودلالة هذا البناء على الوصف العارض، وهو من أبنية الصّفة المشبهة التي تدل على الصّفات العارضة غير الثابتة مثل: أَشِر وبَطِر[٢]، وسيأتي الحديث عنها في موضعها إن شاء الله تعالى، إذ استعمله أدونيس في ديوانه أربعّ مرَّاتٍ، نحو: لفظة (مَلِك) وهي صفة ثابتة بقصيدة (مَلِكٌ مهيار) إذ قال[٣]:

«مَلِكٌ مِهْيَارْ (المتدارك)

مَلِكٌ وَالحُلْمُ لَهُ قَصْرٌ وَحَدائِقُ نَارْ»

وَمَلِكٌ في اللّغة تعني: هو الله سبحانه وتعالى، ومَلَكُوت الله: سلطانه، وسلطان المَلِك في الرعيَّة: مَمْلَكَةٌ، ومن أقرَّ بالمُلُوكية والعبودية فهو مَمْلُوكٌ: أي: العبد، والمَلائِكة جمعٌ واحد المَلَك، وهو الرّسالة، ومَلِكُ النّاسِ: سيّد النّاس وربُّ النّاس، بمعنى أنَّه أفضل من هؤلاء ، وليس المعنى أنَّه يَمْلِكُهم[٤].

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الدّيوان الوزن (فَعِل) بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (٧).

جدول رقم (٧) أبنية الاسم الثّلاثيّ المجرّد على الوزن (فَعِل)

ت	الأبنية	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	مَلِك	٣	٢٤٦	١ و ٢ و٥
٢	كَتِف	١	٣٥٤	٣

[١] ينظر: الكتاب: ١٨١/٤، والمنصف: ١٨/١، وشرح التّصريف (للثّمانيني): ٢٠١/١، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ١٣٥/١، والممتع الكبير في التّصريف: ٥٢.

[٢] ينظر: الكتاب: ٥٣٧/٣، والمقتضب: ٧١/١، والأصول في النّحو: ١٢٥/١، وشرح المفصّل (لابن يعيش): ٥١/٤، وجامع الدّروس العربيّة: ١٣٠/٢.

[٣] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٢٤٦/١.

[٤] ينظر: العين (باب الكاف واللام والميم): ٣٨٠/٥، والصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة (مَلَكَ): ١٦٠٩/٤، ولسان العرب (مَلَكَ): ١٠/ ٤٩١-٤٩٢.

٨ـ فِعَل:

يرد بناء (فِعَل) اسماً مثل: شِبَع، عِنَب، وصفةً مثل: سِوَى، عِدَى[١]، ويدلّ هذا البناء على جمع الكثرة للمؤنث على زِنة (فِعلة) مثل: قِطعة- قِطَع[٢]. وسيأتي الحديث عن جمع التّكسير في موضعه إن شاء الله تعالى. وورد ذكره في هذا الدّيوان مرّة واحدة في السّطر الثّالث، نحو: لفظة (ثِقَل) بقصيدة (قد تصير بلادي) إذ قال[٣]:

«هَا أَنَا أَتَخَلَّصُ مِنْ ثِقَلِ المَوتِ فِيهَا (المتدارك)

هَا أَنَا أتغرَّبُ عَنْها

لِأَرَاها

فَغَداً قَدْ تَصِيرُ بِلَادِي»

وثِقَلٌ في اللّغة تعني: نقيض الخِفَّة، وأَثْقَال الأرض: كنوزها، وقوله تعالى ﴿ژ ژ ڑ ڑ ک﴾؛ أَثْقَالُها: كُنوزُها ومَوْتاها، وثَقُل الشّيء ثِقْلاً وثَقَالة، وأَثْقَلَهُ الحملُ، ورجلٌ مُثْقَلٌ: حمل فوق طاقته، فهو ثَقِيلٌ، والجمع ثِقَالٌ وأَثْقَالٌ، مثل حِمْلٍ وأَحْمَال، والثَّقَلان: الإنس والجِنُّ، والمِثْقَال: واحد مَثَاقِيل، ميزانُهُ من مِثْلِهِ[٤].

ولقلّة ورود هذا البناء لم نجعل له جدولاً.

٩ـ فَعُل:

يرد هذا البناء (فَعُل) في الاسم مثل: رَجُل، عَضُد، وفي الصّفة مثل: نَدُس وحَذُر[٥]، إذ استعمله أدونيس مرّةً واحدةً في ديوانه، وهي لفظة (رَجُل) بقصيدة (المدينة) في السّطر الرّابع إذ قال[٦]:

«الشُّمُوعُ انْطَفَأَتْ فَوقَ جَبِيني (الرّمل)

---

[١] ينظر: أبنية الأسماء والمصادر والأفعال: ٢٦٦/١، والممتع الكبير في التّصريف: ٥٢، وشرح الرّضي على الكافية (لابن الحاجب): ١٣٢/٢، وتصريف الأسماء والأفعال: ٦٣.

[٢] ينظر: الكتاب: ٥٧٥/٣، وأبنية الأسماء والمصادر والأفعال: ٢٦٣/١-٢٦٦، وشرح شافية ابن الحاجب (للرّضي): ٩٤/٢، وشذا العرف في فن الصّرف: ٨٨/١.

[٣] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ١/ ٣٦٢.

[٤] ينظر: مجمل اللّغة لابن فارس (باب الثّاء والقاف وما يثلثهما): ١٦٠/١، وأساس البلاغة (ث ق ل): ١١٠/١، ومختار الصّحاح (ث ق ل): ٤٩/١.

[٥] ينظر: المنصف: ١٨، والممتع الكبير في التّصريف: ٥٢، وتصريف الأسماء والأفعال: ٦٢.

[٦] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٣٦١/١.

الشُّمُوعُ اشْتَعَلَتْ فَوقَ المَدِينَهْ،
والمَدِينَهْ
رَجُلٌ لا يَعْرِفُ الضَّوءُ جَبِينَهْ»

وَرَجُلٌ في اللّغة تعني: هو الذّكر من الإنسان خلاف المرأة، أي: ليس بأنثى، وقيل: القطيعُ من الجرادِ ونحوه من الخلق يسمَّى الرّجْل، وتصغير رَجُلٍ: رُجَيلٌ ورُوَيْجِيل على غير قياس؛ حكاه سيبويه، والجمع رِجَالٌ ورِجَالاتٌ، مثل جِمَال وجِمَالات، والرُّجْلَة بالضم: مصدر الرَّجُل، وقيل: هو من رِجالاتِ قريش: أي: من أقرانهم [١].

ولقلّة ورود هذا البناء لم نجعل له جدولاً.

ونلحظ تعذُّر استعمال أدونيس لثلاثة أبنية للاسم الثّلاثيّ المجرّد وهي (فِعِل، وفُعِل، وفِعُل)، المتمثلة بصعوبة النّطق والانتقال من كسرٍ إلى كسرٍ ومن ضمٍّ إلى كسرٍ ومن كسرٍ إلى ضمٍّ، والتي لا تنسجم كونها أوزاناً ثقيلةً على اللّسان في الشّعر والنّثر، ويميل أدونيس إلى استعمال التي امتازت بخفّة الألفاظ لإيصالها إلى النّفس بسهولة.

هذه حصيلة ما استعمله أدونيس من تلك الأبنية الصّرفية للاسم الثّلاثيّ المجرّد في ديوانه.

ثانياً: أبنية الاسم الرّباعي المجرّد:

وزن الاسم الرّباعي المجرّد يتألف من فاء وعين ولامين: (فعلل)، ويستعمل هذا الوزن عند العرب بستَّةِ أبنية وهي[٢]: (فَعْلَل، فِعْلِل، فُعْلُل، فِعْلَل، فُعْلَل، فِعَلّ).

قد أثبت الكوفيون والأخفش (ت٢١٥هـ) البناء المتنازع عليه وهو (فُعْلَل) بضم الفاء وفتح اللام، وقالوا: يجيء اسماً نحو: جُخْدَب[٣]، وصفة نحو: جُرْشَع[٤]، وخالف البصريون ذلك، لأن الأصل في هذا البناء (فُعْلُل) بالضم، وما روي عن (جُخْدَب) هو

---

[١] ينظر: العين (باب الجيم والرّاء واللّام معهما): ١٠٣/٦، والصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة (رجل): ١٧٠٦/٤، وأساس البلاغة: (ر ج ل): ٣٤٠/١.

[٢] ينظر: المنصف: ٢٥/١- ٢٨، وشرح الملوكي في التّصريف (لابن يعيش): ٢٤-٢٥، والممتع الكبير في التّصريف: ٣٢-٣٣، وتصريف الأسماء والأفعال: ٦٤-٦٥، وإيجاز التّعريف في علم التّصريف: ٧٣.

[٣] جُخْدَب: الضّخم الغليظ وهو صفة. ينظر: العين (الخاء والجيم): ٣٢٧/٤.

[٤] جُرْشَع: الغليظ وهو صفة. ينظر: جمهرة اللّغة (ما جاء على فُعْلُل من الصّفات): ١١٨٢/٢.

(جُخْدُب) بالضم وهو اسم لا صفة وهذا هو المعروف الشائع، وهذا دليل على أصالة (فُعْلُل) وفرعيّة (فُعْلَل).

وأيّد ابن مالك مذهب البصريين فقال: «وتفريغ فُعْلَل على فَعْلُل أظهر من أصالته»[١].

أمّا ما ورد من غير هذه الأبنية من الأسماء الرّباعية فهي إمّا ألفاظٌ نادرةٌ مثل (فِعْلُل): كزِنْبُر[٢]، وضِئْبُل[٣]، و(فَعَلُل): كعَرَتُن[٤]، أو (فُعَلِل): كعُلَبِط[٥]، أو شاذةٌ لا تصلح للقياس عليها أو ألفاظٌ مختصرةٌ[٦]، وأبنية الاسم الرّباعي المجرّد في ديوان (أغاني مهيار الدّمشقيّ) هي:

١ـ فَعْلَل[٧]:

ويكون في الأسماء نحو: جعفر، عنبر، والصّفات مثل سَلْهَب[٨]، صَقْعَب[٩].

إذ استعمل أدونيس بناء (فَعْلَل) في ديوانه ثلاثَ مرّاتٍ، نحو: لفظة (وَشْوَش) التي وردت في قصيدة (صوت)، إذ قال[١٠]:

«يَهْبِطُ بَيْنَ المَجَاذِيفِ بَيْنَ الصُّخُور (المتدارك)

يَتَلاقَى مَعَ التَّائِهِينْ

فِي جِرَارِ العَرَائِسِ

فِي وَشْوَشَات المَحَارْ»

ووشَوش في اللّغة تعني: الخفيف، والوَشْوَشُ والوَشوَاش من الإبل والرّجال بمعنى: الخفيف السّريع، أمّا الوَشْوشة فهي: كلامٌ في اختلاطٍ، ووُشْوُش بالضمِّ بمعنى: حَبُّ الرّمّان[١].

---

[١] تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ٢٩١.
[٢] زِنْبُر: «الخَزّ والقَطيفة والثّوب»، العين (باب الخماسي من الزّاي): ٤٠١/٧.
[٣] ضِئْبُل: الدّاهية، ينظر: تهذيب اللّغة (أبواب الضاد والنون): ١٢/ ٣١.
[٤] عَرَتُن: «نبتٌ يدبغ به»، الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة (عسن): ٦/ ٢١٦٤.
[٥] عُلَبِط: الغليظ من اللّبن وغيره، ينظر: لسان العرب (فصل العين المهملة): ٣٥٥/٧.
[٦] ينظر: المنصف: ٢٥/١، والممتع الكبير في التّصريف: ٥٦، وشرح شافية ابن الحاجب (للرّضي): ٤٧/١-٤٨.
[٧] ينظر: الكتاب: ٢٨٨/٤، والمنصف: ٢٥/١، والممتع الكبير في التّصريف: ٥٤، وتصريف الأسماء والأفعال: ٦٤.
[٨] سَلْهَب: الطّويل، ينظر: تهذيب اللّغة (باب الهاء والسين): ٢٧٧/٦.
[٩] صقعب: الطّويل، ينظر: الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة (صلب): ١٦٣/١.
[١٠] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٢٢٥/١.

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الدّيوان الوزن (فَعْلَل) بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (٨).

جدول رقم (٨) أبنية الاسم الرّباعي المجرّد على الوزن (فَعْلَل)

ت	الأبنية	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	وَشْوَش	١	٢٥٢	٤
٢	بَرْبَر	٢	٢٦٥	١ و٥

٢ـ فُعْلُل:[٢]

يَرِدُ بناء (فُعْلُل) في الاسم مثل: بُلْبُل، بُرْثُن، والصّفة مثل: كُنْدُر[٣]، وقُلْقُل، إذ استعمل أدونيس هذا البناء (فُعْلُل) في ديوانه مرّةً واحدة، نحو: لفظة (بُؤْبُؤ) الواردة في السّطر التّاسع من قصيدة (رقيّة)، إذ قال[٤]:

«آتِيَةٌ أيَّامُكَ الجَرْبَاءْ (الرّجز)
فِي بُؤْبُؤَيْ جَرَادَةٍ عَمْيَاءْ
آتِيَةٌ فِي جِلْدِ عَنْكَبُوتْ»

وَبُؤْبُؤٌ في اللّغة تعني: السّيّد الظّريف الخفيف، البعيد النّظر في العواقب، وفلان من بُؤْبُؤْ صدقٍ: أي: من أصل صدق، والبُؤْبُؤْ: الأصل، وقيل: الأصل الكريم أو الخسيس، وبُؤْبُؤُ العين: بصرها[٥].

ولقلّة ورود هذا البناء لم نجعل له جدولاً.

أما بناء الاسم الرّباعي المجرّد الملحق بتاء التّأنيث على وزن (فُعْلُلة) فقد وردت في الدّيوان مرّتين، نحو: لفظة (لُؤْلُؤة) بقصيدة (مرثيّة بشار) إذ قال[٦]:

«وَهْوَ هُنَا، هُنَاكَ مَا يَزَالْ (الرّجز)
أَعْمَى بِلا أَرْضٍ وَلَا مَدِينَهْ

(١) ينظر: الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة (وشوش): ١٠٢٦/٣، ولسان العرب (وشوش): ٣٧٢/٦، والقاموس المحيط (وشوش): ٥٩٦.
(٢) ينظر: الكتاب: ٢١٧/٤، والمنصف: ٢٥/١.
(٣) كُنْدُر: الرّجل القصير الغليظ، ينظر: لسان العرب (باب الكاف): ١٣٥/٥.
(٤) الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٣٥٦/١.
(٥) ينظر: جمهرة اللّغة (بأبأ): ٢٢٩/١، والمحيط في اللّغة (ما أوله الباء): ٤٨٣/٢، وتاج العروس من جواهر القاموس (فصل الباء الموحدة): ١٠٩/١.
(٦) الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٤٢١/١.

يَبْحَثُ عَنْ لُؤْلُؤَةٍ زَرْقَاءْ
تَحْفَظُهَا أَشْعَارُهُ الأَمِينَهْ
للسَّنَةِ العَجْفَاءْ»

وَلُؤْلُؤَةٌ في اللّغة تعني: الدُّرَّةُ، ولُؤْلُؤَة واحد اللُّؤْلُؤ واللَّآلِئ، والبائع لَأْآلٌ ولَأْلَاء، والقياس لُؤْلُؤِيٌّ، وتَلَأْلَأَ النجم، وتَلَأْلَأَتِ النّار: إذا أرت لهبها، ولَأْلَأَت المرأة: برقت بعينها، واللألاء: بمعنى الفرح والبهجة التّامّة[١].

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الدّيوان الوزن (فُعْلُلة) بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (٩).

جدول رقم (٩) أبنية الاسم الرّباعي المجرّد الملحق بتاء التّأنيث على الوزن (فُعْلُلة)

ت	الأبنية	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	جُمْجُمة	١	٢٧٧	٢
٢	لُؤْلُؤة	١	٤٢١	٩

ثالثاً: الملحَق بالرّباعي المجرّد:

تحدّث علماء العربيّة عن لحاق حرف الواو ثانية في (فَوْعَل) إذ أشار سيبويه في باب (من بنات الثّلاثة من غير الفعل) بقوله: «وأمّا الواو فتُلحَق ثانية فيكون الحرف على (فَوْعل) فيهما، فالاسم، نحو: (كَوْكب، وعَوسَج) والصّفة، نحو: (حَوْمَل، وهَوزَب)»[٢]، وأيّد مذهب سيبويه من جاء بعده من العلماء[٣].

يتّضح زيادة الواو ثانية في الثّلاثي من الأحرف في (فَوْعَل) وهي زيادة حرف واحد، وهذا ما ذهب إليه كثير من العلماء، ويستعمَل في الاسم والصّفة، إذ استعملها أدونيس مرّتين في ديوانه، نحو: لفظة (تَوْأَم) التي جاءت مكرَّرة بقصيدة (تَوْأَمُ النَّهَارِ) في السّطر السّابع إذ قال[٤]:

«نَشْتَاقُهُ نَحْيَا لَهُ- مِهْيَارْ (الرّجز)

---

[١] ينظر: أساس البلاغة (ل ؤ ل ؤ): ١٥٣/٢، والقاموس المحيط (فصل اللام): ٥١.
[٢] الكتاب: ٢٧٤/٤.
[٣] ينظر: المقتضب: ٣١٧/٣، والأصول في النّحو: ٢٠٩/٣، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ٢٧٥/١، والممتع الكبير في التّصريف: ٦٣.
[٤] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٢٦٣/١.

تَوْأَمُنَا وتَوْأَمُ النَّهَارْ»

تَوْأم في اللّغة تعني: تَأم: التَّوْأم من جميع الحيوان: أي: المولود مع غيره في بطن ذكراً أو أنثى أو ذكراً مع أنثى، ويقال: تَوْأَم للذكر وتَوْأَمَة للأنثى، فإذا جُمعا فهما تَوْأَمَانِ وتَوْأم، والجمع تَوَائِمُ، مثل قَشْعَمٍ وقَشَاعم [1].

ولقلّة ورود هذا البناء لم نجعل له جدولاً.

هذه هي حصيلة ما استعمله أدونيس من تلك الأوزان في ديوانه للاسم الرّباعي المجرّد والملحَق به.

[1] ينظر: لسان العرب: فصل التّاء مادة (توأم): ٦١/١٢، وتاج العروس من جواهر القاموس (فصل التّاء): ٦٩/١٦.

المبحث الثاني: أبنية الأسماء المزيدة

توطئة: مفهوم الزّيادة وأنواعها:

لمعرفة أبنية الأسماء المزيدة وأوزانها، لا بدّ أن نعرف ما المقصود بالزّيادة لغةً واصطلاحاً؟

أ-الزّيادة لغةً:

الزّيادة مشتقّةٌ من مادّة (زيد)، إذ قال الخليل: «زيد: زِدته زِيداً وزِيادةً، وزادَ الشّيء نفسه زِيادةً، وإبل كثيرة الزياد أي: الزيادات، ومن قال: الزَّوائد فإنّها جماعة الزّائدة، وإنَّما قالوا: الزَّوائد في قوائم الدَّابة، ويقال للأسد: إنَّه لذو زوائد، وهو الذي يتزيَّد في زئيره»[١]، وقيل: الزّيادة أي: النموُّ[٢]، وقال ابن منظور: «الزّيادة، بخلاف النّقصان، وزَادَ الشّيء يَزيدُ زَيداً وزِيداً وزِيادَةً وزِياداً ومَزِيداً ومَزاداً أي: ازداد»[٣].

ب-الزّيادة اصطلاحاً:

إلحاق الكلمة ما ليس فيها لإفادة معنى أو لضرب من التوسّع في اللّغة[٤].

فقد سمّاها سيبويه علماً لأهميتها، إذ ذكرها في «باب علم حروف الزّوائد»[٥].

هناك فرق بين الحرف الأصلي والحرف الزّائد، هو أنّ الحرف الأصلي يلازم اللّفظة في كلّ موضع من مواضع تصريفها، ولأجل التّخفيف أو لعلّة تصريفيّة يحذف أحد الأحرف الأصول كما حصل في كلمة (يد) وهي أصل ثلاثي، إذ سقطت اللام وهي الياء فأصلها (يدي) وتعود هذه الياء السّاكنة السّاقطة بعد زوال علَّة حذفها ولاسيما في التّكسير أو الإضافة أو التّصغير[٦].

أما الحرف الزّائد هو الحرف الذي يسقط من غير علّة تصريفيّة وإذا ورد حرف في موضع لا يعرف له تصريف ولا اشتقاق عُدَّ زائداً، ولا يدخل في أحرف الزّيادة ما

---

[١] العين (باب الزاي والدال): ٣٧٧/٧.
[٢] ينظر: الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة (زيد): ٤٨١/٢.
[٣] لسان العرب (فصل الزاي): ١٩٨/٣.
[٤] ينظر: الكتاب: ٢٧٦/٤، والمنصف: ١٥/١، وشرح التّصريف (للثمانيني): ٢٢/١، وشرح المفصَّل (لابن يعيش): ١٣١/٦، والممتع الكبير في التّصريف: ٤٩، وشذا العرف في فن الصّرف: ١١٥/١.
[٥] الكتاب: ٢٣٥/٤.
[٦] ينظر: الكتاب: ٤٥١/٣، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ٩٤/١-٩٥، والممتع الكبير في التّصريف: ٣٩٦، وشذا العرف في فن الصّرف: ١٣٩/١.

كان أصلها أربعة أحرف أو خمسة أحرف مجرّدة. فإن لم يكن من الرّباعي أو الخماسي المجرّدين حُكم عليه بالزّيادة.

أمّا أحرف المد واللين، وهي (الألف، والياء، والواو)، إذا وُجد أحدها مع ثلاثة أحرف فما فوق حُكم عليه بزيادة ذلك الحرف[١].

وقد أوضح ابن جني عن أنواع الزّيادة وهي: الزّيادة للإلحاق، والزّيادة للمدّ، والزّيادة للمعنى، والزّيادة من أصل الوضع[٢].

وأحرف الزّيادة في أغلب الكتب الصّرفية قديماً وحديثاً تأتي على نوعين:

الأول: الزّيادة بتضعيف وتكرار الأحرف من أصول الكلمة، وتشمل جميع حروف العربيّة، إلا الألف[٣]، مثل: بشّر، وقطّع، وصمحمح[٤]، وزمهرير، وغير ذلك.

الثاني: زيادة حرف ليس من جنس أحرف الكلمة الأصلية، ولا تكون إلا من الأحرف العشرة، وهي (سألتمونيها)، مثل: (ملعب، وظريف، واندفع)[٥] وغير ذلك.

إنّ بين التّضعيف والتّكرار فرقاً، فالتّضعيف يعني وجود حرفين متماثلين في موضع واحد من الكلمة في (العين واللام)، أمَّا التّكرار فيصحّ مع (الفاء والعين واللام) من دون استثناء في الأسماء والأفعال، مثل: احلولى[٦].

وقبل الولوج إلى معرفة أنواع الأسماء المزيدة وأوزانها أتطرقُ إلى تعريف الاسم المزيد بأنّه: هو ما كان فيه حرف زائد أو أكثر مثل: عامل، ومنصور[٧].

وذكر ابن القطاع (ت٥١٥هـ) أنّ سيبويه بلغت عنده أبنية المزيد من الأسماء ثمانية وثلاثمائة[١]. ولم يكد سيبويه ينتهي من تسجيلها حتّى راح العلماء يستدركون عليه وكان منهم:

---

[١] ينظر: الكتاب: ١٧٥/٤-١٧٦، وشرح الملوكي في التّصريف (لابن يعيش): ١٢٢، والممتع الكبير في التّصريف: ٢٠٦.

[٢] ينظر: المنصف: ١٣/١-١٦، وأبنية الأفعال: ٢١-٢٤.

[٣] الألف: لا تكون أصلاً بل تأتي زائدة أو مبدلة مما هو من الحرف نفسه، ولا تكون أصلاً البتة في الأسماء ولا في الأفعال: ينظر: الكتاب: ٣٤٩/٤، والمنصف: ١١٨/١.

[٤] صمحمح: الصلب الشديد، ينظر: جمهرة اللّغة: ١١٨٦/٢، وتهذيب اللّغة: ١٨٣/٥ (باب الحاء والميم)، والصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة (صمح): ٣٨٤/١.

[٥] ينظر: المنصف: ٩٨/١، والتّصريف الملوكي: ٥، وشرح الكافية في النّحو (للرّضي): ٣٣٠/١-٣٣١.

[٦] ينظر: المقتضب: ٥٦/١، والتّصريف الملوكي: ٥، والمغني في تصريف الأفعال: ٦٠-٦٢.

[٧] ينظر: أبنية الصّرف في كتاب سيبويه: ١٤٥، وتصريف الأسماء والأفعال: ٢٧.

«أبو عمرو صالح بن إسحاق الجرمي (ت٢٢٥هـ) في كتابه (طبقات النّحويين واللّغويّين)، وأبو بكر بن السرَّاج في كتابه (الاشتقاق)، وابن خالويه (ت٣٧٠هـ) في مصنفه (ليس في كلام العرب) وغيرهم»[٢].

أما أنواع الاسم المزيد فذكرها العلماء في كثير من مصنَّفاتهم وتتمثَّل هذه الأنواع بما يأتي[٣]:

أولاً: الاسم الثّلاثيّ المزيد.

ثانياً: الاسم الرّباعي المزيد.

ثالثاً: الاسم الخماسي المزيد.

وفيما يأتي إيضاح لهذه الأنواع من الأسماء المزيدة حسب استعمال أدونيس لها في ديوانه.

أولاً: أبنية الاسم الثّلاثيّ المزيد:

١- أبنية الاسم الثّلاثيّ المزيد بحرف واحد:

مواضع الزّيادة تختلف بحسب المكان الذي يُزاد فيه الحرف وهي على النّحو الآتي[٤]:

أ-الزّيادة قبل الفاء:

- **أَفْعَل:**

بناء (أَفْعَل) زيادة هذا البناء تكون بحرف الهمزة قبل الفاء، فمن الأسماء مثل: أَجْدَل[٥]، ومن الصّفات مثل: أَبْيَض[٦].

[١] ينظر: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ٨٩، والمزهر في علوم اللّغة وأنواعها: ٤/٢.

[٢] البنية الصّرفية في شعر أهل البيت المعصومين (عليهم السلام) دراسة دلالية: ٦٧-٦٨.

[٣] ينظر: الكتاب: ٣٠٠/٣، والمقتضب: ٣٣٩/٣، وشرح المفصَّل (لابن يعيش): ٣١٠/٣، والممتع الكبير في التّصريف: ٥٧، وشذا العرف في فن الصّرف: ٢٧.

[٤] ينظر: شرح المفصّل (لابن يعيش): ١١٦/٦-١٢٠، وأبنية الصّرف في كتاب سيبويه: ١٤٥ وما بعدها.

[٥] أجدل: الصقر، ينظر: العين (باب الجيم والدال والعين) : ٧٩/٦، ومقاييس اللّغة (جدل): ٤٣٤/١، والقاموس المحيط (فصل الجيم): ٩٧٥.

[٦] ينظر: المنصف: ٢٧٢/١، وشرح التّصريف (للثمانيني): ٢٣١/١، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ٩٩/١، والممتع الكبير في التّصريف: ٥٧، وأبنية الصّرف في كتاب سيبويه: ١٤٦.

ووضع سيبويه باباً أسماه (هذا باب علم حروف الزوائد) وقد فصّل فيه حروف الزّيادة وموقعها، إذ تكلّم عن زيادة الهمزة: فالهمزة تزاد إذا كانت أوّل حرف في الاسم رابعة فصاعداً نحو: أَفْكَل[١].

أمّا فخر الدّين قباوة فتحدث عن زيادة الهمزة بقوله: «كثرت زيادة الهمزة أوّلاً وبعدها ثلاث أحرف أصول نحو: أحمر»[٢]، فزيادة الهمزة قبل ثلاثة أحرف أصول في الثّلاثيّ المزيد بحرف يكون في الاسم والصّفة نحو (أَيدَع، أَحْمر) قد تحدث به أغلب العلماء[٣].

وقد ورد عند أدونيس بناء (أَفْعَل) في ديوانه ثلاث مرَّات، نحو: لفظة (أَوَّل) بقصيدة (الضياع) إذ قال[٤]:

«اللهَ مَا أَجْمَلَ أَنْ يَضِيعَ بِي وَجْهِي وَأَنْ أَضِيعْ (الرّجز)
مُمْتَلِئاً بِالنّار
يَا قَبْرُ يَا نِهَايَتي فِي أَوَّلِ الرّبيع»

وَأوَّلٌ في اللّغة تعني: ابتداء الأمر وانتهاؤه أي: مبتدأ الشّيء، وكأَفْعَل فُعْلَى مؤنث أوَّل أُوْلى، والجمع أُولَيَات مثل أُخْرَيَات، والقياس في جمعه أَوَاوِل، والأوَّل: الأَحَد، وهذه التّسمية كانت عند الجاهلية، وأوّل الحكم إلى أهله أي: أرجِعه ورُدَّهُ إليهم، وتقول: جَمَلٌ أوَّلُ وناقةٌ أوَّلةٌ: إذا تقدَّما الإبل، وأوَّل بمعنى تأويل وتفسير الشّيء[٥].

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا الوزن (أَفْعَل) بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (١٠).

جدول رقم (١٠) أبنية الاسم الثّلاثيّ المزيد بحرف قبل الفاء على الوزن (أَفْعَل)

ت	الأبنية	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	أوَّل	٣	٢٧٨، ٣١٩، ٣٥٥	١٠ ، ١ ، ٤

[١] ينظر: الكتاب: ٢٣٥/٤، والتّصريف الملوكي: ٩- ١٠.
[٢] تصريف الأسماء والأفعال: ٣٠.
[٣] ينظر: المنصف: /١٠٠، وشرح التّصريف (للثّمانيني): ٢٢٧/١، والممتع الكبير في التّصريف: ٥٧، وشرح شافية ابن الحاجب (للرّضي): ٣٨٦/٢
[٤] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٢٧٨/١.
[٥] ينظر: مقاييس اللّغة (أول): ١٥٨/١-١٥٩، وأساس البلاغة (أول): ٣٩/١، ومختار الصّحاح (أول): ٢٥/١.

بعد التمعّن في هذا البناء (أَفْعَل) نجد أنّه يدلّ على اسم التّفضيل وعلى الصّفة المشبهة، وسنتحدث عنهما مفصّلاً في مواضعهما إن شاء الله تعالى في الفصل الثّالث.

ب- الزّيادة بعد الفاء:

الزّيادة بعد الفاء لها أبنية كثيرة تخرج إلى دلالات متعددة، أشار إليها العلماء قديماً وحديثاً. وسنقتصر في دراستها على ما ورد من هذه الأبنية في شعر أدونيس في ديوانه إذ وجدنا بناء (فاعَل) من تلك الأبنية، إذ ورد هذا البناء لاسمين جامدينِ دلّا على الذّات ولم يأتِ من هذا البناء الصّفة، قال سيبويه في باب (من بنات الثّلاثة من غير الفعل): «ويكون فاعلاً نحو (طابَق، وخاتَم) ولا نعلمه صفةً »[1]. ولهذا استعمل أدونيس بناء (فاعَل) في ديوانه مرّةً واحدةً، نحو: لفظة (خاتَم) بقصيدة (شَدَّاد) في السّطر التّاسع إذ قال[2]:

«إنّهَا وَطَنُ الرَّافِضَينْ (المتدارك)
الّذِينَ يَسُوقُونَ أَعْمَارَهُمْ يَائِسِينْ
كَسَرُوا خَاتَمَ القَمَاقِمِ
وَاسْتَهْزَأُوا بِالوَعِيدْ»

وَخَاتَمٌ في اللّغة تعني: هو اسمٌ مثل العالَم على وزن فاعَل، وهو ما يُوضَع على الطّينة، وقيل: هو الخَتْمُ، الطّين الذي يُخْتَمُ به، والخَتْمُ والخَاتِمُ والخَاتَمُ والخَاتَامُ والخِيْتَام، والجمع الخَوَاتِيم أي: من الحليّ، وتَخَتَّمَ: لبس الخَاتَم، وخِتَام الوادي: أقصاه، والنّبيّ محمد(ص) خاتَمُ الأنبياء أي: آخِرُهم[3].

ولقلّة ورود هذا البناء لم نجعل له جدولاً.

أمّا بناء (فاعِل) فهو من الأبنية المشتركة بين الأسماء والصّفات وقد ذُكر له طائفة من الدّلالات منها: اسم الفاعل، واسم المفعول، والصّفة المشبهة وغيرها وسيأتي الحديث عن هذا البناء بالتّفصيل بحسب موضعه في الفصل الثّالث إن شاء الله تعالى.

ج- الزّيادة بعد العين:

---

[1] الكتاب: ٢٤٩/٤.
[2] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٣٧٢/١.
[3] ينظر: العين (باب الخاء والتّاء والميم): ٢٤١/٤، ومجمل اللّغة لابن فارس (ختم): ٣١٣/١، ومختار الصّحاح (ختم): ٨٨/١.

فيما تقدّم وقعت الزّيادة في الأبنية قبل العين، أمّا ما بعد العين تقع الزّيادة في طائفة من الأبنية الصّرفيّة، ولها دلالات أشار إليها علماء الصّرف، وسنذكر أبرز ما ورد في شعر أدونيس في ديوانه هذا وهي:

١ـ فَعَال:

بناء (فَعَال) بفتح الفاء والعين تشترك فيه الأسماء والصّفات نحو: أَثَاث، وجَبَان، وترد أيضاً اسم مصدر واسم جمع ومذكّر لفَعالة كغَزَال مثل: حَمَام مفردها حمامة[١].

وسيأتي الحديث عن دلالة هذا البناء (فَعَال) كلٌّ بحسب موضعه إن شاء الله تعالى.

وممَّا ورد من بناء (فَعَال) في شعر أدونيس اثنتين وثمانين مرّةً في ديوانه، نحو: لفظة (الصَّبَاح) بقصيدة (مَلِكُ الرّياح) إذ قال[٢]:

«هَا أَنَا أَجْمَعُ الفَرَاشَاتِ تَحْتَ لِوَاءِ الصَّبَاحْ (المتدارك)

وَأُرَبّي الثّمَارْ

وَأَبِيتُ أَنَا وَالمَطَرْ

فِي الغُيُومِ وَأَجْرَاسِهَا، فِي البِحَارْ»

والصَّباحُ في اللّغة تعني: الصُّبْحُ: الفجر، وهو أوّل النَّهار، أي: نقيض المساء، وهو الصَّبِيحةُ والصَّبَاحُ والإِصْبَاحُ والمُصْبَحُ، والجمع: أَصْبَاحٌ، وأَصْبَح: دخل فيه بمعنى صار، وقيل: يومُ الصَّباحِ: يوم الغارة، والصُّبْحَةُ بالضم: نومُ الغَداة[٣].

وفي لفظة أخرى بالبناء نفسه (فَعَال) لفظة (النَّهَار) إذ وردت في أكثر من موضع في الدّيوان، نحو: قصيدة (الزّمان الصَّغير) إذ قال[٤]:

«السَّرَابُ المُرَابِي لَنَا وَالنَّهَارُ الضَّرِيرْ (المتدارك)

وَلَنا جُثَّةُ الدَّلِيل،

نَحْنُ جِيْلَ السَّفِينَهْ

نَحْنُ أَبْنَاءَ هَذَا الزَّمَانِ الصَّغِيرْ»

---

[١] ينظر: الكتاب: ٢٤٩/٤، والمنصف: ٣١٤/١، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ٢٧٥/١، والممتع الكبير في التّصريف: ٦٤.

[٢] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٢٨٣/١.

[٣] ينظر: لسان العرب (فصل الصّاد): ٥٠٢/٢، والقاموس المحيط (فصل الصّاد): ٢٢٧.

[٤] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٣٩٣/١.

والنَّهارُ في اللّغة تعني: ضِياءُ ما بين طلوع الفجر إلى غروب الشّمس، لا يُجمَع، وقيل: رَجُلٌ نَهِرٌ، إذا كان يذهب بالنَّهَار ولا يذهب بالليل، وقيل أيضاً: نَهَارٌ وأَنْهَرِةٌ ونُهُرٌ، ويقال لفرخ الحُبَارى: نَهَار، ولذكر البُوم: نَهَار[١].

وفي لفظة أخرى بالبناء نفسه (فَعَال) لفظة (سَمَاء) بقصيدة (مَلِكُ الرّياح) إذ قال[٢]:

«هَا أَنَا أَحْشُدُ الزُّهُورَ وأَسْتَنْفِرُ الشَّجَرْ (المتدارك)

وَأَمُدُّ السَّماءَ رِوَاقاً

وَأُحِبُّ وَأَحْيَا وَأُوْلَدُ في كَلِمَاتِي»

والسّمَاءُ في اللّغة تعني:السَّحاب، والسَّماء المطر، وكلُّ ما عَلاكَ فأظلَّكَ، وهي تُذَكَّر وتُؤَنَّث، وقيل: التّذكير قليل، وتذكيرها جمع سَمَاوة، كحَمَامةٍ وحَمَام، وإذا أردنا المطر فالسَّمَاء مؤنَّثة، إذ قيل: أصابتنا سماء مرويةٌ وأسميةٌ كثيرة، وتصغيرها سُمَيَّة، والسّماء: سقف كلّ شيء وكلّ بيت، يقولون: سَمَاءُ البيت وسَماءَة وسَمَاوة، بمعنى السّقف، وهذا هو المذكَّر، وتُجمَعُ سَمَاء وسَمَاءات، وقيل: السَّماوات السَّبع: أطباق الأرضين[٣].

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الدّيوان الوزن (فعال) بحسب ما هو مبيّن من الجدول رقم (١١).

جدول رقم (١١) أبنية الاسم الثّلاثيّ المزيد بحرف بعد العين على وزن (فَعَال)

ت	الأبنية	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	نَهَار	٢٤	٢٤٣، ٢٥٧، ٢٦٤، ٢٧٢، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٤٣، ٣٤٧، ٣٧٥، ٣٧٨، ٣٩٠، ٣٩٣، ٣٩٤ ، ٤٠٣، ٢٩٩، ٣٠٧، ٣١٩	٢، ٢، ٣ و٩، ١٩، ٣، ٢ و٩، ٢، ١، ٢ و٣٤، ٢٢، ١، ٣، ١، ٨، ٢٣ و٤٨، ١١، ١، و ١١، ١
٢	صَبَاح	٩	٢٥٦، ٢٦٢، ٢٦٩، ٢٨٣،	٥، ٥، ١٥، ٦، ٦، ٣٧، ٥،

[١] ينظر: العين (باب الهاء والرّاء والنّون): ٤٤/٤، وكتاب الألفاظ (لابن السكيت) (صفة النهار وأسماؤه): ٣١١/١، والمنجد في اللّغة (باب اللّيل): ١٠٦/١.

[٢] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٢٨٣/١.

[٣] ينظر: جمهرة اللّغة (ومن غير هذا): ١١٠٨/٢، والمذكر والمؤنث (باب الشّين): ٥/١، وتهذيب اللّغة (باب السّين والميم): ٧٩/١٣.

			٣٣٠، ٣٤٧، ٣٥٣، ٣٦٢، ٤٠٣	١، ٤
٣	سَمَاء	٢١	٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٤، ٢٧٢، ٢٨٠، ٢٨٣، ٣٢٩، ٣٣٢، ٣٥٤، ٣٥٧، ٣٧٥، ٣٨٧، ٣٩٧، ٤٠٣، ٤١٠، ٤١٦، ٤١٥، ٢٩٤، ٢٩٥، ٣١٥	٤، ٨، ١٠، ٤٤، ٤، ٣، ٥، ٦، ٩، ٤، ١٨، ٤، ١١، ٦ و٣٢، ٦، ٧، ١٠، ٣، ١٥، ١
٤	خَيَال	١	٢٦٠	٧
٥	زَمَان	٤	٢٦٥، ٢٦٩، ٣٩٣، ٤١٠	٤، ٢٤، ٤، ٢٣
٦	هَوَاء	٧	٢٦٩، ٣٤٧، ٣٥٧، ٣٩٧، ٢٩٢، ٢٩٥	٢ و٦، ٣٠، ٦، ٥، ٦، ١
٧	سَرَاب	٥	٢٦٩، ٣٣٨، ٣٤٧، ٣٥٩، ٣٩٣	١٠، ١، ١٩، ١١، ١
٨	رَمَاد	٢	٢٨٩، ٣٢٧	٦، ١
٩	ظَلَام	١	٣٣٠	١٠
١٠	فَضَاء	٣	٣٤٧، ٣٧٥، ٤١٠	١٠، ١١، ٤
١١	حَسَاء	١	٣٤٧	١٥
١٢	جَنَاح	٢	٣٥٤، ٤٠٣	٦، ٢٩
١٣	وَبَاء	١	٤٠٣	٣٣
١٤	مَوَات	١	٤١٧	٥

دلّ بناء (فَعَال) على الصّفات وعلى اسم المصدر واسم الجمع، وسيأتي الحديث عنها كلٌّ بحسب موضعه بالتّفصيل في الفصل الثّالث إن شاء الله تعالى.

وقد وردت على بناء (فَعَال) ملحق بتاء التّأنيث لفظةٌ واحدةٌ وهي (جَنَازة)، بقصيدة (قُربَان) في السّطر الثّالث عشر إذ قال[1]:

«بِاسْمِ رَبٍّ يَخُطُّ كِتَابَهْ (المتدارك)

فِي كُهُوفِ العَذَابِ العَتِيقْ،

[1] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٣٣٩/١.

أَرْفَعُ هَذَا الحَرِيقْ
وأُضَحّي ذُبَابَهْ؛
بِاسْمِ تِلْكَ الشُّمُوسِ الّتِي تَتَقَدَّمُ
أَبْدَأُ هَذي الجَنَازَهْ.»

وَجَنَازَةٌ في اللّغة تعني: الجَنَازَة بالفتح بمعنى: الإنسان الميّت، وبالكسر: خشب الشَّرجَع، وأيضاً بمعنى المريض، والجِنَازة، السّرير الذي يُحمَل عليه الميّت، أي: الميّت بسريره، وقيل: رُمِيَ بجِنَازَتِهِ: مات، وجَنَزْتُ الشّيء: سَتَرْتُه، وجُنِزَ الشّيء فهو مَجْنُوزٌ أي: جُمِعَ، ونَجَزَ يَنْجُزُ ويَنْجِزُ: ذهب وفنى، والمناجزة في الحرب: المبارزة حتى يُقْتَلُ أحدُهما[1].

ولقلّة ورود هذا البناء (فَعَال) الملحق بتاء التّأنيث لم نجعل له جدولاً.

٢ـ فُعَال:

الاسم الثّلاثيّ المزيد بحرف بعد العين على وزن (فُعَال) بضم الفاء يكون هذا الوزن مشتركاً في الأسماء والصّفات، وله معانٍ ودلالاتٌ كثيرةٌ منها: الدّاء والصّوت، مثل: البُكاء، والعُطاس[2]، وقال الفارابي (ت ٣٣٩هـ): «فُعَال للأدواء والأصوات وما تحطّم من شيء وتكسّر منه نحو حُطام ودُقاق»[3].

وورد بناء (فُعَال) في شعر أدونيس في ديوانه خمس مرّاتٍ، نحو: لفظة (حُطَام) بقصيدة (الرّايات) إذ قال[4]:

«أُثْقِلَت بحُطَام النَّهَارْ (المتدارك)
أُثْقِلَت بالجُسُورْ»

وحُطام في اللّغة تعني: كسر الشّيء اليابس كالعظم ونحوه، وحُطام الدّنيا: بمعنى كلُّ ما فيها من مالٍ يفنى ولا يبقى، وحُطام النّبت المتكسّر منه يسمّى: العَصْف، وكلُّ شيءٍ حطّمته فكُسارته حُطام، وكذلك اليبيس من النّبت[1].

---

[1] ينظر: المحيط في اللّغة (الجيم والزّاي والنّون): ٩٤/٢، ومقاييس اللّغة (جنز): ٤٨٥/١، ولسان العرب (جنز): ٣٢٤/٥.
[2] ينظر: الكتاب: ٢٤٩/٤، والمنصف: ٣١٥/١، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ٢٧٤/١، وشرح شافية ابن الحاجب (للرّضي): ١٥٥/١.
[3] معجم ديوان الأدب (للفارابي): ٨٥/١.
[4] الأعمال الشّعرية الكاملة: ٣٩١/١.

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الدّيوان الوزن (فُعَال) بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (١٢).

جدول رقم (١٢) أبنية الاسم الثّلاثيّ المزيد بحرف بعد العين على وزن (فُعَال)

ت	الأبنية	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
٣	غُرَاب	١	٢٩٠	٦
٤	تُرَاث	١	٢٩٩	١٠
٥	شُعَاع	١	٣٠١	٦
٨	رُكَام	١	٢٥٥	٥
٩	حُطَام	١	٣٩١	٣

دلّ بناء (فُعَال) على المصادر القياسية التي تدلّ على الدّاء والصّوت، وسيأتي الحديث عنها بالتّفصيل بحسب موضعها في الفصل الثّالث إن شاء الله تعالى.

وقد وردت على بناء (فُعَال) ملحق بتاء التّأنيث لفظةٌ واحدةٌ وهي (ذُبَابة) بقصيدة (قُربَان) في السّطر الحادي عشر إذ قال[٢]:

«بِاسْمِ رَبٍّ يَخُطُّ كِتَابَهْ (المتدارك)
فِي كُهُوفِ العَذَابِ العَتِيقْ،
أَرْفَعُ هَذَا الحَرِيقْ
وأُضَحّي ذُبَابَهْ؛
بِاسْمِ تِلْكَ الشُّمُوسِ الّتِي تَتَقَدَّمُ
أَبْدَأُ هَذي الجَنَازَهْ.»

وذُبَابَةٌ في اللّغة تعني: من الذُّباب: القمعة، وهو ذُبَاب أزرق، ويقال: ذُبَابٌ وجمعه أَذِبَّةٌ، قيل: وهي ذُبَابةٌ تعضُّ الإبل، والنُّعرة: ذُبَابة تسقط على الدواب فتؤذيها، وذُبابة الدَّين: بقيَّتهُ، وذُباب السيف: رأسه، والذُّباب: اسم واحدٌ للمذكَّر والمؤنَّث، والغالب عليه التذكير[٣].

[١] ينظر: جمهرة اللّغة (حطم): ٥٥٠/١، وتهذيب اللّغة (حطم): ٢٣١/٤، ومجمل اللّغة لابن فارس (باب الحاء والطّاء وما يثلثهما): ٦٧٠/١.
[٢] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٣٣٩/١.
[٣] ينظر: الجراثيم (كتاب الطير): ٢٩٩/٢، والمنتخب من غريب كلام العرب (باب الإناث من الحيوان): ١٢٨/١، والإبانة في اللّغة العربيّة (باب الأسماء المتّفقة بالمعاني المفتقرة): ٦٠/٢.

ولقلّة ورود هذا البناء في الدّيوان لم نجعل له جدولاً.

٣- فَعِيل:

يشترك هذا البناء (فَعِيل) فتح الفاء في الأسماء والصّفات، ودلالته على الاسم مثل: بَعِير، وقَمِيص، والصّفة مثل: سَعِيد، وشَهِيد، ومن أهم الدّلالات الذي يؤدّيه هذا البناء الدّلالة على الصّفة المشبهة أو المبالغة، وهذا ما ذكره أكثر العلماء[١]. وسيأتي الحديث عنهما مفصّلاً بحسب موضعهما في الفصل الثّالث إن شاء الله تعالى.

وورد بناء (فَعِيل) في شعر أدونيس في ديوانه ثمانياً وستين مرةً، نحو: لفظة (الجَنِين) بقصيدة (الآخرون)، إذ قال[٢]:

«عَرَف الآخَرِينْ (المتدارك)
فَرَمَى صَخْرَهُ فَوقَهَم وَاسْتَدَارْ
حَامِلاً غُرَّةَ النَّهَارْ
والسّنينَ الّتي تُهَرْوِلُ عُذْرِيَّةَ الجَنِينْ»

والجَنِين في اللّغة تعني: الولد ما دام في بطن أمّه، والجمع أَجِنَّةٌ، والجَنِين: المستور في نفوسهم، والاجتِنَان: الاستتار، وقيل: الموضع الذي يستتر فيه يسمَّى: المَجَنَّة، والجُنَّة: خرقةٌ تلبسها المرأة فتغطي رأسها ما قَبَلَ منه وما دَبَر غير وسطه، وقيل: الجُنَّة: الدّرع[٣].

وفي لفظة أخرى بالبناء نفسه (فَعِيل) وهي لفظة (الطَّرِيق) بقصيدة (الصّخْرَةُ العَاشِقَة) إذ قال[٤]:

«الرَّحِيلُ انْتَهَى وَالطَّرِيقْ (المتدارك)
صَخْرَةٌ عَاشِقَهْ»

والطَّريق في اللّغة تعني:طرق بمعنى السّبيل، يذكَّر ويؤنَّث، والجمع أَطْرُقُ وطُرُقُ وأطْرِقَاءُ وأَطْرِقَةٌ، وقد تجمع طَرَائِق، وطَرِيقَة القوم: أماثلهم وخيارهم، والطَّارِق: كوكب

---

[١] ينظر: الكتاب: ١٤/٤، والأصول في النّحو: ٩٦/٣-٩٧، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ٢٨٦/١، والممتع الكبير في التّصريف: ٦٤، وشرح شافية ابن الحاجب (للرّضي): ٤٠/١، وأبنية الصّرف في كتاب سيبويه: ١٧٢.

[٢] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٢٦٤/١.

[٣] ينظر: مجمع بحار الأنوار في غرائب التّنزيل ولطائف الأخبار (جنن): ٤٠٢/١، ولسان العرب (جنن): ٩٤/١٣.

[٤] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٣٩٠/١.

الصُّبح، والإطْرَاق بمعنى السكوت، ورجلٌ طَرِيقٌ، وأمُّ طُرَّيْقٍ: الضَّبُع، والذي ضربه المطر بعد يبسه يسمّى: كلأً مَطروقاً[١].

وفي لفظةٍ أخرى بالبناء نفسه (فَعِيل) ملحق بتاء التّأنيث لفظة (سَفِينة) بقصيدة (رِيشَةُ الغُرَاب)، إذ قال[٢]:

«أَحْيَا، أَسُوْقُ العُمْرَ فِي انْتِظَارْ (الرّجز)
سَفِينَةٍ تُعَانِقُ الوُجُودْ
تَغُوصُ لِلْقَرَارْ»

وسفينةٌ في اللّغة تعني: فُلْك، والجمع سَفَائِنُ وسُفُنٌ وسَفِينٌ، وسَفينة الصَّحراء: الجمل، وهي فعيلة بمعنى مفعولة، وقيل: السَّفَنُ: الفأس العظيمة، أي: أنّها تَقْشِرُ، وسمّيت سَفِينة؛ لأنّها تَسْفِن الرّمل إذا قلّ الماء، فهي فعيلة بمعنى: فاعلة[٣].

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الدّيوان الوزن (فَعيل) بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (١٣).

دول رقم (١٣) أبنية الاسم الثّلاثيّ المزيد بحرف بعد العين على وزن (فَعِيل)

ت	الأبنية	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	نَقِيض	١	٢٤٣	٥
٢	وَدِيعة	١	٢٥١	٣
٣	جَبِين	٤	٢٥٣، ٢٧٢، ٣١٦، ٤٠٣	٢، ٥٥، ٣، ٧
٤	طَرِيق	٢١	٢٥٤، ٢٧٨، ٣٢٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤٤، ٣٥٥، ٣٧٢، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٣، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٩٠، ٤٠٣، ٤١٦، ٤٢٢	١٢، ٦ و٧، ١، ١١، ٣، ٧، ٤، ٤، ٤، ١ و ٩ و١٠، ٥، ٣، ١، ٢، ١، ٣٩، ٤، ٣
٥	سَرِير	٣	٢٥٤، ٢٩١، ٤١٥	١٣، ٤، ٤

[١] ينظر: المحيط في اللّغة (طرق): ٤٥٥/١، والصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة (طرق): ١٥١٣/٤، والقاموس المحيط (فصل الطاء): ٩٠٣.
[٢] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٤٠٣/١.
[٣] ينظر: لسان العرب (فصل السّين المهملة): ٢٠٩/١٣، وتاج العروس من جواهر القاموس (سفن): ١٩٤/٣٥، ومعجم اللّغة العربيّة المعاصرة (س ف ن): ١٠٧٥/٢.

٦	خَلِيفة	٢	٢٥٩، ٤٢١	٣، ١
٧	جَنِين	١	٢٤٦	٤
٨	سَفِينة	٤	٢٧٢، ٣٦١، ٣٩٢، ٤٠٣	٣٨، ٦، ٤، ١٤
٩	مَدِينة	٣	٢٧٢، ٣٦١، ٣٨٩	٤١، ٢، ١٥
١٠	رَبِيع	٤	٢٧٨، ٢٨٧، ٣٤٧، ٤٠٣	١٠، ٦، ٢١، ٤١
١١	أمِير	٢	٢٩٩، ٣٥٢	١٢، ٩
١٢	رَفِيق	٢	٣٠٠، ٣٢١	٢، ١٦
١٣	صَدِيق	٦	٣٠٠، ٣١٩، ٣٢١، ٣٣٩، ٣٨٦، ٤٢٢	٦، ١٠، ١٣، ٤، ٣، ٢
١٤	جَزِيرة	١	٣٢٤	٣
١٥	خَرِيطة	٢	٣٢٨، ٣٤٧	٣، ٣٨
١٦	قَصِيدة	٢	٣٤٠، ٣٨٧	٩، ٨
١٧	جَرِيمة	١	٣٤٣	٩
١٨	خَرِيف	١	٣٤٧	٨

تعذر استعمال أدونيس لبناء (فُعَيل) في هذا الدّيوان فضلاً عن بناء (فُعُول) إذ دلّ على المصادر والصّفات وجموع التّكسير، وسيكون الحديث عنهم كلٌّ بحسب موضعه في الفصل الثّالث إن شاء الله تعالى.

أمّا ما يخصُّ الزّيادة بعد اللام مثل بناء (فُعْلى وفَعْلى وفِعْلى) وغيرها، ولكلّ منها دلالاتٌ معينة منها للجمع وللصّفة، وأكثرها يجيء للاسم[1]، لم ترد هذه الأبنية في شعر أدونيس في ديوانه.

٤ـ فِعَال:

يشترك هذا البناء (فِعَال) بكسر الفاء في الأسماء والصّفات مثل[1]: حِمَار، وكِناز[2]، وتأتي أغلب جموع التّكسير والمصادر على هذا البناء، وسنتحدث عنها في مواضعها إن شاء الله تعالى.

[1] ينظر: الكتاب: ٤/٢٥٥ـ٢٥٦، والأصول في النّحو: ٣/٢٥٨، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ١/٢٩٠ـ٢٩١.

وورد بناء (فِعَال) في شعر أدونيس في ديوانه سبعاً وعشرين مرةً، نحو: لفظة (قِنَاع) بقصيدة (الإله الميّت) إذ قال[٣]:

«اليَوْمَ حَرَقْتُ سَرَابَ السَّبْتِ سَرَابَ الْجمْعَهْ (المتدارك)
اليَوْمَ طَرَحْتُ قِنَاعَ البَيْتْ»

وقِنَاع في اللّغة تعني: القِنَاع: غشاءُ القلب، والطبق من عُسُب النَّخل، وقيل: هو السّلاح، والمِقْنَعُ والمِقْنَعَةُ بكسر الميم: ما تُقنّع المرأة رأسها، والخارج من مكان إلى مكان يسمّى قانِع، والقِناع تسمية للنعجة ممنوعة من الصّرف، وأَقْنَعَهُ أي: أرضاه، والقُنُوع: الصّعود[٤].

وفي لفظة أُخرى بالبناء نفسه (فِعَال) لفظة (شِرَاع) بقصيدة (وَطَن) إذ قال[٥]:

«لِأَبٍ مَاتَ أَخْضَراً كَالسَّحَابَهْ (المتدارك)
وَعَلَى وَجْهِهِ شِرَاعُ
أَنْحنِي؛ وَلِطِفْلٍ يُبَاعُ
كَيْ يُصَلّي وَكَيْ يَمْسَحَ الأَحْذِيَهْ»

وشِرَاع في اللّغة تعني: وهو شِرَاع السفينة المعروف، وقيل: هي جُلُولها وقِلاعُها، وإذا رفع البعير عنقه: رفع شِرَاعه، والجمع: أَشْرِعَة، وقيل: كلُّ دانٍ من شيءٍ فهو شَارِعٌ، أمّا الشَّرَّاع: الذي يبيع الكتان الجيد [٦].

وعلى ها النّحو من البناء أحصينا من الدّيوان الوزن (فِعَال) بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (١٤).

جدول رقم (١٤) أبنية الاسم الثّلاثيّ المزيد بحرف بعد العين على وزن (فِعَال)

ت	الأبنية	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر

(١) ينظر: الكتاب: ٢٤٩/٤، والأصول في النّحو: ٩٠/٣، والمنصف: ٣١٥/١، والممتع الكبير في التّصريف: ٦٤.
(٢) كِنَاز: ناقة شديدة مكتنزة اللحم، ينظر: العين (باب الكاف والزّاي والنّون): ٣٢٢/٥، وجمهرة اللّغة (باب يفعل): ١١٦٩/٢، وأساس البلاغة (ك ن ز): ١٤٨/٢.
(٣) الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٣٣٨/١.
(٤) ينظر: القاموس المحيط (فصل الكاف): ٧٥٧، وتاج العروس من جواهر القاموس (قنع): ٩٢/٢٢، ومعجم متن اللّغة (قاف): ٦٦١/٤.
(٥) الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٣٦٥/١.
(٦) ينظر: جمهرة اللّغة (شرع): ٧٢٧/٢، وتهذيب اللّغة (باب العين والشّين مع الرّاء): ٢٧٢/١، والصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة (أبى): ١٢٣٦/٣.

١	حِذَاء	٣	٢٣٤، ٣٥٨	٢، ٧ و٩
٢	قِنَاع	٦	٢٥٣، ٣١٩، ٣٣٨، ٣٦٥، ٣٣٨، ٣٩٤	٤، ٦، ٢، ١، ٤، ٥
٣	حِجَار	٣	٢٥٤، ٢٧٢، ٣٤٢	٢، ٤٤، ١
٤	كِتَاب	٤	٢٧٢، ٢٨٠، ٤٠٧	١٨ و٢٨، ٩، ٦
٥	حِوَار	٢	٢٧٢، ٣٩٣	٢٢، ٨
٦	جِدَار	٣	٢٨١	٦ و٧
٧	لِوَاء	١	٢٨٣	٦
٨	شِرَاع	٣	٣٠١، ٣٦٥، ٣٩٢	٣، ٤، ٤
٩	سِيَاج	١	٣١٩	١٣
١٠	عِمَاد	١	٣٧٢	٦

٢- أبنية الاسم الثّلاثيّ المزيد بحرفين:

أبنية الاسم الثّلاثيّ المزيد بحرفين كثيرة، وكلّ بناء ينصرف إلى دلالات بحسب السّياق، وأحرف الزّيادة في هذه الأبنية لها أكثر من موضع، وفيما يأتي بيان لمواضع زيادة هذه الأحرف.

-- المزيد بحرفين مفترقين:

الاسم الثّلاثيّ المزيد بحرفين مفترقين تختلف موقع الزّيادة بينهما، فقد تقع الزّيادة بين الفاء والعين أو العين واللام أو الفاء والعين واللام.

وممّا ورد في ديوان أدونيس المزيد بحرفين مفترقين هو الوزن (إِفْعِيل)[١] زيادة الهمزة قبل الفاء، وزيادة الياء بعد العين، ويكون هذا البناء في الاسم، نحو: (إِخْرِيط[٢]،

[١] ينظر: الكتاب: ٢٤٥/٤، والخصائص: ١٢٧/٢، وشرح المفصّل (لابن يعيش): ١٧١/٤.
[٢] إِخْرِيط: «نباتٌ من المرعى»، لسان العرب (خرط): ٢١٥/٤.

وإكْليل[١])، والصّفة، نحو: (إصْلِيت[٢]، وإخْلِيج[٣]) إذ استعمله أدونيس مرّة واحدةً، نحو لفظ (إنْجِيل) الواردة بقصيدة (المسافر) في السّطر الرّابع، إذ قال[٤]:

«خَرِيطَتي أَرْضٌ بِلَا خَالقٍ (الرّجز)

والرَّفْضُ إنْجِيلي»

وإنجيل في اللّغة تعني: كتاب الله المنزل على عيسى (عليه وعلي نبيّنا أفضل الصّلاة والسّلام)، والنّجل: النّسل، وقيلَ: سعة العين في حسن، والإنجيل خلافٌ في لفظه، فقيل: سرياني، وقيل: عبراني، وقيل: عربي، ويذكّر ويؤنّث، فمن ذكّره أراد به الكتاب، ومن أنّثه أراد به الصّحيفة[٥].

ولقلّة ورود هذا البناء لم نجعل له جدولاً.

ثانياً: أبنية الاسم الرّباعي المزيد:

أبنية الاسم الرّباعي مثل غيرها من الأبنية الصّرفيّة تدخل عليها أحرف الزّيادة لأداء دلالاتٍ ومعانٍ، فإذا زيدت في الألفاظ وجب زيادة المعاني[٦]. قسَّم العلماء ما يزاد على أبنية الاسم الرّباعي على:[٧]

١- الاسم المزيد بحرف واحد

٢- الاسم المزيد بحرفين

٣- الاسم المزيد بثلاثة أحرف

وممّا ورد من هذه الأبنية في ديوان أدونيس هو الاسم الرّباعي المزيد بحرف واحد على وزن (فِعليل)، إذ استعمل أدونيس هذا البناء في ديوانه مرّةً واحدة، يرد هذا البناء

---

[١] إكْلِيل: «شبه عصابةٍ مزيّنة بالجواهر»، تهذيب اللّغة (كلل): ٣٣٢/٩.

[٢] إصْليت: «الصّقيل»، الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة (صلت): ٢٥٦/١.

[٣] إخْليج: «الجواد السّريع»، القاموس المحيط (خلج): ١٨٧.

[٤] الأعمال الشّعرية الكاملة: ٣٢٨/١.

[٥] ينظر: مجمل اللّغة لابن فارس (نجل): ٨٥٧/١، ومختار الصّحاح (نجل): ٣٠٥/١، ولسان العرب (نجل): ٦٤٨/١١.

[٦] ينظر: البرهان في علوم القرآن: ٢٥/٤.

[٧] ينظر: البنية الصّرفية في شعر أهل البيت المعصومين (عليهم السلام) دراسة دلالية: ٩٧.

في الأسماء مثل: قِنديل، وبِرطيل، وفي الصّفات مثل: شِنظير وحِربيش[١]، نحو: لفظة (قِنديل) بقصيدة (المسافر) في السّطر الثّاني إذ قال[٢]:

«مُسَافرٌ تَرَكْتُ وَجْهِي عَلَى (السريع)
زُجَاجِ قِنْدِيلِي
خَرِيطَتِي أَرْضٌ بِلَا خَالِقٍ
والرَّفْضُ إِنْجِيلِي.»

وقِنديلٌ في اللّغة تعني: قَنْدَل: الضّخم والرّأس من الإبل والدّواب، والقَنْدَل: هو الشَّديد الرأس، والقِنْدِيل معروف، وجمعه: القَنَادِيل، ويقال: قِنْدِل، وقيل: الطّويل القفا بمعنى: القَنْدَوِيل، والقَنْدَلَة: العَدْوُ البطيء أي: الاسترخاء في المشي، وهو فِعْلِيل [٣].

ولقلّة ورود هذا البناء لم نجعل له جدولاً.

---

[١] ينظر: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ٣٠٧/١-٣٠٨، والممتع الكبير في التّصريف: ١٠٥، وشرح شافية ابن الحاجب (للرّضي): ٣٣٦/٢، وأبنية الصّرف في كتاب سيبويه: ٢٠٢.

[٢] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ١/ ٣٢٨.

[٣] ينظر: العين (قندل): ٢٦١/٥، وجمهرة اللّغة (قندل): ٦٥٧/٢، وتهذيب اللّغة (باب القاف والدّال): ٣٠٦/٩، والمحيط في اللّغة: ١٠١/٦.

مخطّط يوضّح ما ورد من أبنية الأسماء في ديوان أغاني مهيار الدّمشقيّ للشاعر أدونيس

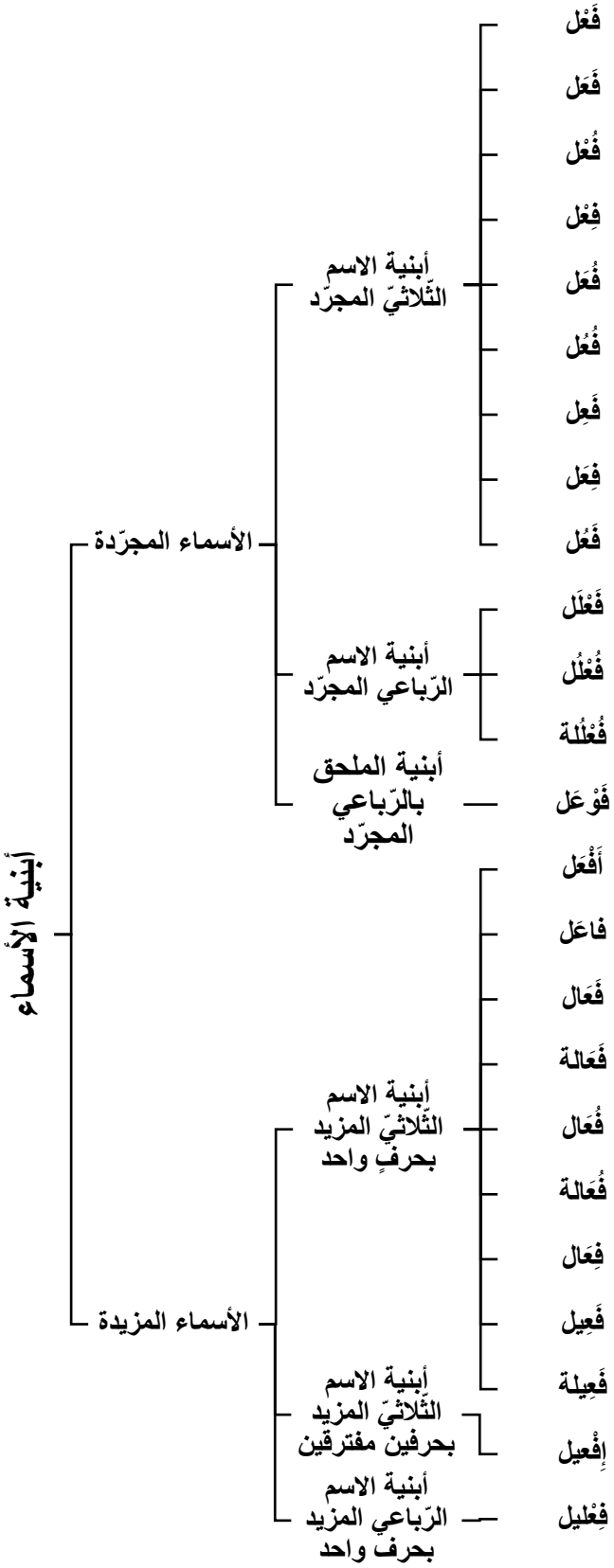

الفصل الثاني
أبنيـة الأفعال

الفصل الثاني: أبنية الأفعال

توطئة: معنى الفعل في العربيّة:

أ-مفهوم الفعل لغةً:

يعدّ الفعل من أقسام الكلام وركناً أساسياً، وأقسام الكلام هي: (الاسم، والفعل، والحرف)، ولأهمية الفعل اهتمّ الباحثون القدماء والمحدثون به، إذ يعدّ جزءاً من أجزاء الجملة في العربيّة، ومن علماء اللّغة القدماء الذين عرّفوا الفعل هو الخليل بن أحمد الفراهيدي إذ عرّفه: «فَعَل يَفْعَل فَعْلاً وفِعْلاً، فالفَعْل: المصدر، والفِعْل: الاسم، والفَعال اسمٌ للفِعْل الحسَن، مثل الجود والكرم ونحوه»[1].

وذكره ابن فارس بقوله: «فعل: الفعل: العمل، وفعلة حسنة أو قبيحة»[2].

نلحظ ممّا سبق أنّ تعريفات علماء اللّغة القدماء للفعل لا تخرج عن كونه (فَعْلاً) -مفتوح الفاء- وهو المصدر، و(فِعْلاً) -مكسور الفاء- وهو الاسم، ويجمع على زِنة (فِعَال) نحو: (قِدْح، قِدَاح)[3].

ب-مفهوم الفعل اصطلاحاً:

عند تتبعنا لحدّ الفعل نجده متقارباً ومتشابهاً لدى علماء العربيّة القدماء والمحدثين، إذ يعدّ سيبويه أوّل من عرّف الفعل اصطلاحاً، إذ قال في (باب علم الكلِم في العربيّة): «وأمّا الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبُنِيت لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائنٌ لم ينقطع، فأمّا بناء ما مضى فذَهَبَ وسَمِعَ ومُكِثَ وحُمِد، وأمّا بناء ما لم يقع فإنّه قولك آمِراً: اذْهَبْ واقْتُلْ واضْرِب، ومخبراً: يَقْتُلُ ويذهَبُ ويضرِبُ ويُقْتَلُ ويُضْرَبُ»[4].

يتّضح من قول سيبويه أنّ الفعل مشتقٌّ من الحدث، فهو بناء، وللفعل أقسام حسب الزّمن.

---

[1] العين (باب العين واللام والفاء): ١٤٥/٢.
[2] مجمل اللّغة لابن فارس (باب الفاء والعين وما يثلثهما): ٧٢٣/١.
[3] ينظر: مختار الصّحاح (ف ع ل): ٢٤١/١، ولسان العرب (فصل الفاء): ٥٢٨/١١، والقاموس المحيط (فصل الفاء): ١٠٤٣.
[4] الكتاب: ١٢/١.

وعرّفه ابن السّرّاج بقوله: «الفعل قد قُسّم بأقسام الزّمان الثّلاثة: الماضي، والحاضر، والمستقبل، فإذا كانت اللّفظة تدلّ على زمان فقط فهي اسم، وإذا دلّت على معنى وزمان محصل فهي فعل، وأعني بالمحصل الماضي والحاضر والمستقبل»[١].

وعرّفه ابن عصفور (ت ٦٦٩هـ) بقوله: «لفظٌ يدلّ على معنى في نفسه، ويتعرض ببنيته للزَّمانِ»[٢].

وقال رضي الدين الأستراباذي (ت ٦٨٦هـ) في تعريف الفعل بأنّه: «لفظ وضع لمعنى مفرد إذا أريد بذلك اللّفظ معناه»[٣]، وهذا المفهوم قد استقرّ عند علماء اللّغة فيما بعد، إذ نلحظ بأن الفعل هو: كلمة تدلّ على معنى في نفسها مع الاقتران بأحد الأزمنة الثّلاثة: الماضي أو الحاضر أو المستقبل[٤].

أمّا المحدثون فقد تطرّقوا إلى تعريف الفعل، فهو دالّ على الحدث المقترن بالزّمن، فجاء تعريف الفعل في شذا العرف في فن الصّرف بقوله: «ما وُضِع ليدُلَّ على معنى مستقلّ بالفهم والزّمن جزءٌ منه، مثل كَتَبَ ويَقْرَأ واحفَظْ»[٥].

وذكرته د. خديجة الحديثي بقولها: «هو ما دلّ على حدث وزمن، وهو ثلاثة أنواع: ماضٍ ومضارع وأمر»[٦].

ج-الفعل من حيث التجرّد والزّيادة:

للفعل تقسيمات متعدّدة حسب المبادئ اللّغويّة التي تحدّث عنها علماء العربيّة، ومن تلك التّقسيمات والاعتبارات: الصّحّة والاعتلال، والجامد والمتصرّف، واللّازم والمتعدّي، والتّام والنّاقص، والمجرّد والمزيد[٧]، ودراسة أبنية الأفعال في هذا الفصل تتطلّب تقسيم الفعل إلى : فعل مجرّد، وفعل مزيد.

---

[١] الأصول في النّحو: ٣٧/١.
[٢] المقرّب ومعه مُثُل المقرّب: ٦٨/١.
[٣] شرح الرّضي على الكافية (لابن الحاجب): ٢٨/١.
[٤] ينظر: إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك: ٧٨/١، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١٥/١، وجامع الدّروس العربيّة: ١١/١.
[٥] شذا العرف في فن الصّرف: ١٣/١.
[٦] أبنية الصّرف في كتاب سيبويه: ٣٧٧.
[٧] ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١٤٥/٢، وجامع الدّروس العربيّة: ٢٥٤، والمهذب في علم التّصريف: ٤٠، والصّرف الوافي، دراسات وصفية تطبيقية: ٢٧٤.

فالفعل المجرّد: هو الذي يسمّيه الصّرفيون مجرّداً، إذا تألّف من الأحرف الأصلية فقط، وعدم سقوطها إلا لعلّة تصريفية، ويكون إمّا ثلاثياً أو رباعيّاً، نحو: (ذهَبَ، ودَحْرَجَ)[١].

وأمّا الفعل المزيد: فهو الفعل الذي يزاد فيه حرف أو حرفان أو ثلاثة أحرف على أحرفه الأصليّة لغرضٍ ما، وهو نوعان: ثلاثيّ مزيد، ورباعيّ مزيد، نحو: (اخرُجْ، تبعثر)[٢]، وسنبيّن أبنية الفعل من حيث التّجرّد والزّيادة -إن شاء الله تعالى-.

المبحث الأوّل: أبنية الأفعال المجرّدة:

أولاً: أبنية الفعل الثّلاثيّ المجرّد:

تعدّ الأفعال الثّلاثيّة المجرّدة كثيرة في اللّغة العربيّة، ولهذه الأفعال في الماضي ثلاثة أبنية هي: (فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ)[٣]، وبحسب حركة العين في المضارع تكون له ستة أبواب، وهذا ما تعارف عليه الصّرفيّون فيما بعد، وهي:

١ـ فَعَلَ ـ يَفْعُلُ:

فتح العين في الماضي وضمها في المضارع، فقد ذكره سيبويه في (باب بناء الأفعال التي هي أعمال تعدّاك إلى غيرك وتوقعها به ومصادرها) بقوله: «فأمّا فَعَلَ يَفْعُلُ ومصدره فقَتَلَ يَقْتُلُ قَتْلاً»[٤].

وقال عنه المبرّد في (هذا باب معرفة الأفعال أصولها وزوائدها) بقوله: «وأمّا ما كان على فَعَل فإنّه يجيء على يَفْعِل ويَفْعُل نحو يَضْرِب ويَقْتُل.»[٥]، وتبعه ابن السّرّاج وابن يعيش (ت٦٤٣هـ) والرضي الأستراباذي [٦].

---

[١] ينظر: جامع الدّروس العربيّة: ٢٥٤، والتّطبيق الصّرفي: ٢٧، والصّرف الواضح: ٩١، وأبنية الصّرف في كتاب سيبويه: ٣٧٨.

[٢] ينظر: دروس التّصريف: ٥٤، والصّرف الوافي، دراسات وصفيّة تطبيقيّة: ٢٧٤، وأبنية الصّرف في كتاب سيبويه: ٣٧٨.

[٣] ينظر: المنصف: ٢٠، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ٣٢٤، والممتع الكبير في التّصريف: ١١٥، وشرح شافية ابن الحاجب (للرّضي): ١١٤/١، والصّرف الواضح: ٩١.

[٤] الكتاب: ٥/٤.

[٥] المقتضب: ٧١/١١.

[٦] ينظر: الأصول في النّحو: ٨٦/٣، وشرح المفصّل (لابن يعيش): ٤٦/٤، وشرح شافية ابن الحاجب (للرّضي): ٦٧/١.

يأتي هذا البناء لازماً نحو: (قَعَدَ يَقْعُدُ) ومتعدّياً نحو: (كَتَبَ يَكْتُبُ)، وقياسه مطَّردٌ في واو العين أو اللام نحو: (بَاءَ يَبُوء) و(تَلَا يَتْلُو)، وفي المضعّف المتعدّي نحو: (حَثَّ يحُثُّ)، ويختصّ هذا الباب في مقام المغالبة والمفاخرة نحو: (كاتبني فكَتَبْتُه فأنا أكتُبُه)، غالبني في الكتابة فغلبته فيها[١].

وقد استعمل أدونيس بناء (فَعَلَ-يَفْعُلُ) في ديوانه، إذ بلغت الأبنية إحدى وستين ومئتين مرّة، نحو: لفظة (أقولُ) الواردة بقصيدة (لغة الخطيئة) إذ قال[٢]:

«أَحْرِقُ مِيْرَاثِي، أَقُولُ أَرْضِي (الرّجز)
بِكْرٌ، وَلَا قُبُورَ فِي شَبَابِي
أَعْبُرُ فَوْقَ اللهِ وَالشَّيْطَانْ»

وأقُولُ في اللّغة تعني: قال يقُولُ قَولاً وقَولَةً ومَقَالاً، ويسمَّى اللسان: بالمِقْوَل، وهذا رجُلٌ تِقْوالةٌ بمعنى: منطيق، وكثير القَول يسمَّى: قَوَّال، والقول: جمع قائل، ويجمع أيضاً: أقوالٌ وأقيالٌ[٣].

وفي لفظة أخرى بالبناء نفسه (فَعَل يَفْعُلُ) لفظة (أكْتُبُ) الواردة بقصيدة (اليوم لي لغتي) إذ قال[٤]:

«وَأَكْتُبُ الزّمن الآتِي عَلَى شَفَتِي؛ (البسيط)
واليَوْمَ لِي لُغَتِي
وَلِي تُخُومِي وَلِي أَرْضِي وَلِي سِمَتِي.»

وأَكْتُبُ في اللّغة تعني: كَتَبَ يَكْتُبُ كِتَاباً وكِتَابَةً وكَتْباً بمعنى: نسخ، والمَكْتَب: اسم مكان توجد فيه كُتُب، والجمع: المكاتِب والكتاتيب، والكتاب: قيل القدر والفرض والحكم، ويسمّى الصبيان: بالكتّاب[٥].

---

[١] ينظر: شرح لاميّة الأفعال: ٢٢/١، وشرح ابن عقيل على ألفية بن مالك: ٢٦٦/٤، وجامع الدّروس العربيّة: ٢١٥.
[٢] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٢٨٢/١.
[٣] ينظر: العين (باب القاف واللام والواو): ٢١٢/٥، والصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة (قول): ١٨٠٦/٥.
[٤] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٣١١/١.
[٥] ينظر: مجمل اللّغة لابن فارس (باب الكاف والتّاء وما يثلثهما): ٧٧٨/١، وأساس البلاغة (ك ت ب): ١٢١/٢.

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الديوان الوزن (فَعَلَ-يَفْعُلُ) بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (١٥).

جدول رقم (١٥) بناء الفعل الثّلاثيّ المجرّد من وزن (فَعَلَ يَفْعُلُ)

ت	الأبنية	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	يبُوح	١	٢٤٣	٥
٢	يغُوص	٣	٢٤٣، ٣٤٧، ٤٠٣	١٢، ١٢، ١٥
٣	يعُود	٦	٢٤٣، ٣٧٢، ٣٧٥، ٣٨١	١٢ و١٨، ١، ٤، ٧
٤	شكاه	١	٢٤٦	٣
٥	مات	١٥	٢٤٦، ٢٥٣، ٢٦٣، ٢٧٧، ٢٨٦، ٣٠٤، ٣٢٥، ٣٣٠، ٣٦٥، ٣٦٨، ٣٨٢، ٤١٠	٤، ٣، ٤، ١، ٤، ٢ و١٤، ٣، ٣، ٣، ٢٩ و٣٠، ١و ٢، ٣
٦	خانه	٤	٢٤٧، ٣٣٥، ٣٣٦	٦، ١، ٥ و٥
٧	تزورنا	٣	٢٤٧، ٢٩٤	٤، ٢ و ٤
٨	عثَر	١	٢٤٨	٢
٩	يعبُره	٧	٢٤٩، ٢٨٢، ٣٣٩، ٣٤٧، ٣٩٤، ٤٠٣	١١، ٣، ٦، ٧ و٢٣، ٤، ٤٥
١٠	يثقُب	٢	٢٥٠، ٣٧٥	٣، ١٦
١١	يأكُل	٢	٢٥٣، ٤٠٣	٢، ١٢
١٢	يجُوع	١	٢٥٣	٢
١٣	ترُوح	٣	٢٥٤، ٣١١، ٤١٠	٩، ٣، ١
١٤	تركُض	٤	٢٥٤، ٣٤٧، ٣٦٨، ٤١٥	١٢، ١٧، ٢، ١
١٥	دَنَت	١	٢٥٧	٦
١٦	يمُرُّ	٦	٢٥٤، ٢٦٠، ٢٧٢، ٣١٣، ٣٨٤	٤، ٤، ٦٠ و٦١، ١٤، ١
١٧	يَرْفُض	٢	٢٥٩، ٣٧٩	٦، ١
١٨	يمُدُّ	٥	٢٦١، ٢٨٣، ٣٣٤، ٣٧٥، ٣٩٠	١، ٤، ٥، ١٧، ٨

١٩	أمحُو	٣	٢٦٩، ٢٨٢، ٣٠٤	٥، ١٠، ١٢
٢٠	كان	١٨	٢٧٢، ٢٧٧، ٢٨٨، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٧، ٣٣٩، ٣٤٤، ٣٥٩، ٣٧٩، ٤١٠	٣٧ و٣٨، ١ و ٣ و ٩، ٢، ٢و٣، ٥، ٢، ٦، ٣ و ٤ و٦، ٤، ٤ و٦
٢١	يسقُط	٦	٢٧٢، ٣٢٣، ٣٤٢، ٣٤٧، ٣٩٧	٥٤، ٢، ٥ و٦، ١، ١٠
٢٢	يترُك	١٢	٢٧٢، ٢٩٥، ٢٩٤، ٣١٩، ٣٢٨، ٣٣٩، ٣٧٢، ٣٨٠، ٣٨٩، ٤٢١	٦١، ٥ و ١١، ٩، ٢٠، ١، ٧، ٣، ١، ٤ و٦، ١
٢٣	أصرُخ	١٠	٢٧٨، ٣٠٦، ٣٣٠، ٣٤٧، ٣٦٨، ٤١٦	٧، ١، ١ و ٢ و٥ و٨ و ١٠، ١، ٣٤، ٢
٢٤	أقول	١٧	٢٨٢، ٢٩٨، ٣٠٢، ٣٠٨، ٣١٢، ٣١٩، ٣٥٨، ٣٧٥، ٣٨١، ٣٨٨، ٣٨٩، ٤١٠	١، ٤ و ٢٦، ١ و ٤ و ٦ و ١٠، ٧، ١، ١، ٧، ٨، ١ و٢، ١٢، ١٣، ٢٦
٢٥	تقود	٥	٢٨٥، ٣١٣، ٣١٩، ٣٢٧، ٣٨٨	٧، ١٣، ٢٠، ٧، ٢
٢٦	يسكُن	٦	٢٨٦، ٣٠٠، ٣١٩، ٣٤٧، ٤٠٣	٥، ١، ٥، ٤ و٣١، ٤٦
٢٧	كتبتُ	٩	٢٨٨، ٣١١، ٣١٩، ٣٤٠، ٣٦٨، ٣٨٦، ٣٨٧، ٤٠٣	٤، ٦، ١٩، ١ و٨، ٣١، ٧، ٨، ١٩
٢٨	تهُزّ	٣	٢٩١، ٢٧٢، ٣٩٠	٥، ٤٩، ٥
٢٩	أخرُج	١	٢٩٢	٨
٣٠	ينبُت	١	٢٧٢	١٨
٣١	تعلُو	١	٢٩٦	٢
٣٢	حضرتُ	٢	٢٩٦، ٣٣٧	٣، ٦
٣٣	يكبُو	١	٢٩٦	٧
٣٤	أسوق	٣	٢٩٦، ٣٧٢، ٤٠٣	١١، ٨، ١٣

٣٥	يرسُو	٣	٣٠١، ٣٦٠، ٣٦٨	٥، ٧، ٤٤
٣٦	يهبط	٣	٢٥٢، ٢٧٧، ٢٩٦	١، ٢، ٢
٣٧	تطوف	٢	٣١٣، ٣٦٨	٨، ٣٩
٣٨	صغتُ	١	٣١٦	١٠
٣٩	ينقُش	٢	٣١٩، ٣٦٥	٥، ٧
٤٠	أغزو	١	٣١٩	١٣
٤١	أنظَر	٢	٣١٩، ٣٦٨	١٥، ٣
٤٢	ألهُو	٢	٣٢١، ٣٤٧	٢، ١
٤٣	تثُور	١	٣٣٥	١
٤٤	أخلَق	١١	٣٣٥، ٢٦٢، ٣١٩، ٣٨٢، ٣٩٧، ٢٤٣، ٢٩٠	١ و ٢، ٤، ٩، ١، ١ و ٢ و ٥، ١، ٣ و٤
٤٥	أهجُر	١	٣٣٧	٧
٤٦	أصحو	١	٣٤٧	٣٢
٤٧	يدور	٢	٣٥٦، ٣٩٢	٢، ٥
٤٨	يغور	١	٣٥٦	٣
٤٩	ربَط	٤	٣٥٩، ٤١٠، ٢٩٤، ٢٩٧	٦، ٥، ٨، ٥
٥٠	نقَل	٢	٣٦٥، ٢٤٣	٩، ٢
٥١	قتَل	٣	٣٦٦، ٣٨٢، ٤١٧	٢، ٢، ١
٥٢	دخَل	٣	٣٦٦، ٣٦٨، ٣٩٧	٣، ١٤، ٦
٥٣	كَسَانا	١	٣٧٨	١
٥٤	رجَمنا	٢	٣٧٨، ٣٦٤	٨، ٥
٥٥	يشمُس	١	٣٩٧	٨
٥٦	أسجُن	١	٣٩٧	١٠
٥٧	أخذ	٤	٤٠١، ٢٦٢، ٣٤٧	٦، ١ و٣، ١١
٥٨	نصَر	١	٤١٠	١٧
٥٩	غمرَت	١	٤١٠	٢٤
٦٠	أمزُج	٣	٣٠٣، ٣٤٧، ٤١٥	٣، ١٣، ٥

٦١	يرقُص	٢	٢٥٨، ٣٦٤	٣، ٦
٦٢	تدعُ	١	٢٩٥	٦
٦٣	تحضُن	٢	٣٠٤، ٣٤١	٣، ٨
٦٤	تكتُم	١	٣٠٤	١٢
٦٥	أشرُد	١	٣٠٨	١
٦٦	يقطُر	١	٣٢١	١٣
٦٧	بدَلت	١	٣٣٨	٣
٦٨	يخُطّ	١	٣٣٩	٨
٦٩	اهربوا	٦	٣٤٣، ٣٦٨	٨، ١ و٢٦ و ٣٧ و ٤٣ و٤٩
٧٠	تطبخون	١	٣٤٧	١٣
٧١	يفصُل	٢	٣٤٧	١٨ و٢٣
٧٢	ينسُج	٢	٣٤٧، ٣٩١	٢٨، ١
٧٣	تحُسُّ	١	٣٥٣	٥
٧٤	جَرَّهُ	٢	٣٥٨	١ و ٦
٧٥	صُغنا	١	٣٧٩	٦
٧٦	أسنُد	١	٣٩٧	١
٧٧	دققتُ	١	٤٠٨	٥
٧٨	يطلَع	١	٤١٩	٩
٧٩	يحلُم	٥	٢٥٨، ٤٠٣	١ و٣ و٤ و٦، ١٦
٨	أمطِر	٢	٢٧٢	٤٧و ٤٩.

٢ـ فَعَلَ يَفْعِلُ:

فتح العين في الماضي وكسرها في المضارع، إذ ذكره سيبويه في (باب بناء الأفعال التي هي أعمال تعدّاك إلى غيرك وتوقعها به ومصادرها) بقوله: «وأمّا فَعَلَ يَفْعِلُ فنحو: ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْباً، وهو ضارِبٌ؛ وحَبَسَ يَحْبِسُ حَبِساً، فهو حابس»[١].

[١] الكتاب: ٥/٤.

إذا كان الفعل الماضي مضعّفاً وغير متعدٍّ، فمضارعه يكون مكسور العين، أي على الوزن (يَفْعِل) نحو: (فَرَّ، يَفِرُّ) و(شَدَّ، يَشِدُّ)[١].

أمّا إذا كان الفعل الماضي معتلّ العين أو اللام فمضارعه يكون مكسور العين، أي: على الوزن (يَفْعِلُ) نحو: (باع، يبيعُ) و(رَمَى- يَرمِي)، ومعاني هذا البناء كثيرة الاستعمال منها: الطّلب، والهدوء، والمجيء، والنّفور وغيرها[٢].

إذ استعمل أدونيس هذا البناء في ديوانه، إذ بلغت ستّاً وعشرين ومئتين مرّة، نحو: لفظة (حَمَل) الواردة في مزمور الأوّل، وذلك بقوله[٣]:

«وَأَمْسِ حَمَل قَارَّةً وَنَقَلَ البَحْرَ مِنْ مَكَانِه.» (نصٌّ نثريٌّ)

وحَمَلَ في اللّغة تعني: حَمَل يَحْمِلُ حَمْلاً وحُمْلاناً وحامِلاً وحَمِيلاً ومَحْمولاً وحمّالاً: أي: حَمْلُ الشّيء للشجرة والمرأة، والجمع: أَحْمَال، وما حُمِل على رأسٍ أو ظهرٍ قيل له: الحِمْل بالكسر، والحُمُول: الهوادج، وتحامل عليَّ هذا بمعنى: لم يعدل[٤].

وفي لفظةٍ أخرى بالبناء نفسه (مَشَت) الواردة بقصيدة (مرثيّة) إذ قال[٥]:

«رَسَمَتْ وَجْهَكَ أَزْهَارُ الطَّرِيقْ (الرّمل)

وَمَشَتْ خَلْفَ خُطَاكَ العَتَبَهْ.»

ومَشَى في اللّغة تعني: مَشَى يَمْشِي مَشْياً بمعنى: مَرَّ، ويسمّى: النّتاج الكثير من المشاء بالماشية، وتجمع: المواشي، والمَشْيُ: الهَدْيُ، وقيل: الانتقال من مكانٍ إلى آخر، والماشِي: خلاف الراكب[٦].

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الدّيوان الوزن (فَعَل-يَفْعِل) بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (١٦).

---

[١] ينظر: شرح التّصريف (للثمانيني): ٤٥٤/١، والممتع الكبير في التّصريف: ١٢٠، وشرح شافية ابن الحاجب (للرّضي): ١١٦/١، والصّرف (حاتم صالح الضّامن): ٤٨.

[٢] ينظر: الكتاب: ٣٤١/٤، والمقتضب: ٩٦/١- ٩٧، وشرح الجمل للزّجاجيّ: ٥٤٢/١، والتّطبيق الصّرفيّ: ٢٨، وأبنية الصّرف في كتاب سيبويه: ٣٨٢.

[٣] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٢٤٣/١.

[٤] ينظر: أساس البلاغة (ح م ل): ٢١٤/١، ولسان العرب (فصل الحاء المهملة): ١٧٢/١١.

[٥] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٤٢٢/١.

[٦] ينظر: مجمل اللّغة لابن فارس (باب الميم والشّين وما يثلثهما): ٨٣٢، ومختار الصّحاح (م ش ي): ٢٩٤، وتاج العروس من جواهر القاموس (مشي): ٥٣٣/٣٩.

جدول رقم (١٦) بناء الفعل الثّلاثيّ المجرّد من الوزن (فَعَل-يَفْعِلُ)

ت	الأبنية	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	يَرِدُّ	٢	٢٤٣، ٣٤١	١، ١٣
٢	حَمَل	١٣	٢٤٣، ٢٦٢، ٢٦٩، ٢٨٤، ٢٩٥، ٣٠٧، ٣١٦، ٣٤٠، ٣٤٣، ٣٨٣، ٣٨٦، ٣٨٩	١، ٥، ١، ٤، ٢ و١٥، ١، ٣، ٢، ١٠، ٥، ١، ١٤
٣	يرسِمُ	٨	٢٤٣، ٢٨٤، ٣٣٥، ٣٤٤، ٣٥٥، ٣٥٩، ٣٨٦، ٤٢٢	٣، ٥، ٣، ٢، ٨، ٩، ٥، ٣
٤	يأتِي	٦	٢٤٣، ٢٤٥، ٢٨٦، ٣١٦، ٣١٩	٤، ٣، ٦، ١، ١ و٣
٥	يعرِف	١٣	٢٤٣، ٢٦٤، ٢٨١، ٢٨٧، ٢٨٨، ٣١٢، ٣١٦، ٣٢١، ٣٥٨، ٣٦١، ٤٠٣	٥، ١، ١٠، ٧، ٥، ٤ و٧، ٢، ٩ و١٠، ٢، ٤، ٢٠
٦	يصِير	١١	٢٤٣، ٢٤٨، ٢٧٢، ٢٨٥، ٣٠١، ٣٣٠، ٣٦٢، ٣٧٥، ٣١٩	٧ و١١، ٣، ٢٥، ٥ و ٨، ٦، ٦، ٦، ١٠، ١٨
٧	يفيض	١	٢٤٣	١٦
٨	يقشِر	١	٢٤٣	١٧
٩	يمشِي	٨	٢٤٣، ٢٦٩، ٢٨٦، ٢٩٧، ٣٠٧، ٤٢٢	٢٠، ١، ١، ١، ١٣ و١٤، ٤
١٠	يملِك	١	٢٤٦	٦
١١	يسيل	٢	٢٤٩، ٣٧٥	٨، ١٠
١٢	يضرِب	٣	٢٥١، ٤٠٩، ٤١٦	١، ٢، ٣
١٣	يحرِق	٨	٢٥١، ٢٥٩، ٢٨٢، ٣٣٤، ٣٣٨، ٣٧٩، ٣٩٤، ٤٠٣	٢، ٢، ١، ٤، ١، ٥، ١٠، ٣٣
١٤	تجيءُ	١١	٢٥٤، ٢٦٤، ٢٨١، ٢٩١، ٢٩٣، ٣١٦، ٣٤٣، ٣٨٥،	٩، ٧، ٣، ٧، ٣ و١٠، ٨، ٩، ٣، ٢ و٧

		٣٨٧		
١٥	يغلِق	٢	٢٥٦، ٢٨١	٥، ٧
١٦	رَمى	٦	٢٦٤، ٢٧٢، ٢٧٨، ٣١٦	٢، ٢٠ و٥٨، ١ و٥، ٣
١٧	أطمِسُ	١	٢٦٩	١
١٨	أعيش	١٥	٢٦٩، ٢٨٠، ٣٠٠، ٣٠٤، ٣٢٣، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٥٦، ٣٦٨، ٣٩٤، ٤٠٣، ٤٠٩	٦، ١ و ٣ و ٨، ٢، ٨، ٣ و٤، ٤، ١٠، ٥، ٤٥، ٤، ١١، ٥
١٩	أصيح	١	٢٧٢	١٩
٢٠	أكسِر	٤	٢٧٢، ٣١٩، ٣٦٦، ٣٧٢	٥٠، ١٩، ١، ٩
٢١	يغوي	٢	٢٧٢، ٣٦٨	٦٢، ٤٢
٢٢	أضيع	٥	٢٧٨، ٢٦٣	١ و ٥ و ٨، ٤
٢٣	أهتف	٤	٢٨٢، ٣٢١، ٣٨٤، ٣٨٩	٩، ١٢، ٣، ١٢
٢٤	أحِبُّ	٧	٢٨٣، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٥٨، ٣٩٧	٥، ٢ و٣، ١٠، ٥، ٤و ٥
٢٥	أبيتُ	١	٢٨٣	٨
٢٦	يبكي	١٣	٢٨٨، ٢٩٣، ٢٩٦، ٣١٢، ٣١٤، ٣٦٨، ٣٧٨، ٤٠٨، ٤٢١	٢ و٨، ٨، ٦و ٨، ٥، ١ و٥، ٢٨، ٣، ٦، ١
٢٧	أجِد	٢	٢٨٨، ٣٩٧	٧، ٣
٢٨	أشعِل	٢	٢٨٩، ٢٧٢	١٢١
٢٩	تزلُّ	١	٢٩٢	٥
٣٠	مَضى	٤	٢٩٢، ٢٩٥، ٤٠٣	٣، ١، ١٧ و٤٨
٣١	أغيبُ	٢	٢٩٤	٧ و١٠
٣٢	أحرمُ	١	٢٩٤	٧
٣٣	لِيني	١	٢٩٨	٥
٣٤	تقيني	١	٣٠١	٢
٣٥	يكفي	٦	٣٠٤	١و ٢و ٨و ١١و ١٣و

				١٤
٣٦	يسير	٤	٣٠٧، ٣٢٦، ٣٤٧، ٣٦٧	٤، ٧، ٢٠، ٥
٣٧	رجعت	٥	٣١٠، ٣١٣، ٣٩٢	١ و ٩، ٢ و ٣، ١
٣٨	ضاقت	١	٣١٠	٢
٣٩	يهدَمُ	١	٣٤٤	١
٤٠	تكشِف	٢	٣١٦، ٣٦٨	٥، ٣٠
٤١	يصِلُ	١	٣١٩	٧
٤٢	أخطِف	١	٣١٩	١٢
٤٣	أحبِسُ	١	٣١٩	١٤
٤٤	أنبِس	١	٣١٩	١٤
٤٥	أغرِس	١	٣١٩	٢٠
٤٦	أبنِي	٣	٣٢١، ٣٤٧	٣ و٢٠، ٧
٤٧	تفيقُ	١	٣٢٧	٢
٤٨	أبيعُ	٢	٣٣٦، ٣٦٥	١٠، ٥
٤٩	أقمت	٤	٣٤٠	١ و ٢ و ٤ و ١٠
٥٠	يزيحُ	١	٣٤١	٩
٥١	يليقُ	١	٣٤٧	٩
٥٢	أقبِضُ	١	٣٤٧	٢٩
٥٣	ولدتُ	١	٣٤٧	٣١
٥٤	أعصفُ	١	٣٤٧	٣٢
٥٥	تطيرُ	١	٣٥٢	٣
٥٦	يبيضُ	١	٣٥٤	٢
٥٧	دفنتُ	٢	٣٥٧	١و ٣
٥٨	أكشِطَ	١	٣٧٥	١٠
٥٩	ينزِفُ	١	٣٧٥	١٠
٦٠	يغسِل	٣	٣٨٠، ٣٩٠، ٣٩٤	٢، ٦، ٤
٦١	همسنا	١	٣٨٣	٧

٦٢	يدين	١	٣٩٠	٣
٦٣	تهدُّ	٢	٣٩٤	٢ و٣
٦٤	نعكس	١	٣٩٤	١١
٦٥	يطلِقُ	١	٣٩٧	١٠
٦٦	يروي	١	٣٩٧	٦
٦٧	يجري	١	٤٠٣	٦
٦٨	أجلِسُ	٢	٤٠٣	٢٢و ٢٣
٦٩	نزلَ	٢	٤١٠	١٩ و٢٠
٧٠	يهدِرُ	٣	٤٢١	٤و ٥و ٦

٣- فَعَل- يَفْعَل:

يأتي هذا البناء مفتوح العين في الماضي والمضارع إذا كانت عينه من أحرف الحلق نحو: الفعل اللّازم (ذَهَبَ- يَذْهَبُ) أو لامه، نحو: الفعل المتعدّي، وأحرف الحلق ستة هي: (الهمزة، والحاء، والخاء، والعين، والغين، والهاء)[١]، نحو: (قَرَأ-يَقْرَأُ)[٢].

يقول ابن جنّي: «وحروف الحلق إذا كُنّ لامات الفعل فُتح لهنّ موضع العين إذا كان (يَفْعَل)، فإذا كانت حروف الحلق عينات، فتحنَ أنفسهنَّ أيضاً، وربما جاء الفعل وهنّ فيه على الأصل»[٣].

نلحظ بأنّ أحرف الحلق ثقيلة في النّطق، ولجعل خفة في صوتها نفتح عين الفعل إذا كانت اللام من أحرف الحلق، أو نفتح العين إن كانت من أحرف الحلق أيضاً؛ وذلك لسهولة النّطق بأحرف الحلق الصعبة[٤].

---

[١] ينظر: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ٣٢٥/١، والممتع الكبير في التّصريف: ٤٣١، وشرح الكافية الشّافية: ٢١٩٣/٤، وأبنية الصّرف في كتاب سيبويه: ٣٧٩.

[٢] ينظر: المقتضب: ٧١/١، والأصول في النّحو: ١٠٢/٣، وشرح التّسهيل لابن مالك: ٤٤٥/٤، والصّرف (حاتم صالح الضّامن): ٤٨.

[٣] المنصف: ٢٠٦/١.

[٤] ينظر: شرح التّصريف (للثمانيني): ٤٣٣/١، وشرح شافية ابن الحاجب (للرّضي): ١١٩/١.

أمّا الأفعال التي عدّوها نادرةً أو شاذّةً؛ بسبب كون عين الفعل أو لامه ليست من أحرف الحلق نحو: (أبَى- يَأْبَى) و(رَكَنَ- يَرْكَنُ) زيادة على وجود أفعال حلقيّة العين أو اللام ولكنها جاءت من غير باب منها: (دَخَلَ- يَدْخُلُ) و(صَبَغَ- يَصْبُغُ)[١].

ومعاني هذا البناء كثيرة كونه يعتمد على السّماع، ومنها: (التّحوّل، والانتقال، والخوف، والإعطاء)[٢].

وقد استعمل الشّاعر أدونيس بناء (فَعَلَ-يَفْعَلُ) في ديوانه، إذ بلغت ستّاً وأربعين ومائة مرّة، نحو: لفظة (أَجْعَلُ) الواردة بمزمور السّادس بقوله[٣] : (نصٌّ نثريٌّ)

«كَيْ أَجْعَلَ العَالَمَ غَامِضاً، سَاحِراً، مُتَغَيّراً، خَطِراً، كَي أُعْلِنَ التَّخَطّي»

وأَجْعَلُ في اللّغة تعني: جَعَلَ يَجْعَلُ جَعْلاً: بمعنى الصّنع والخلق والصَّيرورة، والجَعْلُ: النّخلُ الصّغير مفردها (جَعْلَة)، والجُعل: بضم الجيم ما كان تصيّره للإنسان أجراً على العمل، أما الجُعَل، بضم ففتح: الدّابّة السّوداء، وجمعها جِعْلان[٤].

وفي لفظة أخرى بالبناء نفسه (فَعَلَ- يَفْعَلُ) لفظة (رَجَعَ) الواردة بقصيدة (نوحٌ الجديد) إذ قال[٥]:

«لو رَجَعَ الزَّمَانُ مِنْ أَوَّلٍ (السريع)

وَغَمَرَتْ وَجْهَ الحَيَاةِ المِيَاهْ.»

ورَجَعَ في اللّغة تعني: رَجَعَ يَرْجَعُ رُجُوعاً ورَجْعَةً: رجوع الرّجل إلى أهله، وقيل المطر هو الرَّجْعُ، ورجعان مفرده رَجْع أي: الغدير، والمرجوع: ما يرجع كجواب للرسالة[٦].

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الدّيوان الوزن (فَعَل-يَفْعَل) بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (١٧).

---

[١] ينظر: الكتاب: ١٠٥/٤، وشرح المفصّل (لابن يعيش): ٤٣٣/١، وجامع الدّروس العربيّة: ٢١٦/١، وشذا العرف في فن الصّرف: ٢٢، وتصريف الأفعال في اللّغة العربيّة: ٤١.

[٢] ينظر: أبنية الصّرف في كتاب سيبويه: ٣٨٦.

[٣] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٣٩٨/١.

[٤] ينظر: العين (باب العين والجيم واللام): ٢٢٩/١، وتهذيب اللّغة (باب العين والجيم مع اللام): ٢٤٠/١.

[٥] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٤١٠/١.

[٦] ينظر: جمهرة اللّغة (ج ر ع): ٤٦٠/١، ومجمل اللّغة لابن فارس (باب الرّاء والجيم وما يثلثهما): ٤٢١/١.

جدول رقم (١٧) بناء الفعل الثّلاثيّ المجرّد من الوزن (فَعَل- يَفْعُلُ)

ت	الأبنية	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	يصنَع	٣	٢٤٣، ٢٧٢، ٣٣٩	٣، ٤٢، ٥
٢	ينام	٦	٢٤٣، ٢٦١، ٣٠٧، ٣١٤	٩، ٥، ٥ و١١، ٥ و٦.
٣	يَملَأ	٢	٢٤٣، ٣٤٧	١١،٤٢
٤	يَرى	٤٨	٢٤٣، ٢٧٩، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٩٢، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣١٣، ٣١٤، ٣٣٠، ٣٤٧، ٣٦٢، ٣٦٨، ٣٧٥، ٤١٠	١١، ٢ و٣، ١ و٢، ١ و٣، ٤، ١٠، ١ و٣ و٦ و ١١ و١٢، ٧، ٢ و ٨، ٢٧، ٤ و٧ و ٩ و ١٦ و١٧ و ١٩ و٢٣ و٢٤ و ٣٢ و٣٨ و ٤١ و٥٠ و ٥١، ١٤، ٢١
٥	يرعَب	١	٢٤٣	١٥
٦	ينعَش	١	٢٤٣	١٥
٧	يرشَحُ	١	٢٤٣	١٦
٨	ترجَعُ	٢	٢٤٣، ٤١٠	١٨، ٢٣
٩	يرفَعُ	٧	٢٤٥، ٣٠٨، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٧٢، ٣٧٥، ٤٢٣	٥، ٦، ١٠، ٤، ٢، ١٢، ١
١٠	تبحث	١٣	٢٤٩، ٢٥٠، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١١، ٣٤٠، ٣٧٥، ٤٠٠، ٤٠٨، ٤٢١	٢، ٤، ٢، ٥، ٣، ٦، ١٤ و١٥ و١٩ و٧، ٤، ٤، ٩
١١	يسأل	٥	٢٤٩، ٣١٦، ٣٦٨	٦، ٤ و ٦ و ٧، ٣٢
١٢	تقرَأ	٥	٢٥٤، ٢٦٠، ٢٩٩، ٣٦٨	١٢، ٢، ١، ٢٠ و٢١
١٣	يلجَا	١	٢٥٦	٧
١٤	ينهَض	١	٢٥٨	٦
١٥	أبحَرُ	٣	٢٦٢، ٣٠٢، ٣٢٧	٥، ٩، ٣

١٦	يلمَحُ	١٠	٢٦٤، ٣٠٤، ٣١٣، ٣٢٧، ٣٤٧، ٣٥٢، ٣٦٨، ٤٠١	٨، ١٠، ١٤، ٢، ١، ١و ٤ و ٧، ٣، ٥
١٧	أفتَحُ	٨	٢٦٩، ٢٨٩، ٣٠١، ٣٤٧، ٣٨٦	١، ١، ٢، ٦ و٧ و٣٢، ١
١٨	أمنَحُ	٥	٢٧٢، ٢٩٦، ٣٦٤، ٣٧٥، ٣١١	١٢، ٤ و٥، ٢، ٨، ٤
١٩	يصعَدُ	١	٢٧٧	٥
٢٠	تذهَب	٣	٢٨١، ٣٩٢	٣، ١ و٨
٢١	أجمَعُ	٢	٢٨٣، ٣٤٧	٦، ٢٣
٢٢	أخافُ	٢	٢٨٥، ٣٣٧	٢، ١
٢٣	أجرَحُ	٤	٢٩٢، ٣٦٣، ٣٨٦	٧، ١، ٢ و٨
٢٤	أصهَر	١	٣٠٣	١
٢٥	أضَعُ	٢	٣١٩، ٤٠٧	١، ٢
٢٦	يلغَمُ	١	٣١٩	١٠
٢٧	يَهدَأ	١	٣٢٧	٥
٢٨	طرحتُ	١	٣٣٨	٢
٢٩	أبْدَأ	٢	٣٣٩، ٣٤٧	١٣، ٣
٣٠	أخْضَعُ	١	٣٤٠	٥
٣١	صدَئت	٢	٣٤٣	١ و٢
٣٢	أرَضعُ	١	٣٤٧	٧
٣٣	أزرَعُ	٣	٣٤٧، ٣٧٥، ٣٨٩	١٩، ٢٠، ٤
٣٤	نشَأتُ	١	٣٤٧	٣١
٣٥	ألمَعُ	١	٣٤٧	٣٢
٣٦	تَسْهَرُ	١	٣٤٧	٣٨
٣٧	تَسْبَحُ	١	٣٤٧	٦
٣٨	يَنْأى	٣	٣٦١، ٣٦٨، ٣٧٩	٦، ٤٠، ٤
٣٩	يَمْسَحُ	١	٣٦٥	٦

٤٠	يَتْبَعُ	١	٣٦٨	٤٩
٤١	أجْعَلُ	٢	٣٩٧، ٤١٠	١١، ٢٧
٤٢	يَقْطَعُ	١	٤٠٧	١
٤٣	رَحَلْت	١	٤٠٧	١
٤٤	أبدَعُ	١	٤٠٠	٣

٤ـ فَعِلَ ـ يَفْعَلُ:

يأتي بناء الباب الرّابع مكسور العين في الماضي، مفتوح العين في المضارع من الصّحيح والمعتل والمضعَّف[١]، وذكره سيبويه بقوله: «باب ما جاء من الأدواء على فعال: وَجِعَ يَوجَعُ وجعاً وهو وجِع، لتقارب المعاني... وقالوا: السّقم كما قالوا: الحزن، وقالوا: حَزِنَ يَحْزَن حُزناً وهو حزين، جعلوه بمنزلة المرض لأنّه داء»[٢].

يتّضح أنّ سيبويه لم يبوّب أوزان الفعل الثّلاثيّ المجرّد تبويباً دقيقاً، فضلا عن أنه لم يهتمّ بالمعاني كثيراً، بل اكتفى بذكر أمثلة اللّازم والمتعدّي.

يعدّ هذا الباب هو الأصل الذي يأتي منه مضارع الفعل الماضي المكسور العين، وسبب ذلك الخِفّة والكثرة وأدلّ على التّصرّف، لذا عدّ كلّ فعلٍ ماضٍ مكسور العين يكون مضارعه مفتوحاً، ما عدا خمسة عشر فعلاً واوي الفاء، إذ وردت هذه الأفعال مكسورة العين في الماضي والمضارع[٣]، وسنذكرها إن شاء الله تعالى في الباب السّادس من هذا المبحث.

أمّا المعاني التي يدلّ عليها هذا الباب وأقرّ بها الصّرفيّون هي: (العلل، والأحزان، والألوان، والعيوب، والحُلى)، إذ ذكرها الرّضيّ الأستراباذي في معاني (فَعِلَ) بقوله: «وفَعِلَ تكثر فيه العلل والأحزان وأضدادها نحو: سَقِمَ، ومَرِضَ، وحَزِنَ، وفَرِحَ، ومجيء

---

[١] ينظر: شرح المفصّل (لابن يعيش): ٣٥/٣، وشرح الرّضي على الكافية: ١٦٣/١، وأبنية الصّرف في كتاب سيبويه: ٣٨٤، وتصريف الأفعال في اللّغة العربيّة: ٤١.

[٢] الكتاب: ١٧/٤.

[٣] ينظر: إصلاح المنطق: ٢١٦، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٢٦٧/٤، والمزهر في علوم اللّغة وأنواعها: ١٠٤/٢.

الألوان والعيوب والحُلى كلّها عليه»[١]، وزاد عليها الصّرفيّون المحدثون منها: التشبيه، والمحاكاة، والمبالغة والكثرة وغيرها[٢].

وقد ورد بناء (فَعِلَ-يَفْعَل) في ديوان أغاني مهيار الدّمشقيّ، إذ بلغت ستّاً وسبعين مرّةً، نحو: لفظة (أَعْشَقُ) الواردة بقصيدة (مِرآة الحَجَر) إذ قال[٣]:

«وَأُغَنّي لَلْغُيُومْ، (الرّمل)
حَجَرٌ وَجْهِي وَلَنْ أَعْشَقَ غَيْرَ الحَجَرِ.»

وأَعْشَقُ في اللّغة تعني: عَشِقَ يَعْشَقُ عِشْقاً: الغرام بالنّساء، أي: فرط الحبّ، وكثير العِشْقِ يسمّى: العشيق، وقيل: العِشْقُ هو اللبلاب، والتّعشُّق بمعنى: التّكلُّف بالعِشْقِ[٤].

وفي لفظةٍ أخرى بالبناء نفسه لفظة (يَبْقَى) الواردة بقصيدة (مرثيّة الحلّاج)، وذلك بقوله[٥]:

«لَمْ يَبْقَ لِلْآتِينَ مِنْ بَعِيدْ (الرّجز)
مَعَ الصَّدَى وَالمَوْتِ والجَلِيدْ
فِي هَذِهِ الأَرْضِ النّشُورِيّهْ-»

ويَبْقَ في اللّغة تعني: بَقِيَ يَبْقَى بقيّةً وبَقَاءً أي: ضِدُّ الفَناء، وقولك: في رَجُلٍ بَقِيّةٌ بمعنى: فيه فضلٌ، والاستبقاء: الإعفاء، وحاصل الخراج ونحوه يسمّى: الباقي[٦].

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الدّيوان الوزن (فَعِل-يَفْعَل) بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (١٨).

جدول رقم (١٨) بناء الفعل الثّلاثيّ المجرّد من الوزن (فَعِلَ-يَفْعَلُ)

ت	الأبنية	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	يَقْبَلُ	٣	٢٤٣، ٢٨٥	١، ١ و٣
٢	يَحْيا	١١	٢٤٣، ٢٤٦، ٢٦٣، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٨٦، ٣٠١، ٣٥٦،	٧، ٣، ٦، ٥، ١٠، ٣، ٨، ٢، ٤، ٣

[١] شرح شافية ابن الحاجب (للرّضي): ٧١/١.
[٢] ينظر: أوزان الفعل ومعانيها: ٢٨٩-٢٩٣، وأبنية الصّرف في كتاب سيبويه: ٣٨٤-٣٨٥.
[٣] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٣٢٢/١.
[٤] ينظر: الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة (عشق): ١٥٢٥/٤، ومجمل اللّغة لابن فارس (باب العين والشين وما يثلثهما): ٦٦٨/١.
[٥] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٤١٩/١.
[٦] ينظر: العين (باب القاف والباء ومعهما): ٢٣٠/٥، وتهذيب اللّغة (باب القاف والباء): ٢٦٠/٩.

			٣٨٤، ٤٠٣	
٣	يَلْبَسُ	٤	٢٤٥، ٢٤٩، ٢٦١، ٣٢١	٦، ١٠، ٤، ٢٢
٤	تَجهَل	١٠	٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٨٥، ٣٠٧، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٦، ٣٧٩	٣، ١ و ٣، ٤، ١، ٧، ١٠، ١٥، ١٢، ١٠
٥	يَحَار	٤	٢٦٠، ٣١٣	١ و٣ و ٦، ٩
٦	أسمَعُ	١	٢٧٢	٢٤
٧	يَعْشَقُ	٤	٢٧٢، ٢٧٩، ٣٢١، ٣٥٨	٥١، ١، ٢٥، ٤
٨	تَعِب	٤	٢٥٠، ٣٠٦، ٣٩٧	١ و٢، ٦، ٨
٩	رضيت	٥	٢٨٤، ٣٢١، ٣٥٩	١، ١٤ و١٧، ٨ و١١
١٠	تسخَر	١	٢٩٠	١
١١	يبقَ	٨	٢٩٢، ٣٠٩، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٩، ٣٣٧، ٤١٩	١، ٥، ٤، ١٢، ٧، ٨، ١١ و١٤
١٢	تظلُّ	٦	٣١٠، ٣٢٧، ٣٤٠، ٣٩٧	٦ و ٧ و٨، ١، ٤، ١٠
١٣	سمعتُ	٢	٣١٣	٢ و٣
١٤	نسيتُ	٣	٣١٣، ٣٦٥، ٣٧٩	٤، ٢، ٤
١٥	أخشى	١	٣٣٧	٣
١٦	تسخَرُ	١	٣٤٣	٧
١٧	أصعَدُ	٢	٣٦٢، ٣٩٧	١، ١١
١٨	يَعْلَق	٢	٣٦٨، ٣٧٥	١٠، ١٣
١٩	نصعَقُ	١	٣٨٩	٦
٢٠	يضحَكُ	١	٣٩٧	٣
٢١	فَرِح	١	٤٠٠	١
٢٢	يئسنا	٢	٤١٠	١٢ و ١٥
٢٣	تحفَظُ	١	٤٢١	١٠

٥- فَعُلَ- يَفْعُلُ:

يأتي هذا البناء مضموم العين في الماضي والمضارع، فهو يأتي للهيأة التي يكون عليها الفاعل، أي: بصفة مشتقَّة من الفعل نحو: (شَرُف، وكَبُر، وظَرُف)[١] فقد اختلف الصّرفيّون في دلالات أفعال الباب الخامس، ومنهم من قال بالغرائز والطّباع[٢]، ومنهم من قال بالسّجايا والطّباع[٣].

شذَّ مجيء يائي العين من الباب الخامس (فَعُل-يَفْعُلُ) نحو: (هَيُؤَ)، وشذّ أيضاً مجيء يائي اللام من هذا الباب نحو: (نَهُوَ) من النّهيَّة أي: العقل[٤]، أمّا مجيء واوي اللام فقد ورد من هذا الباب نحو: (سَرُوَ، وبَهُوَ)[٥].

وقد اتّفق علماء العربيّة على لزوم هذا البناء وعدم تعديته[٦]، إذ ورد بناء (فَعُلَ-يَفْعُلُ) في هذا ديوان أغاني مهيار الدّمشقيّ أربع مراتٍ، نحو: لفظة (يَكْبُرُ) الواردة بقصيدة (الجُرح) إذ قال[٧]:

«أَسْمَعُ مَنْ يَقُولْ (الرّجز)
أَنَا هُوَ الجُرْحُ الّذِي يَصِيرْ
يَكْبُرُ فِي تَارِيخِكَ الصّغِيرْ»

ويَكْبُرُ في اللّغة تعني: كَبُرَ يَكْبُرُ كِبَراً وكبيراً وكباراً أي: عَظُمَ، وفي صفة الله تعالى نقول: الكبير أي: العظيم الجليل، والذي تكبّر عن ظلم عباده، وعظمة الله هي الكبرياء، وهو اسم من أسماء الله الحسنى تدلُّ على كمال الذّات ولا يتصف بها غيره[٨].

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الدّيوان الوزن (فَعُل-يَفْعُل) بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (١٩).

---

[١] ينظر: الكتاب: ٣٣/٤، والمنصف: ١/ ٢، وشرح التّصريف (للثمانيني): ٤٣٢/١، وشذا العرف في فن الصّرف: ٦٣.

[٢] ينظر: شرح شافية ابن الحاجب (للرّضي): ٧٤، والصّرف الوافي، دراسات وصفيّة تطبيقيّة: ٢٧٥.

[٣] ينظر: المغني في تصريف الأفعال: ١١٥/١، وأبنية الصّرف في كتاب سيبويه: ٣٨٥-٣٨٦.

[٤] (نَهُي-نَهُوَ): إذ قلبت الياء واواً لانضمام ما قبلها، ينظر: تصريف الأفعال في اللّغة العربيّة: ٤٤.

[٥] ينظر: أبنية الصّرف في كتاب سيبويه: ٣٨٥، وتصريف الأفعال في اللّغة العربيّة: ٤٤.

[٦] ينظر: الكتاب: ١١/٣-١٢، وشرح المفصَّل (لابن يعيش): ٤٢٨/٤، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ١٩٩/٣، وأبنية الصّرف في كتاب سيبويه: ٣٨٥، والصّرف (حاتم صالح الضّامن): ١١٦.

[٧] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٢٧٢/١.

[٨] ينظر: أساس البلاغة (ك ب ر): ١١٩/٢، ولسان العرب (باب الكاف): ١٢٥/٥.

جدول رقم (١٩) بناء الفعل الثّلاثيّ المجرّد من الوزن (فَعُل-يَفْعُلُ)

ت	الأبنية	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	يَطُول	٢	٢٧٢	٧ و ٨
٢	يَكْبُر	٢	٢٧٢، ٢٨٠	٢٦، ٩

٦- فَعِلَ-يَفْعِلُ:

يأتي الباب السادس من هذا البناء كسر العين في الماضي والمضارع، فقد ذكره ابن جنّي بقوله: «فقد قالوا: (وَلِيَ الأميرُ يَلِي) و(وَسِعَ الشّيء فهو يَسِع) و(وَطِئَ فهو يَطِأ)، فإنّ الخليل زعم أنّ هذا جاء في المعتلّ على (فَعِل-يَفْعِل) كما قالوا: (حَسِبَ يَحْسِب)»[١].

نلحظ أنّ هذا الباب أغلب أفعاله واوي الفاء، فهو يقلّ في الصّحيح ويكثر في المعتلّ، ويشترك مع الباب الرّابع في كسر العين في الماضي، ولكنّه يختلف عنه في كسر العين في المضارع، وعدّ الكسر واجباً[٢]، وكما ذكرنا في الصّفحة (٩٠) بأنّ عدد هذه الأفعال خمسة عشر فعلاً واويّ الفاء، وهي شاذةٌ أو نادرةٌ بنظر بعض الصّرفيّين، وهي: (ورِث، وولِي، وورِم، وورِع، وومِق، ووفِق، ووثِق، ووجِد، وورِك، ووكِم، ووقِه، ووهِم، ووعِق، ووعِم، وورِي)[٣].

يتّضح بأنّ هذه الأفعال تحذف الواو -فاء الفعل- في المضارع والأمر وجوباً؛ لكونه مُتحقّقاً فيه شرط الماضي الثّلاثيّ المجرّد، وشرط عين مضارعه مكسورة[٤].

وقد ورد هذا البناء (فَعِلَ-يَفْعِلُ) في هذا الدّيوان، إذ بلغت مرَّةً واحدةً، نحو: لفظة (وَرِثَتْ) الواردة في السّطر الثاني عشر من قصيدة (رؤيا)، إذ قال[٥]:

---

[١] المنصف: ٢٠٦/١.
[٢] ينظر: الكتاب: ٥٤/٤، وشرح التّصريف (للثمانيني): ٤٣٥/١، والممتع الكبير في التّصريف: ٢٨٣، وارتشاف الضَّرَب من لسان العرب: ١٥٤/١، والتّطبيق الصّرفي: ٢٨.
[٣] ينظر: إصلاح المنطق: ٢١٦، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٢٦٧/٤، والمزهر في علوم اللّغة وأنواعها: ١٠٤/٢.
[٤] ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٢٨٣/٤، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ٣١٠/٣، وجامع الدّروس العربيّة: ٢٢٧/١.
[٥] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٣٦٨/١.

«وَتَكرُّها فِيهِ- يَدٌ وَرِثَتْ (الكامل الأحذ)
جِنْسَ الدُّمَى وَسُلَالَةَ الخِرَقِ.»

ووَرِثَ في اللّغة تعني: وَرِثَ يَرِثُ وَرثاً ووراثةً ووراثاً وتراثاً وميراثاً وإرثاً وإراثاً، فهو بمعنى: ما صار خلفه إليه، وهو حصول الشّيء من غير تعبٍ، ويَرِث فلاناً: بمعنى ورِث ماله ومجده، وفي المال: وِرْثٌ ومِيرَاثٌ، أمّا الإرْثُ فيكون في الحَسَب[1].

ولقلّة ورود هذا البناء لم نجعل له جدولاً.

ثانياً: أبنية الفعل الرّباعي المجرّد:

للفعل الرّباعي المجرّد بناءٌ واحدٌ، وهو (فَعْلَلَ-يُفَعْلِلُ)، إذ تطرَّق إليه علماء اللّغة القدماء، وكان أوّلهم سيبويه في معرض كلامه عن (باب تمثيل الفعل من بنات الأربعة مزيداً أو غير مزيد) إذ قال: «فإذا كان غير مزيد فإنّه لا يكون إلا على مثال فَعْلَل؛ ويكون يفعل منه على مثال يُفَعْلِل، والاسم منه على مثال يُفَعْلَل ويُفَعْلِل، إلا أن موضع الياء ميم. وذلك نحو: دَحْرَجَ يَدَحْرِجُ ومُدَحْرِجٌ ومُدَحْرَجٌ»[2].

وكما اتفق علماء العربيّة بأنّ الفعل الرّباعي المجرّد له بناء واحد وهو (فَعْلَل) كذلك اتفقوا مجيئه لازماً نحو: (حَشْرَج)، ومتعدّياً نحو: (دَحْرَجَ)[3].

وأسماء المعاني تصاغ من هذا الوزن، وهي: (العسعسة، والعربدة، والوسوسة، والحصحصة)، إذ نقول: (عسعس، يُعسعِس) و(عَربد، يُعربِد) و(وسوس، يُوسوِس) و(حصحص، يُحصحِص)، ويصاغ من هذا الوزن أيضاً أسماء الذوات نحو: (عقرب، فلفل، برعم)، أمّا التراكيب اللّغوية فنُحِت منها أفعال لاختصار الحكاية من الوزن (فَعْلل) وهي: (حَوْقَلَ المريض، أي قال: لا حول ولا قوة إلا بالله)، و(سَبْحَلَ أي: قال سبحان الله) وغيرها[4].

---

[1] ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس (فصل الواو): ٢٧٧/٣، ومعجم متن اللّغة (ورث): ٧٣٥/٥.

[2] الكتاب: ٢٩٩/٤.

[3] ينظر: شرح المفصَّل (لابن يعيش): ٤٤٥/٤، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٢٠٢/٣، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك: ٤٨/٤، وتصريف الأفعال في اللّغة العربيّة: ٤٤.

[4] ينظر: دروس التّصريف: ٦٨-٦٩، والمغني في تصريف الأفعال: ١٠٠، وتصريف الأفعال في اللّغة العربيّة: ٤٥.

وقد ورد هذا البناء (فَعْلَل- يُفَعْلِل) ديوان أغاني مهيار الدّمشقيّ خمس مرّاتٍ، نحو: (يُوَشْوِشُ) الواردة بقصيدة (آدم) إذ قال [1]:

«وَشْوَشَنِي آدَمْ (السّريع)
بِغُصَّةِ الآهِ
بِالصَّمْتِ بِالأَنَّهْ-»

ووَشْوَشَني في اللّغة تعني: وَشْوَشَ يُوَشْوِشُ وَشْوَاشاً ووَشْوَشاً: أي الخفيف السريع، أمّا الوَشْوَشَة: هي الكلام لا يفهم منه شيء، وقيل: هي الخِفَّةُ[2].

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الدّيوان الوزن (فَعْلَل- يُفَعْلِلُ) بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (٢٠).

جدول رقم (٢٠) بناء الفعل الرّباعي المجرّد من الوزن (فَعْلَلَ- يُفَعْلِلُ)

ت	الأبنية	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	يُلَمْلِمُني	١	٣٦٨	٤٦
٢	وَشْوَشني	١	٤٠١	١
٣	تمتمت	١	٣٠٦	٣
٤	تُهَرْوِلُ	١	٢٦٤	٤
٥	أموسِقُ	١	٣١٩	١٨

[1] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٤٠١/١.

[2] ينظر: الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة (وشوش): ١٠٢٦/٣، ولسان العرب (فصل الواو): ٣٧٢/٦.

المبحث الثّاني: أبنية الأفعال المزيدة

توطئة: الزّيادة (تعريفها، وغرضها، وأقسامها):

أ-تعريف الزّيادة:

هي إضافة أحرف ليست من أحرف الكلمة الأصليّة، إذ من الممكن سقوطها في بعض تصاريف الكلمة، لغير عِلَّة تصريفيّة، نحو: (وَعَد، وَرِثَ) عند المضارع تسقط الواو مع أنها أصل، فتصبح (يَعِدُ، يَرِثُ)؛ بسبب علَّة وقوعها في المضارع بين الياء المفتوحة والكسرة[١]. إذ تأتي الزّيادة لإفادة معنى كألف (ناصِر) وميم وواو (منصور)، وإمّا تأتي الزّيادة لضربٍ من التوسّع في اللّغة، نحو: ألف (حِمَار)، واو (عَمود)، وياء (شريف)[٢].

نلحظ الاستقراء اللّغوي لأحرف الزّيادة تتعدَّى في حالٍ من الأحوال عشرة أحرف على صور مختلفة من الألفاظ المنقولة عن العلماء، ومنها: (اليوم تنساه، وهويت السَّمَّان، وسألتمونيها، وأمانٌ وتسهيلٌ، وهُم يتساءلون)[٣]. وهذا هو النوع الأوّل من أنواع الزّيادة، أمّا الثّاني فناشئٌ من تكرار أحد أحرف الأصل ما عدا الألف، نحو: (عَظَّمَ، وعلَّم، وقدَّم) بتضعيف الحرف، أو التّكرار بدون تضعيف، وهو للإلحاق ببناء (دَحْرَجَ) نحو: (جلبَب، وشملل)[٤].

ولمعرفة الحرف الزّائد من الحرف الأصلي قيل: «حروف الأسماء والأفعال على ضربين: أصل وزيادة، فالذي يُعرف به الزّيادة من الأصل هو أن تشتقّ من الكلمة ما يسقط فيه بعض حروفها، فما سقط في الاشتقاق كان زائداً، وما لزمها فلم يسقط منها كان أصلاً.»[٥].

---

[١] ينظر: دروس التّصريف: ٣٣، والصّرف الوافي، دراسات وصفيّة تطبيقيّة: ٢٧٤، وتصريف الأفعال في اللّغة العربيّة: ٣٣.

[٢] ينظر: شرح المفصَّل (لابن يعيش): ٣١٤/٤، والأشباه والنّظائر في النّحو: ٤٠٢/١، وتصريف الأفعال: ٤٨- ٤٩.

[٣] ينظر: المنصف: ٩٨، والتّتمّة في التّصريف: ٤٣- ٤٤، والمفصّل في صنعة الإعراب: ٣٠٩، وشرح شافية ابن الحاجب (للرّضي):٣٣٠/٢، والمغني في تصريف الأفعال: ٦١-٦٢.

[٤] ينظر: المنصف: ٩٨، وشرح شافية ابن الحاجب (للرّضي): ٣٣٠/٢، والصّرف الكافي: ٢٩، والمهذب في علم التّصريف: ٦٧.

[٥] التّكملة: ٥٥١.

ب-غرض الزّيادة:

نموّ وتطّور اللّغة العربيّة ساهم في مواكبة المتطلَّبات الكثيرة لتلك الحياة، ممّا أدَّى إلى تنوّع أساليب التّعبير عن تلك اللّغة، والزّيادة الحاصلة على الكلمة لها أغراضٌ متّفقٌ عليها لدى علماء العربيّة، ولا سيما الصّرفيّون، وهي[1]:

١- تأتي الزّيادة لغرض مدّ الصّوت، كزيادة الألف في: (كِتاب- وغُلام)، والياء في: (صحيفة، وسعيد)، والواو في: (عمود، وعجوز)، إذ نلحظ أن مدَّ الصّوت خاصٌّ بأحرف المدّ واللين.

٢- تردُ الزّيادة لغرض التّعويض عن حرف محذوف، نحو: (ابن) زيادة همزة الوصل جاءت للتعويض عن اللام المحذوفة، و(استقامة، وتزكية) زيادة التّاء عوض عن العين، أو اللام.

٣- غرض الزّيادة يكون بتكثير أحرف الكلمة، نحو (قبعثرى) بمعنى: الجمل العظيم، زيدت الألف.

٤- إفادة الزّيادة لمعنى لم يكن موجوداً في الكلمة المجرّدة، نحو: (ضارِب، وقائِم)، زيادة الألف لإفادة الفاعل، والميم لإفادة المفعول، نحو: (مَقروءٌ، ومُكرَمٌ) وغيرهما.

٥- تأتي الزّيادة لغرض إلحاق بناء ببناء آخر، نحو: (جَلْبَبَ، وشَمْلَلَ) زيادة اللّام جاءت لإلحاق هذين الفعلين ببناء (دَحْرَجَ).

وينقسم الفعل المزيد إلى: (مزيد الثّلاثيّ، ومزيد الرّباعيّ)، وسنتحدّث عنهما مفصّلاً مع بيان تلك الأبنية ومواضع أحرف الزّيادة -بعونه تعالى-.

أولاً: أبنية الفعل الثّلاثيّ المزيد:

تكون الزّيادة في الفعل الثّلاثيّ بـ(حرف، وحرفين، وثلاثة أحرف)، وكلّ زيادة لها أبنية حدّدها علماء اللّغة بحسب آرائهم مع بيان معاني ودلالات كلّ بناءٍ، وهي:

١- الفعل الثّلاثيّ المزيد بحرف:

ويكون على ثلاثة أبنية وهي:

---

[1] ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: ٥٤/٤، والأشباه والنّظائر في النّحو: ٣٣٢/٢-٣٣٣، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ٤٥٩/٣، ودروس التّصريف: ٣٥-٣٦، وتصريف الأفعال: ٥٣-٥٤.

أ-أَفْعَلَ- يُفْعِلُ:

نلحظ الزّيادة الحاصلة في هذا البناء وهي دخول الهمزة على الفعل الثّلاثيّ (فعل) ليصبح مزيداً بحرف على الوزن (أفعل)، وهذا ما ذكره القدماء ومنهم سبيويه في حديثه عن باب إلحاق الزّيادة، إذ قال: «فأمّا الهمزة فتلحق أوّلاً ويكون الحرف على أفعل، ويكون يفعَل منه يُفْعِل»[١]. ويعدّ هذا البناء أكثر وأوسع استعمالاً من بقية الأبنية المزيدة[٢]، ويأتي هذا البناء (أَفْعَلَ) متعدّياً، نحو: (أَكْرَمَ) وغير متعدٍّ نحو: (أَخْرَجَ)، ويرد (أَفْعَلَ) لأحدَ عشر معنىً، وهي: (الهجوم، والجَعل، ونفي الغريزة، والتّسمية، والضّياء، والدّعاء، والوصول، والتّعويض، والاستحقاق، والوجود، والصّيرورة)، وتكون الهمزة للتعدية، أي: جعل الفعل اللّازم متعدّياً، وهو الأكثر، نحو: (جلس زيدٌ في الدّار) فتصبح (أجلستُ زيداً في الدّار)[٣].

وقد ورد هذا البناء (أَفْعَل- يُفْعِلُ) لدى أدونيس في ديوانه تسعاً وخمسين مرّةً، نحو: لفظة (أعطى) الواردة بقصيدة (الحيرة)، إذ قال[٤]:

«لِأَنَّه يَحَارْ (الرّجز)
أَعْطَى لَنَا الْخَيَالْ
أَقْلَامَهُ، أَعْطَى لَنَا كِتَابَهْ»

وأَعْطَى في اللّغة تعني: ناول وانقاد، والعَطاء والإعطاء: هو التّفضّل بتقديم الشّيء، واستعطى: طلب وسأل، والتَّعاطي: تناول ما لا يحقُّ والتّنازع فيه، وهو أمرٌ قبيحٌ[٥].

وفي لفظةٍ أخرى بالبناء نفسه (أَفْعَلَ- يُفْعِلُ) لفظة (يُولِدُ) الواردة بقصيدة (المدينة) إذ قال[٦]:

«نَارُنا تَتَقَدَّمُ والعُشْبُ يُولِدُ فِي الجَمْرَةِ الثَّائِرَهْ (المتدارك)

---

[١] الكتاب: ٢٧٩/٤.
[٢] ينظر: أدب الكاتب: ٣٤٧، وشرح التّصريف (للثمانيني): ٢٧، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ٣٢٥.
[٣] ينظر: الممتع الكبير في التّصريف: ١٢٧، وشرح المفصّل (لابن يعيش): ٤٣٨/٤، وشرح التّسهيل لابن مالك: ٤٤٩/٣، وحاشية الصبّان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك: ١٢٩/٢، والصّرف (حاتم صالح الضّامن): ٥٢-٥٣.
[٤] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٢٦٠/١.
[٥] ينظر: أساس البلاغة (ع ظ م): ٦٦٤/١، وتاج العروس من جواهر القاموس (عطو): ٦٣/٣٩.
[٦] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٣٩٤/١.

نَارُنا تَتَقَدَّمُ نَحْوَ المَدِينَهْ.»

ويُولِدُ في اللّغة تعني: وَلَدَ يَلِدُ وِلادةً أي: الصّبي الذي يخرج من رحم أمه، والتي تُولَدُ بأرضٍ فيها أمُّها أو أبوها تسمّى: مولّدة، أمّا التّليدة فهي التي تولَد من الجواري عند مالكها وأبواها عندهم، والوَلَدُ: الرّهط، وهو اسم يجمع للواحد والكثير -ذكر وأنثى- والحامل يقال لها: والدٌ والجمع وُلَّد[1].

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الدّيوان الوزن (أَفْعَل-يُفْعِل) بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (٢١).

جدول رقم (٢١) بناء الفعل الثّلاثيّ المزيد بحرف من الوزن (أَفْعَلَ- يُفْعِلُ)

ت	الأبنية	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	تُولِد	٧	٢٤٩، ٢٨٣، ٣٤٧، ٣٩٤	٣ و ٤ و ٧ و١٢، ٥، ٦، ١٠
٢	يُعلِن	٦	٢٥٢، ٣١٩، ٣٧٥، ٣٩٧	٥ و٧، ١٦ و١٧، ٥، ١٢
٣	أعطى	٦	٢٦٠، ٣٣٢، ٣٧٥	٧و ٨، ١ و ٤ و٥، ١٥
٤	أبدل	١	٢٨١	٨
٥	يُضيءُ	٧	٢٨١، ٢٩١، ٢٩٣، ٣١٩، ٣٦٨، ٣٨٥	٩، ٢، ١٠، ٧، ٢٤ و٥٠، ٢
٦	أثقل	٣	٢٨٤، ٣٩١	٣، ٣ و٤
٧	توقِنُ	٣	٢٨٧، ٢٩٦، ٣١٢	٨، ١٠، ١١
٨	يُنبِئ	١	٢٩٣	١٠
٩	أوشكت	١	٢٩٥	١٠
١٠	أسلمت	٥	٢٩٦، ٣٠٩، ٣٩٣	١، ١ و٣، ٥ و٧
١١	أطفأت	١	٢٩٨	٣
١٢	أصغيتُ	٢	٣٠٢	١ و٢
١٣	أومأ	٢	٣١٤	١، و٥
١٤	تريد	٤	٣١٦، ٣٤٧، ٣٩٢	٥، ١٣، ١ و٨
١٥	أطعمتُ	٢	٣٢٦، ٣٣٢	٦، ٣

[1] ينظر: العين (باب الدّال واللام ومعهما): ٧١/٨، تهذيب اللّغة (باب الدّال واللام): ١٢٥/١٤.

١٦	أجري	١	٣٤٧	١٤
١٧	تقيم	١	٣٧٥	١٤
١٨	أيقظ	٢	٣٨٩	١٠ و١١
١٩	ترسي	١	٣٨٩	٥
٢٠	تثمِرُ	١	٤٠٣	٤٠
٢١	تزهِرُ	١	٤٠٣	٤٠
٢٢	يُمهِل	١	٣٦٨	٥١

ب- فاعَلَ -يُفَاعِل:

نلحظ الزّيادة الحاصلة في هذا البناء زيادة الألف بين الفاء والعين نحو: (جادَل، وقاتَل، وكاتَب)[١]، ويأتي بناء (فاعَل) لمعانٍ ذكرها الصّرفيّون، وهي[٢]:

١- المشاركة في الفاعلية والمفعولية في المعنى، وهي أشهر معاني هذا البناء، نحو: (بارَزَ زيدٌ مدرّبَهُ).

٢- التّكثير والمبالغة بمعنى (فَعّل) نحو: ضاعَفتُ الأمرَ، أي: كثَّرت أضعافه.

٣- مجيء فاعَلَ بمعنى فَعَل، نحو: سافَرتُ ليلاً.

٤- لمطاوعة فاعَل، نحو: باعَدتُهُ فتباعَدَ.

إذ ورد هذا البناء (فاعَل) في الدّيوان ثلاثاً وعشرين مرّةً، نحو: لفظة (سافَر) الواردة بقصيدة (لغة للمسافة) إذ قال[٣]:

«أَمْسِ تَحْتِ المَحَاجِرِ سَافَرْتُ تَحْتَ الغُبَارْ (المتدارك)

فَسَمِعْتُ صَدَانَا

وسَمِعْتُ انْهِيَارَ الحُدُودْ»

---

[١] ينظر: الكتاب: ٢٨٠/٤، والأصول في النّحو: ١١٩/٣، وشرح شافية ابن الحاجب (للرّضي): ٩٦/١، ودروس التّصريف: ٣٥.

[٢] ينظر: شذا العرف في فنّ الصّرف: ٣٤، وتصريف الأفعال في اللّغة العربيّة: ٥٠، والصّرف (حاتم صالح الضّامن): ٥٥، و الصّرف الوافي، دراسات وصفية تطبيقية: ٢٨٠.

[٣] الاعمال الشّعريّة الكاملة: ١/ ٣١٣.

وسافَر في اللّغة تعني: سَفَرَ يَسْفِر سَفْراً: الكَنْس، والسَّفَر: ضِد الحَضَر، وهو بمعنى الذّهاب وقطع المسافة، لذا سُمّي ما سقط من ورق الشّجر بالسّفير، وجمعه أسفار، ورجلٌ سافِرٌ بمعنى ذو سَفَرٍ، وامرأةٌ سافر: التي كشفت قناع وجهها[١].

استعمل الشّاعر (سافَرتُ) بناء مزيد الثّلاثيّ بحرف للدّلالة على معنى (فَعَل) أي: (سَفَر)، وفعل السَّفر حصل تحت عاصفة الرّفض والتّجاوز، إذ كلّ شيء مبهمٌ في ظلّ جوّ مشحون بالحيرة والقلق من انهيار الثّوابت.

وفي لفظةٍ أخرى بالبناء نفسه (فاعَل) لفظة (يُغامِرُ) الواردة بقصيدة (بعد السّكوت) إذ قال[٢]:

«أَصْرُخُ بَعْدَ السُّكُوتِ الّذِي لَا يُغَامِرُ فِيهِ الكَلَامْ (المتدارك)
أَصْرُخُ مَنْ مِنْكُم يَرَانِي
يَا بَقَايَا بِلا قَامَةٍ يَا بَقَايَا تَمُوتْ
تَحْتَ هَذَا السُّكُوتْ.»

ويُغَامِرُ في اللّغة تعني: غَمُرَ يَغْمُرُ غَمْراً: بمعنى البطش والقتل وعدم خوفه من الموت، ومعنى الغَمْر: الماء الكثير، أمّا الغِمْر -كسر الغين- فبمعنى الحِقد، والمغامَرة هي المجازفة في رمي النفس في الشّدائد والمخاطر، والغامِر من الأرض بمعنى: ضد العامِر، أي: ما لم يُزرع ممّا يحتمل الزّراعة فيغمره الماء[٣].

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الدّيوان الوزن (فَاعَل-يُفَاعِل) بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (٢٢).

جدول رقم (٢٢) بناء الفعل الثّلاثيّ المزيد بحرف الألف بين الفاء والعين من الوزن (فَاعَلَ-يُفَاعِلُ)

ت	الأبنية	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	أغالِطُ	١	٢٩٢	٦
٢	أسافِرُ	٣	٢٩٤، ٣١٣، ٣٦٨	١، ١، ٢٩
٣	أغافِلُ	١	٣٠٧	١٢

[١] ينظر: أساس البلاغة (س ف ر): ٤٥٧/١، ولسان العرب (فصل السّين المهملة): ٤/ ٣٦٧.
[٢] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٣٣٠/١.
[٣] ينظر: العين (باب الغين والرّاء والميم): ٤١٦/٤، المحيط في اللّغة (غمر): ٤١١/١، والصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة (غَمَرَ): ٧٧٣/٢.

٤	أعانِقُ	٢	٣٠٨، ٤٠٣	٢، ١٤
٥	أفاجِئُ	١	٣٠٨	٣
٦	أحاوِرُ	٢	٣١٩، ٣٦٨	١٨، ٤٨
٧	أراقِصُ	١	٣١٩	١٨
٨	أصالِحُ	١	٣٢٣	٥
٩	يُغامِرُ	١	٣٣٠	٩
١٠	يُبارِكُ	٢	٣٣٦، ٣٤١	٩، ١١
١١	تُحاكِم	٢	٣٤٢	٢ و٣
١٢	أدَاعِبُ	١	٣٤٧	٢
١٣	تُراوِدُ	١	٣٦٨	١٦
١٤	تُعانِدُ	١	٣٦٨	١٨
١٥	أنادِي	١	٣٧٥	٢
١٦	أقارِنُ	١	٣٩٧	٢
١٧	يُداوي	١	٤٠٧	٢

ج- فَعَّل- يُفعِّلُ:

يردُ هذا البناء بزيادة حرف من جنس العين، أي: تضعيف العين، وهي زيادة من موضعها من غير أحرف الزوائد، إذ الزّيادة تكون بالأحرف المجموعة بعبارة (سألتمونيها)، أو جملة (اليوم تنساه)، أو (السّمان هويت) كما بيّنّا في بداية المبحث، أو بتكرار -تضعيف- الحرف الأصلي[١]. ويرى الباحث أنّ هذا البناء (فعّل) هو زيادة بتضعيف العين وليست الزّيادة بحرف خارج الفعل (أحرف الزّيادة)، ودليلنا على ذلك قول ابن جنّي: «قال أبو عثمان: وقد تزاد العين في مثل (فعّل، ومُفعّل)»[٢]، ويكون (فعّل) متعدّياً نحو: (كَسّرتُهُ) وغير متعدٍّ نحو: (سبّح) وذكر الصّرفيّون معاني وزن (فعّل) وهي[٣]:

---

[١] ينظر: الكتاب: ٢٧٦/٤، والمنصف: ١٢، والبديع في علم العربيّة: ٤٠١/٢.

[٢] المنصف: ١٦٢/١.

[٣] ينظر: الممتع الكبير في التّصريف: ١٢٩، وشرح شافية ابن الحاجب (للرّضي): ٩٢/١، وشرح التّسهيل لابن مالك: ٤٥١/٣-٤٥٢، والتّطبيق الصّرفي: ٣٣-٣٥.

١- التّكثير: وهو أشهر المعاني وأغلبها، نحو (غلَّق، وطوَّف).
٢- التّعدية: ويعدّ هذا المعنى مشتركاً مع (أَفْعَل) نحو: (فرَّحتُ ابني بالهديّة).
٣- السّلب: وهو بمعنى الإزالة، نحو: (قشَّرت الفاكهة) بمعنى: أزلتُ قشرها.
٤- اختصار الحكاية، نحو: (سبّح) أي: (قال: سبحان الله).
٥- التّوجّه والدّخول في المكان المشتق منه الفعل، نحو: (شرّق) بمعنى: توجّه إلى الشّرق.
٦- الجعل: بمعنى ما صيغ منه، نحو: (عدّلته) بمعنى: جعلته عدلاً.
٧- الصّيرورة: نحو: (تجبّن الرجلُ) أي: صار جباناً.
٨- القيام على الشّيء: نحو: (مَرّضته) أي: قمتُ عليه.

وقد ورد هذا البناء (فَعّل-يُفَعّلُ) في ديوان أغاني مهيار الدّمشقيّ إحدى وسبعين مرّةً، نحو: لفظة (يُضلّلُ) الواردة بمزمور الأوّل، إذ قال[١]: (نصٌّ نثريٌّ)

«ويُضلّلُ اليَأْسُ، مَاحِياً فُسْحَةَ الأَمَلِ، رَاقِصاً لِلتُّرَابِ كَي يَتَثَاءَبَ، وللشَّجَرِ كَي يَنَامْ»

ويُضَلّلُ في اللّغة تعني: ضَلَلَ يُضْلِلُ ضَلالاً وضلالةً، بمعنى الضّياع والهلاك، وهو ضدُّ الهُدى والرّشاد، ورجلٌ مُضَلَّلٌ أي: لا يُوفَّقُ لخيرٍ، والماء الذي يجري تحت الصّخور ولا تُصيبُهُ الشّمس يسمَّى: الضَّلَل[٢].

وفي لفظة أخرى بالبناء نفسه (فَعَّل- يُفعِّل) لفظة (أُصَلّي) الواردة بقصيدة (ريشة الغراب) إذ قال[٣]:

«أُرِيدُ أَنْ أَجْثُوَ. أَنْ أُصَلّي (الرّجز)
لِلْبُومَةِ المَكْسُورَةِ الجَنَاحْ
لِلْجَمْرِ لِلرّيَاحْ»

---

[١] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٢٤٣/١.
[٢] ينظر: تهذيب اللّغة (باب الضّاد والنّون): ٣٢١/١١، ولسان العرب (فصل الضّاد المهملة): ٣٩٠/١١.
[٣] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٤٠٣/١.

وأُصَلّي في اللّغة تعني: صَلَى يَصْلِي صَلَياً، بمعنى: الشّواء في النّار. وصليت العود بالنّار معنى: ليّنته، والجمع: صلوات، والصّلاة: قبل الدّعاء والرّحمة، وصلّى الفرس: وهو الذي يتلو السّابق إذا جاء مُصلّياً[1].

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الدّيوان الوزن (فَعَّل-يُفَعِّل) بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (٢٣).

جدول رقم (٢٣) بناء الفعل الثّلاثيّ المزيد بحرف من الوزن (فعَّل-يُفَعِّلُ)

ت	الأبنية	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	يُضَلّلُ	١	٢٤٣	٧
٢	يُحَوّلُ	٢	٢٤٣، ٣٦٨	١٢، ٣٨
٣	يُسمّي	٦	٢٤٣، ٢٦٢، ٢٧٢، ٣١٩	٥، ٧ و٩، ٢٧ و٢٩، ١٢
٤	يُصَلّي	١٣	٢٤٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٤١، ٣٦٥، ٤٠٣	٧، ٤، ١ و ٢ و ٤ و٧، ١، ٦، ٥ و١٢، ٦، ٢٧ و٣٠
٥	قَوَّرت	١	٢٤٨	٤
٦	جَمّع	٢	٢٤٨	٥ و٦
٧	عَلّقي	٢	٢٥٤، ٣٧٥	٣، ١٣
٨	توّجي	١	٢٥٤	٥
٩	أعلّم	٣	٢٧٢، ٢٨٠، ٣١١	٣٤، ١٠، ٤
١٠	أحشّد	١	٢٨٣	٣
١١	أربّي	١	٢٨٣	٧
١٢	أنصّب	١	٢٨٣	١١
١٣	مزّقت	١	٢٨٨	٦
١٤	غيّرت	٤	٢٨٨، ٣١٩، ٣٢٩	١٢، ٣، ٤ و١٠

[1] ينظر: الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة (صلا): ٢٤٠٢/٦، ومجمل اللّغة لابن فارس (باب الصّاد واللّام وما يثلثهما): ٥٣٨/١.

١٥	سيّجَ	١	٢٩٢	٣
١٦	تَقَنّعي	٢	٢٩٣	١و ٧
١٧	يُغنّي	٨	٢٩٧، ٣١٢، ٣٢١، ٣٣٤، ٣٤٧، ٤١٧، ٤٢٣	٧، ٦، ١٤ و١٩، ٢، ٩، ١٣، ١
١٨	تُفرّغ	٢	٢٩٩، ٣٧٥	١٢، ٢
١٩	هدّمتُ	٤	٣١١، ٣٦٤، ٣٨٠	١ و ٢، ١، ٥
٢٠	تغذّيني	٢	٣١١، ٣٤٧	٩، ١٠
٢١	هَلّلتُ	١	٣١٢	٥
٢٢	أعمّل	١	٣١٩	١٩
٢٣	زيّن	٢	٣٣٥، ٣٨١	٤، ٦
٢٤	أضحّي	١	٣٣٩	١١
٢٥	أموّه	١	٣٥٩	٢
٢٦	خَبّأتْ	١	٣٦٣	٢
٢٧	قَرّبتُ	١	٣٦٦	٥
٢٨	أفرّق	١	٣٦٨	٦
٢٩	أمزّقُ	١	٣٦٨	٣
٣٠	تُفتّتي	١	٣٨٠	٣
٣١	يُغطّي	٣	٤٢٣	٥ و٦ و٧

٢- الفعل الثّلاثيّ المزيد بحرفين:

ذكر العلماء أوزان الفعل الثّلاثيّ المزيد بحرفين وهي خمسة أوزان: (انفَعل، وافتَعل، وتفعّل، وتفاعَل، وافْعلَّ)[1]، إذ نلحظ مواضع الزّيادة الحاصلة في هذه الأوزان مختلفة، منها تسبق الفاء وهما (ألف الوصل والنّون) ومنها تكون حشواً في الفعل مثل (التّاء) في (افتعل) و(التّاء والألف) في (تفاعَل)، أمّا الوزنان (تفعّل، وافعلَّ) ففيهما

[1] ينظر: المنصف: ٧١/١-٧٩، وشرح شافية ابن الحاجب (للرّضي): ١٠٨/١-١٠٩، وتصريف الأفعال: ١٠٠.

زيادة من موضع الأحرف الأصلية -التّضعيف- وزيادة من غير موضعها أحرف الزّيادة، وسنبيّن ما ورد من هذه الأوزان لدى أدونيس وعلى النّحو الآتي:

أ-انْفَعَلَ- يَنْفَعِلُ:

يأتي هذا البناء بزيادة حرفين على الفعل الثّلاثيّ وهما (ألف الوصل والنون) وموضعهما قبل الفاء، إذ ذكره علماء العربيّة القدماء والمحدثون واتفقوا على معنى وزن (انفعل) وهو مطاوعة الفعل[١]، إذ قيل: «باب انفعل لا يكون إلا لازماً، وهو في الأغلب مطاوع فَعَل، بشرط أن يكون فَعَل عِلاجاً: في الأفعال الظاهرة؛ لأنّ هذا الباب موضوع للمطاوعة، وهي قبول الأثر، وذلك فيما يظهر للعيون كالكسر والقطع والجذب أولى وأوفق»[٢].

يتّضح من الرّأي السّابق بأنّ مطاوعة الفعل ليست مباحة لكل الأفعال، بل وُضِع لها قيود، ومن هذه القيود هي: أن يكون الفعل علاجاً وتأثيراً، إذ لا يصحّ قول: (عَلِمْتُهُ فانعلم) ولا (عَدِمْتُه فانعدم)، أمّا قولنا: (كسرتُه فانكسر)، و(حطمته فانحطم) فهو ظاهر للعين والأثر فيه واضح وموافق للشروط، زيادة على أنّه لا يكون متعدّياً[٣].

وفي الدّورة الثّانية والخمسين (١٩٨٥م- ١٩٨٦م) أقرّ مجمع اللّغة العربيّة بقياسيّة (انفعل) للمطاوعة[٤]، ويميل الباحث إلى هذا المعنى، فهو من أبرز معاني هذا البناء.

وقد استعمل أدونيس بناء (انفعل) في ديوانه اثنتين وعشرين مرّةً، نحو: لفظة (انكسرت) الواردة بقصيدة (عودةٌ للشّمسِ) إذ قال[٥]:

«القَدَرُ اهْتَزَّ عَلَى البِحَارْ (الرّجز)

وَانْكَسَرَتْ خَوَاتِمُ الخُرَافَهْ»

وانكَسَرَتْ في اللّغة تعني: كَسَر يَكْسِرُ كَسْراً: النَّزر القليل، وهو ما لم يبلغ من الحساب، ومطاوعه الانكسار، وكلُّ شيءٍ فتر أو عجز عنه يقال له: انكسر، وما انكسر من الشّيء وسقط يسمّى: الكُسَارُ والكُسَارةُ[١].

---

[١] ينظر: الكتاب: ٦٥/٤، والممتع الكبير في التّصريف: ١٢٩، وارتشاف الضَّرَب من لسان العرب: ١٧٥/١، ودروس التّصريف: ٧٥.

[٢] شرح شافية ابن الحاجب (للرّضي): ١٠٨/١

[٣] ينظر:شرح المفصَّل (لابن يعيش): ٤٤٠/٤، وتسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ٢٠٠، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ٥٢١/٢، وأبنية الصّرف في كتاب سيبويه: ٤٢٧.

[٤] ينظر: في أصول اللّغة: ١٥٦/٤-١٥٧.

[٥] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٣٨٩/١.

وفي لفظةٍ أخرى بالبناء نفسه لفظة (انحنينا) الواردة بقصيدة (مرآةُ الحَجَر) إذ قال[٢]:

«أَنَا وَالْيَأسُ عَرَفْنَا أَنَّكَ الآتِي إِلَيْنَا (الرّمل)
وَعَرَفْنَاكَ نَبِيّاً يُحْتَضَرْ
فَانْحَنَيْنَا»

وانْحَنَى في اللّغة تعني: انْعَطَفَ، وهو من الفعل حَنَا يَحْنُو حَنْواً وحَنْياً وحنَّاهُ بمعنى: العطف والانحناء: الرّكوع، وقيل منعرج الوادي: المحنيّة، والحناء جمع حنو وهو السرج[٣].

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الدّيوان الوزن (انْفَعَل- يَنْفَعِل) بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (٢٤).

جدول رقم (٢٤) بناء الفعل الثّلاثيّ المزيد بحرفين من الوزن (انْفَعَل- يَنْفَعِلُ)

ت	الأبنية	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	انْطَفَأت	٢	٢٤٨، ٣٦١	١، ١
٢	يَنْطَفِئ	١	٢٥٦	٦
٣	انْحَنَى	١٠	٢٥٧، ٢٦٤، ٢٩٣، ٣٢١، ٣٢٩، ٣٥٣، ٣٦٥	١ و ٢، ٦، ٨، ١١، ٩، ١، ٢ و٥ و ١٠
٤	يَنْهار	٢	٢٥٨، ٣٢٩	٦، ٣
٥	انْكَسَر	٤	٢٩٥، ٣٣١، ٣٨٩	٣ و٤ ، ٣، ٢
٦	تَنْقاد	١	٣١٣	٨
٧	نختبر	١	٣٢٧	٣
٨	ينبغي	١	٣٤٧	١٢

[١] ينظر: تهذيب اللّغة (أبواب الكاف والسّين): ٣٠/١٠، وتاج العروس من جواهر القاموس (فصل الكاف): ٤٤٤/٧.
[٢] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٣٢١/١.
[٣] ينظر: مجمل اللّغة لابن فارس (باب الحاء والنّون وما يثلّثهما): ٢٥٣/١، ولسان العرب (فصل الحاء المهملة): ٢٠٢/١٤.

ب- افْتَعَل- يَفْتَعِلُ:

يرد هذا البناء بزيادة حرفين على الفعل الثّلاثيّ في أوّله قبل الفاء (ألف الوصل) وبين الفاء والعين (التّاء) نحو: (اجتمع، واتّصل)[١].

ولا ننسى التّغييرات الصّوتيّة التي تحصل لهذه البِنية؛ بسبب مجانسة الأحرف ومقاربتها في المخرج مع تاء الافتعال، مما يؤدي إلى الإبدال بين الأحرف، نحو: (ازتجر- ازدجر) إذ قُلبت التّاء دالاً، و(اذدكر- ادَّكر) إذ أُبدلت الدّال المهملة بالمعجمة وأُدغمت، والأمثلة كثيرة[٢].

وأشهر معاني بناء (افْتَعَل-يَفْتَعِل) هي[٣]:

١- المطاوعة أي: مطاوعة (فعل) نحو: (اختلف، واجتمع).

٢- الاتّخاذ نحو: (اشتويت: أي اتخذت شواءً)، و(اعتشّ الطّائر: أي اتّخذ عشّاً).

٣- الاجتهاد والطّلب نحو: (اتّجر الرّجل: أي طلب الأجر وتصدّق).

٤- الإظهار نحو: (اعتذر: أي أظهر العذر).

٥- المبالغة في معنى الفعل نحو: (ارتدَّ: أي بالغ في الردَّة).

٦- المشاركة نحو: (اقتتل)، و(اختصم).

٧- التّخيير نحو: (انتخب: أي اختار النّخبة).

واستعمل أدونيس بناء (افتعل-يَفْتَعِل) في ديوانه أربعاً وستّين مرّةً، نحو: لفظة (يَحْتَرِقُ) الواردة بقصيدة (مدينة الأنصار)، إذ قال[٤]:

«وَعَلِّقِي يَدَيْهْ (الرّجز)
قَوساً يَمُرُّ القَبْرْ
مِنْ تَحْتِها، وَتَوّجِي صُدْغَيْهْ
بِالْوَشْمِ أَوْ بِالْخَمْرْ-

---

[١] ينظر: الكتاب: ٧٤/٤، والأصول في النّحو: ٢٢٧/٣، والمفصّل في صنعة الإعراب: ٣٧٣/١، والمهذب في علم التّصريف: ٨١، وتصريف الأفعال في اللّغة العربيّة: ٥١.

[٢] ينظر: التّصريف الملوكي: ٣١، وشرح التّصريح على التّوضيح: ٧٤١/٢، وشرحان على مراح الأرواح في علم الصّرف: ٩١، والبنية الصّرفية في شعر أهل البيت المعصومين (عليهم السلام) دراسة دلالية: ١٩٤.

[٣] ينظر: البديع في علم العربيّة: ٤٠٥/٢-٤٠٦، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ٣٠٥/٣، والصّرف الواضح: ٢٨١، وأوزان الفعل ومعانيها: ٨٩-٩١.

[٤] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٢٥٤/١.

وَلْيَحْتَرِقْ مِهْيَارْ.»

واحْتَرَقَ في اللّغة تعني: الحَرْقُ أي: النّار، وهو من حَرَقَ يَحْرُقُ حَرْقاً وحَرَقاً: وهو كلّ شيء أصابه الاحتراق من دق القصار، ويُقال: أحرقته النّار فاحترقَ، والجمع الحرقات: السُّفُن التي تحتوي على مرامي النيران[١].

وفي لفظة أخرى بالبناء نفسه (افْتَعَلَ- يَفْتَعِلُ) لفظة (أَنْتَظِرُ) الواردة بمزمور الثّاني، إذ قال[٢]:

«التَّآبِينُ صِيَغِي – أَمْحُو وَأَنْتَظِرُ مَنْ يَمْحُونِي» (نصٌّ نثريٌّ)

وانْتَظَرَ في اللّغة تعني: نَظَرَ يَنْظُرُ نَظْراً وأَنْظَرَ وانْتَظَرَ: بمعنى: استنظرته وأنسأته، وهو حسُّ العين، والتّناظر أي: التّقابل والتّماثل، والعين النّاظِرة: البصر نفسه، والمَنْظَر: كلُّ ما يعجب البصر ويَسُرُّه، وقيل: الرّحمةُ هي النّظرة، ونظر الدّهر: أهلك[٣].

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الّديوان الوزن (افْتَعَل-يَفْتَعِل) بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (٢٥).

جدول رقم (٢٥) بناء الفعل الثّلاثيّ المزيد بحرفين من الوزن (افْتَعَلَ-يَفْتَعِلُ)

ت	الأبنية	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	يَنْتَظِرُ	٣	٢٤٣، ٢٦٩، ٢٩٣	٤، ٥، ٣
٢	يَحْتَضِنُ	٣	٢٤٥، ٢٩٥، ٤٠٧	٨، ١، ٣
٣	يَحْتَرِقُ	٤	٢٥٤، ٢٧٢، ٢٩٦، ٣٨٠	٧، ١٧، ٨، ٣
٤	يَخْتَبِئُ	٦	٢٥٦، ٣٧٥	١ و٢ و٣ و٤، ٧
٦	يَلْتَجِئُ	١	٢٥٦	٩
٧	يَلْتَصِقُ	١	٢٦١	٣
٨	تَشْتَاقُ	٢	٢٦٣، ٤٠٨	٦، ٦
٩	يَلْتَقِي	٢	٢٦٤، ٢٨٨	٧، ١٣
١٠	أَكْتَشِفُ	٢	٢٦٩، ٣٨٤	٧، ٦

[١] ينظر: العين (باب الحاء والقاف والرّاء): ٤٤/٣، والصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة (حرق): ١٤٥٧/٤.

[٢] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٢٦٩/١.

[٣] ينظر: أساس البلاغة (ن ظ ر): ٢٨٣/٢، ولسان العرب (فصل النون): ٢١٥/٥.

١١	تَخْتَرِقُ	٢	٢٧٢، ٣٥٩	١ ،٤٤
١٢	أبْتَدِئُ	١	٢٧٢	٣٠
١٣	تَقْتَرِبُ	٢	٢٧٢، ٣١٥	١ ،٥٦
١٤	تَخْتَارُ	٢	٢٨١	١ و٥
١٥	اتّجَهَت	٢	٢٨١، ٣١٩	٢، ٧
١٦	أبْتَعِدُ	٢	٢٩٥	١و ٩
١٧	تَلْتَهِمُ	١	٣٠١	١٢
١٨	امْتَلأت	١	٣١٢	٢
١٩	ارْتَسمي	١	٣١٥	٦
٢٠	يَكتسي	٢	٣١٩، ٣٩٠	٣، ٤
٢١	يُحْتَضَرُ	١	٣٢١	١٠
٢٢	اقْتَحَم	٢	٣٢٩، ٣٥٩	٨، ٥
٢٣	تكتملُ	١	٣٣٤	٣
٢٤	يَغْتَسِلُ	١	٣٤٢	٤
٢٥	اتّهمَ	٥	٣٥٤	١ و ٢ و٤ و٦ و ٨
٢٦	اشتَعَلت	١	٣٦١	٢
٢٧	تَجترُّ	١	٣٦٨	١١
٢٨	يتّسعُ	١	٣٦٨	٤٠
٢٩	يَنتَهِي	٢	٣٧٥، ٣٩٠	١، ١
٣٠	احتقنتُ	١	٣٨٠	٥
٣١	اهتزّ	١	٣٨٩	١
٣٢	ارتَاحَ	٢	٣٩٧، ٤١٠	٨، ٢٥
٣٣	تنتحبُ	١	٣٨٩	٨
٣٤	أبْتَكِرُ	٢	٣٩٧، ٤٠٢	٥، ١
٣٥	أخترعُ	١	٣٩٧	٦
٣٦	تَمتدُّ	١	٤١٩	٨

ج- تَفَاعَل-يَتَفَاعَلُ:

يردُ هذا البناء بزيادة حرفين هما: (التّاء) في أوّله قبل الفاء، و(الألف) بين الفاء والعين، وهي مشتركة مع بناء (فاعَلَ) الفعل الثّلاثيّ المزيد بحرف، إذ تحدَّثنا في بداية المبحث الثاني من هذا الفصل بأنّ أشهر معاني بناء (فاعَل) هي المشاركة لذا تشترك بنية (تَفَاعَل) في الدّلالة مع بنية (فاعَل) نحو: (جادَل: أفادت معنى المشاركة الضّمنيّة)، و(تجَادَل: أفادت معنى المشاركة العلنية)، وتطرّق إلى هذه البنية علماء اللّغة القدماء ومنهم سيبويه إذ قال: «وتلحق التّاء فاعَل أولاً فيكون على تفاَعل يَتَفاَعلُ، ويكون يفعلُ منه على ذلك المثال»[1].

وقول سبيويه واضح بإلحاق زيادة أخرى وهي التّاء على بُنية (فاعَل)، أمّا معاني بناء (تفاعَل) هي[2]:

١- المشاركة، نحو: (تَبارَز الرجلانِ) أي المشاركة في الفاعلية صريحة.

٢- المطاوعة لـ(فاعَل)، نحو: (باعَدتَهُ فتباعَدَ).

٣- المبالغة: زيادة معنى المبالغة فوق معنى الفعل، نحو: (تَعالَى الله).

٤- التّدرج في حصول الشّيء، نحو: (تَوَاردتِ الإبلُ)، و(تَزَايَد الليلُ) بمعنى: حصل الفعل شيئاً فشيئاً.

٥- التّظاهر بمعنى: تظاهر الفاعل بحصول الفعل له، والأمر مخالفٌ فيه، نحو: (تجاهلت، وتعاميت)، بمعنى: أظهرتُ التّجاهل والأمر خلاف ذلك.

وممّا ورد من هذا البناء (تفاعَل- يتفاعَلُ) في ديوانه خمس عشرة مرّةً، نحو لفظة (نَتَقاسَمُ) الواردة بمزمور الخامس، إذ قال[3]:

«سَأَطِيرُ بَيْنَ الجُرْحِ وَالجُرْحِ، نَتَقَاسَمُ الفَضَاءَ، المَوْتُ وَأَنا» (نصٌّ نثريٌّ)

ونَتَقَاسَمُ في اللّغة تعني: قَسَمت الشّيء فانقسم، والقِسْمةُ بالكسر مصدر الاقتِسام، وقيل: القِسم: الحظّ، ويجمع على أقسام، أمّا القَسَم بالفتح فبمعنى: اليمين، والقَسِيم: الذي يُقاسِمُكَ أرضاً أو مالاً بينك وبينه[4].

---

[1] الكتاب: ٢٨٢/٤.

[2] ينظر: الكتاب: ٦٩/٤، وشرح التّصريف (للثمانيني): ٢٥٨، والممتع الكبير في التّصريف: ١٢٥-١٣١، وشرح شافية ابن الحاجب (للرّضي): ١٠٠/١-١٠٣، وأوزان الفعل ومعانيها: ١٠١-١٠٢، ودروس التّصريف: ٧٩-٨٠.

[3] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٣٧٥/١.

[4] ينظر: العين (باب القاف والسّين والميم): ٨٦/٥، وتهذيب اللّغة (باب القاف والسّين): ٣١٩/٨.

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الدّيوان الوزن (تَفَاعَل- يَتَفاعَل) بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (٢٦).

جدول رقم (٢٦) بناء الفعل الثّلاثيّ المزيد بحرفين من الوزن (تَفَاعَل-يَتَفاعَلُ)

ت	الأبنية	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	يَتَثَاءَبُ	٢	٢٤٣، ٣٤١	٩، ٦
٢	يَتلاقى	٣	٢٥٢، ٢٨٣، ٣٣٣	٢، ١، ٢
٣	تَتناهى	١	٢٦٩	١
٤	يتلاحَمُ	١	٢٦٩	٨
٥	تؤاخِي	١	٢٨٣	١
٦	تتعاكسُ	١	٢٨٩	٢
٧	تتوالى	١	٢٨٩	٢
٨	تتطاول	١	٢٩٩	٤
٩	يسَّاقط	١	٣٠٤	٦
١٠	تَتَوالَدُ	١	٣٣٠	٥
١١	نتقاسَمُ	١	٣٧٥	١١
١٢	يتقاطعُ	١	٣٩٧	٥

د- تَفَعَّلَ- يَتَفَعَّلُ:

نلحظ أنّ بناء (تَفعَّل) هو زيادة حرف (التّاء) في أوّله قبل الفاء، و(تضعيف حرف العين)[١]، وهذا البناء مشترك مع بنية (فعَّل) الفعل الثّلاثيّ المزيد بحرف[٢]، وأبرز معانيه هي المبالغة والتّكثير، إذ يكون التّركيز على الفاعل في حصول الفعل، نحو:

[١] ينظر: الكتاب: ٦٦/٤، والمنصف: ٩١، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ٤٥٥/٣، وتصريف الأفعال في اللّغة العربيّة: ٥١، والتّطبيق الصّرفيّ: ٣٦.

[٢] ينظر: الصّفحة (١٠٥) من الرّسالة.

(قطَّعَ الرّجلُ اللّحمَ)، أمّا قولك: (تَقطَّعَ اللّحمُ) فيكون التّركيز على الكيفية في حصول الفعل، وأبرز معاني بناء (تَفَعَّل-يَتَفَعَّلُ) هي[١]:

١- المطاوعة لـ(فعّل)، نحو: (حطّمتُهُ فتحطّم).

٢- التكلّف، نحو: (تصبّرَ، تشجّعَ) بمعنى أظهرت الصّبر والشّجاعة وتكلّفت في ذلك.

٣- الصّيرورة، نحو: (تزوّج فلان) بمعنى: صار زوجاً.

٤- الاتّخاذ: أي اتّخاذ الشّيء لنفسك، نحو: (تبنَّيتُ فلاناً) بمعنى اتخذتُه ابناً.

٥- التّجنُّب، نحو: (تحرَّجَ الرّجلُ) أي: تجنّب الحرج.

٦- التّدريج، نحو: (تجرَّعتُ الماءَ) بمعنى: شربتُه جرعةً جرعة.

إذ ورد بناء (تَفَعَّلَ-يَتَفَعَّلُ) في ديوان أدونيس تسعاً وعشرين مرّةً، نحو لفظة (يَتَقَدَّمُ) الواردة بقصيدة (التائهون)، إذ قال[٢]:

«بِاسْمِكُمْ يَتَقَدَّمُ فَجْرُ السَّمَاءْ (المتدارك)
سَاحِراً آخِذاً كَالْحَرِيقْ»

وتَقَدَّم في اللّغة تعني: قَدَمَ يَقْدُمُ قُدُماً، أي: تقدّم، بمعنى الإقبال على الشّيء، وقيل: الإقدَامُ: الشّجاعةُ، والقِدَمُ -بكسر القاف- ضدّ الحدوث، أي: شيء قديم، وقدِمَ من سفره قُدُوماً، وأَقْدَمَ على الشّيء إقداماً، والجمع قوادِمُ[٣].

وفي لفظةٍ أخرى بالبناء نفسه لفظة (أَتَخَطَّى) الواردة بقصيدة (تائه الوجه)، إذ قال[٤]:

«وَإِلَى مُعْجِزَةٍ لَمْ تَكْتَمِلْ (الرّمل)
أَتَخَطَّى عَالَماً تَحْرِقُهُ
أُغْنِيَاتِي وَأَمُدُّ العَتَبَهْ.»

وأَتَخَطَّى في اللّغة تعني: أتجاوز، وتَخَطَّى النّاسَ بمعنى: جاوزهم خطوةً خطوة، وفعله الثّلاثيّ خطا يخطو: مشى، وخُطّيَ عنك السّوءُ: بمعنى دُفِعَ[٥].

---

[١] ينظر: الممتع الكبير في التّصريف: ١٢٦، والمفصّل في صنعة الإعراب: ٣٧١، وشرح شافية ابن الحاجب (للرّضي): ١٠٤/١، والصّرف (حاتم صالح الضّامن): ٥٨، وتصريف الأفعال: ١٠٩-١١٠.

[٢] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٣٨٧/١.

[٣] ينظر: مقاييس اللّغة (قدم): ٦٥/٥، ومختار الصّحاح (ق د م): ٢٤٩.

[٤] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٣٣٤/١.

[٥] ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس (خطو): ٥٦٠/٣٧، ومعجم متن اللّغة (خطو): ٣٠٣/٢.

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الدّيوان الوزن (تَفَعَّل- يَتَفعَّل) بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (٢٧).

جدول رقم (٢٧) بناء الفعل الثّلاثيّ المزيد بحرفين من الوزن (تَفَعَّلَ-يَتَفَعَّلُ)

ت	الأبنية	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	يتكلّمُ	١	٢٥٥	١
٢	يتقدّمُ	١٠	٢٥٥، ٣٣٣، ٣٣٩، ٣٤٧، ٣٨٧، ٣٩٢، ٣٩٤	٥، ٥، ١٢، ٩ و١١، ٤، ٣، ١ و ٣ و١٤
٣	تتموّجُ	١	٢٥٥	٩
٤	يتخطّى	٢	٢٥٩، ٣٣٤	٣، ٤
٥	يتفتّتُ	١	٢٦٩	٨
٦	يتكسّرُ	١	٢٩٧	٢
٧	تتنقّلُ	١	٣١٣	٧
٨	يتفيّأ	١	٣١٩	١١
٩	أتيقّنُ	١	٣٣٠	١٠
١٠	تجسّس	١	٣٣٥	٢
١١	يتمزّقُ	١	٣٤١	١
١٢	تزيّني	١	٣٦٠	١
١٣	أتسلّقُ	١	٣٦٢	١
١٤	أتخلّصُ	٢	٣٦٢	١، ٣
١٥	أتغرّبُ	١	٣٦٢	٤
١٦	تتيبّسُ	١	٣٦٥	١
١٧	يتأصّلُ	١	٣٧٥	٢
١٨	نتنشّقُ	١	٣٩٢	٧
١٩	أتسلّلُ	١	٣٩٨	٧

٣- الفعل الثّلاثيّ المزيد بثلاثة أحرف:

اقتصرت الزّيادة بثلاثة أحرف مع الفعل الثّلاثيّ الأصول، وحدّها الصّرفيّون بأربعة أبنية وهي (اسْتَفْعَل، وافْعَوعَل، وافْعَالَّ، وافْعَوَّل)[1]، إذ نلحظ الزّيادة الحاصلة في هذه الأوزان مختلفة منها تسبق الفاء وهي: (ألف الوصل، والسّين، والتّاء)، ومنها يسبق الفاء بحرف (ألف الوصل) وتضعيف العين، وزيادة واو بين العينين، أمّا الثّالث فيسبق الفاء بحرف (ألف الوصل) وبعد العين (ألف وتضعيف اللام)، والرّابع يسبق الفاء بحرف (ألف الوصل) و(واو مشددة بين العين واللام)، وممّا ورد من هذه الأبنية في ديوان أدونيس بناءٌ واحدٌ وهو (استفعل)، وسنتحدث عنه مفصّلاً -بإذنه تعالى-.

- **اسْتَفْعَلَ-يَسْتَفْعِلُ:**

يردُ هذا البناء بزيادة ثلاثة أحرف قبل الفاء وهي (ألف الوصل، والسّين، والتّاء) إذ ذكرها سيبويه في (باب ما تسكن أوائله من الأفعال المزيدة) بقوله:«وتلحق السّين أولاً والتّاء بعدها ثم تُسكّن السّين فتلزمها ألف الوصل في الابتداء، ويكون الحرف على اسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِل، ويكون يفعل منه على يستفعل»[2]، أمّا معاني هذا البناء فهي[3]:

١- الطّلب: وهو أشهر وأوسع معاني بناء (استفعل)، إذ ذكره ابن جنّي في (باب إحساس الألفاظ أشباه المعاني) بقوله: «أنّهم جعلوا (استفعل) في أكثر الأمر للطلب، نحو: استسقى واستطعم واستوهب واستمنح، واستقدم عمراً، واستصرخ جعفراً»[4].

٢- الإصابة بمعنى: جعل المفعول به موجوداً على صفة أصل الفعل، نحو: (استَعْظَمْتُهُ: أصبتُه عظيماً)، و(استَجَدتُهُ: أصبتُهُ جَيّداً).

٣- التّحوّل من حال إلى حال (الصّيرورة)، نحو: (اسْتَنْوَقُ الجَمَلُ) وهو مجازٌ بمعنى: صار الجمل ناقة.

٤- بمعنى (تَفَعَّل)، نحو: (تَكَبَّر واسْتَكْبَرَ)، و(تَعَظَّم واسْتَعَظَمَ).

٥- بمعنى (فَعَلَ)، نحو: (قَرَّ واستَقَرَّ)، و(مَرَّ واستمرَّ).

---

[1] ينظر: شرح التّصريف (للثمانيني): ٢٨٠، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ٣٣٦/١-٣٣٧، والأبنية الصّرفية في ديوان امرئ القيس: ٣٣٠، رسالة دكتوراه، صباح عباس سالم الخفاجي، جامعة القاهرة، كلية الآداب ١٩٧٨، وتصريف الأسماء والأفعال: ١٠١.

[2] الكتاب: ٢٨٣/٤.

[3] ينظر: المنصف: ٧٧، والممتع الكبير في التّصريف: ١٣٢، وشرح شافية ابن الحاجب (للرّضي): ١٠٤/١-١١٠، والمبدع في التّصريف: ١١٦، وأبنية الصّرف في كتاب سيبويه: ٣٩٩-٤٠٠.

[4] الخصائص: ١٥٥/٢.

ويأتي بناء (استفعل) متعدّياً، نحو: (اسْتَقْبَحَهُ) وغير متعدٍّ، نحو: (اسْتَقْدَمَ)، ويكون فَعَل منه متعدّياً نحو: (فَهِمَ واسْتَفْهَمَ)، وغير متعدٍّ، نحو: (حَسُنَ، واسْتَحْسَنَ)[١].

وقد جاء قرار مجمع اللّغة العربيّة في القاهرة (قياسية السّين والتّاء)، وكذلك قياسيّة الألف؛ لإفادة (الدّنو، والكينونة، والطّلب، والاتّخاذ، والجعل) في إيجاز استعمال صيغتي (استفعل، وأفعل) ولو على سبيل المجاز، مع إمكانية استعمالها عند الحاجة في المصطلحات العلميّة[٢].

وجاءت بنية (اسْتَفْعَلَ-يَسْتَفْعِلُ) في ديوان أدونيس اثنتي عشرةَ مرّةً، نحو: لفظة (اسْتَسْلِمي) الواردة بقصيدة (دعوة للموت) إذ قال[٣]:

«فَاسْتَسْلِمِي لِلرُّعْبِ وَالفَجِيعَهْ (الرّجز)

يَا أَرْضَنَا يَا زَوْجَةَ الإِلَهِ والطُّغَاةْ

وَاسْتَسْلِمِي لِلنَّارْ.»

واسْتَسْلَمَ في اللّغة تعني: سَلَّم يُسلّمُ سَلاماً، قيل: من أسماء الله الحُسنى، والسّلام: دعاءٌ للإنسان بالتّخليص من الآفات في الدّين والنّفس، وهو الاستسلام أيضاً، أي: المُسْتَسْلِمُ لأمر الله والمخلِص للعباد[٤].

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الدّيوان الوزن (اسْتَفْعَل-يَسْتَفْعِل) بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (٢٨).

جدول رقم (٢٨) بناء الفعل الثّلاثيّ المزيد بثلاثة أحرف من الوزن (اسْتَفْعَلَ-يَسْتَفْعِلُ)

ت	الأبنية	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	يستعير	١	٢٤٣	٣
٢	اسْتَسْلِمي	٣	٢٥١، ٢٩٧	٤ و٦، ٥
٣	يَسْتَعْجِلُ	١	٢٥٨	٧
٤	اسْتَدارَ	١	٢٦٤	٨

[١] ينظر: شرح المفصّل (لابن يعيش): ٤٤٢/٤، واللّباب في علوم الكتاب: ١٨٥/٤-١٨٦، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك: ٤٤٨/١، والمعاني الصّرفيّة ومبانيها: ٦٤.

[٢] ينظر:في أصول اللّغة: ١٩٦/٢-١٩٧.

[٣] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٢٥١/١.

[٤] ينظر: تهذيب اللّغة (أبواب السّين واللام): ٣٠٩/١٢، والصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة (سلم): ١٩٥١/٥.

٥	اسْتَنْفَرَ	٢	٢٨٣، ٤١٥	٣، ٣
٦	تَسْتَضِيءُ	١	٣١١	١٠
٧	تَسْتَنْطِقُ	١	٣٤٢	١
٨	أسْتَجْلي	١	٣٦٨	٢
٩	أسْتَهْزِئُ	١	٣٧٢	١٠

ثانياً: أبنية الفعل الرّباعي المزيد:

من المعروف أنّ الفعل الرّباعي المجرّد أحرفه الأصلية أربعة على زنة (فَعْلَلَ- يُفَعْلِلُ)، وعند زيادة حرف أو حرفين على هذا البناء يصبح الفعل رباعياً مزيداً، وتأتي أبنية الفعل الرّباعي المزيد على نوعين: الأوّل (الفعل الرّباعي المزيد بحرف من الوزن (تَفَعْلَلَ- يَتَفَعْلَلُ)، والثاني (الفعل الرّباعي المزيد بحرفين من الوزن (افْعَنْلَلَ، وافْعَلَّل)[١].

وممّا جاء من استعمال أدونيس في الدّيوان بناءٌ واحدٌ هو بناء الفعل الرّباعي المزيد بحرف من الوزن (تَفَعْلَلَ-يَتَفَعْلَلُ) وسيأتي الحديث عنه مفصّلاً -إن شاء الله تعالى-.

- **بناء الفعل الرّباعي المزيد بحرف من الوزن (تَفَعْلَلَ- يَتَفَعْلَلُ):**

للفعل الرّباعي المزيد بحرف بناءٌ واحدٌ هو (تَفَعْلَلَ-يَتَفَعْلَلُ) إذ نلحظ الزّيادة الحاصلة قبل الفاء حرف (التّاء) نحو: (دَحْرَجْتُهُ فتَدَحْرَجَ)، و(قَلْقَلْتُهُ فتَقَلْقَلَ)[٢]، ومن معاني هذا البناء[٣]:

١- المطاوعة، أي: مطاوعته لفَعْلَلَ، نحو: (بَعْثَرْتُهُ فتَبَعْثَرَ) و(دَحْرَجْتُهُ فتَدَحْرَجَ).

٢- بمعنى (فَعْلَل) أي: المجرّد، نحو: (تَقَرْمَصَ، وقَرْمَصَ) أي دخل في القرموص وهي الحفرة التي يستدفئ بها الإنسان عند البرد.

٣- التّكثير، نحو: (تَعَثْكَلَ العِذْقُ) بمعنى: كثرت شماريخه.

---

[١] ينظر: الكتاب: ٦٦/٤، والمقتضب: ١٠٨/٢، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ٣٣٩.

[٢] ينظر: الكتاب: ٦٦/٤، والممتع الكبير في التّصريف: ١٢٥، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٢٠٣/٣، ودروس التّصريف: ٨٤، والصّرف (حاتم صالح الضّامن): ٦١.

[٣] ينظر: البديع في علم العربيّة: ٤٥٩/٢، وشرح المفصّل (لابن يعيش): ٤٣٦/٤، والاشتقاق (عبد الله أمين): ١٩٦، والأبنية الصّرفية للأفعال المجرّدة والمزيدة ودلالاتها في سورة غافر: ١٩، رسالة ماجستير، جميلة شايب، جامعة البويرة -كلية الآداب واللّغات- قسم اللّغة والأدب العربي، الجزائر، ٢٠١٤.

وقد استعمل أدونيس بناء (تَفَعْلَلَ- يَتَفَعْلَلُ) في ديوانه مرّةً واحدةً، نحو: لفظة (أَتَدَحْرَجُ) في السّطر الأوّل من قصيدة (أورفيوس)، إذ قال[1]:

«عَاشِقٌ أَتَدَحْرَجُ فِي عَتَمَاتِ الجَحِيمْ (المتدارك)

حَجَراً، غَيرَ أَنّي أُضِيءُ.»

وأَتَدَحْرَجُ في اللّغة تعني: دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ دَحْرَجَةً: التّتابع في حدور، وما تَدَحْرَجَ من القِدْر يسمّى: الدُّحْروجَةُ، وقيل: المُدَحْرَجُ: المُدَوَّر، وهو اسم المفعول[2].

ولقلّة ورود هذا البناء لم نجعل له جدولاً.

---

[1] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٢٩١/١.

[2] ينظر: لسان العرب (فصل الدّال المهملة): ٢٦٥/٢، وتاج العروس من جواهر القاموس (دَحْرَجَ): ٥٠٢/٥.

مخطّط يوضّح ما ورد من أفعال مجرّدة ومزيدة في ديوان أغاني مهيار الدّمشقيّ

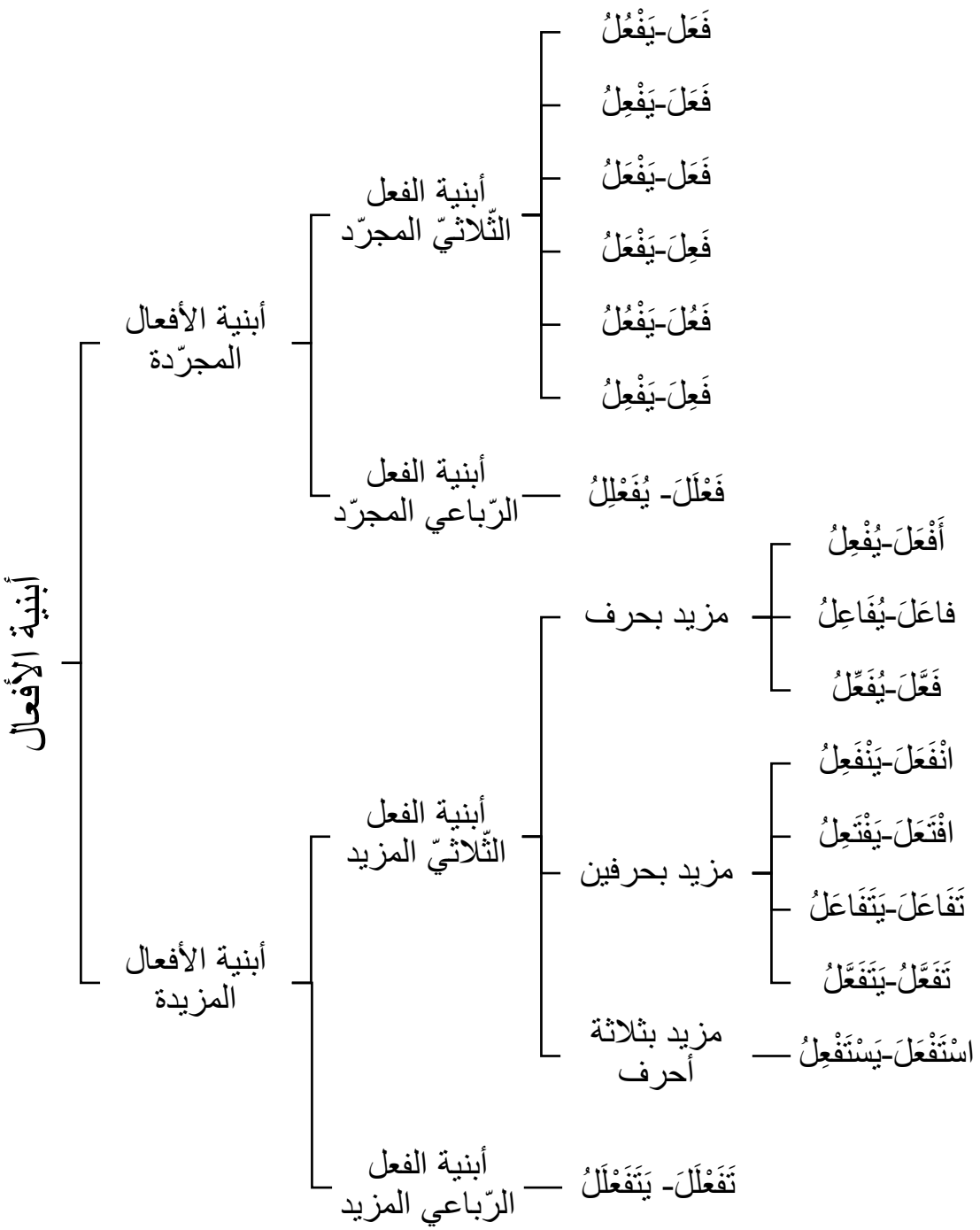

للشاعر أدونيس

الفصل الثّالث

أبنية المصادر

والمشتقّات والجموع

الفصل الثّالث: أبنية المصادر والمشتقَّات والجموع

المبحث الأوّل: أبنية المصادر

أولاً: المصدر مفهومه وأنواعه:

أ-المصدر لغةً:

نجد تسمية المصدر من أقدم المصطلحات التي عرفها النّحو العربيّ، فقد استعملها أوائل اللّغويّين العرب، وأوَّلهم هو الخليل بن أحمد الفراهيديّ، إذ قال: «الصَّدْرُ: أعلى مُقَدَّمِ كلّ شيءٍ، وصَدْرُ القَناةِ أعلاها، وصَدْرُ الأمر أوَّلُه، وصُدْرَةُ الإنسانِ: ما أشرفَ من على صدره»[١].

فالمصدر في اللّغة يعني: الصَّدَر: الانْصِراف عن الوِرْد وعن كلّ أمرٍ، وقيل: أصل الكلمة التي تَصْدُرُ عنها صَوَادِرُ الأفعال تسمّى: مَصْدَراً، أي: أنّ أوَّل الكلام كانت مَصَادر، مثل السَّمع والذَّهاب، والصَّدْرُ بالتّسكين: المَصْدَرُ، صَدَرَ يَصْدُرُ صَدْراً، وأصْدَرْتُه فصَدَرَ، أي: رَجَعْتُهُ فرجع، والموضع مَصْدَرٌ، والمُصَدَّر: الأسد[٢].

ب-المصدر اصطلاحاً:

نجد سيبويه قد استعمل أوَّل تصريح لمصطلح المصدر في باب (الفاعل)[٣]، حيث فصَّل في أنواع المصدر فقال: «وهذا باب ما يكون المصدر فيه توكيداً لنفسه نصباً»[٤]، وذُكر بألفاظٍ منها: الحدث، واسم الفعل والفعل واسم المعنى، والحدثان[٥]، فلم يضع سيبويه للمصدر حدّاً، وهذا ما نجده عند المبرَّد وابن السرَّاج[٦]، أمَّا ابن جنّي فعرَّفه قائلاً: «اعلم أنّ المصدر كلُّ اسمٍ دلَّ على حدثٍ وزمانٍ مجهولٍ هو وفعله من لفظٍ واحدٍ، والفعل المشتقُّ من المصدر»[٧].

أمَّا ابن الحاجب فعرَّفه بقوله: «والمصدر اسم الحدث الجاري على الفعل، وهو من الثّلاثيّ سماع، ومن غيره قياس»[٨].

---

(١) العين (باب الصّاد والدّال والرّاء): ٩٥/٧.
(٢) ينظر: تهذيب اللّغة (صدر): ٩٥/١٢، والصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة (صدر): ٧١٠/٢، ومجمل اللّغة لابن فارس (باب الصّاد والدّال وما يثلثهما): ٥٢٢/١.
(٣) ينظر: الكتاب: ٥٤/١-٥٥.
(٤) المصدر السّابق: ٣٨٠/١.
(٥) ينظر: المصدر السّابق: ١/ ٣٤، ٣٥، والمقتضب: ٢١٣/٣.
(٦) ينظر: المقتضب: ١٢٢/٢ – ١٢٣، والأصول في النّحو: ١٣٦/٣.
(٧) اللّمع في العربيّة: ٤٨.
(٨) الكافية في علم النّحو: ٤٠

فمفهوم المصدر يدلّ على الحدث عند القدماء، ولا زمن له.

أمَّا مفهوم المصدر عند الصّرفيّين العرب المحدثين فلا يكاد يختلف عمَّن سبقوهم، فمن تعريفاتهم ما نقله د. هاشم طه شلاش (ت١٤٣١هـ) عن علماء اللّغة هو: «ما دلَّ على الحدث مجرّداً من الزّمن»[١].

ومنها أيضاً قول د. عبد الجبار علوان النايلة: «المصدر موضوع لمعنى الحدث دون الزَّمان والنّسبة والذَّات»[٢]، ودراسة القدماء لأبنية المصادر تندرج في منهجين:

١- ربط المصدر بفعله.

٢- ربط المصدر بمعناه.[٣]

إنَّ المصدر اسم للحدث المجرّد عن الزّمان والمكان والفاعل والعدد والجنس، فمثلاً المصدر (ضَرْباً) لا يدلُّ إلَّا على الحدث المعروف[٤]، أي: أنَّ دلالة المصدر على الحدث دلالة عرفيَّة ذاتيّة.

ج-أنواع المصدر:

للمصدر أنواع هي: «المصدر الصَّريح، واسم المصدر، والمصدر الميمي، والمصدر الصّناعيّ، ومصدر المرَّة، ومصدر الهيأة»[٥].

---

[١] المهذّب في علم التّصريف: ٣٢٣.

[٢] الصّرف الواضح: ١١٩.

[٣] ينظر: أبنية المصدر في الشّعر الجاهلي: ٨٦.

[٤] ينظر: البنية الصّرفية في شعر أهل البيت المعصومين (عليهم السلام) دراسة دلاليّة: ١٠٧

[٥] الصّيغ الصّرفيّة في العربيّة: ٨١.

١ـ المصدر الصَّريح:

وهو موضوع الدّراسة أو ما يسمَّى: الأصلي، وهذه التّسمية ليست خاصّة بالقدماء، بل يطلقون عليه المصدر من دون تقييد[١]. وهو الأكثر استعمالاً بين هذه الأنواع، ويأتي من الثّلاثيّ ومن غير الثّلاثيّ.

وأبنية المصدر الصَّريح من الثّلاثيّ الموافقة للأحرف الأصول في الفعل هي: (فَعْل، وفِعْل، وفَعَل، وفَعِل، وفُعُل)، أمَّا أبنية المصدر الصَّريح الزّائدة على الأصول فهي (فَعِيل، وفُعَال، وفِعَال، وفُعُول)، أمَّا أبنية المصدر الصَّريح الذي نقصت من أحرفه فمنها: «ما نقصت وعوض عنها مثل: عِدَة»[٢]، أمّا غير الثّلاثيّ فيكون اشتقاقه قياسيّاً، وأوزانه فهي[٣]:

(فَعْلَلَة، وفِعْلال، وإفْعَال، وإفْعَلَة، وتَفْعِيل، وتَفْعِلَة، مُفَاعَلَة أو فِعَال، وتَفَعُّل وتَفَعْلُل وتَفَاعُل، وانْفِعَال، وافْتِعَال، واستِفْعَال).

وسيكون الحديث عن المصدر الصَّريح وأبنيته بشكل مفصَّل وبحسب استعمال أدونيس له في الدّيوان بعد الانتهاء من الحديث عن بقية أنواع المصدر -بإذنه تعالى-.

٢ـ مصدر المرَّة:

وهو مصدر يدلُّ على وقوع الحدث مرَّةً واحدة، ويسمَّى اسم المرَّة، ويُصاغ من[٤]:

أ- الثّلاثيّ على زنة (فَعْلَة) مثل: رَمْيَة.

ب-من غير الثّلاثيّ على زنة مصدره الصَّريح مضافاً إليه تاء مربوطة مثل: (اعتدى -اعتداءةً)، ولزيادة التّاء أثرٌ وظيفيٌّ يكمن في دلالة الحدث على المرَّة[٥]، وعبر هذه الصّياغة يعدّ مصدر المرَّة قياسيّاً.

ورد مصدر المرَّة في شعر أدونيس في ديوانه ثلاث مرَّاتٍ، نحو لفظة (رَقْصَة) بقصيدة (السُّدود) من الفعل الثّلاثيّ على وزن (فَعْلَة)، إذ قال[٦]:

---

[١] ينظر: الكتاب: ٥/٤، ٦، والمقتضب: ٧١/١-٧٢، والأصول في النّحو: ١٣٧/١، وشرح المفصَّل (لابن يعيش): ٢٧٤/١.

[٢] ينظر: البنية الصّرفية في شعر أهل البيت المعصومين (عليهم السلام) دراسة دلالية: ١٠٨.

[٣] ينظر: الصّيغ الصّرفيّة في العربيّة: ٨٣-٨٦.

[٤] ينظر: الكتاب: ٤٥/٤، وأدب الكاتب: ٤٣٣، وشرح المفصَّل (لابن يعيش): ٦٨/٤، والصّرف الوافي، دراسات وصفيّة تطبيقيّة: ٧٦.

[٥] ينظر: الدّلالة الإيحائية في الصّيغة الإفرادية: ٥٥.

[٦] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٢٩٩/١.

«دَائِماً هَذِهِ المَقَابِرُ تَحْتَ الهُدْبِ (الخفيف)
هَذِي الأَشْلَاءُ هَذِي الضَّحَايَا
مِنْ أَغَانِيكَ، حَيْثَ لَا أَرْضَ فِي وَجْهِكَ
لَا رَقْصَةٌ وَلَا مِيلَادُ،
دَائِماً فِي عُرُوقِكَ الإِجْهَاضُ»

والرَّقصة في اللّغة تعني: رَقَصَ يَرْقُصُ رَقَصاً فهو رقَّاص: وهو أحد المصادر التي جاءت على فَعَل فَعَلاً، ورَقَصَ الشَّراب: أخذ في الغليان، والرَّقصُ: ضربٌ من الخبب، وهذا هو الصّحيح، ورَقَصَ الآلُ: اضطرب، ورَقَّصَت المرأةُ ولدَها تَرقيصاً وأَرْقَصَته، أي نَزَّتْه[1].

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الدّيوان مصدر المرّة من الفعل الثّلاثي على زنة (فَعْلَة) بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (٢٩).

جدول رقم (٢٩) أبنية مصدر المرّة من الفعل الثّلاثي على زنة (فَعْلَة)

ت	الأبنية	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	شَهْوَة	١	٢٦٩	١٢
٢	رَقْصَة	١	٢٩٩	٤
٣	دَهْشَة	١	٣١٣	٥

٣- اسم المصدر:

المراد به: ما ساوى المصدر في الدّلالة (على معناه)، وخالفه بخلوّه لفظاً وتقديراً من بعض ما في فعله من دون تعويض: كعطاء؛ فإنَّه مساوٍ لإعطاء معنى، ومخالف له بخلوّه من الهمزة الموجودة في فعله، وهو خالٍ منها لفظاً وتقديراً، ولم يعوَّض عنها بشيء[2].

---

[1] ينظر: جمهرة اللّغة (رقص): ٧٤٢/٢، وتهذيب اللّغة (رقص): ٣٨٥/٨، والصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة (رقص): ١٠٤١/٣.

[2] ينظر: شرح ابن عقيل: ٩٨/٢، شرح التّسهيل لابن مالك: ١٢٣/٣، شرح الأشمونيّ على ألفيّة ابن مالك: ٢٠٤/٢، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ٦٦/٣، والنّحو الوافي: ٢٠٩/٣.

جوَّز بعض العلماء تسمية المصدر الميمي باسم المصدر، وذكرت بعض أوزان المصادر، نحو: فعيلي، والمصادر التي لا أفعال لها، نحو: الرّجولة على أنَّها أسماء مصادر[١].

وذكر أبو حيان الأندلسي(ت ٧٤٥هـ) أن: «المصادر التي شذّت عن القياس يسمّيها معظم النّحاة أسماء مصادر لا مصادر» [٢] وعلى هذا تبيَّن لنا مسألة الفرق بين المصدر واسم المصدر سببه التّقارب بين صيغتي المصدر، واسم المصدر، إلا أنَّ أوَّل من وضع حداً له في الكلام وفرَّق بينهما هو ابن الحاجب إذ عرَّف المصدر بقوله: «اعلم أنّ العطاء والكلام والبنيان والطّمأنينة والقشعريرة والسّلام والثّبات والغارة ونحوها أسماء يُراد بها ما يُراد بالمصادر، وتستعمل موضعها وليست بمصادر»[٣].

يتّضح بأنّ اسم المصدر هو اسم لم يستوفِ أحرف الفعل، نحو: (أعطيت، عطاء)، أمّا إذا استوفى أحرف الفعل فيسمّى: مصدراً.

واسم المصدر يؤخذ من الثّلاثيّ وغير الثّلاثيّ، وبعض العلماء اصطلح على تسميته المصدر الميمي؛ لأنَّه مشتقٌّ من المصدر بزيادة ميم في أوَّله لغير المفاعَلة كالمَقْتَل[٤].

وورد اسم المصدرفي ديوان أدونيس أربع عشرة مرّةً، نحو: لفظة (الكلام) بقصيدة (العهد الجديد)، بناء (فَعَال) بفتح الفاء والعين وهو مشتركٌ بين الأسماء والصّفات، إذ قال[٥]:

«يَجْهَلُ أَنْ يَتَكَلَّمَ هَذَا الكَلَامْ (المتدارك)
يَجْهَلُ صَوْتَ البَرَارِي،
إنَّهُ كَاهِنٌ حَجَرِيُّ النُّعَاسْ
إنَّهُ مُثْقَلٌ بِاللّغات البَعِيدَهْ»

والكَلَام في اللّغة يعني: كَلِم، والجمع الكِلَام والكُلُوم بمعنى: الجراحات، والكَلَام معروف، ويقال لواحدة الكَلَام: كَلِمَة وكِلْمة، وقيل: رجلٌ كليم: جَريح، وقومٌ كَلمى: جرحى، وكَلِم القرآن: كلام الله وكلماته وكَلِمته، وهو غير مخلوق وليس له حدٌّ أو عددٌ،

---

[١] ينظر: المزهر في علوم اللّغة وأنواعها: ٣٣٥/٢.
[٢] ارتشاف الضَّرَب من لسان العرب: ٤٩٩/٢.
[٣] شرح شافية ابن الحاجب (لركن الدّين الأستراباذي): ٣٠٨/١.
[٤] ينظر: شرح التّصريح على التّوضيح: ٣/ ٤.
[٥] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٢٥٥/١.

والكليم: الذي يكلّمك، والكَلِمة: القصَّة والقصيدة بطولها، والكُلَام: أرضٌ غليظةٌ صلبةٌ [١].

وفي لفظةٍ أُخرى بالبناء نفسه (فَعَال) لفظة (الظَّلام) وهي اسم مصدر بقصيدة (البَرق)، إذ قال[٢]:

«أَوْمَأَ لِي بَرْقُ بَكَى وَنَامْ (الرّجز)
فِي غَابَةِ الظُّنُونْ
يَجْهَلُ مَنْ أَكُونْ
يَجْهَلُ أَنّي سَيّدُ الظَّلَامْ»

والظَّلامُ في اللّغة تعني: الظُّلْمة والظَّلْماء، وأَظْلَم الليل: دخلوا في الظَّلام، وظَلَم البعير: عَبَطه، والظَّلْمُ: ماء الأسنان وبريقها، وجمعه ظُلُوم، والظَّلَام: أوَّل الليل، والظَّلِيم: الذّكر من النَّعَامِ، والظُّلْمَة: ضِدُّ النُّور، وجمعها: ظُلَمٌ وظُلُمَاتٌ وظُلَمَاتٌ وظُلْمَاتٌ [٣].

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الدّيوان أبنية اسم المصدر بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (٣٠).

جدول رقم (٣٠) أبنية اسم المصدر

ت	الأبنية	الوزن	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	قَرَار	فَعَال	٣	٢٥٣، ٣٩٢، ٤٠٣	٧، ٣، ١٥
٢	شَهْوَة	فَعْلَة	١	٢٦٩	١٢
٤	دَهْشَة	فَعْلَة	١	٣١٣	٥
٥	الظَّلَام	فَعَال	١	٣١٤	٤
٦	كَلَام	فَعَال	٧	٢٥٥، ٣٣٠، ٣٥٦، ٣٦٠، ٣٠٤، ٣٩٤	١، ١ و ٩، ٥، ٧، ٤، ٧
٨	وَدَاع	فَعَال	١	٣٨١	١

[١] ينظر: مجمل اللّغة لابن فارس (باب الكاف واللّام وما يثلثهما): ٧٦٩/١ ، والإبانة في اللّغة العربيّة (وجوه الكلام): ٤٤/١-٤٥، ولسان العرب (فصل الكاف): ٥٢٢/١٢.

[٢] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٣١٤/١.

[٣] ينظر: أساس البلاغة (ظَلَمَ): ٦٢٦/١، ومختار الصّحاح (ظَلَمَ): ١٩٧/١، والمصباح المنير في غريب الشّرح الكبير (ظَلَمَ): ٣٨٦/٢.

٩	صَلَاة	فَعَال	١	٣٨٣	٧
١٠	العَذَاب	فَعَال	١	٣٨٥	١

إنَّ استعمال أدونيس لاسم المصدر جاء على بناء (فَعَال) بكثرة، ثم بناء (فَعْلَة) ثم الأقل وروداً وهو بناء (فِعْلَة).

٤ـ المصدر الصّناعيّ:

قضية المصدر الصّناعيّ تُعدُّ من القضايا المستحدَثة في درس المصدر، وإنَّ القدماء لم يطلقوا على أمثلته هذه التّسمية، فهي تسمية حديثة، وتذكر د. خديجة الحديثي أنَّها لم تعثر على إشارة إليه في الكتاب، كما لم تجد له صيغاً لتقيم الدّراسة عليه في دراستها لأبنية الصّرف في كتاب سيبويه، ولعلّ الإهمال لهكذا نوع من المصادر سببه أنّ الحاجة لم تكن ماسَّةً إليه في أوّل عهد العرب بالتّأليف[١]، ولا يخلو الكتاب من إشارة عابرة أورد فيها مثالاً من أمثلة المصدر وصرَّح بمصدريَّته؛ وذلك في الأمثلة التي تكون التّاء فيها زائدة، إذ قال: «وكذلك جبروت وملكوت لأنّهما من الملك والجبريَّة»[٢]، و«التّقدّميَّة لأنّها من التّقدّم»[٣].

فمفهوم المصدر الصّناعيّ وصوغه دون التّصريح بتسميته ورد عند الفرَّاء (ت٢٠٧هـ) إذ قال: «فما جاءك من مصدر لاسم موضوع فلك فيه الفُعُولة والفُعُولية، وأن تجعله منسوباً على صورة الاسم، من ذلك أن تقول: عبدٌ بين العُبُودية، والعُبُودة، والعَبْدِية»[٤].

يتّضح من نصّ الفرَّاء القضايا المتعلقة بالمصدر الصّناعيّ، وهي:

١ـ صوغه: يصاغ من الأسماء؛ وذلك بأن ينسب إليها.

٢ـ أوزانه: الفُعُولة والفُعُوليّة، وأضاف الفَعْلِية أيضاً.

٣ـ تسميته: مصدر لاسم موضوع.

لذا فإنَّ مفهوم المصدر الصّناعيّ لدى الفرَّاء كان واضحاً.

---

[١] ينظر: أبنية الصّرف في كتاب سيبويه: ٢٠٩.
[٢] الكتاب: ٢٩٢/٤، ٣١٥.
[٣] المصدر السّابق: ٣١٦/٤.
[٤] معاني القرآن (للفرّاء): ١٣٧/٣.

فيما بعد تغفل كتب العلماء المتقدّمين هذا النوع من المصادر، إلا إشارات عابرة، من ذلك ابن قتيبة ذكر أمثلة المصدر الصّناعيّ في باب (المصادر التي لا أفعال لها)، قال: «رجلٌ بين الرُّجُولة والرُّجُوليّة»[١].

أما الفارابيّ (ت ٣٣٩هـ) فبحث قضّية المصدر الصّناعيّ، وذلك في حديثه عن «المشتقّ وما هو غير المشتقّ»[٢]، ويفرِّق بين المصادر الصّناعيّة وبين الاسم الذي يصاغ منه بقوله: «فإنَّ هذا هو الفرق بين (العالَم) و(العالمية) في تلك الألسنة، فإن العِلم، قد يكون لما هو غير متمكّن ولا يصير بعد صناعة ولا هو عسير الزّوال، وأما العالميّة، فإنها تدلُّ عليها من حيث هي متمكّنة في موضوعاتها غير مفارقة، وأمّا مثل هذه المصادر فيشبه أن تكون مشتقَّةً ومأخوذةً من الأسماء، وهذه لا تتصرف بأنفسها في تلك الألسنة.. فلذلك نقول (زيدٌ إنسان)، ولا نقول (هو إنسانيّة)، و(زيدٌ عالم)، ولا نقول: (هو عالميّة)»[٣].

وقد أشار إبراهيم السامرَّائي إلى «أنّ أهل المنطق تصرّفوا بالعربيّة من حيث الاشتقاق.. وأنهم أوَّل من استخدم المصدر الصّناعيّ..»[٤].

نلحظ عبر نصّ الفارابيّ إلى وظيفة المصدر الصّناعيّ، وهي الإشارة إلى معنى جديد، هو المعنى المأخوذ من الأشياء والأعيان وغيرها، فهي تتلبس على صفة تجد إطلاقها في المصدر الصّناعيّ، فالإنسانيّة الصّفة التي يكون بها الإنسان إنساناً.

أمَّا جهود المحدثين في تحليل أمثلة المصدر الصّناعيّ وتحديد مفهومه وكيفيّة صوغه وتسميته فالأمثلة كثيرة الشّيوع في العصر الحديث، وسنورد بعضها، ومنها أطلق على المصدر الصّناعيّ مصطلح «أسماء الكيفية»[٥].

ومن الدّراسات العربيّة التي أشارت إلى المصدر الصّناعيّ ما ذكره الشّيخ أحمد الحملاوي بقوله: «يصاغ من اللّفظ مصدر يقال له المصدر الصّناعيّ، وهو أن يزاد على اللّفظة ياء مشدَّدة، وتاء التّأنيث، كالحرّيَّة، والوطنيَّة، والإنسانيَّة، والهمجيَّة، والمدنيَّة»[٦]، فهو يقرُّ له بالمصدريّة ويصرّح به، أمّا صوغه فيكون من (اللّفظ) + (ياء

---

[١] أدب الكاتب: ٢٦٤.
[٢] الحروف: ٧٧.
[٣] المصدر السّابق: ٨٠-٨١.
[٤] الفارابي وعلم اللّغة: ١٠-١١.
[٥] أبنية المصدر في الشّعر الجاهليّ: ٣٢٠.
[٦] شذا العرف في فن الصّرف: ٧٤.

مشدّدة + تاء التّأنيث) فتعبيره باللّفظ يدلُّ على إمكانيّة صوغ المصدر الصّناعيّ من الجامد والمشتقّ على كافة أقسامه، إلَّا أنَّه أغفل بيان وظيفته.

أمّا أهم جهود العلماء المحدثين، والتي كان لها أكبر الأثر في شيوع أمثلة المصدر الصّناعيّ في الاستخدام، ألا وهي الدّراسة التي قدّمها مجمع اللّغة العربيّة في القاهرة، واعتمد عليها في قراره بصحة استخدام المصادر الصّناعيّة وكيفية صوغها، وينصّ القرار على أنّه: «إذا أُريد صنع مصدر من كلمة يزاد عليها ياء النّسب والتّاء»[١]. فهو يصاغ من أيّ لفظ مصدراً كان أم غير مصدر + ياء النّسب والتّاء التي تكون وظيفتها النّقل من الوصفيّة إلى الاسميّة.

وآخر ما نتناوله من الدّراسات الحديثة في المصدر الصّناعيّ آراء (علي أبو المكارم) الذي قال: «في اللّغة كلمات جامدة لا مصادر لها، ولا يمكن تشقيقها لاستخدامها في دلالات مختلفة، وقد ابتكر الصّرفيّون وسيلة لتحويل هذه الأسماء الجامدة إلى مصادر، بحيث يمكن استخلاص مشتقات مختلفة منها للوفاء بحاجة المجتمع اللّغويّ. وسيلة استخلاص المصدر الصّناعيّ هي زيادة ياء مشدّدة وتاء التّأنيث في آخر الكلمة، مثل: وطنيّة، إنسانيَة، عربيّة، همجيّة، حريّة»[٢].

نلحظ عِبر هذا النّصّ افتقار الألفاظ الجامدة التي لا مصدر لها إلى وسيلة تمكّنها من دلالات مختلفة لا تتاح في هذا الاسم الجامد، ثم الإشارة إلى طريقة الصوغ المبتكرة (المصدر الصّناعيّ) وذلك بإلحاق (ياء مشدّدة + تأء التّأنيث).

هذا ما توصّلنا إليه في عرض جهود العلماء القدماء والمحدثين في قضية المصدر الصّناعيّ، لذا يتحتم علينا أن نبيّن استعمال أدونيس في ديوانه للمصدر الصّناعيّ مع بيان الوزن الذي استعمله الشّاعر، إذ ورد المصدر الصّناعيّ في شعر أدونيس أربع مرّاتٍ، نحو: لفظة (عُذْرِيّة) بقصيدة (الآخرون) إذ قال[٣]:

«عَرَفَ الأَخَرِين (المتدارك)
فَرَمَى صَخْرَةً فَوْقَهُم واستَدَارْ
حَامِلاً غُرَّةَ النَّهَارْ
والسّنينَ التِي تُهَرْوِلُ عُذْرِيَّةَ الجَنِينْ»

---

[١] مجلة مجمع اللّغة العربيّة الملكي: ٣٥/١.
[٢] القواعد الصّرفيّة: ٦٠.
[٣] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٢٦٤/١.

والعُذْرِيّة في اللّغة تعني: العُذْرَةُ: نجمٌ إذا طلع اشتدّ الحرُّ، وقيل: هي الخُصْلَةُ من عرف الفرس أو ناحيته، والجمع: عُذَر، والعُذْرَةُ: البَكَارَةُ، عَذَر الرَّجُلُ: كَثُرت عُيُوبه، والعَاذِر: العِرْقُ الذي يسيل منهُ دَمُ الاستحاضة، والعاذِر والعَذِرَةُ: البدا، وأصل العَذِرَة فِناءُ الدار، والعذراء: شيء من حديد يعذَّب به الإنسان لاستخراج مالٍ أو لإقرار بشيء، أو البِكر، والجمع: عَذَارى بفتح الرّاء وكسرها، والعَذْراوات[1].

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الدّيوان أبنية المصدرالصّناعي بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (٣١).

جدول رقم (٣١) أبنية المصدر الصّناعيّ

ت	الأبنية	الوزن	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	عُذْرِيّة	فُعْلِيّة	١	٢٦٤	٤
٢	الدّمَشْقِيّة	فِعْلّيّة	٢	٣٦٠	٢ و ٩
٣	الهُلاميّة	فُعَاليّة	١	٢٩٤	٣

نلحظ في الجدول رقم (٣١) بأنّ المصدر الصّناعيّ يصاغ من الكلمة مع زيادة ياء النّسب والتّاء، ففي الكلمة الأولى: كانت ثلاثيّة (عُذْريّة) والثّانية: كانت رباعيّة مكرّرة (دِمَشْقِيّة)، والثّالثة: كانت ثلاثية مزيدة بحرف (فُعَاليّة).

هذه هي أنواع المصدر المستعملة في شعر أدونيس في ديوانه.

ثانياً: أبنية المصادر المجرّدة والمزيدة:

لم نجد اتفاقاً مطلقاً بين العلماء بتأكيد قياسيّة المصادر كلّها أو سماعيّتها، ولكن قد يرد للفعل الواحد مصدران أحدهما قياسيّ والآخر سماعيّ، أو يرد للفعل الواحد أكثر من مصدرين، أحدها قياسيّ والآخر سماعيّ[2]. قال سيبويه في المصادر الثّلاثيّة: «أنّ هذه الأشياء لا تضبط بقياس ولا بأمر أحكم من هذا، وهكذا مأخذ الخليل»[3].

أمّا ابن جني فيغلّب السّماع على القياس في المصادر بقوله: «واعلم أنّك إذا أدّاك القياس إلى شيءٍ ما ثم سمعت العرب قد نطقت فيه بشيء آخر على قياس غيره فدع ما كنت عليه إلى ما هم عليه. فإن سمعت من آخر مثل ما أجزته، فأنت فيه مخيّر: تستعمل

---

[1] ينظر: لسان العرب (باب العين والذّال والرّاء): ٩٥/٢-٩٦، ومختار الصّحاح (عذر): ٢٠٣/١، والمصباح المنير في غريب الشّرح الكبير (عذر): ٣٩٨/٢.

[2] ينظر: أبنية الصّرف في كتاب سيبويه: ١٤٥.

[3] الكتاب: ١٥/٤.

أيّهما شئت، فإن صحّ عندك أن العرب لم تنطق بقياسك أنت كنت على ما أجمعوا عليه البتة..»[١].

المصادر المزيدة أو الرّباعيّة الخلاف حولها محدود، قال المبرّد: «فإذا خرجت الأفعال من الثلاثة لم يكن كلّ فعلٍ منها إلا على طريقة واحدة ولم تختلف مصادرها»[٢]. إذ يرى المبرّد سبب تعدد المصادر لوقوع أبنية المصادر تحت جدول الأسماء بقوله: «اعلم أنّ هذا الضّرب من المصادر يجيء على أمثلة كثيرة بزوائد وغير زوائد؛ وذلك أنّ مجازها مجاز الأسماء، والأسماء لا تقع بقياس»[٣].

لكنّ د. فاضل السّامرّائيّ يرى أنّ تداخل المصادر وتعدّدها يعود إلى سببين هما: (اختلاف لغات العرب، واختلاف المعنى).[٤] وهذا الرّأي مختلف عمّن سبقه، ونحن مع رأي السّامرائيّ بدليل أنّ القبائل العربيّة قد تختلف في استعمال لفظة أو تعبير، فمن الممكن أن تستعمل قبيلة مصدراً لفعل لا تستعمله قبيلة أخرى، فمن ذلك ما ذكره سيبويه في الفعل (كتب)، فقد ذكر أنّ مصدره (كتاب) ثم قال: «وبعض العرب يقول (كَتْباً) على القياس»[٥]. أمّا اختلاف المعنى فقد يكون لأحد المصدرين معنى يختصّ به لا يستعمل له المصدر الآخر أو يكثر استعماله فيه كالصّغر والصّغارة، فقد قيل: «إنّ الصّغر في الجِرم والصَّغارة في القَدْر»[٦]. نسأل الله -العليّ القدير- أن يجعلنا في جادّة الصّواب.

يرى بعض الصّرفيّين أنّ الأبنية القياسيّة للمصادر تقع في قيمتها الدّلاليّة، فيقول الرّضي: «قوله (الغالب في فَعَل اللّازم على فُعُول)، ليس على إطلاقه، بل إذا لم يكن للمعاني التي نذكرها بعد من الأصوات، والأدواء، والاضطراب، فالأولى بنا أوّلاً أن لا نعيّن من فَعَل وفَعِل، ولا المتعدّي واللّازم، بل نقول: الغالب في الحرف وشبهها من أيّ باب كانت الفِعالة بالكسر كالصّياغة والحِياكة..»[٧].

لكنّ سيبويه قدّم لمثل هذا القياس بالدّلالة على الاحتراز، فربط المصدر الدّالّ على الاضطراب فَعَلان بالفعل اللّازم، وما جاء من المتعدّي فهو عنده شاذّ، حتى لو دلّ على

---

[١] الخصائص: ١/ ١٢٥-١٢٦.
[٢] المقتضب: ٧٢/١.
[٣] المصدر السّابق: ١٢٤/٢.
[٤] ينظر: معاني الأبنية في العربيّة: ١٨، ١٩.
[٥] الكتاب: ٢١٥/٢.
[٦] المخصص: ١٣/ ٦٨.
[٧] شرح شافية ابن الحاجب (للرّضي): ١٥٣/١.

معنى الاضطراب، إذ ذكره في باب بناء الأفعال التي هي أعمال تعداك إلى غيرك وتوقعها به ومصادرها بقوله: «ولا يجيء فِعْلُه يتعدّى الفاعل، إلا أن يشذّ شيء نحو: شَنِئْتُه شَنَآناً»[١].

وبعدها نرى ترجيحه لقياسيّة أبنية المصادر الثّلاثيّة بالباب نفسه بقوله: «والعرب ممّا يبنون الأشياء إذا تقاربت على بناء واحد، من كلامهم أن يدخلوا في تلك الأشياء غير ذلك البناء، وذلك نحو: النُّفور، والشَّبوب، والشَّبّ»[٢]. وقال أيضاً: «ولكنّ الأكثر يقاس عليه»[٣].

ومما نرى فيما تقدّم أنّ قياسيّة أبنية المصادر في الثّلاثيّ تكون في بعض الأبنية وليس في جميعها، ومما جاء من المتعدّي على (فُعُول): لَزَمه لُزُوماً، وشبّهوه بجَلَسَ جُلُوساً، لأنّ بناء الفعل واحد[٤]. وكذلك في السّماع، وليس في مصادر المضاعف ولا الثّلاثيّ كلّه قياس يُحتمل عليه، إنّما ينتهي فيه إلى السّماع أو الاستحسان.[٥]

كلّ هذا يقود الباحث إلى أنّ أبنية المصادر للفعل الواحد تتعدّد ولا تلتزم بصيغة واحدة على الأغلب.

فورود السّماع أو القياس أمرٌ مسموحٌ به عند علماء العربيّة، وذهب الفرّاء إلى جواز القياس على فَعْل مع ورود السّماع بغيره[٦]. لذا ليس هناك مانع عند العلماء في تعدّد أبنية المصادر، إذ ينقل ثعلب (ت٢٩١هـ) عن الفرّاء قوله: «إذا لم يسمع في المصدر شيء يشترك في الفَعْل والفُعُول»[٧]. ويشير إلى تعدد بناء الفَعْل والفُعُول إلى تعدّد اللّهجات؛ وذلك بإسناد الأولى إلى الحجاز والثّانية إلى نجد[٨]. فأورد ابن منظور في معجمه ثلاثةَ عشرَ مصدراً فقال: «قال ابن بري: المصادر في ذلك ثلاثةَ عشرَ مصدراً تقولُ: لَقيته لَقاةً ولِقاءً ولِقاءةً وتِلقَاءً، ولُقِيّاً ولِقِيّاً ولِقْياناً ولُقْياناً ولِقْيانةً ولَقْيةً ولَقْياً ولُقىً ولَقىً»[٩]. كذلك ذكر أبو حيان للفعل (لقي) أربعة عشر مصدراً.[١]

---

[١] الكتاب: ١٥/٤.
[٢] المصدر السّابق: ١٢/٤.
[٣] المصدر السّابق: ٤/ ٨.
[٤] ينظر: الكتاب: ٥٠٦/٤، والمخصّص: ٢٨٢/٤.
[٥] ينظر: المخصّص: ٢٨٥/٤.
[٦] ينظر: ارتشاف الضَّرَب من لسان العرب: ٢٢٣.
[٧] مجالس ثعلب: ٢٢٧.
[٨] ينظر: شرح شافية ابن الحاجب (للرّضي): ١٥٢/١.
[٩] لسان العرب (فصل اللّام): ٣١٧/١١.

نلحظ تعدّد أبنية المصدر؛ ويعود هذا الكم الهائل إلى تعدّد الأبنية التي تعود إلى السّماع والقياس معاً، وبالتالي دفع العلماء إلى ملاحظة اطّراد بعض الأمثلة بالنّسبة لأفعالها فأسموه (القياس)، وعدم اطّراد بعضها الآخر وهو عندهم (السّماع)، فمن الممكن تعدد المصادر للفعل الواحد، فيأتي معه المصدر المقيس ومصدر آخر مسموع.[٢]

وقد أدرك المحدثون تعدد أبنية المصدر وربطها بالاشتقاق، إذ قال تمام حسان: «تلك كانت وجهة النّظر الصّرفيّة في المسألة، وهي وجهة نظر تجعل بعض الصّيغ أصلاً. وتجعل الصّيغ الأخرى فروعاً عليه، وتفترض أنّ كلّ مادة من مواد اللّغة بدأت في صورة المصدر أو في صورة الفعل الماضي، ثمّ عكف النّاس عليها يشتقّون منها ويفرّعون عليها..»[٣]. فالمصدر يرتبط بفعله ارتباطاً وثيقاً لا يخرج عن إطاره في تصريف أبنيته، فإذا تعدّدت أبنية الفعل تعدّدت أبنية المصدر، فالتّداخل حاصل بينهما، وتعدّد أبنية المصدر كثيرة في العربيّة، ولكنّ الدّراسة ستدرس ما استعمله أدونيس في ديوانه، وقمنا بتقسيمها على النّحو الآتي:

١ـ أبنية مصادر الفعل الثّلاثيّ المجرّد:

أ-أبنية المصادر القياسيّة في الفعل الثّلاثيّ المجرّد.

٢ـ أبنية المصادر السّماعيّة في الفعل الثّلاثيّ المجرّد.

ثانياً: أبنية مصادر الفعل الثّلاثي المزيد:

- أبنية المصادر القياسية في الفعل الثّلاثيّ المزيد.

٣ـ أبنية مصادر الفعل الرّباعي المجرّد.

أ- أبنية المصادر القياسيّة للفعل الرّباعيّ المجرّد.

ب- أبنية المصادر السّماعيّة للفعل الرّباعيّ المجرّد.

١ـ أبنية مصادر الفعل الثّلاثيّ المجرّد:

أ- أبنية المصادر القياسيّة للفعل الثّلاثيّ المجرّد:

[١] ينظر: البحر المحيط في التّفسير: ١٠٢/١.
[٢] ينظر: ارتشاف الضَّرَب من لسان العرب: ١/ ٢٢٣، ٢٢٤.
[٣] اللّغة العربيّة معناها ومبناها: ١٦٧.

اهتمّ القدماء بأبنية المصدر وصنّفوها من حيث العدد إلى ثلاثيّ وغير ثلاثيّ، وعبر تصنيفهم لها كانت آراؤهم تتناقل الأبنية السّماعيّة والقياسيّة من دون الإشارة المباشرة لها[١]. ولكنّ وضوح هذه القضية يأتي عن طريق طرح الأبنية والإشارة إلى استعمالاتها.

فالمصدر القياسيّ: «هو الذي نستطيع أن نقيس عليه مصادر الأفعال التي وردت عن العرب، ولا نعلم كيف تكلموا بها، وهو الأصل الذي تطرد عليه مصادر كل باب»[٢].

ومن أوائل العلماء الذين أشاروا إلى أبنية المصادر القياسيّة سيبويه إذ قال: «وقد قالوا أتياً على القياس»[٣]، أمّا المبرّد اتبع المصادر التي تجاوزت أفعالها ثلاثة أحرف وحكم عليها بالقياس فقال: «وإنما استوت المصادر التي تجاوزت أفعالها ثلاثة أحرف فجرت على قياس واحد»[٤].

فالأفعال تكون من هذا على ثلاثة أبنية، على فَعِلَ يَفْعَلُ، وفَعَلَ يَفْعِلُ، وفَعَلَ يَفْعُلُ، ويكون المصدر فَعْلاً والاسم فاعلاً، ويبيّن ابن سيده (ت٤٠٨هـ) المصدر الغالب: «إن الغالب على مصادر هذه الأقسام الثّلاثيّة التي هي فَعِلَ يَفْعَل، وفَعَلَ يَفْعِل، وفَعَل يَفْعُل أن يجيء على فَعْل»[٥].

ومن الذين أشاروا إلى المصادر المقيسة الرّضي بقوله: «يعني بقياس المصادر المتشعبة ما مرّ في شرح الكافية من كسر أول الماضي وزيادة ألف قبل الآخر، فيكون للجميع قياس واحد»[٦].

وهكذا يرى ابن سيده بأنه الأصل المطّرد بقوله: «والأصل في مصدر الثّلاثيّ الذي لا يتعدّى مما هو على فَعَل يَفْعُل أو يَفْعِل أن يجيء على فُعُول، نحو: قَعَد قُعُوداً وجَلَس

---

[١] ينظر: أبنية الصّرف في كتاب سيبويه: ١٤٧.
[٢] المصدر السّابق: ١٤٥.
[٣] الكتاب: ٨/٤.
[٤] المقتضب: ١٢٤/٢.
[٥] المخصّص: ٢٧٨/٤.
[٦] شرح شافية ابن الحاجب (للرّضي): ١٦٣/١.

جُلُوساً، فهذا الأصل المطّرد»[١] ويغلّب الرّضي بعض المصادر بقوله: «والغالب في فعل اللّازم على فُعُول»[٢].

قد اختُلف في عدد أبنية المصادر القياسيّة التي تُساق من الفعل الثّلاثيّ المجرّد، فبعضهم يحدّدها بخمسةٍ وعشرين، وبعضهم يقول بأنها اثنان وثلاثون بناءً، منها: فَعْل (قَتْل)، وفُعُل (شُغُل)، وفِعْل (فِسْق)، وفِعْلة (نِشْدة)، وفُعْلة (كُدْرة)، وفَعْلَة (رَحْمَة)، وفَعْلى (دَعْوى)، وفِعْلى (ذِكْرى) وفُعْلى (بُشْرى)، وفَعْلان (لَيّان)، وفِعْلان (حِرْمان)، وفُعْلان (غُفْران)، وفَعَلان (نَزَوان)، وفَعَل (طَلَب)، وفَعِل (خَلِق)، وفِعَل (صِغَر)، وفُعَل (هُدَى)، وفَعَلَة (غَلَبَة)، وفَعِلَة (سَرِقَة)، وفَعَال (ذَهَاب)، وفِعَال (صِرَاف)، وفُعَال (سُؤَال)، وفَعَالة (زَهَادة)، وفِعَالة (دِرَاسة)، وفُعُول (دُخُول)، وفَعُول (قَبُول)، وفَعِيل (وَجِيف)، وفُعُولة (صُعُوبة)، ومَفْعَل (مَدْخَل)، ومَفْعِل (مَرْجِع)، ومَفْعَلَة (مَسْعَاة)، ومَفْعِلة (مَحْمِدة)[٣]. هذه هي آراء العلماء حول المصادر القياسيّة للفعل الثّلاثيّ المجرّد، بعدها سنبيّن ما استعمل أدونيس منها في ديوانه وعلى النّحو الآتي:

١ـ فَعْل:

بفتح الفاء وسكون العين، ويكون هذا البناء غالباً في (فَعَلَ) إذا كان متعدّياً، نحو: قَتَل قَتْلاً[٤] إذ ورد عشرين مرّةً في ديوانه، نحو: لفظة (الرَّفْض) التي استعملها أدونيس اثنتي عشرة مرةً، ومنها قصيدة (رؤيا) إذ قال[٥]:

«هَرَبَتْ مَدِينَتُنا (الكامل الأحذ)
وَالرَّفْضُ لُؤْلُؤَةٌ مُكَسَّرَةٌ
تَرْسُو بَقَايَاها عَلَى سُفُنِي
والرَّفْضُ حَطَّابٌ يَعِيشُ عَلَى

---

[١] المخصّص: ٢٨٠/٤.
[٢] شرح شافية ابن الحاجب (للرّضي): ١٥٣/١.
[٣] ينظر: شرح الرّضي على الكافية (لابن الحاجب): ٤٠١/٣، وأبنية المصادر بين الوضع والاستعمال: ٣٠٩/٢، أ. محمود الحسن، بحث منشور في مجلة مجمع اللّغة العربيّة بدمشق، المجلد/ ٨٠.
[٤] ينظر: الاصول في النّحو : ٣ / ٨٦، وشرح شافية ابن الحاجب (للرّضي): ١٥٦/١، ومعاني الأبنية في العربيّة: ٢٢.
[٥] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٣٦٨/١.

وَجْهِي -يُلَمْلِمُنِي وَيُشْعِلُنِي»

والرَّفضُ في اللّغة تعني: الشّيء المُتَحَرّك المُتَفَرّق، والجمع أرفاضٌ، والرَّوافِض: جندٌ تركوا قائدهم وانصرفوا، والنّسبة إليهم: رَافَضِيٌّ، وارفضَّ الدمع من العين: سال، والرَّفضُ: تركُكَ الشّيء، وقيل: في القِرْبَة رَفْضٌ من الماء: بمعنى الماء القليل، والذي يتمسك بالشّيء ثم لا يلبث أن يدعه يسمّى: رجلٌ رفضة [١].

وفي لفظة أخرى بالبناء نفسه (فَعْل) استعمل أدونيس في ديوانه لفظة (بَعْث) وهي مصدر قياسي للفعل الثّلاثيّ المجرّد (فَعَل- يَفْعَل)، وهو فعل متعدّ أيضاً، نحو ما ورد بقصيدة (مرثيّة أبي نؤاس) إذ قال[٢]:

«نَقْتُلُ البَعْثَ وَالرَّجَاءْ (الخفيف)

وَنُغَنّي وَنَسْتَجِيرُ وَنَحْيَا مَعَ الحَجَرْ

نَحْنُ وَالشّعر وَالمَطَرْ،

خَلّنا يَا أَبَا نُوَاسْ»

والبَعْث في اللّغة تعني: بَعَثَ: بَعَثَهُ وابْتَعَثَهُ: أرسله، فانبعث، والبَعْثُ: الرّسول، وبَعَثَ الموتى، نشرهم ليوم البَعْث، ويوم البَعْث: يوم يبعثنا الله تعالى من القبور، وانبعث في السّير: أسرع، ورجل بعث: لا يزال ينبعث من نومه، وقيل: كنت في بَعْث فلانٍ: أي: في جيشه الذي بُعِث معه، وبعثتُ النّاقةَ: أثرتُها، والجمع: بُعْثَان، وجمع البَعْثِ: بُعُوث بمعنى الجيوش [٣].

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الدّيوان المصدر القياسي من الفعل الثّلاثيّ المجرّد على الوزن (فَعْل) بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (٣٢).

جدول رقم (٣٢) بناء المصدر القياسي من الفعل الثّلاثيّ المجرّد على الوزن (فَعْل)

ت	الأبنية	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	بَعْث	٥	٢٥٢، ٤١٧، ٤١٩	٥ و٦ و٧، ١٢، ٤
٢	الرَّفْض	١٢	٣٠٩، ٣١٢، ٣١٩، ٣٢٣،	٤، ١١، ١٠، ١١، ٦، ٥،

[١] ينظر: العين (باب الضّاد والرّاء والفاء): ٢٩/٧، وتهذيب اللّغة (أبواب الضّاد والرّاء): ١٣/١٢، ومجمل اللّغة لابن فارس (باب الرّاء والفاء وما يثلّثهما): ٣٩١/١.

[٢] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٤١٧/١.

[٣] ينظر: الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة (بعث): ٢٧٣/١، وأساس البلاغة (بعث): ٦٧/١، ولسان العرب (فصل الباء الموحدة): ١١٦/٢.

			٣٢٨، ٣٤٤، ٣٦٨، ٣٧٢، ٣٨٤	٤، ٤٢ و ٤٤ و ٤٦، ٣ ، ٦
٣	أَلَق	١	٣٨٨	٤
٤	وَعْد	٢	٤١٠، ٤١٦	٢، ١

٢ـفُعال[١]:

قد أقرّ مجمع اللّغة العربيّة في القاهرة بناء (فُعال) قياسياً فيما دلّ على صوت أو مرض[٢]، إذ ورد هذا البناء في ديوانه ستَّ مرّاتٍ، نحو: لفظة (النُّعاس) بقصيدة (العهد الجديد) إذ قال[٣]:

«يَجْهَلُ أَنْ يَتَكَلَّمَ هَذا الكَلَامْ (المتدارك)
يَجْهَلُ صَوْتَ البَرَارِي،
إنَّهُ كَاهِنٌ حَجَرِيُّ النُّعَاسْ
إنَّهُ مُثْقَلٌ بِاللّغات البَعِيدَهْ»

والنُّعاس في اللّغة تعني: نَعَسَ: الوَسَنُ وهو ثَقْلَة النوم، والنُّعاسُ: الكَرَى، وقيل هو أوَّل النوم، ونَعَسَ يَنْعَسُ، والاسم النُّعاس، فهو نَاعِسٌ، والجمع نُعَّسٌ، والمرأة ناعِسَةٌ، والجمع نواعسُ[٤].

وفي لفظةٍ أخرى بالبناء نفسه (فُعال) مصدر قياسيّ دالّ على صوت، استعمل أدونيس في ديوانه لفظة (بُكاء) الواردة بقصيدة (الجرح) إذ قال[٥]:

«لَو كَانَ لِي فِي وَطَنِ الْأَحْلامِ والمَرَايا (الرّجز)
مَرَافِئُ، لَوْ كَانَ لِي سَفِينَهْ
لَو أَنَّ لِي بَقَايَا

---

[١] ينظر: الكتاب: ١٠/٤، ومعاني القرآن (للفرّاء): ٦٢/٢، وشرح شافية ابن الحاجب (للرّضي): ١٥٥/١، والأبنية الصّرفية في ديوان امرئ القيس: ٩٥، وأبنية المصادر في اللغتين العربيّة والعبريّة: ٢٠٢-٢٠٣.

[٢] صدر هذا القرار في الجلسة الحادية والثّلاثيّن من جلسات المجمع في الدّورة الأولى، ينظر: محاضر الجلسات الدّورة الأولى: ٤١٥- ٤١٦، ومجموعة القرارات العلمية في خمسين عاماً: ١١٩.

[٣] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٢٥٥/١.

[٤] ينظر: المنجد في اللّغة (نعس): ٣١٨/١، والمحيط في اللّغة (نعس): ٢٧٧/٢، والمصباح المنير في الشّرح الكبير (نَعَسَ): ٦١٣/٢.

[٥] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٢٧٢/١.

مَدِينَةٍ لَو أَنَّ لِي مَدِينَهْ
فِي وَطَنِ الْأَطْفَالِ وَالْبُكَاءْ،»

والبُكاء في اللّغة تعني: بَكَى يَبْكِي بُكَاءً وبُكِيّاً فهو باكٍ، والتَّباكي: تكلُّفُه، والبَكِيُّ: الكثير البُكاء، والبَكَّاء: جبلٌ بمكَّة، وبَكَى: غَنَّى فهو ضِدٌّ، وبكَّاهُ على الميّت تَبْكِيَةً: هيَّجه للبُكاء، والبُكاء: يُقصَر ويُمدُّ، بالقصر معناه: سيلان الدّموع عن حزنٍ وعويل، وبالمد: مدُّ الصّوت[1].

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الدّيوان المصدر القياسي من الفعل الثّلاثيّ المجرّد على الوزن (فُعال) بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (٣٣).

جدول رقم (٣٣) بناء المصدر القياسي من الفعل الثّلاثيّ المجرّد على الوزن (فُعال)

ت	الأبنية	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	النَّعاس	٢	٢٥٥، ٣٦٦	٣، ٧
٢	لُهاث	١	٢٦٩	١٢
٣	البُكاء	٢	٢٧٢، ٤٠٨	٤١، ٧
٤	دُعاء	١	٤١٠	٧

٣ـفِعال:

يأتي بناء (فِعال) المصدر القياسيّ مرتبطاً بقيم دلاليّة، فيكون في[2]:

(الهياج): إباء، صِيال، هِياج.

(انتهاء الزمان): حِصاد، صِرام.

(المباعدة): فِرار، طِراد.

(الوسم): وِسام.

(الصّوت): صِياح، غِناء.

ونلحظ الأفعال الثّلاثيّة الأكثر شيوعاً في بناء (فِعال) هو (فَعَلَ- يَفْعِلُ)، أمّا ما جاء من الأفعال الثّلاثيّة الأخرى (فَعَل- يَفْعُل)، فأكثر أمثلته من المعتل الذي يصعب بناؤه

---

[1] ينظر: القاموس المحيط (فصل الباء): ١٢٦٣-١٢٦٤، ومجمع بحار الأنوار في غرائب التّنزيل ولطائف الأخبار (بكى): ٢٠٩/١، وتاج العروس من جواهر القاموس (بكى): ١٩٧/٣٧-١٩٩.

[2] ينظر: الكتاب: ١١/٤، وأدب الكاتب: ٤٣٨، وفقه اللّغة: ٣٤٥، وشرح شافية ابن الحاجب (للرّضي): ١٥٣/١-١٥٤.

على (فعول)[١]، نحو: (صِيام، وقِيام). فضلاً عن ارتباط بناء (فِعال) في المزيد بالفعل (فاعَل)[٢]. إذ نجد عن المتأخّرين مِن النّحويين مَن يرى أنّ بناء (فِعال) هو صيغة المصدر القياسيّ في الفعل (فاعَل)[٣].

ورد بناء (فِعال) في ديوانه ستَّ مرّاتٍ، نحو: لفظة (نِداء) الواردة بقصيدة (بَينَ الصَّدَى والنّدَاء) إذ قال[٤]:

«بَينَ الصَّدى والنّدَاءِ يَخْتَبِئُ (المنسرح)
تَحْتَ صَقِيعِ الحُرُوفِ يَخْتَبِئُ
فِي لَهْفَةِ التَّائِهِينَ يَخْتَبِئُ
فِي المَوجِ، بَينَ الأَصْدَافِ يَخْتَبِئُ،»

والنّداءُ في اللّغة تعني: نِداء الصّوت، وهو بُعد مداه، مصدر نادَيتُه مُنَاداةً ونِدَاءً، وأنديتُهُ إنْداءً: إذا أفضلت، ومجتمع القوم ومجلسهم يقال له: نادي، ونَدِيُّهم واحد، والجمع: أندية، ونادى: كلّ ما ظهر فهو نادٍ، والنَّاديات: النّخيل البعيدة من الماء، وقيل: النّداء والنُّداء، بالضّم، مخرج الدُّعاء والثُّغاء، أي: رفع الصّوت، إذ يقولون: أُنادِيكَ ولا أُناجِيكَ، وبالكسر: جعلته مصدر ناديته نِداءً [٥].

وإليكم جدول رقم (٣٤) يبيّن ما أحصيناه من هذا الدّيوان.

جدول رقم (٣٤) بناء المصدر القياسي من الفعل الثّلاثيّ المجرّد على الوزن (فِعال)

ت	الأبنية	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	النّداء	٢	٢٥٦، ٣٨٧	١، ٣
٢	الغِياب	٢	٣٨٥، ٤٠٧	٤، ٤
٣	سِباق	١	٣٩٧	٦
٤	رِهان	١	٣٩٧	٧

٤ـ فُعُول:

[١] ينظر: المخصّص: ١٦٣/١٤.
[٢] ينظر: المقتضب: ١١٣/٢.
[٣] ينظر: شرح التّصريح على التّوضيح: ٣٤٧/٢.
[٤] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٢٥٦/١.
[٥] ينظر: جمهرة اللّغة (ندا): ١٠٦١/٢، والمحيط في اللّغة (ندا): ٣٦١/٢، والصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة (ندا): ٢٥٠٥/٦.

تطرَّق النّحويّون إلى صيغة (فُعُول) وربطوها بالفعل اللّازم بشرط ألّا يدلّ هذا البناء على معنى من المعاني الآتية: (الصّوت، والسّير، والحركة والاهتزاز، والامتناع، والأدواء، والمهن)[١]؛ لأنّهم جعلوا لتلك المعاني أبنيةً خاصةً بها.

نلحظ قياسيّة (فُعُول) في الفعل اللّازم تكون سماعيّة في فعلها المتعدّي، إذ تحدّث سيبويه عن مصادر المتعدّي في باب الأفعال التي هي أعمال تعداك إلى غيرك وتوقعها به ومصادرها: «وقد جاء بعض ما ذكرنا من هذه الأبنية على فُعُول وذلك: لَزَمَهُ يَلْزَمُهُ لُزُوماً، ونَهَكَهُ يَنْهَكُهُ نُهُوكاً، وَوَرَدَتْ وُرُوداً، وجَحَدتُهُ جُحُوداً»[٢].

أمّا الفرّاء فقد نقلت عنه كتب اللّغة خروجه على هذه القاعدة، وتوسيعه دائرة (فُعول) ليشمل اللّازم والمتعدّي، وتقريره أنّ (فَعْل) حجازيةٌ وأنّ (فُعُول) نجديّةٌ[٣].

ورد بناء (فُعُول) من الفعل اللّازم والمتعدّي في ديوانه ثلاث عشرةَ مرّةً، نحو: لفظة (سُقُوط) من الفعل الثّلاثيّ اللّازم، الواردة في (مزمور) الثّاني إذ قال[٤]:

«إِنَّنِي نَبِيٌّ وَشَكَّاك. (نصٌّ نثريٌّ)

أَعْجُنُ خَمِيرَةَ السُّقُوطِ، أَتْرُكُ المَاضِي فِي سُقُوطِهِ وَأَخْتَارُ نَفْسي»

والسُّقوط في اللّغة تعني: سَقَطَ الولد من بطن أمه، ولا يقال: وقع، هذا حين الولادة، وهو الحنين إلى مَسْقِطه، وسَقطَ في كلامه سَقْطاً وأَسْقَط: بمعنى أخطأ، وسقوط الولد لغير تمام يقال: أَسْقَطت المرأة، والولد: سِقْطٌ وسَقَطٌ وسُقْطٌ، ومَسْقِطُ الرّمل: انقطع، وهذا مَسْقِط رأسه حيث ولد، ومَسْقِطُ السَّوط حيث سَقَطَ[٥].

وفي لفظة أُخرى بالبناء نفسه (فُعُول) لفظة (الوُجُود) من الفعل الثّلاثيّ المتعدّي الواردة في قصيدة (ريشة الغراب) إذ قال[٦]:

«أَحْيا، أَسُوقُ العُمْرَ فِي انْتِظَارْ (الرّجز)

---

[١] ينظر: الكتاب ٥/٤، والمقتضب: ١٢٧/٢، والمخصّص: ١٢٦/١٤ ، وشرح شافية ابن الحاجب (للرّضي): ١٥٣/١، شرح التّصريح على التّوضيح: ٢٨/٢.

[٢] الكتاب: ٥/٤.

[٣] ينظر: مجالس ثعلب: ٢٢٧، ومعجم ديوان الأدب (للفارابي): ١٣٩/٢، وكتاب الأفعال (لابن القوطية): ٧/١ ، وشرح شافية ابن الحاجب (للرّضي): ١٥٧/١.

[٤] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٢٦٩/١.

[٥] ينظر: العين (باب القاف والسّين والطّاء): ٧٢/٥، والمنتخب من غريب كلام العرب (باب سقوط الولد لغير تمام): ١٤١/١، وكتاب الأفعال (لابن القوطيّة) (حرف السّين): ٦٩/١، وتهذيب اللّغة (باب القاف والسّين): ٣٠٠/٨-٣٠١.

[٦] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٤٠٣/١.

سِفِينَةٍ تُعَانِقُ الوُجُودْ
تَغُوصُ لِلْقَرَارْ
كَأَنَّهَا تَحْلُمُ أَو تَحَارْ
كَأَنَّها تَمْضِي وَلَا تَعُودْ»

والوُجُودُ في اللّغة تعني: وجَد مَطْلُوبَهُ يَجِدُه وُجُوداً ويَجُده أَيضاً، بِالضَّمّ، لُغَةٌ عَامِرِيَّةٌ. الحمد لله الذي أَوْجَدني بعد فقر: بمعنى أغناني، ووجدتُ الضَّالَّة وِجداناً: ووجدتُ من الحزن وَجْداً، ومن الغضب مَوجدةً، وفي المال وجدتُ وَجداً، وهو واجدٌ بفلانةَ وله بها وجدٌ: بمعنى المحبة، وتواجد فلانٌ: أرى من نفسه الوجد [1].

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الدّيوان المصدر القياسي من الفعل الثّلاثيّ المجرّد على الوزن (فُعُول) بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (٣٥).

جدول رقم (٣٥) بناء المصدر القياسي من الفعل الثّلاثيّ المجرّد على الوزن (فُعُول)

ت	الأبنية	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	السُّقُوط	٦	٢٦٩، ٢٨٠، ٢٨٢، ٣٥٥، ٣٧٥	١٦، ١٠، ٩، ٥، ٤
٢	خُرُوج	١	٢٦٩	١٤
٣	القُنُوط	١	٢٨٠	٤
٤	القُبُول	١	٣٦٤	٥
٥	الأفُول	١	٣٦٤	٦
٦	الوُصُول	١	٣٧٥	٣
٧	الوُجُود	٢	٣٩٤، ٤٠٣	١٠، ١٤

٥ـ فَعِيل:

يأتي بناء (فَعِيل) مصدراً لـ(فَعَل) اللّازم، الدّالّ على الصّوت من (فَعَلَ- يَفْعُلُ)، نحو: هَدَرَ يَهْدُرُ هَدِيراً، ومن (فَعَل- يَفْعَل)، نحو: شَحَجَ يَشْحَجُ شَحِيجاً، ومن (فَعَل-

[1] ينظر: الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة (وجد): ٥٤٧/٢، ومجمل اللّغة لابن فارس (باب الواو والجيم وما يثلّثهما): ٩١٦/١، وأساس البلاغة (وجد): ٣٢٠/٢.

يَفْعِل)، نحو: ضَجَّ يَضِجُّ ضَجِيجاً[١]، ويدلُّ بناء (فَعِيل) على السَّير من (فَعَل – يَفْعِل)، نحو: دَبَّ يَدِبُّ دَبِيباً، ومن (فَعَل- يَفْعُل)، نحو: رَسَمَ البعيرُ يَرْسُمُ رَسِيماً، وذَمَلَ يَذْمُلُ ذَمِيلاً[٢].

إذ ورد بناء (فَعِيل) في الدّيوان ثلاث عشرةَ مرّةً، نحو: لفظة (الحَنِين) الواردة بقصيدة (الجرح)، إذ قال[٣]:

«يَا عَالَماً مُزَيَّناً بِالْحُلْمِ وَالْحَنِينِ (الرّجز)
يَا عَالَماً يَسْقُطُ فِي جَبِينِي
مُرْتَسِماً كَالْجُرْحِ»

والحَنين في اللّغة تعني: حَنَّ، الحاء والنون أصلٌ واحدٌ، وهو الإشفاق والرّقّة، ويكون مع الصّوت بتوجّع، وقيل: هو صوت الطَّرب عن حزنٍ أو فرحٍ، والشّديد من البكاء والطَّرب، وهو الشَّوق، وبمعنى العطف قيل: حَنَّ عليه، أمّا حَنَّ إليه فهي بمعنى نزع إليه، وحَنَّ إليه يَحِنُّ حَنِيناً فهو حَانٌّ، والاسْتِحْنَان: الاستطراب، واسْتَحَنَّ: استطرب، والحِنَّة بالكسر: رِقَّة القلبِ[٤].

وفي لفظةٍ أخرى بالبناء نفسه (فَعِيل) لفظة (الرَّحِيل) الواردة بقصيدة (الصّخرة العاشقة) إذ قال[٥]:

«الرَّحِيلُ انْتَهَى وَالطَّرِيقْ (المتدارك)
صَخْرَةٌ عَاشِقَهْ»

والرَّحيل في اللّغة تعني: اسم لارتحال الظّعن، القوي على الارتحال، وهي رَحِيلة، والرَّاء والحاء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مضي في سفر، والرَّحِيل: مصدر رَحَل، أي رَحَل عن، والرّحَالَة: السَّرْجُ، وأَرْحَلَه: أعطاه، والمُرَحَّل: ضَربٌ من برود اليمن[٦].

---

[١] ينظر: الكتاب: ١٤/٤، وشرح المفصَّل (لابن يعيش): ٥٠/٤، وتسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ٢٠٥، وشرح شافية ابن الحاجب (للرّضي): ١٥٥/١.

[٢] ينظر: الكتاب: ١٤/٤، وتسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ٢٠٥، والمساعد على تسهيل الفوائد: ٦٢١/٢، وشذا العرف في فن الصّرف: ٥٨.

[٣] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٢٧٢/١.

[٤] ينظر: مقاييس اللّغة (حنّ): ٢٤/٢، ولسان العرب (فصل الحاء المهملة): ١٢٩/١٣، وتاج العروس من جواهر القاموس (فصل الحاء المهملة): ١٦٠/١٨.

[٥] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٣٩٠/١.

[٦] ينظر: مقاييس اللّغة (رحل): ٤٩٧/٢، معجم متن اللّغة (رحل): ٥٦٣/٢، ومعجم اللّغة العربيّة المعاصرة (رحل): ٨٧١/٢.

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الدّيوان المصدر القياسي من الفعل الثّلاثيّ المجرّد على الوزن (فَعِيل) بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (٣٦).

جدول رقم (٣٦) بناء المصدر القياسي من الفعل الثّلاثيّ المجرّد على الوزن (فَعِيل)

ت	الأبنية	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	الرَّحيل	٤	٢٧٢، ٣١٠، ٣٩٠	٢٨ و ٣٦، ٦، ١
٢	الحَنِين	٥	٢٧٢، ٢٩٥، ٣٧٢، ٢٦٥	٤٧ و٥٣، ١٤، ٢، ٢
٣	أنِين	١	٣٢٣	٣
٤	هَدِير	٢	٣٣٦، ٢٩٨	٧، ٥
٥	رَنِين	١	٢٤٧	٢

٦ـ فَعَالة:

يأتي بناء (فَعَالة) مَصدَراً قياسيّاً لكلّ فعل على زنة (فَعُلَ- يَفْعُلُ) اللّازم على الإطلاق، إذ يأتي مؤدّياً لمعانٍ ثابتة، إذ يمثّل الصّفة التي يتّسم بها الشّخصُ وضدَّها، مثال ذلك: القُبح والحُسن، فيأتي على: قَبُح قَبَاحةً، ونَضُر نَضَارةً، ويدلُّ هذا الوزن على معنى الطُّهر والنَّظافة، فنقول: طَهُر طَهَارةً، ونَظُفَ نَظَافةً، ويدلُّ أيضاً على الصّغر والكِبَر، مثل: رَذُل رَذَالةً، ونَبُل نَبَالةً، زيادةً على مجيئه لمعاني الشّدَّة والجرأة والضّعف والجبن، مثل: شَجُع شَجَاعةً، وصَغُرَ صَغَارةً، ويأتي أيضاً لمعنى الرّفعة والضّعة كقولنا: نَبُه نَبَاهةً، ولَؤُم لَآمةً.[١]

إذ جاءت تلك المعاني السّابقة متمثّلة بالصّيغة المصدرية (فَعَالَة) وزناً قياسيّاً، وهذا مذهب سيبويه[٢] ، وتبعه ابن السّرَّاج[٣]، والأستراباذي[٤] ، أمّا ابن مالك فقال بقياسيّة (فَعَالة وفُعُولة) معاً لما جاء مضموم العين (فَعُلَ)، مثال ذلك: الجَرَاءة والرَّدَاءة والعُذُوبة والمُلُوحة[٥]، وتبعه في ذلك السيوطي[٦] ، والفارسي (ت٣٧٧هـ) نحا منحىً آخر، إذ لم

---

[١] ينظر: الكتاب: ٢٨/٤ ـ٣٣، والمزهر في علوم اللّغة وأنواعها: ٢٤٣/٢

[٢] ينظر: الكتاب: ٢٨/٤.

[٣] ينظر: الأصول في النّحو: ٩٨/٣.

[٤] ينظر: شرح شافية ابن الحاجب (للرّضي): ١٥٦/١- ١٦٠.

[٥] ينظر: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ٢٠٥.

[٦] ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ٣/ ٢٨٣-٢٨٤.

يحدّد الوزن القياسيّ، بل ذكر زنة (فَعَالة) وغيرها من الأوزان السّماعيّة من غير التّفرقة بينهما أو تقديم إحداها سماعاً أو قياساً[١].

أما ابن عصفور ذهب إلى مجيء المصدر على (فَعْل وفَعَالة وفُعَال) على حدّ سواء[٢]، وخطَّأه أبو حيَّان (ت ٧٤٥هـ) في ذلك[٣].

هذه هي آراء العلماء في قياسيّة المصدر (فَعَالة) إذ استعمله أدونيس في ديوانه مرَّتين، نحو: لفظة (بَرَاءة) بقصيدة (إلهٌ يحبُّ شقاءه) إذ قال[٤]:

«وَيُبَارِكُ حَتَّى الْجَحِيمْ (المتدارك)
فَيُصَلِّي مَعِي صَلَوَاتِي
وَيَرُدُّ لِوَجْهِ الْحَيَاةِ البَرَاءَه»

والبَرَاءة في اللّغة تعني: بَرَأَ بَرَأْتُ من المرض أَبْرَأ بُرْءاً، بمعنى: تخلَّص، وبَرِئَ: تباعدَ وتنزَّه، وبمعنى الإعذار والإنذار أيضاً، ولغة تميم تقول: بَرَأْتُ من المرض بُرُوءاً، أمّا أهل الحجاز فيقولون: بَرَأْتُ من المرضِ بَرْءاً، والجميع: بريئون، وبُراء، وأبرياء، وفي المؤنَّث: بَرِيئة، والمثنى: بَرِيئتان، وفي الجمع: بَرِيئان، وبَرَايا، وبَرَأ من الدُّيون والعيوب بَرَاءةً، وأنا بَرَاءٌ منه، وخَلَاءٌ منه، لا يُثَنَّى ولا يُجمَع، لأنه مصدرٌ في الأصل، مثل: سمع سَمَاعاً، وبَرِئَ فُلانٌ من دَيْنه يَبْرَأُ بَرَاءَةً، فهو: بَرِيءٌ وبَارِئٌ وبَرَاءٌ [٥].

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الدّيوان المصدر القياسي من الفعل الثّلاثيّ المجرّد على الوزن (فَعَالة) بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (٣٧).

جدول رقم (٣٧) بناء المصدر القياسي من الفعل الثّلاثيّ المجرّد على الوزن (فَعَالة)

ت	الأبنية	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	بَرَاءة	٢	٣٤١، ٣٦٦	١٣، ٤

[١] ينظر: التّكملة: ٢١٤.
[٢] ينظر: المقرّب ومعه مُثُل المقرّب: ١٣٣/٢.
[٣] ينظر: ارتشاف الضَّرَب من لسان العرب: ٤٨٩/٢.
[٤] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٣٤١/١.
[٥] ينظر: تهذيب اللّغة (باب الراء والباء): ١٩٣/١٥، والصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة (بَرَأَ): ٣٦/١، والمصباح المنير في غريب الشّرح الكبير (ب ر ي): ٤٦/١.

ب- أبنية المصادر السّماعيّة للفعل الثّلاثيّ المجرّد:

هناك مصادر جاءت على غير القياس، وتسمى (سماعيّة) ولا يقاس عليها [١].

نلحظ أنّ المتقدّمين أطلقوا على أبنية هذه المصادر مصطلحات عدةً، منها السّماع، فقال سيبويه في باب المقصور والممدود: «قالوا الشَّبه، فلم يجيئوا به نظائره وهذا لا يجسر عليه إلا بسماع»[٢]، وأطلق سيبويه عليها النّادرفي باب بناء الأفعال التي هي أعمال تعدّاك إلى غيرك وتوقعها به ومصادرها، إذ قال: «فإنَّما هذه نوادر تحفظ عن العرب ولا يقاس عليها»[٣].

أمَّا ابن جنّي فأطلق عليها الشَّاذّ، فقال: «جعلوا ما فارق ما عليه بقية بابه، وانفرد عن ذلك إلى غيره شاذّاً»[٤]، وقال الرّضي : «وقد شذَّ في الثّلاثيّ حرفان لم نحذف منهما الزّوائد ولم يردَّا إلى بناء فَعْلَة»[٥].

ويذكر الرَّضي مصطلح غير القياس لبعض أبنية المصدر فقال: «وذكر المصنّف منها هاهنا ما جاء غير قياسيّ أو جرى فيه تغيير»[٦].

نلحظ الاضطراب الحاصل في تحديد الأوزان المصدريّة بين القياس والسّماع كان يعنى بمصادر الفعل الثّلاثيّ المجرّد، إذ جاءت أكثر المصادر سماعاً، إذ قال المبرَّد : «اعلم أنّ هذا الضَرب من المصادر سيجيء على أمثلة كثيرة بزوائد، وغير زوائد، وذلك أنّ مجازها مجاز الأسماء، والأسماء لا تقع بقياس وإنّما استوت المصادر التي تجاوزت أفعالها ثلاثة أحرف فجرت على قياس واحد.. فلذلك اختلفت مصادرها وجرت مجرى الأسماء.»[٧].

لعلَّ صور المصدر بقسميه وأوزانه القياسيّة والسّماعيّة قد تشكلت طبقاً لما جاء في كتاب سيبويه، فلم تختلف عند المتقدّمين إلّا فيما ورد لبعضهم من اتّباع حكمٍ دون آخر،

---

[١] ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: ٢٣/٢، وأبنية الصّرف في كتاب سيبويه: ١٤٥.
[٢] الكتاب: ٥٣٨/٣.
[٣] المصدر السّابق: ٨/٤.
[٤] الخصائص: ٩٧/١.
[٥] شرح شافية ابن الحاجب (للرّضي): ١٨٠/١.
[٦] المصدر السّابق: ١٦٣/١.
[٧] المقتضب: ١٢٤/٢.

كالأخذ بالقياس أو السّماع أو اعتماد زنةٍ مصدريّة سماعيّة للثلاثي المزيد، نحو: فاعَل [١].

أمَّا المتأخّرون فلم يزيدوا شيئاً يذكر على المصادر وصيغها، إلّا أنَّهم رجَّحوا القياس في تعاملاتهم اللّغويّة، إذ عُدَّ القياس طريقاً لقربها وبعدها عن القصور والكمال[٢]، ويبدو أنّ ذلك ناتجٌ عمّا طرأ على اللّغة من اضطراب وفوضى، فبالتالي أدَّى إلى الدّعوة لوضع قواعد يجيد المرء باتباعها والقياس عليها، فضلاً عن تبويب الأوزان تبعاً لأقسامها والتي حدَّدها سيبويه بأسماء، فأتى المتأخَرون بصفة للمصدر المنتهي بياء مشدَّدة وتاء تأنيث، نحو ما بيَّنَّاه في بداية المبحث، فسمَّوه المصدر الصّناعيّ[٣].

هذه هي آراء العلماء حول المصادر السّماعيّة للفعل الثّلاثيّ المجرّد، بعدها سنبيّن ما استعمله أدونيس منها في ديوانه وعلى النّحو الآتي:

١ـ فَعْل:

يأتي بناء (فَعْل) مصدراً سماعيّاً في الأفعال اللّازمة، إذ يأتي على (فَعَلَ- يَفْعُلُ): سَكَتَ يَسْكُتُ سَكْتَاً، و(فَعَلَ- يَفْعِلُ): عَجَزَ يَعْجِزُ عَجْزاً، و(فَعِلَ-يَفْعَلُ): حَرِدَ يَحْرَدُ حَرْدَاً، و(فَعَلَ-يَفْعَلُ): لَمَعَ يَلْمَعُ لَمْعَاً، و(فَعِلَ- يَفْعِلُ): يَئِسَ يَيْئِس يَأْساً، و(فَعُلَ يَفْعُلُ) سَمُحَ يَسْمُحُ سَمْحاً[٤].

إذ ورد هذا البناء في ديوانه اثنتين وخمسين مرّةً، نحو: لفظة (مَوْت) الواردة بقصيدة (الذّئب الإلهي)، إذ قال[٥]:

«الضُّحَى مُحْتَرِقُ الْوَجْهِ شَرِيدُ (الرّمل)

وَأَنَا مَوْتُ الْقَمَرْ»

ولفظة مَوْت في اللّغة تعني: مات الرّجل يَمُوت مَوْتاً، وهو مَيّت ومَيْت بالتّشديد والتّخفيف، وهو ميّتٌ عن قليلٍ ومَائت، وقيل: مَات يَمَاتُ مَوْتاً لُغةٌ يمانيّة، والجمع:

---

[١] ينظر: الكتاب: ٨١/٤، وتسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ٢٠٥، وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية بن مالك: ٨٦٢/٢.

[٢] ينظر: شذا العرف في فن الصّرف: ٧٤، والصّرف الواضح: ١٢٠.

[٣] ينظر: القياس في اللّغة العربيّة: ٥٣، وينظر: الصفحة (١٢٨) من الرّسالة.

[٤] ينظر: الكتاب: ٩/٤، ١٤، ١٦، ٢٩، والمخصَّص: ٢٨١/٤، وشرح المفصَّل (لابن يعيش): ٤٧/٤، وشرح شافية ابن الحاجب (للرّضي): ١٥٦/١.

[٥] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٣٣١/١.

أَمْواتٌ ومَوْتى، والمَوَتَان: الأرضين، والأرض الخراب تسمّى: أرضاً مَوَاتاً وميتةً. وقيل للموت: غُتَيم وقُتَيم، والقُزَام: الموت، ويقال: رماه الله بالنَّيط، وهو: الموت [١].

وفي لفظة أخرى بالبناء نفسه (فَعْل) لفظة (اليَأْس) الواردة في (مزمور) الأوّل، إذ قال[٢]:

«حَيْثُ يَصِيرُ الْحَجَرُ بُحَيْرَةً وَالظّلُّ مَدِينَةً، يَحْيَا- يَحْيَا (نصٌّ نثريٌّ)
وَيُضَلِّلُ الْيَأسَ، مَاحِياً فُسْحَةَ الْأَمَلِ»

ولفظة اليَأسُ في اللّغة تعني: أيس: بمعنى حيث هو في حال الكينونة والوجد، والتَّأييس: الاستقلال، وقد أيَّسَ يُؤَيّسُ تَأْيِيساً: بمعنى أستخرج منه شيئاً فما قَدَرت عليه، ومعنى أَيْسَ: لا أَيْسَ، أي: لا، ويَيْأسُ بمعنى يَعْلَمُ: أَيس يَأْيَسُ، وآيَسْتُه أي: أَيْأَسْتُه، وهو اليَأْس والإِيَاس، ويقال: اسْتَيْأسَ: يَئِس، وقيل: هي لغة قد أُمِيتت، وأَيسْتُه: لَيَنْته، والآسُ: شَجَرٌ مَعْرُوْفٌ، وهو شَيْءٌ من العَسَلِ للصبيان [٣].

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الدّيوان المصدر السّماعيّ من الفعل الثّلاثيّ المجرّد على وزن (فَعْل) بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (٣٨).

جدول رقم (٣٨) بناء المصدر السّماعيّ من الفعل الثّلاثيّ المجرّد على وزن (فَعْل)

ت	الأبنية	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	يَأس	٥	٢٤٣، ٢٧٧، ٣٢١، ٤١٠، ٤١٦	٥، ٤، ٨، ٣٧، ٣
٢	مَوْت	٢٤	٢٤٩، ٢٦١، ٢٦٩، ٣٠٠، ٣٣١، ٣٤٧، ٣٥٩، ٣٦٢، ٣٦٨، ٣٧٥، ٤٠٣، ٤١٠، ٤١٩، ٢٧٢، ٢٨٦، ٣٢٣، ٣٩٧	١٠، ٣، ٢ و ٤ ٢٢ و٢٤ و٢٦، ٦، ٢، ١٠، ١١، ٣، ٤٧ و ٥٠، ٥ و١١، ٣٣، ١١، ١١، ٥، ٩، ٧، ٤، ٤

[١] ينظر: كتاب الألفاظ (لابن السّكيت) (باب الموت وأسمائه): ٣٢٧، والمنتخب من غريب كلام العرب (باب الهلاك والموت وأسماء القبر): ٣٤٤، وجمهرة اللّغة (موت): ٤١١/١.

[٢] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٢٤٣/١.

[٣] ينظر: العين (باب الهمزة والباء والسّين): ٣٣٠/٧، وتهذيب اللّغة (أيس): ٩٧/١٣، والمحيط في اللّغة (أيس): ٢٨٦/٢.

٣	الصَّبْر	٣	٢٥١، ٣٦٤، ٢٧٢	٣، ٥، ٨
٤	الصَّمْت	٥	٢٧٢، ٣٠٤، ٣٦٨، ٤٠١، ٤٠٣	٥٠، ٤، ٣٢، ٩، ١٩
٥	ثَأر	١	٢٩٢	١
٦	نَبْض	١	٣١٥	٥
٧	سَهْل	١	٣١٩	٣
٨	النّوْم	١	٣٤٧	٤
٩	النّصر	١	٣٥٩	٤
١٠	البَحْث	١	٣٧٥	٢٥
١١	الخَوْف	١	٣٧٥	١
١٢	صَوْت	٨	٢٤٦، ٢٤٩، ٢٥٥، ٢٧٢، ٢٩٧، ٣٢٣، ٣٨٥، ٤١٦	٤، ١، ٢، ١٢، ٧، ٢، ٣، ١

٢ـ فَعَل:

يأتي بناء (فَعَل) مصدراً سماعيّاً للأفعال المتعدّية واللّازمة، فيأتي في التّعدية على (فَعَلَ- يَفْعِلُ): طَرَدَ يَطْرِدُ طَرَداً، و (فَعَلَ- يَفْعُلُ): سَرَقَ يَسْرُقُ سَرَقاً، و(فَعَلَ-يَفْعَلُ): عَمَلَ يَعْمَلُ عَمَلاً، ويأتي في اللّازم على (فَعَلَ- يَفْعِلُ): حَبَجَ يَحْبِجُ حَبَجَاً، و(فَعَلَ-يَفْعُلُ): رَقَصَ يَرْقُصُ رَقَصاً، و(فَعُلَ-يَفْعُلُ): شَرُفَ يَشْرُفُ شَرَفاً[١].

إذ ورد هذا البناء في ديوانه ثماني مرّاتٍ، نحو: لفظة (سَفَر) الواردة بقصيدة (جَزِيرة الحَجَر) إذ قال[٢]:

«مِنَ الشَّرَرْ (الرّجز)
أَمْوَاجُها مُقِيمَةٌ
وَشَطُّهَا عَلَى سَفَرْ»

---

[١] ينظر: الكتاب: ٦/٤، ١٠، ١٦، والأصول في النّحو: ٨٦/٣-٨٧، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ٢٧١/١، وشرح المفصّل (لابن يعيش): ٤٩/٤، وشرح شافية ابن الحاجب (للرّضي): ١٥٨/١.

[٢] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٤٠٢/١.

وسَفَرٌ في اللّغة تعني: السَّفَر: بياض النَّهار، وأَسْفَر الصُّبحُ أي: أضاء، والسَّفَر: قطع المسافة، وما تساقط من الشّجر في الخريف يسمّى: سَفِيراً، والسُّفُور: سَفْرُ المرأة نِقابها، فهي سَافِرٌ، وهنَّ سوافرُ، والخروج إلى السَّفر يقال له: سَفَرْتُ أَسْفِرُ سُفُوراً، ووَجهٌ مُسْفِرٌ: بمعنى مُنيرٌ مُشْرقٌ حسناً، والجمع سُفَّارٌ وأَسْفارٌ، أي جماعة السَّفْر، والأسْفار: أجزاء التّوراة، والجزء منها يسمَّى سِفْراً، أي كتاب، والسُّفارة: الكُناسة[1].

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الدّيوان المصدر السّماعيّ من الفعل الثّلاثيّ المجرّد على الوزن (فَعَل) بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (٣٩).

جدول رقم (٣٩) بناء المصدر السّماعيّ من الفعل الثّلاثيّ المجرّد على الوزن (فَعَل)

ت	الأبنية	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	الفَرَح	٢	٢٨٠، ٣٢٣	٤، ٥
٢	السَّفَر	٤	٢٤٩، ٣٢١، ٤٠٢	٧، ٥ و١٦، ٥
٣	مَلَل	١	٢٤٨	٤
٤	عَطَش	١	٢٦٠	٥

٣ـ فُعْل:

يأتي بناء (فُعْل) مصدراً سماعيّاً للأفعال المتعدّية واللّازمة، فيأتي على (فَعِلَ-يَفْعَلُ): بَخِلَ يَبْخَلُ بُخْلاً، و(فَعُلَ-يَفْعُلُ): مَجُنَ يَمْجُنُ مُجْناً، و(فَعَلَ-يَفْعُلُ): مَكَثَ يَمْكُثُ مُكْثاً، و(فَعَلَ-يَفْعَلُ): شَغَلَ يَشْغَلُ شُغْلاً، و(فَعَلَ-يَفْعِلُ): شَحَّ يَشِحُّ شُحّاً[2].

أمّا استعمال أدونيس لهذا البناء في ديوانه فبلغ خمساً وأربعين مرّةً، نحو: لفظة (الرُّعْب) الواردة بقصيدة (أسلمتُ أيَّامي)، إذ قال[3]:

«وَبَكِيتُ لِلرُّعْبِ الَّذِي احْتَرَقَتْ (الكامل الأحذ)
أَشْجَارُهُ الْخَضْرَاءُ في رِئَتِي،»

---

[1] ينظر: العين (باب السّين والفاء والرّاء): ٢٤٦/٧-٢٤٧، والصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة (سَفَر): ٦٨٥/٢، ومجمل اللّغة لابن فارس (باب السّين والفاء وما يثلّثهما): ٤٦٤/١.

[2] ينظر: الكتاب: ٦/٤، ١٠، ٣٤، ٣٧، والأصول في النّحو: ٨٧/٣-٨٨، وشرح المفصّل (لابن يعيش): ٤٨/٤-٨١، وشذا العرف في فن الصّرف: ٥٨/١.

[3] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٢٩٦/١.

والرُّعب في اللّغة تعني: رَعَبَ: الرّاء والعين والباء أصولٌ ثلاثةٌ: الخوف والملء والقطع، وبمعنى الملء عند قولنا: رَعَبَ السّيلُ الوادي يرعبه، ورَعَبَهُ يَرْعَبُهُ رُعْباً ورُعُباً أي: مرعوب ورعيب، والأَرْعب والرَّعِيب بمعنى: القصر، والجمع: رُعُبٌ ورُعْبٌ، والرَّعيب: الذي يَقْطُرُ دَسَماً، والرَّعبُ: الوعيد، ورَعَبَهُ: كَسَر رُعْبَه أي: خوفه [١].

وفي لفظةٍ أخرى بالبناء نفسه (فُعْل) لفظة (الجُرْح) الواردة بقصيدة (الجُرْح) إذ قال[٢]:

«اَلْوَرَقُ النَّائِمُ تَحْتَ الرّيْحْ (الرّجز)
سَفِينَةٌ لِلْجُرْحْ»

والجُرْحُ في اللّغة تعني: جَرَحَ: جَرَحْتُهُ أَجْرَحُهُ جَرْحاً، واسمه الجُرْح، الجِرَاحة: الواحدة من ضَربة أو طعنةٍ، وقريح جَريح: كليم، وجَوَارِح الإنسان: عوامل جَسده من يدَيه ورِجْلَيه، الواحدة: جَارِحة، والجَوَارِح أي: إناث الخيل، والمفردة منها جَارِحةٌ، وجَوَارح المال أي: أنَّها شابَّةٌ مُقبلة الرَّحم والشَّباب يُرجى وكدُها، وقد أتت آتية الجُرحِ أي: مدَّته، وغَفَرُ الجُرح: إذا انتقضَ ونكس [٣].

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الدّيوان المصدر السّماعيّ من الفعل الثّلاثيّ المجرّد على الوزن (فُعْل) بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (٤٠).

جدول رقم (٤٠) بناء المصدر السّماعيّ من الفعل الثّلاثيّ المجرّد على الوزن (فُعْل)

ت	الأبنية	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	الرُّعْب	١٣	٢٥١، ٢٩٦، ٣١٠، ٣١٦، ٣٢٣، ٣٦٤، ٣٦٧، ٣٨٣، ٣٩٤، ٤٠٩، ٤٠١، ٤١٠	٤، ٨، ٥، ١١، ٧، ١٠، ١، ٣، ٧، ٢، ١٣ و ٣١، ١٣
٢	الجُرْح	٢٣	٢٧٢، ٢٩٠، ٣٥٩، ٣٧٥	٢ و ٣ و ٥ و ٦ و ٩ و ١٠ و ١٢ و ١٦ و ٢٥ و ٢٨ و

[١] ينظر: مقاييس اللّغة (رعب): ٤٠٩/٢، ولسان العرب (فصل الراء): ٤٢٠/١، وتاج العروس من جواهر القاموس (رَعَبَ): ٥٠٢/٢-٥٠٧.
[٢] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٢٧٢/١.
[٣] ينظر: العين (باب الحاء والجيم والرّاء): ٧٧/٣، وتهذيب اللّغة (أبواب الحاء والجيم): ٨٦/٤.

				٣٦ و ٤٢ و ٣٩ و ٥١ و ٥٢ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٦١، ٦، ١، ١٠ و ١١
٣	الحُبّ	٢	٢٧٢، ٤٠٣	٩، ٤٧
٤	الحُلْم	٤	٢٤٦، ٢٧٢، ٣٣٢، ٣٥٩، ٣٢٠	٢، ٤٩، ٦، ٥، ١٤
٥	جُوْع	٢	٣٢٦، ٣٦٥	٦، ٨

٤ـ فِعْل:

يأتي بناء (فِعْل) مصدراً سماعيّاً للأفعال المتعدّية واللّازمة، فيأتي على (فَعَلَ-يَفْعَلُ): فَعَلَ يَفْعَلُ فِعْلاً، و(فَعِلَ-يَفْعَلُ): عَلِمَ يَعْلَمُ عِلْماً، و(فَعَلَ-يَفْعُلُ): ذَكَرَ يَذْكُرُ ذِكْراً، وحَجَّ يَحُجُّ حِجّاً[١].

اللّفظة المصدريّة (حِجّاً) اختصَّ بها سيبويه بكسر الأوّل، وتبعه ابن السَّرَّاج[٢]، وقيل: إنَّ الحِجَّ والحَجَّ لغتان قالت بهما تميم من أهل نجد[٣].

ويأتي المصدر السّماعيّ بزنة (فِعْل) على (فَعِلَ-يَفْعَلُ): فَسِقَ يَفْسَقُ فِسْقاً، و(فَعِلَ-يَفْعِلُ): حَذِقَ يَحْذِقُ حِذْقاً[٤].

إذ ورد هذا البناء في ديوانه ستَّ مرَّاتٍ، نحو: لفظة (السّحْر) الواردة بقصيدة (مزمور) الأوّل، إذ قال[٥]: (نصٌّ نثريٌّ)

«وَهَا هُوَ يُعْلِنُ تَقَاطُعَ الْأَطْرَافِ، نَاقِشَاً عَلَى جَبِينِ عَصْرِنا عَلَامَةَ السّحْر»

والسّحْرُ في اللّغة تعني: الخديعة، والبيان في الفطنة، وهو ما كان من الشّيطان فيه مَعونة، وقيل: وأصل السّحْر حرف الشّيء عن حقيقته إلى غيره، والسَّحْر والسُّحْر: الرّئة، وما تعلق بالحلقوم، وقيل: أعلى الصدر: سَحْرٌ. والسّحْر: الأُخْذة التي تأخذ العين،

---

(١) ينظر: الكتاب: ١٠/٤، والأصول في النّحو: ٨٧/٣، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ٢٦٣/١، وشرح المفصَّل (لابن يعيش): ٤٧/٤-٤٩.

(٢) ينظر: الكتاب: ١٠/٤، والأصول في النّحو: ٨٧/٣.

(٣) ينظر: إصلاح المنطق: ٣٥.

(٤) ينظر: الكتاب: ١٠/٤، والأصول في النّحو: ٨٧/٣، وشرح شافية ابن الحاجب (للرّضي): ١٥١/١.

(٥) الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٢٤٣/١.

وسُمّي السّحْرُ سِحْراً لأنه يزيل الصّحَّة إلى المرض، وأرضٌ مَسْحُورةٌ: لا تنبت، وإذا أُفْسِدَ عمل الطّعام سُمّي طعاماً مَسْحُوراً، والسَّحَّارة: لعبة[١].

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الدّيوان المصدر السّماعيّ من الفعل الثّلاثيّ المجرّد على الوزن (فِعْل) بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (٤١).

جدول رقم (٤١) بناء المصدر السّماعيّ من الفعل الثّلاثيّ المجرّد على الوزن (فِعْل)

ت	الأبنية	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	السّحْر	٦	٢٤٣، ٢٩٢، ٣٠٣، ٣٢٧، ٣٥٥، ٣٦٦	٦، ٦، ٦، ٥، ٧، ٢

٥ـ فَعْلَة:

يأتي بناء (فَعْلَة) مصدراً سماعيّاً للأفعال المتعدّية واللّازمة، إذ يأتي على (فَعِلَ-يَفْعَلُ): رَحِمَ يَرْحَمُ رَحْمةً، ولَقِيَ يَلْقَى لَقْيَةً، و(فَعُلَ-يَفْعُلُ): كَثُرَ يَكْثُرُ كَثْرَةً[٢].

إنّ بناء (فَعْلَة) المصدر السّماعيّ لم يرد في ديوانه إلا مرّةً واحدةً بلفظة (لَهْفَة) الواردة بقصيدة (بينَ الصَّدى والنّداء) السّطر الثّالث إذ قال[٣]:

«بَيْنَ الصَّدَى وَالنِّدَاءِ يَخْتَبِئُ (المنسرح)
تَحتَ صَقِيعِ الْحُرُوفِ يَخْتَبِئُ
فِي لَهْفَةِ التَّائِهِينَ يَخْتَبِئُ
فِي المَوْجِ، بَينَ الأَصْدَافِ يَخْتَبِئُ»

ولَهْفَة في اللّغة تعني: لَهِفَ يَلْهَفُ لَهَفاً ولَهْفَةً: الحزن والتّحسُّر، وهو بمعنى التّلهُّف على الشّيء، تلهَّف على الفائت: تحسَّر، ولَهَفَ لَهْفاً ولَهْفَةً فهو لَهِفٌ ولَهِيف ولَاهِفٌ ولَهفَانُ، وامرأةٌ لَهْفى، والمَلْهُوف: المظلوم يستغيث، واللَّهيفُ: المضطرّ، واللَّهْفان: المتحسّر [٤].

ولقلّة ورود هذا البناء لم نجعل له جدولاً.

---

[١] ينظر: تهذيب اللّغة (أبواب الحاء والسّين): ١٦٩/٤-١٧٠، والمحيط في اللّغة (سحر): (١٩٧/١).
[٢] ينظر: الكتاب: ٩/٤، ٤٥، والمقتضب: ١٢٧/٢، والأصول في النّحو: ٩١/٣، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ٢٦٥/١، وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: ٨٦٨/٢.
[٣] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٢٥٦/١.
[٤] ينظر: الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة (لهف): ١٤٢٨/٤، ومجمل اللّغة لابن فارس (باب اللّام والواو وما يثلثهما): ٧٩٧/١ ، وأساس البلاغة (لهف): ٥٧٧/١.

٦ـ فَعَال:

يأتي بناء (فَعَال) مصدراً سماعيّاً للأفعال المتعدّية واللّازمة، إذ يأتي على (فَعَلَ-يَفْعُل)، نحو: حَصَد يَحْصُدُ حَصَاداً، و(فَعَلَ-يَفْعَلُ)، نحو: ذَهَبَ يَذْهَبُ ذَهَاباً، و(فَعِلَ-يَفْعَلُ)، نحو: نَشِطَ يَنْشَطُ نَشَاطاً، و(فَعَلَ-يَفْعِلُ)، نحو: قَضَى يَقْضِي قَضَاءً، و(فَعُلَ-يَفْعُلُ)، نحو: بَهُوَ يَبْهُو بَهاءً[١].

إذ ورد هذا البناء في ديوانه ثلاث عشرة مرّةً، نحو: لفظة (الضّياع) بقصيدة (أمنية)، إذ قال[٢]:

«نَارٌ عَلَى جَبِينِي (الرّجز)
نَارٌ مِنَ الْحُمَّى مِنَ الضَّيَاعْ
تَلْتَهِمُ الْأَرْضَ الَّتِي تَقِينِي»

والضَّياع في اللّغة تعني: ضَاع الشّيء يضيعُ ضَياعاً وضَيْعَةً، بمعنى هلك، والضَّيعة: المهنة، والعقار أيضاً، والجمع: ضِيَاع، والأضيع والضّائع واحد، ورجلٌ مِضْيَاعُ للمال بمعنى: مُضَيّعٍ، وضاعَ بمعنى: حلَّ الشّيء، والمَضِيعة: المَعِيشة[٣].

وفي لفظةٍ أخرى بالبناء نفسه (فَعَال) لفظة (الفَرَاغ)، الواردة بـ(مزمور) الخامس، إذ قال[٤]:

«أَيْنَ تَنْتَهِي الْمَسَافَةُ، أَيْنَ يَبْطُلُ الْخَوْفُ؟ (نصٌّ نثريٌّ)
أُنَادِي الْفَرَاغَ أُفَرّغُ الْمُمْتَلِئَ»

والفَراغ في اللّغة تعني: فَرَغَ: خلا، وفَرَغَ من الشُّغل من باب دَخَل، والمصدر فَرَاغاً بمعنى: الخلاء، وفَرَغَ يَفْرَغُ ويَفْرُغُ فَرَاغاً وفُرُوغاً، واسْتَفْرَغَ مجهوده بمعنى: بَذَلَ، وبمعنى: انْصَبَّ إذا فَرِغَ الماء بالكسر، وأَفْرَغَه: غيَّرَهُ، وفَرَغَ الرجلُ: مات، وقوسٌ فُرُغٌ وفِرَاغٌ: بغير وترٍ أو سهم[٥].

---

[١] ينظر: الكتاب: ٩/٤، ١٢، والمقتضب: ١٢٦، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ٢٧٥/١، وشرح شافية ابن الحاجب (للرّضي): ١٥٤/١.

[٢] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٣٠١/١.

[٣] ينظر: جمهرة اللّغة (ضاع): ٩٠٥/٢، والصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة (ضيع): ١٢٥٣/٣، ومجمل اللّغة لابن فارس (باب الضّاد والباء وما يثلثهما): ٥٧٠/١.

[٤] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٣٧٥/١.

[٥] ينظر: مقاييس اللّغة (فرغ): ٤٩٣/٤، ومختار الصّحاح (فرغ): ٢٣٨/١، ولسان العرب (فصل الفاء): ٤٤٤/٨.

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الدّيوان المصدر السّماعيّ من الفعل الثّلاثيّ المجرّد على الوزن (فَعَال) بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (٤٢).

جدول رقم (٤٢) بناء المصدر السّماعيّ من الفعل الثّلاثيّ المجرّد على الوزن (فَعَال)

ت	الأبنية	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	الضَّياع	٨	٣٠١، ٣٨٨	١١، ١و ٢ و ٣ و ٥و و٨ و ٦
٢	يَباس	٢	٣١٦، ٣٦٤	١١، ٩
٣	حَصَاد	١	٤١٥	٤
٤	الفَرَاغ	٢	٢٩٩، ٣٧٥	١٢، ٢

٢ـ أبنية مصادر الفعل الثّلاثيّ المزيد:

ـ أبنية المصادر القياسيّة للفعل الثّلاثيّ المزيد:

زيادة الأفعال الثّلاثيّة على نوعين:

ما جاء منها على وزن الأفعال الرّباعية فيلحق بها، ويكون المصدر واحداً، نحو:(فَعْلَلَ-فَعْلَلَة): شَمْلَلَ- شَمْلَلَة، وقد تلحقه الواو أو الياء ثانيةً، نحو: حَوْقَل- حَوْقَلَة، وبَيْطَرَ بَيْطَرَة، وقد لا يلحق بها فيكون المصدر مختلفاً عن مصادر الفعل الرّباعيّ، نحو: أَفْعَل إِفْعَال، وفَعَّل تفعيل، وفاعَلَ مُفَاعَلِة وفِعَال وفِيعال، ومنها ما لا يأتي على وزن بنات الأربعة، مثل: (انفعل وافتعل وافعللت وافعالل وافعالَّ وافعلَّ واستفعل وافعوعل وافعوَّل وافعنلل وافعنلى)، فقد سكّنت أوائل هذه الأفعال فجاءت معها همزة الوصل[١].

ونرى سيبويه قد عرض لمصادر الفعل الثّلاثيّ إذا لحقتها الزَّوائد، فاختصَّ كل فعلٍ بمصدرٍ قياسيّ لا ينكسر أبداً، وذكر بعض المصادر الواردة في لهجات العرب، مثل: (فَعَّل فِعَّالاً وفاعل فيعالاً)[٢]، وتبعه ابن السَّرَّاج، إذ ذكر لكل فعلٍ مصدره اللّازم، وأتى بعد ذلك بمصادر قد تكون أقلَّ وروداً في اللّغة، إلا أنَّها مسموعة، والقول بها جائز[٣].

---

[١] ينظر: الأصول في النّحو: ١٢٦/٣، والتّكملة: ٢١٥-٢١٩.

[٢] ينظر: الكتاب: ٨٠/٤.

[٣] ينظر: الأصول في النّحو: ١١٥/٣-١١٦.

ويتبيّن لنا ذلك أنّ مصادر الفعل الثّلاثيّ المزيد قياسيّة وسماعيّة، إذ ذكر ابن الحاجب: «والمزيد فيه والرّباعيّ قياسٌ»[١]، إذ أراد بذلك: «القياس المختصّ بكلّ باب، فإنّ لكلّ بابٍ قياساً خاصّاً لا يشاركه فيه غيره»[٢]، والدّليل على ذلك ذكر المصدر الغالب لكلّ فعل، ثمّ المصادر الشّاذّة الخارجة على القياس.

وأبنية المصادر القياسيّة للفعل الثّلاثيّ المزيد بحسب ما ورد في الدّيوان على النّحو الآتي:

١ـ إِفْعَال:

يأتي بناء (إفْعَال) مصدراً قياسيّاً للفعل على زنة (أَفْعَلَ-يُفْعِل)، مثل: أكرم إكراماً، وأحسن إحساناً، ونقول: أقام إقامةً، وألان إلانةً، وأريته إراءةً[٣].

والملاحظ أنّ الثّلاثيّ المزيد (أفعل) غير ملحق بالرّباعيّ، وقد وجب بذلك مجيء مضارعهما متطابقاً لتطابق الوزن، بينما تأتي مصادرهما مختلفة، فالأصل أن نقول: يؤكرم ويؤحسن ويؤخرج على مثال (يدحرج) من الرّباعيّ في المضارع، وقد حذفت الهمزة؛ لأنّها زائدة، ولحقتها الهمزة التي يعني بها المتكلّم نفسه، فصارت أحرف المضارعة بعد الحذف تابعةً لهمزة المتكلم، ويجوز ذكر الفعل تبعاً لأصله وما صار إليه[٤].

أمّا مصدر الفعل الرّباعي مثل العين فيأتي على زنة (إِفْعَالة)، فتقول: أقمته إقامةً، وأجلته إجالةً[٥]، وكان أصله: إقوامة وإجوالة، وذهب الخليل وسيبويه إلى حذف الألف الثانية لأنها زائدة[٦]، أما ابن قتيبة فذهب إلى حذف الألف الأولى؛ لأنّها موضع العين المحذوفة[٧] وذكر ابن جنّي: وأصل إقامة، وإخافة، وإبانة: إقوامة، وإخوافة، وإبيانة، فأرادوا أن يعلُّوا المصدر لاعتلال أقام وأبان، فنقلوا الفتحة من الواو والياء إلى ما

---

[١] شرح شافية ابن الحاجب (للرّضي): ١٦٣/١.
[٢] المصدر السّابق: ١٦٣/١.
[٣] ينظر: الكتاب: ٨٣/٤، والمقتضب: ١٠٤/١، والأصول في النّحو: ١٣٢/٣، والمنصف: ٢٩١، وشرح شافية ابن الحاجب (للرّضي): ١٦٣/١، وشذا العرف في فن الصّرف: ٥٩/١.
[٤] ينظر: المقتضب: ٨٩/٢-٩٧، والأصول في النّحو: ١١٤/٣-١١٥، والمساعد على تسهيل الفوائد: ١٨٩/٤، وشرح الأشمونيّ على ألفيّة ابن مالك: ١٥٢/٤.
[٥] ينظر: الكتاب: ٨٣/٤، وأدب الكاتب: ٥٠٩، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ٣٤٧/١.
[٦] ينظر: الكتاب: ٨٣/٤، والمنصف: ٢٩١.
[٧] ينظر: أدب الكاتب: ٥٠٩.

قبلهما، ثمَّ قلبوها ألفين، وبعدهما ألف (إفعالة)، فصار كما ترى، إقامة، وإباانة[١]، وعوّض عن الألف المحذوفة بالهاء في آخر الكلمة[٢].

أمَّا المحدثون فيرى بعضهم في مسألة التّعويض بالهاء بُعداً عن الصّواب، إذ من الممكن تشبيههما بهاء (صيانة ووصاية) دون الحاجة إلى علَّة التعويض، والحجَّة على ذلك جواز ذكر المصدر على (إقام) دونها[٣]. ولأصحاب النّظر اللّغوي المقارن رؤية أخرى، إذ يرون أنّ وجود الهاء في آخر المصدر (إقامة) مثل أداة للتفريق بين الفعل والمصدر، ولا سيما اختلاف الحركات في الفعل (أقام) والمصدر (إقام) قد يضلّل أحياناً[٤].

وممّا جاء على زنة المصدر (إِفْعَال) قولنا: أريته إراءة، والأصل فيه: أرأيته إرءاءً، وقد دخله النقص لتلين الهمزة فعوّض الهاء، كما تقول: أرعيته إرعاءً، فخففت الهمزة في المصدر كما خففت في الفعل بأن ألقيت حركتها إلى الراء وأسقطت، فجاءت الهاء عوضاً من ذلك[٥].

يرى الباحث أنّ مصدر الفعل الرّباعيّ المعتلّ العين يأتي على زنة (إِفَالة) وليست زنة (إِفْعَالة)، والدليل على ذلك أن مصدر الفعل (أَفْعَل) هو (إِفْعَال)، أي: زيدت ألف المصدر قبل الحرف الأخير، فنقول لـ(أَحْسَنَ): إِحْسَان، هذا إذا كان صحيح العين، أمّا (أَقَامَ) فمصدره (إِقَامَة)، والأصل (إِقْوَامَة)، إذ نقلت حركة الواو إلى ما قبله فأصبح ساكناً، ولمنع التقاء الساكنين قمنا بحذف ألف الفعل ألا وهو (الواو) الذي يقابل العين، وعوَّضنا عن الحذف بالهاء في آخر الكلمة.

إذ ورد المصدر القياسي للفعل الثّلاثيّ المزيد بحرف على زنة (إِفْعَال) في ديوانه مرّتين، نحو: لفظة (إِخْفَاء) الواردة بقصيدة (الأشياء)، إذ قال[٦]:

«لَوْ أَنَّنِي أَخْتَرِقُ الْجُرْحَ إِلَى الْجَرِيمَهْ (الرّجز)
لَوْ أَنَّنِي أُمَوّهُ الرَّايَاتِ والجُنُونْ،
لَكَانَ لِي قُبَّعَةُ الْإِخْفَاءْ»

---

[١] ينظر: المنصف: ٢٩١.
[٢] ينظر: شرح شافية ابن الحاجب (للرّضي): ١٦٣/١.
[٣] ينظر: النّحو العربي – نقد وبناء: ١٠٥.
[٤] ينظر: التطوُّر التاريخي في الأبنية والمصادر، بحوث في الاستشراق واللّغة: ٢٨٢.
[٥] ينظر: المخصّص: ٣١٦/٤.
[٦] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٣٥٩/١.

والإخفَاء في اللّغة يعني: والخفية من القول، برح الخَفَاءُ: إذا ظهر ما أخفيت، وقيل: إذا زال، أخفيتُ الصّوت إِخْفاءً، اللّازم منه: اختفى، وضدُّ العلانية الخافية، واللّقاء خفيةً: أي: سرّاً، خَفِيَ يَخْفَى، والاسم منه خَفَاء، والخافِي: الجِنّ، والخوف: معروف، والمخاوف: مواضع الخوف، والخَيف: أرض فيها هبوط وارتفاع، وما تلبسه المرأة من رداء فوق الثّياب يسمّى: خِفاء، والجمع منه أخفية [١].

وفي لفظة أُخرى على زنة (إِفَالة) استعمل أدونيس مرّةً واحدةً على هذا الوزن، نحو: لفظة (إشارة) الواردة بقصيدة (شَدَّاد)، إذ قال[٢]:

«عَادَ شَدَّاد عَادْ (المتدارك)

فَارْفَعُوا رَايَةَ الحَنِينْ

وَاتْرُكُوا رَفْضَكُمْ إِشَارَهْ»

وإشارة في اللّغة تعني: شَوَر أشارَ إليه باليد: أومأ، ومتاع البيت: الشَّوَار، والشَّارَة: اللّباس، والمكان الذي تُعرَضُ فيه الدَّوابُّ للبيع يسمَّى مِشْوَار، وأشار النّار: رَفعها، والمَشَارة: الدَّبرة التي في المزرعة [٣].

نلحظ في النّص الأدونيسيّ التّرابط والتّماسك والتّنويع في استعمال الألفاظ، ومن تلك الألفاظ المصادر الواردة في النّص التي تستدعي التّحوّلات فضلاً عن صيغة الطّلب الجمعي وعدم الثّبات، ممّا أدّى إلى استعماله لفظة (إشارة) المصدر القياسيّ الدَّالّ على الإيحاء، وهو التّلويح إمّا بالعينين أو الحاجب أو بالرّأس؛ لتُظهر الرّفض بكل صيغه، وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الدّيوان المصدر القياسي للفعل الثّلاثيّ المزيد بحرف على الوزن (إِفْعَال) و(إِفَالة) بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (٤٣).

---

[١] ينظر: العين (باب الخاء والفاء): ٣١٣/٤، وجمهرة اللّغة (خفواي): ١٠٥٥/٢، ومجمل اللّغة لابن فارس (باب الخاء والفاء وما يثلثهما): ٢٩٧/١.

[٢] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٣٥٩/١.

[٣] ينظر: مختار الصّحاح (شور): ١٧٠، وتاج العروس من جواهر القاموس (شور): ٢٥٨/١٢، ومعجم متن اللّغة (ش): ٣٩٣/٣.

جدول رقم (٤٣) بناء المصدر القياسي للفعل الثّلاثيّ المزيد بحرف على الوزن (إِفْعَال) و(إِفَالة)

ت	الأبنية	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	إِجْهَاض	١	٢٩٩	٩
٢	إِخْفَاء	١	٣٥٩	٣
٣	إِشَارَة	١	٣٧٢	٣

٢- افْتِعال:

يأتي بناء (افْتِعال) مصدراً للفعل على زنة (افْتَعَلَ- يَفْتَعِلُ)، وهو فعل ثلاثيّ مزيد بحرفين، نحو: (اقْتَدَر-اقْتِدَاراً) و(اقْتَحَم-اقْتِحَاماً)، وفاء الفعل (افْتَعل) سُكّنت، فلزم مجيء الألف موصولة في الفعل والمصدر معاً، أمّا التّاء فقد وردت مزيدة بعد حرف أصليّ في هذا المثال وحده من أمثلة الصّيغ المصدريّة[١].

وإذا ورد فعل معتلُّ العين وجب اعتلال مصدره، نحو: (اختَار-اختِيَاراً)، فنلحظ بقاء الاعتلال مع تحريك ما قبل الألف، وشذّ عن ذلك قول: (اختار-خيرةً)[٢].

وممّا ورد في ديوانه على زنة (افْتِعال) ستَّ مرّاتٍ، نحو: لفظة (ارْتِجَاج) الواردة بقصيدة (مزمور) الرّابع، إذ قال[٣]:

«إِنَّنِي قُطْبٌ فِي اسْتِوَاءَاتِكُم وَرَبِيعٌ يَمْشِي. (نصٌّ نثريٌّ)

إِنَّنِي ارْتِجَاجٌ فِي حَنَاجِرِكُمْ، وَفِي كَلِمَاتِكُمْ نَزِيفٌ مِنّي»

والارْتجاج في اللّغة تعني: رَتَجَ بمعنى غلق، رَتَجَ البابَ رَتْجاً: أَغْلَقه وأوثق إِغْلاقَه، وارتُجَّ عليه: استتر عليه، وقيل: أُرْتِجَ على فلانٍ: إذا أراد قولاً أو شعراً فلم يصل إلى تمامه، ورجَّ وأرتج وارتتج واسترتج: أراد الكلام فأغلق عليه، والرّتاج: الباب العظيم[٤].

وإليكم جدول رقم (٤٤) يبيّن ما أحصيناه من هذا الدّيوان.

---

[١] ينظر: الكتاب: ٢٨٣/٤- ٢٨٤، والمقتضب: ١٠١/٢، والأصول في النّحو: ١٢٦/٣، والمنصف: ٧٤/١، وشرح المفصَّل (لابن يعيش): ٣٠٦/٥.

[٢] ينظر: ارتشاف الضَّرَب من لسان العرب: ٤٩٥/٢.

[٣] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٣٤٧/١.

[٤] ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس (فصل الرّاء): ٥٨٨/٥، ومعجم متن اللّغة (ر): ٥٤٣/٢، ومعجم اللّغة العربيّة المعاصرة (ر ت ج): ٨٥٤/٣.

جدول رقم (٤٤) أبنية المصدر القياسيّ للفعل الثّلاثيّ المزيد بحرفين على الوزن (افْتِعال)

ت	الأبنية	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	احْتِضار	١	٣٤٧	١١
٢	ارْتِجَاج	١	٣٤٧	٢١
٣	انْتِظار	٣	٣٨٨، ٤٠٣	٨، ١٣، ٢٦
٤	انْتِهاء	١	٤٠٣	٨

٣- انْفِعال:

يأتي بناء (انْفِعال) مصدراً للفعل على زنة (انْفَعَلَ- يَنْفَعِلُ)، نحو: (انْطَلَق انْطِلاقاً)، و(انْكَسَر- انْكِسَاراً)، ونلحظ السكون في أوّل الفعل، فلحقته ألف الوصل وهي لازمة في الفعل والمصدر معاً، أمّا النون الزّائدة فلا تلحق ألف الوصل إلا في هذا المثال من أمثلة الصّيغ المصدريَّة[١]. وإن اعتلَّ عين فعله اعتلَّ مصدره، فيصبح (انْفِعال) بحكم (افْتِعال)، نحو: انْقاد-انْقِياداً[٢].

وقد استعمل أدونيس بناء (انْفِعال) مصدر الفعل المزيد بحرفين لمرّةً واحدةٍ وهي لفظة (انْحِدار) في السّطر العاشر الواردة بقصيدة (مزمور) الثّاني، إذ قال[٣]:

«عَصْرُ الخُضُوعِ وَالسَّرَابِ، عَصْرُ الدُّمْيَةِ وَالْفَزَّاعَةِ، (نصٌّ نثريٌّ)
عَصْرُ اللَّحْظَةِ الشَّرِهَةِ، عَصْرُ انْحِدَارٍ لَا قَرَارَ لَهُ»

وانْحِدار في اللّغة تعني: حَدَرَ: هو ما تحدِرُه من الأعلى إلى الأسفل، والانْحِدار: المطاوعة، والحُدُور: ضدَ الصعودَ، انْحَدَر الدَّمعُ أي: صبَّ، وفي جِلده حُدُور: بمعنى آثار، وحَيْدرَة: من أسماء الأسد[٤].

---

[١] ينظر: الكتاب: ١٤٥/٤، المقتضب: ١٠١/٢، وشرح التّصريف (للثمانيني): ٢٧١/١.
[٢] ينظر: ارتشاف الضَّرَب من لسان العرب: ٤٩٥/٢، والممتع الكبير في التّصريف: ٣١٦/١.
[٣] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٢٦٩/١.
[٤] ينظر: العين (باب الحاء والدال والراء): ١٧٨/٣، وجمهرة اللّغة (حدر): ٥٠٠/١، والصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة (حدر): ٦٢٥/٢.

ولقلّة ورود هذا البناء (انْفِعال) في الدّيوان لم نجعل له جدولاً.

٤ـ تَفَعُّل:

يأتي بناء (تَفَعُّل) مصدراً للفعل الثّلاثيّ المزيد بحرفين على زنة (تَفَعَّلَ-يَتَفَعَّلُ)، نحو: تَكَلَّمَ تَكَلُّماً، وتَقَوَّلَ تَقَوُّلاً، إذ ضُمَّ عين الفعل في زنة المصدر؛ لأنّه ليس في الكلام اسم على (تفَعَّل)[١]، أمّا إذا كان الفعل (تفعَّل) معتلَّ اللام في المصدر نبدّل الضّمَّة إلى كسرة، نحو: (توَقَّى - تَوَقّياً)، و(تَجَلَّى - تَجَلّياً)[٢].

أمّا استعمال أدونيس لبناء (تَفَعُّل) فقد استعمله مرَّتين في ديوانه، نحو: لفظة (تَمَوُّج) الواردة بقصيدة مزمور الرّابع، إذ قال[٣]:

«أَنْتُمْ تَمَوُّجٌ فِي حَوَاسّي وَلَا مَهْرَبَ لِي مِنْكُمْ» (نصٌّ نثريٌّ)

وتَمَوُّجٌ في اللّغة تعني: مَوَجَ: ماجَ يَمُوج مَوْجاً ومَوَجَاناً: إذا اضطرب، وما ارتفع من الماء فوق الماء يسمّى: موج، وماج النّاس: إذا دخل بعضهم في بعض، والمَوْجُ هو مَوْجُ البحر، لأنَّه يموج أي: يضطرب[٤].

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الدّيوان أبنية المصدر القياسي للفعل الثّلاثيّ المزيد بحرفين على الوزن (تَفَعُّل) بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (٤٥).

جدول رقم (٤٥) أبنية المصدر القياسي للفعل الثّلاثيّ المزيد بحرفين على الوزن (تَفَعُّل)

ت	الأبنية	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	تَمَوُّج	١	٣٤٧	٢٦
٢	التَخَطّي	١	٣٩٧	١٢

٣ـ أبنية مصادر الفعل الرّباعيّ المجرّد:

---

[١] ينظر: الكتاب: ٧٩/٤، والأصول في النّحو: ١١٦/٣، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ٣٧٨/١.

[٢] ينظر: شرح الأشمونيّ على ألفيّة ابن مالك: ٣٥٠/٢، وشرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك: ٣١١.

[٣] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٣٤٧/١.

[٤] ينظر: جمهرة اللّغة (ج م و): ٤٩٥/١، وتهذيب اللّغة (باب الجيم والميم): ١٥٣/١١، ومجمل اللّغة لابن فارس (باب الميم والواو وما يثلثهما): ٨١٩/١.

للفعل الرّباعي المجرّد أبنية مصادر قياسيّة وسماعيّة وعلى النّحو الآتي:

أ- أبنية المصادر القياسيّة للفعل الرّباعيّ المجرّد:

الفعل الرّباعيّ المجرّد الذي يتكوَّن من أربعة أحرف أصول وما ألحق من الثّلاثيّ المزيد تأتي مصادره بصيغة قياسيّة واحدة وهي (فَعْلَلَة) إذ نقول في الرّباعيّ المجرّد: سَرْهَفَ- سَرْهَفَةً، ودَحْرَجَ-دَحْرجَةً، أمّا في الثّلاثيّ المزيد الملحق به فنقول: حَوْقَلَ - حَوْقَلَةً، وبَيْطَرَ-بَيطَرَةً[1].

إذ استعمل أدونيس في ديوانه بناء (فَعْلَلَة) المصدر القياسيّ للفعل الرّباعي المجرّد، وبلغت ثلاث مرّاتٍ نحو: لفظة (حَشْرَجَة) الواردة بقصيدة (ظِلّي وظِلُّ الأَرْض) إذ قال[2]:

«وَابْقَيْ بِلَا وَجْهٍ وَلَا يَدَيْنْ (الرّجز)

وَدُونَمَا حَشْرَجَةٍ أَوْ نَبْضْ»

وَحَشْرَجَةٌ في اللّغة تعني: حَشْرَجَ: الغرغرة في الصَّدر، وهو تردُّد الصّوت في النَّفَس أثناء الموت، وقيل: هو الماء العذب الذي تحت الأرض، وهو الحِسيُ في الحَصَى[3].

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الدّيوان أبنية المصدر القياسي للفعل الرّباعي المجرّد على الوزن (فَعْلَلَة) بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (٤٦).

جدول رقم (٤٦) أبنية المصدر القياسي للفعل الرّباعي المجرّد على الوزن (فَعْلَلَة)

ت	الأبنية	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	لَأْلَأَة	١	٦٢	٢
٢	حَشْرَجَة	١	٣١٥	٥
٣	جَلْجَلَة	١	٣٥٨	٥

ب- أبنية المصادر السّماعيّة للفعل الرّباعي المجرّد:

[1] ينظر: الكتاب: ٨٥/٤، والمقتضب: ٢٤٤، والأصول في النّحو: ١١٣/٣، والمنصف: ٣٨، وشذا العرف في فن الصّرف: ٦٠.

[2] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٣١٥/١.

[3] ينظر: تهذيب اللّغة (باب الحاء والجيم): ٢٠٢/٥، والصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة (حشرج): ٣٠٦/١، وتاج العروس من جواهر القاموس (حشرج): ٤٨٢/٥.

الفعل الرّباعي المجرّد مصادره السّماعيّة كثيرة، وممّا ورد منها في ديوانه صيغة (فِعْلَال)، إذ يأتي بناء (فِعْلَال) مصدراً سماعيّاً للفعل الرّباعي المجرّد من (فَعْلَل- يُفَعْلِل)، نحو: زَلْزَل- زِلْزَال، وقَلْقَل- قِلْقال، وسَرْهَف - سِرْهاف، والمعروف الصّيغة المسموعة (فِعْلَال) أصلاً كانت للصياغة القياسيّة (فَعْلَلة) إذ قالوا بمجيء الهاء في آخرها عوضاً عن الألف قبل آخر (فِعْلال)[١].

وقد اختلف في مصدر (دَحْرَج-دِحْرَاج)، إذ نفى ابن سيده سماع هذه الصّيغة[٢].

وأورد هذه الصّيغة ابن عصفور[٣]، وابن مالك أوردها بالوزنين (دَحْرَجة- دِحْرَاج)[٤].

نلحظ تطوُّر البناء المصدري للفعل الرّباعي المجرّد، وهو حلقة وصل بين الدّراسات التّاريخية الوصفيّة والدّراسات الحديثة المقارنة، إذ جاء بناء المصدر تدريجيّاً في الدّرس المقارن على: (فَعْلَال- وفِعْلَال- وفَعْلَلة)، وذلك بالنّظر إلى بعض اللّغات السَّاميَّة وكيفية استخدامها للمصادر، إذ استعملت العبريّة المصدر على زنة (فَعْليل) مفتوح الفاء، أمَّا البناء العربيّ فيأتي بزنة (فَعْلال) نحو: وَسْوَس- وَسْوَاس، ومن ثم العربيّة اتَّجهت إلى الكسر في مصادرها للتّفريق بين الصّياغة الاسميّة للكلمة والصّياغة الفعليّة، فظهرت زِنة المصدر (فِعْلال)، نحو: زَلْزَلَ- زِلْزَال، وتبعاً للتّطوُّر التدريجيّ، ثمّ الانتقال من الصَّوائت إلى الصَّوامت، فجاءت العربيّة بالتّاء في (فَعْلَلة)، كما اعتمدت الميم في الأمهريّة من اللّغات الحبشيّة[٥].

وبعد ذلك تمّ التدرُّج في الصّيغة المصدريّة فتمثَّلت بزنة (فَعْلَلة) قياسيّاً لا يمتنع في أيّ فعلٍ رباعيّ[٦].

وتبيَّن لنا أنّ «الأصل منوط بالاطّراد والشّيوع، وليس بالمفهوم التّاريخي»[٧]، إذ عُدَّ القياس (فَعْلَلة) من غير أن يكون أصلاً من الوجهة التّاريخيّة.

---

[١] ينظر: الكتاب: ٢٥٧/٤، والأصول في النّحو: ٢١٨/٣، وشرح التّصريف (للثمانيني): ٢٣١، وشرح شافية ابن الحاجب (للرّضي): ٣٧٢/٢.
[٢] ينظر: المخصّص: ٣١٧/٤.
[٣] ينظر: المقرّب ومعه مُثُل المقرّب: ١٣٤/٢.
[٤] ينظر: شرح الأشمونيّ على ألفيّة ابن مالك: ٣٥٠/٢.
[٥] ينظر: التطوُّر التاريخي لأبنية المصادر: ٢٧٤- ٢٧٥.
[٦] ينظر: شرح التَّبصِرة والتَّذكِرة: ٧٧٣/٢.
[٧] التطوُّر التاريخي لأبنية المصادر: ٢٧٤.

وممّا ورد في ديوانه استعمال أدونيس لبناء (فِعْلَال) مصدراً سماعيّاً للفعل الرّباعيّ المجرّد مرّةً واحدةً، وهي لفظة (زِلْزَال) الواردة في السّطر السّادس بقصيدة (مرثيَّة بشار) إذ قال[1]:

«لَا تَبْكِهِ وَاتْرُكْهُ لِلسَّوْطِ وَلِلْخَلِيفَةِ الْمَجْنُونْ (الرّجز)
وَسَمّهِ الشَّيْطَانَ أَوْ فَسَمّهِ الطَّاعُونْ
فَهْوَ هُنَا، هُنَاكَ مَا يَزَالْ
يَهْدُرُ فِي الشَّوَارِعِ الصَّمَّاءْ
يَهْدُرُ فِي أَغْوَارِنَا الخَرْسَاءْ
يَهْدُرُ كَالزّلْزَالْ»

والزّلْزَال في اللّغة تعني: زَلْزَلَ يُزَلْزِلُ زِلْزَالاً وزَلْزَلَةً: التّحريك، والزَّلَازِل: الشَّدائد، والزُّلال: العذب، والماء الزُّلَال: باردٌ، والزَّلَزِل: الأثاث والمتاع، والزُّلْزُل: الطَّبَّال الحاذق، والأَزَلُّ: السّريع.[2]

ولقلّة ورود هذا البناء لم نجعل له جدولاً.

أمَّا بقيّة المصادر السّماعيّة للفعل الرّباعي المجرّد فلم يستعملْها أدونيس في ديوانه.

---

[1] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٤٢١/١.

[2] ينظر: مختار الصّحاح (ز ل ل): ١٣٧/١، ولسان العرب (فصل الزّاي المعجمة): ٣٠٧/١١، والقاموس المحيط (فصل الزّاي): ١٠١٠.

مخطّط يوضّح ما ورد من أبنية المصادر في ديوان أغاني مهيار الدمشقي للشاعر أدونيس

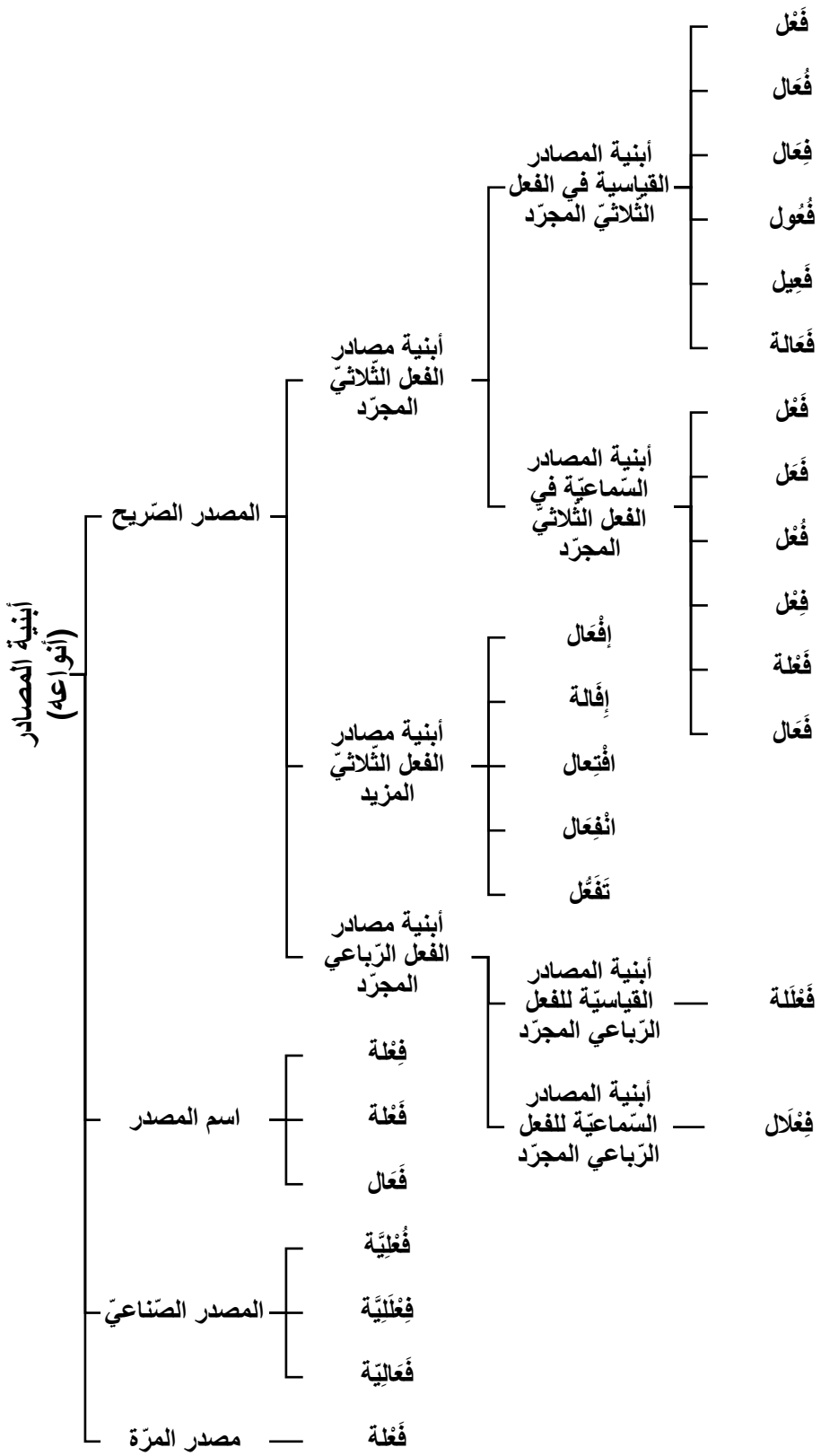

المبحث الثاني: أبنية المشتقَّات

أولاً: الاشتقاق مفهومه وأنواعه:

ما يميّز لغتنا العربيّة عن سائر لغات العالم هو ميزة الاشتقاق التي تعدّ إحدى وسائل اللّغة التي تسهم بالدّور الإيجابي في إثراء اللّغة العربيّة وإغنائها بالكثير من المفردات لتواكب التّطوّر والتّجديد في الأفكار الذي تمرّ به سائر اللّغات، فضلاً عن اهتمام العلماء بدراسته؛ لكونه يخدم لغة القرآن من جميع الجوانب.

أ-الاشتقاق لغةً:

لنتتبّع هذه المفردة في المعجمات العربيّة وما طرأ عليها من تغييرات؟

قال الخليل: «الشَّقُّ: مصدر قولك: شَقَقْتُ، والشّق الاسم، والجمع على شُقوق، والشَّق غير بائن ولا نافذ، والصّدع ربما يكون من وجه»[1]، وذكره الأزهريّ بقوله: «الشَّقُّ: اسم لما نظرت إليه، والجمع الشُّقُوق، والشَّقُّ: الصّدع في عُودٍ أو حائط أو زجاجة»[2]، وقال ابن فارس: «شَقّ: شَقَقت الشّيء شَقّاً، والشّقُّ: نصف الشّيء، والشّقُّ: النّاحية من الجبل، والاشْتِقَاق: الأخذ في الكلام وفي الخصومة يميناً وشمالاً»[3]، أمّا ابن منظور فقال: «الشَّقُّ: مصدر قولك شَقَقْتُ العُود شَقّاً... واشتِقَاق الكلام: الأخذ فيه يميناً وشمالاً، واشتقاق الحرف من الحرف: أخذه منه، ويقال: شقَّقَ الكلامَ: إذا أخرجه أحسن مخرج»[4]، وجاء تعريفه لدى الفيروزآبادي: «والاشْتِقَاق: أخذ شِقّ الشّيء، والأخذ في الكلام، وفي الخصومة يميناً وشمالاً، وأخذ الكلمة من الكلمة»[5].

نلحظ بأنّ الاشتقاق لم يطرأ عليه تغيير يُذكر في المعنى المعجميّ.

ب-الاشتقاق اصطلاحاً:

مفهوم الاشتقاق عند القدماء والمحدثين لم يختلف في أنّه أخذ كلمة من أخرى مع تناسب الأحرف بينهما في الحركات والتّرتيب وتغيير في اللّفظ، أمّا في تحديد المعنى الاصطلاحي للاشتقاق فقد اختلف اللّغويّون والنّحويّون في ذلك، وتبيّن ذلك عبر تعريفاتهم المتباينة التي وردت في مصنَّفاتهم، ومنها:

---

[1] العين (باب القاف مع السّين): ٧/٥.
[2] تهذيب اللّغة (باب القاف والشّين): ٨/ ٢٠٤-٢٠٥.
[3] مجمل اللّغة لابن فارس (باب الشّين وما بعدها في المضاعف والمطابق): ٤٩٨/١.
[4] لسان العرب (فصل الشّين المعجمة): ١٨١/١٠-١٨٤.
[5] القاموس المحيط (فصل الشّين): ٨٩٨.

قال الرّماني (ت ٣٨٤هـ): «اقتطاع فرع من أصل يدور في تصاريفه الأصل»[١]، وعرَّفه الرّضي الأستراباذي: «الاشتقاق هو كون إحدى الكلمتين مأخوذة من الأخرى، أو كونهما مأخوذتين من أصل واحد»[٢]، أمّا السّيوطيّ أفرد عنواناً في كتابه فسمّاه (معرفة الاشتقاق) إذ قال: «هو أخذ صيغة من أخرى مع اتّفاقهما معنى ومادّةً أصليّة وهيأة تركيب؛ ليدلّ بالثّانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفاً أو هيأةً كضارب من ضرب، وحَذِر من حَذَرَ»[٣].

إنّ أصحاب المعجمات اللّغويّة سلكوا في تحديد المعنى الاشتقاقي طريقةً واحدةً، وتبيّن لنا ذلك واضحاً عبر التّعريفات المتباينة التي جاءت في مصنّفات اللّغويّين والنّحويّين، فضلاً عن أنّ تلك التّعريفات لدى القدماء نجد لها صدى عند اللّغويّين العرب المحدثين، ولم يزيدوا على ما قاله القدماء، ولكنّ الصّياغة جاءت بأسلوب جديد عبر فهمهم الجيّد لمفهوم الاشتقاق.

نلحظ أنّ النّواة الأولى لفكرة الاشتقاق قد اتَّضحت عند الخليل في معجم (العين) باستعماله نظام التقليبات الصّوتية.

ومن جهود اللّغويّين العرب المحدثين في مفهوم الاشتقاق د. إبراهيم أنيس إذ قال: «استخراج لفظ من لفظ أو صيغة من أخرى»[٤]، أمّا صبحي الصالح فقد عرّفه: «توليد بعض الألفاظ من بعض، والرّجوع بها إلى أصل واحد، يُحدّد مادتها، ويوحي بمعناها المشترك الأصيل، مثلما يوحي بمعناها الخاص الجديد»[٥].

إنّ الاختلاف واضحٌ بين آراء العلماء في اللّغة، ولا سيما عند المتأخّرين منهم، وهذا ما يراه الباحث.

ومن آراء المحدثين نجد د. خديجة الحديثي لها ثلاثة آراء في ذلك وهي[٦]:

١- ينقسم اللّفظ إلى (جامد، ومشتق) وهو قول الخليل وسيبويه والأصمعيّ وأبي عبيدة والجرميّ والكسائيّ والفرَّاء وابن الأعرابيّ والشّيباني والمازنيّ.

---

[١] رسالتان في اللّغة: ٦٩/١.
[٢] شرح شافية ابن الحاجب (للرّضي): ٣٣٤/٢.
[٣] المزهر في علوم اللّغة وأنواعها: ٣٤٦/١.
[٤] من أسرار العربيّة: ٦٢.
[٥] دراسات في فقه اللّغة: ١٧٤.
[٦] أبنية الصّرف في كتاب سيبويه: ٢٤٧.

٢- إنّ الألفاظ كلّها جامدة موضوعة، وهو قول نفطويه (محمد بن إبراهيم) (ت ٣٢٣هـ).

٣- كلّ الألفاظ مشتقَّة، وهو قول الزّجّاج، وزعم أغلبهم أنّ سبيويه كان يرى ذلك.

إنّ الاشتقاق يعدُّ فيصلاً في الحكم على عروبة اللّفظ، إذ اتّفقوا على أنّ التّفرقة بين اللّفظ العربيّ والأعجميّ عن طريق الاشتقاق، فإذا كان اللّفظ مشكوكاً في انتمائه إلى العربيّة يثبت ذلك عبر اشتقاقه من لفظ صحيح العربيّة، كما يبدو أنّه عند النّحويّين - القدماء والمحدثين- لا يتعدّى معنى تبديل صورة كلمة ذات معنى بصورة أخرى لتكون معنى آخر لذات الصّورة، ويحصل إمّا بتبديل الحركات، أو الزّيادة، أو النّقصان في أحرف تلك الكلمة، ومن هنا انبثق ما يعرف مصطلح الاشتقاق، لنتتبع لفظة (العِلْم) نستطيع أن نشتقّ منها الثّلاثيّ المجرّد (عَلِمَ) ومنه المضارع والأمر (يَعْلَمُ- اعْلَمْ)، وكذلك يمكننا أن نزيد قسماً من أحرف الزّيادة (عَلَّمَ)، و(تَعَلَّمَ)، و(تَعْلِيم)، و(اسْتَعْلَمَ)، ومنها أيضاً (عَالِم)، و(مَعْلُوم)، و(عَلَّام)، و(عَلِيم)، لذا نرى الاشتقاق يزودنا بصيغ مختلفة الألفاظ ذات معانٍ جديدة لها بعض الارتباط بالمعنى الأصلي للجذر المشتق منه[١].

لم نجد الميل إلى ترجيح كفّة النّحاة على كفّة أهل اللّغة عبر علماء الصّرف واللّغة في تعريفاتهم للاشتقاق، إذ يُحدَّد معنى الاشتقاق لديهم بحسب الغرض الخاص بهم[٢].

زيادةً على أنَّ الاشتقاق من أهم علوم العربيّة، نفعاً ودقةً، إذ عن طريقه نتمكّن من معرفة الحرف الأصليّ من الزّائد، فضلاً عن توليد مفردات اللّغة العربيّة وتكثيرها وتطوُّرها من خلال اللّفظ والمعنى، ومن طريقه أيضاً يمكن للغتنا العربيّة أن تواكب تطوّر الحياة والاطّلاع على الثّقافات مع الحفاظ على جذور الألفاظ وأصالتها، هذا ما توصّل إليه الباحث لمعرفة فائدة الاشتقاق.

وبعد ما بيَّنَّاه من مفهومي الاشتقاق لغةً واصطلاحاً وآراء العلماء القدماء والمحدثين يمكننا أن نضع تعريفاً للاشتقاق بحسب فهمنا المتواضع بأنَّه: إعادة صياغة جذر اللّفظ بأبنية جديدة ومختلفة بزيادة أو نقصان حرف دون أن يتقدّم حرف أو يتأخر غيره، لإغنائنا بدلالات جديدة، نحو: (سمع، وسامِع، ومسموع، وسمَّاع، وسميع) فنلحظ أنّ جذر اللّفظ باقٍ كما هو في جميع الأبنية (س، م، ع).

---

[١] ينظر: الصّرف الواضح: ١١٦، والمفتاح في الصّرف: ٦٢.

[٢] المزهر في علوم اللّغة وأنواعها: ٣٤٦/١.

ج-أصل المشتقات:

من القضايا اللّغوية المتداخلة قضيّة تحديد الأصل اللّغوي للمشتقَّات، إذ دُرست هذه المسألة ونوقشت في كثير من البحوث، وتعدُّ قضيّة خلافيّةً لدى العلماء، وكل مذهب يرى ما يراه عبر الأدلّة والحجج التي تعضد آراءهم، فالكوفيون -وهم أصحاب الرّأي الأوّل- يرون أنّ المصدر مشتقّ من الفعل، وحججهم على ذلك أنّ المصدر لديهم يصحّ لصحّة الفعل، نحو: (قاوَمَ قِوَاماً)، ويعتلّ لاعتلاله، نحو: (قامَ قيَاماً)، وهذا دليل على أنّ المصدر مشتقٌّ من الفعل، والحجَّة الأخرى على أنّ المصدر مشتقٌّ من الفعل، إذ أنّ المصدر يُذكَر تأكيداً للفعل، ورتبة المؤكَّد قبل رتبة المؤكّد، وهذا دليل على أنّ المصدر فرع من الفعل.

والذي يؤيّد هذا الدّليل نجد أفعالاً لا مصادر لها، نحو (نِعمَ، وعَسَى، ولَيسَ، وبِئْسَ، وحبَّذا)، فلو لم يكن المصدر فرعاً لا أصلاً لما خلا من هذه الأفعال؛ لاستحالة وجود الفرع من غير أصل، وبعضهم من تمسَّك بأنّ الدّليل على أنّ المصدر فرع على الفعل أنّ المصدر لا يتصوّر معناه ما لم يكن فعل فاعل، والفاعل وضع له (فَعَلَ ويَفْعلُ)[1].

أمّا رأي البصريّين وهم أصحاب الرّأي الثّاني، فيرون أنّ الفعل مشتقٌّ من المصدر، إذ أشار الزّجّاجيّ إلى ذلك في (باب القول في الفعل والمصدر أيهما مأخوذ من صاحبه) قائلاً: «قال سيبويه وجميع البصريّين: الفعل مأخوذ من المصدر سابق له فهو اسم الفعل، وهذا معنى قول سيبويه «وأمّا الفعل فأمثلةٌ أُخِذت من لفظ أحداث الأسماء» وأحداث الأسماء المصادر، وفي الكلام اختصار وحذف تقديره من لفظ أحداث أصحاب الأسماء، ويجوز أن يكون أقام الأسماء مقام المسمَّيات بها في الإخبار عنها، إذ كان لا يُتوصل إليها إلا بهما كما ذكرنا، فيقول قام زيدٌ قياماً، وقام مأخوذ من القيام، وكان يجب أن يقال فعل زيد القيام، واستدلَّ بحروف قام على الحدث، وببنائه على الزّمان، وبحركاته على تسمية الفاعل بعده»[2].

---

[1] ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النّحويّين البصريّين والكوفيّين (المسألة ٢٨): ١/١٩٠.
[2] الإيضاح في علل النّحو: ٥٦.

وبرز مذهبٌ ثالثٌ في الدّراسات الحديثة والذي يرى أنّ أصل الاشتقاق غير مستعمل في اللّغة، من ذلك ما ذهب إليه د. رمضان عبد التّوّاب، وذلك بقوله: «لا اشتقاق في اللّغة البتة»[١].

ومنهم من يرى أنّ الأصل هو المادّة اللغويّة، نحو (كَتَبَ) شيء تجريدي، أو مفترض غير مستعمل في اللّغة كما يرد في المعجمات، وبتغيير الحركات ووضع أحرف الزّيادة أو النّقصان نحصل على المشتقّات ومنها المصدر، فضلاً عن أنّ أصل المشتقّات أسماء المعاني من غير المصادر، وأسماء الأعيان، والأصوات[٢].

الأحرف الثلاثة الأصول عند المعجميين لا معنى لها، فمثالاً: مادة (علم) (العين واللام والميم) لا دلالة لها، وعندما تقوم بترتيبها ووضع الحركات سيكون لها دلالة، نحو: (عَلِم- فعل)، (عِلْم- مصدر)، وهذا ما أخذ به د. تمام حسّان[٣].

ويميل الباحث إلى هذا المذهب، أي: أنّ الأصل في الهيأة غير معروف ومحدد المعالم، وغير مترابط، إذ نجده مجرّداً من الحركات والسّكنات، وهي التي تعطي للفظة ملامحها، والجذر هو الأصل وهو الذي يشكّل المعنى الأصلي للصّيغة[٤].

د- أنواع المشتقّات:

يعدّ الاشتقاق من أبرز القضايا التي جعلت اللّغة العربيّة ذات سعةٍ وانتشار، ولحاجات الإنسان ومتطلّباته الكثيرة عمل الاشتقاق على توليد مفردات ذات صيغ ودلالات جديدة، مما أدَّى إلى تعدُّد الآراء واختلاف المفاهيم لدى العلماء في تحديد أقسام المشتقَّات، وأبرز العلماء القدماء ابن جنّي إذ قدّم الاشتقاق وصنّفه على قسمين: الاشتقاق الكبير، وأفرد له باباً في كتابه بعنوان (باب في الاشتقاق الأكبر)[٥] وعرّفه: «وأمّا الاشتقاق الأكبر فهو أن تأخذ أصلاً من الأصول الثلاثة، فتعقد عليه وعلى تقاليبه السّتّة معنى واحداً، تجتمع التّراكيب السّتّة وما يتصرف من كلّ واحد منها عليه، وأن تباعد شيء من ذلك عنه، رُدَّ بلطف الصّنعة والتّأويل إليه، كما يفعل الاشتقاقيّون ذلك في التّركيب الواحد»[٦].

---

[١] فصول في فقه العربيّة: ٢٩٥.
[٢] ينظر: أبنية الصّرف في كتاب سيبويه: ١٧٩، ودراسات في علم الصّرف: ٤٧.
[٣] ينظر: اللّغة العربيّة معناها ومبناها: ١٦٨.
[٤] ينظر: المصدر السّابق: ٣٢٤.
[٥] الخصائص: ١٣٥/٢.
[٦] المصدر السّابق: ١٣٦/٢.

والاشتقاق الصّغير الذي يحتفظ بهيأة الكلمة الأصلية، إذ قال: «فالصّغير ما في أيدي النّاس وكتبهم، كأن تأخذ أصلاً من الأصول فتتقرَّاه فتجمع بين معانيه، وإن اختلفت صيغه ومبانيه، وذلك كتركيب (س، ل، م)، فإنّك تأخذ منه معنى السّلامة في تصرّفه، نحو: «سلم ويسلم وسالم وسلمان وسلمى والسّلامة والسّليم: اللديغ، أطلق عليه تفاؤلاً بالسّلامة»[١].

إنّ المشتقّات في ظنّ علماء اللّغة هي: (اسم الفاعل، واسم المفعول، وصيغ المبالغة، والصّفة المشبَّهة، واسم التّفضيل، واسما الزّمان والمكان)، ومنهم من قصره على الاشتقاق الصّغير، وحتى يرجع إلى الصّيغة الأصليّة يعمل على تقاليب الكلمة، نحو (ج، ل، س) فالمشتقّات عند أهل اللّغة والصّرف تأخذ مجالاً واسعاً عن طريق تقاليب اللّفظة المشتقّة من الأحرف الثّلاثة للجذر الأصلي بواسطة الاشتقاق الأكبر[٢].

وقال د. إبراهيم أنيس في الاشتقاق الصّغير: «ليس في الحقيقة إلا نوعاً من التوسّع في اللّغة يحتاج إليه الكاتب، وتلجأ إليه المجاميع اللّغويّة للتعبير عمّا قد يستحدث من معانٍ، ممّا يساعد اللّغة على مسايرة التّطوُّر الاجتماعيّ»[٣].

أمّا د. تمام حسّان رجّح ما ذهب إليه ابن جنّي بقوله: «إن أحد الصّرفيّين -ابن جنّي- كان كلامه عن الاشتقاق أكثر طموحاً من بقيتهم حين ينسب معنى إلى هذه الأصوات عند اجتماعها مرتبةً ترتيباً معيناً... والذي أراه أدَّى على دراسة هذه المشكلة - مشكلة الاشتقاق- أن يعدّل الصّرفيّون بها عن طريقتهم إلى طريقة المعجميين»[٤].

وأورد د. رمضان عبد التّواب اختلاف المحدثين من علماء العربيّة في أنواع الاشتقاق ومدلول كلّ نوع[٥]، إذ نجد أنواع الاشتقاق الثّلاثة الشّائعة: الأصغر، والكبير، والأكبر، وهناك نوعٌ رابعٌ وهو النحت الذي يسمّيه بعض المحدثين (الاشتقاق الأكبار)، وحظي الاشتقاق الأصغر بعناية الصّرفيين وعلماء النّحو؛ لوروده في العربيّة بكثرة؛ ولأنّه سهل معتاد معروف[٦].

---

[١] المصدر السّابق: ١٣٦/٢.
[٢] ينظر: الخصائص: ١٣٦/٢، والمزهر في علوم اللّغة وأنواعها: ٣٤٧/١.
[٣] من أسرار اللّغة: ٥٣.
[٤] اللّغة العربيّة معناها ومبناها: ١٦٨.
[٥] ينظر: فصول في فقه العربيّة: ٢٩١.
[٦] ينظر: دراسات في فقه اللّغة: ١٦٦.

ومن أجل تنمية الثّروة اللّغويّة، ولكون لغتنا العربيّة لغة لها القابلية على التّصرُّف والتّوليد والتّجديد، فهي لغة تنمو لتعطي صيغاً متنوعة ذات دلالات مختلفة مع ارتباطها الوثيق بالجذر الأصلي للكلمة؛ لذا عدَّ الاشتقاق المحرّك الرئيسيّ لنموّ تلك المفردات.

ثانياً: أبنية المشتقات:

لا يخفى على الباحث المتتبّع والدّارس أنّ المشتقّات عند علماء النّحو والصّرف سواء دلّت على ذات مبهمة، وحدث، ويعمل عمل الفعل، أو ألحقت بالجوامد التي تحمل نوعاً من التّعيين ولا تتحمّل الضّمير فهي سبعة مشتقات متعارف عليها، وهي: (اسم الفاعل، والصّفة المشبَّهة، وصيغ المبالغة، واسم المفعول، واسم التّفضيل، واسما الزمان والمكان، واسم الآلة)، وسنبيّن هذه المشتقّات بالتّفصيل وبحسب ورودها في ديوانه، مع ذكر دلالة كلّ بناء وعلى النّحو الآتي:

١ـ اسم الفاعل (تعريفه، تسميته، صوغه، معناه):

أ-تعريف اسم الفاعل:

قبل البدء في الحديث عن دلالة اسم الفاعل، لا بد من عرض تعريفه وتعيين طريقة اشتقاقه وعمله مع ذكر دلالته، إذ نلحظ التّباين في تعريف اسم الفاعل لدى علماء العربيّة، ولا ننسى الجهود العظيمة لعلمائنا القدماء عبر رؤيتهم له والمناهج والأساليب المستخدمة في إيضاح ذلك، ومن أوائل العلماء القدماء سيبويه، إذ لم يضع له حدّاً في كتابه، وكان يطلق عليه تسمية (الاسم) بقوله: «هذا باب بناء الأفعال التي هي أعمال تعدّاك إلى غيرك وتوقعها به ومصادرها، فالأفعال تكون من هذا على ثلاثة أبنية: فَعَلَ، يَفْعُلُ، وفَعَلَ، يَفْعِلُ، وفَعَلَ يَفْعَلُ، ويكون المصدر فَعلاً، والاسم فاعلاً»[١]، وذكره أيضاً في معرض حديثه عن المفعول في المعنى في «هذا بابٌ من اسم الفاعل الذي جرى مجرى الفعل المضارع»[٢].

نلحظ أنّ سيبويه لم يحدّد لاسم الفاعل تعريفاً سوى ذكر مسائله وأحكامه، ويبدو أنّ تعريفات اسم الفاعل متعدّدة عند النّحويّين بالمعنى نفسه مع فروق بسيطة، ومن هذه التّعريفات: بأن اسم الفاعل يعمل عمل الفعل المضارع، ويجري مجراه في التّقديم والتّأخير والإظهار، كقولك: كاتِب، ومُكرِم[٣].

---

[١] الكتاب: ٥/٤.

[٢] المصدر السّابق: ١٦٤/١.

[٣] ينظر: المفصّل في علم العربيّة: ٢٢٢، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ١٨١/٣.

وأوّل تعريف واضح لاسم الفاعل ذكره ابن الحاجب بقوله: «اسم الفاعل: ما اشتُقّ من فعل لمن قام به بمعنى الحدوث»[١]. فاسم الفاعل يصاغ للدلالة على الحدث ومن قام به[٢].

يعدّ مصطلح (اسم الفاعل) مصطلحاً بصرياً، وثُبت في كتب النّحو على هذا الشّكل، ولعلّ ما ذهب إليه ابن الحاجب لكثرة اشتقاق اسم الفاعل من الفعل الثّلاثيّ، إذ قال: «إنّما سمّي اسم الفاعل بلفظ الفاعل الذي هو وزن اسم الفاعل الثّلاثيّ لكثرة الثّلاثيّ، فجعلوا أصل الباب له، ولم يقولوا اسم المُفعِل، ولا اسم المُستفعِل»[٣].

أمّا المحدثون فقد تطرّقوا إلى تعريف اسم الفاعل، ومنهم د. ياسين الحافظ إذ قال: «اسم الفاعل: وصفٌ مشتقٌّ من مصدر الفعل المبني للمعلوم للدلالة على من قام بالحدث، أو وقع منه على وجه الحدوث والتّجدُّد لا الثبوت والدّوام، وهذا الحدث المتعلّق بالذّات عارض، ليست له صفة الثّبوت والاستمرار، بل يطرأ ويزول، ويتجدّد بتجدّد الأزمنة»[٤].

نلحظ بعد عرضنا للتعريفات السّابقة أنّ اسم الفاعل له ثلاثة معانٍ، وهي:

الدّلالة على الحدث والحدوث، والدّلالة على من وقع عليه أو منه الحدث، والدّلالة على أنّه صفة متجدّدة لا ثابتة، فهو يجري مجرى الفعل مع إعطاء معنى زائد على معنى الفعل.

ب- تسميات اسم الفاعل لدى العلماء القدماء والمحدثين:

أشرنا في بداية المبحث الثّاني من هذا الفصل حول اختلاف البصريّين والكوفيّين في أصل المشتقّات هل هو الفعل أم المصدر؟ وقد أشار سيبويه إلى هذه المسألة، إذ من حيث العمل حمل اسم الفاعل على الفعل المشتق من المصدر، ودلالته على الحدث وفاعله ومبالغته وسمَّاه اسماً[٥].

---

[١] الكافية في علم النّحو: ٤٠.
[٢] ينظر: المقتضب: ٩٩/١، وشرح المفصَّل (لابن يعيش): ٧٩/٦، وأبنية الصّرف في كتاب سيبويه: ١٨٠.
[٣] شرح الكافية في النّحو (للرّضي): ١٩٨/٢.
[٤] إتحاف الطّرف في علم الصّرف: ١٠١.
[٥] ينظر: الكتاب: ١٦٤/١.

وكثير من علماء العربيّة ساروا مع مذهب سيبويه في هذه المسألة[١]، وقد أشار الفرّاء إلى تسمية اسم الفاعل بـ(الفعل الدائم) وهو قسمان للفعل الماضي والمضارع[٢]. وفي بعض المواضع يسمّيه (الاسم المشتق) و(الفاعل والمفعول)، وهذا دليل على أنّ التّسمية لدى الفرّاء غير مستقرّة[٣].

ومن استعمل مصطلح (المشتق) هو ابن الحاجب بقوله: «اسم الفاعل: ما اشتقَّ من فعل لمن قام به بمعنى الحدوث»[٤].

أمّا المراديّ (ت ٧٤٩هـ) في معرض حديثه عن إعمال اسم الفاعل، أطلق عليه تسمية الصّفة بقوله: «اسم الفاعل: هو الصّفة الدّالّة على فاعل جارية في التّذكير والتّأنيث على المضارع من أفعالها لمعناه، أو معنى الماضي»[٥].

نلحظ ممّا سبق رغم اختلاف التّسمية بمن يسمّيه (مشتق) كابن الحاجب ، وبمن يسمّيه (صفة) كابن مالك لكنهما يتفقان على اشتقاق اسم الفاعل من فعل دلّ على فاعله، أي: ما دلّ على حدث.

وبعد التّتبع لمسألة تسمية اسم الفاعل لم نجد خروج علماء الصّرف المحدثين في تعريفاتهم لاسم الفاعل عمّن سبقوهم، إذ جاء اسم الفاعل لديهم يدلّ على الحدوث والتّجدّد، ويسمُّونه وصف مشتق لمن وقع منه الفعل، أو قام به، أي: من الفعل المبني للمعلوم[٦].

يتّضح لنا بعد ذلك أنّ اسم الفاعل: وصفٌ مشتقٌّ يدل على الحدث، أي: فعل ليدلّ على التّجدّد لا الثّبوت؛ لأنّ الثّبوت دلالة للصفة المشبّهة، وسيأتي الحديث عنها في موضعها إن شاء الله تعالى.

ولا ننسى جهود العلماء المحدثين في إنكار واستغراب حول تسمية الفرّاء لاسم الفاعل بـ(الفعل الدائم)، ومنهم د. إبراهيم السّامرّائيّ إذ قال: «ولسنا ندري لِمَ أطلق الفرّاء

---

[١] ينظر: الأصول في النّحو: ٦٠/١، والممتع الكبير في التّصريف: ٣١١، وشرح ابن عقيل: ١٤٢/٢.
[٢] ينظر: معاني القرآن (للفرّاء): ٣٢/١.
[٣] ينظر: المصدر السّابق: ٣٢/١.
[٤] الكافية في علم النّحو: ٤٠/١.
[٥] توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفيّة ابن مالك: ٨٤٩/٢.
[٦] ينظر: المهذب في علم التّصريف: ٢٢٩، وشذا العرف في فن الصّرف: ٦١، والصّرف الوافي، دراسات وصفيّة تطبيقيّة: ١١١.

على هذا البناء مصطلح الدّائم، ذلك أنّ لفظ دائم يشير إلى الدّوام والاستمرار، والشّواهد التي استقريناها من لغة التّنزيل وكلام العرب لا تشير إلى أنّ بناء (فَاعِل) يعطي هذه الفائدة الزّمنيّة، فهو يدلّ على الحال والاستقبال إن كانت هناك قرينة تصرفه إلى ذلك، كما يدلّ على الماضي إن كان المعنى يقتضي هذا الزّمن»[١].

ج- صوغ اسم الفاعل:

من شروط صوغ اسم الفاعل من الفعل المبنيّ للمعلوم هو أن يكون متصرّفاً لا جامداً، إذ يشتقّ من الفعل الثّلاثيّ من (فَعَلَ) مفتوح العين في الماضي قياساً مطّرداً على (فاعِل) سواء كان الفعل لازماً أم متعدّياً، صحيحاً أم معتلّاً، ومن ذهب بهذا الحكم سيبويه بقوله: «الأفعال تكون من هذا على ثلاثة أبنية، ويكون المصدر فعلاً والاسم فاعلاً، فأمّا فَعَلَ يَفْعُل ومصدره، قَتَل يَقْتُل قَتْلاً، والاسم قاتل»[٢]، وقد سار المبرَّد على خطاه في معرض حديثه (هذا باب معرفة أسماء الفاعلين في هذه الأفعال وما يلحقها من الزّيادة للمبالغة)، إذ قال: «اعلم أنّ الاسم على فعل فاعل، نحو: قولك ضرب فهو ضارب، وشتم فهو شاتم، وكذلك فعل، نحو: علم فهو عالم، وشرب فهو شارب، فإن أردت أن تكثر الفعل كان للتكثير أبنية»[٣].

وتبعهم ابن السرّاج في (باب شرح الثّالث من الأسماء المرتفعة وهو الفاعل) بقوله: «فأمّا الأوّل: وهو الفعل المتصرّف، فنحو: قامَ وضربَ، وتصرفه أنّك تقول: يقوم وأقوم وتقوم، وضَرَبَ ويَضْرِبُ وأَضْرِب، وجميع تصاريف الأفعال الجارية عليه ويشتق منه اسم الفاعل، فتقول: ضارِب»[٤].

ومن النّحويّين الذي تبنَّى تعدّد أبنية اسم الفاعل ابن مالك في ألفيّته في حديثه عن (أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصّفات المشبّهات بها) إذ قال:

(الرّجز)

«كفاعِلٍ صِغ اسم فاعِلٍ إذا ... من ذي ثلاثةٍ يكون كغذا»[٥]

---

[١] الفعل زمانه وأبنيته: ٣٥.
[٢] الكتاب: ٥/٤.
[٣] المقتضب: ١١٣/٢.
[٤] الأصول في النّحو: ٧٥.
[٥] شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١٣٤/٣.

نلحظ في هذا البيت أنّ الصّيغة القياسيّة لاسم الفاعل من الفعل الثّلاثيّ هي على زنة (فاعِل) في جميع الأوزان إلا في (فَعُلَ) مضموم العين، و(فَعِلَ) مكسور العين اللّازم، فاسم الفاعل منه سماعيّ، وهو قليل، وهذا ما فسّره ابن عقيل في شرحه إذ قال: «إذا أُريدَ بناء اسم الفاعل من الفعل الثّلاثيّ جيء به على مثال (فاعل) وذلك مقيس في كلّ فعل كان على وزن فَعَلَ بفتح العين متعدّياً كان أو لازماً، نحو: ضرب فهو ضارِب، وذهب فهو ذاهب، وغذا فهو غاذٍ، فإن كان الفعل على وزن فعِل بكسر العين فإمّا أن يكون متعدّياً، أو لازماً، فإن كان متعدّياً فقياسه أيضاً أن يأتي اسم فاعله على فاعل، نحو: ركب فهو راكب، وعلم فهو عالم، وإن كان لازماً، أو كان الثّلاثيّ على فَعُلَ بضم العين فلا يقال في اسم الفاعل منهما فاعل إلا سماعاً، وهذا هو المراد بقوله:

(الرّجز)

«وهـو قليـلٌ فـي فعُلـت وفعِـل غيـرُ مُعـدّى بـل قياسـه فَعِـل»[1]

أمّا صوغ اسم الفاعل من الفعل الثّلاثيّ المجرّد لدى المحدثين لم يخرجوا عمّا ذكره القدماء، إذ يشتقّ اسم الفاعل من الفعل (فَعَلَ) مفتوح العين اللّازم والمتعدّي، و(فَعِلَ) مكسور العين المتعدّي قياساً على (فاعِل) سواء كان الفعل صحيحاً أم معتلّاً، وعلى النّحو الآتي:

١- إذا كان الفعل صحيح العين يكون اسم الفاعل منه (فاعِل)، نحو: (عَلِم، وعالِم) متعدّ، و(ذَهَب، وذاهِب) لازم، وإذا كان مضعّفاً، نحو: (ردَّ) يُصاغ بإدغام الحرفين المتجانسين، فيصبح (رادّ).

٢- إذا كان الفعل معتل العين، نحو: (قال) يحصل إعلال بالقلب إلى همزة؛ لأنّ أصله (قول) واسم الفاعل منه (قاول) فتقلب حرف العلة إلى همزة؛ لوقوعه بعد ألف (فاعِل) فيصبح (قائِل) لصعوبة مقطعية[2].

٣- إذا كان الفعل الثّلاثيّ مهموز الفاء، نحو: (أمل، وآمل) أو مهموز العين، نحو: (سأل، وسائل) أو مهموز اللام، نحو: (جاء، وجائي) يصاغ على وزن (فاعِل)[1].

---

[1] المصدر السابق: ١٣٤/٣.

[2] ينظر: الكتاب: ٢٦٠/٤-٢٦٢، والمقتضب: ٩٩/١، والمنهج الصّوتي للأبنية العربيّة، رؤية جديدة في الصّرف العربيّ: ١١٤.

٤- إذا كان الفعل ناقصاً، نحو: (رمى) يصاغ اسم الفاعل منه على زنة (فاعِل) فيصبح: (رامِي) بدون تغيير في حالة النّصب، أمّا في حالتي الرفع والجر فيحذف الحرف الأخير، وعند تجرّده من (ال) والإضافة يصبح (رامٍ) على وزن (فاعٍ)[٢].

نستنتج من ذلك أنّ صياغة اسم الفاعل من الفعل الثّلاثيّ يأتي قياساً مطّرداً في (فعَلَ) مفتوح العين اللّازم والمتعدّي، و(فعِلَ) مكسور العين المتعدّي، أمّا (فعِلَ، فعُلَ) اللّازمان، إن جاء فيهما فهو قليل ونادر. زيادةً على ذلك اعتمد الباحث على أبنية اسم الفاعل لدى ابن مالك[٣].

أمّا إذا كان الفعل الثّلاثيّ مزيداً مبنياً للمعلوم فيصاغ منه اسم الفاعل بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر سواء كان الفعل صحيحاً، نحو: (أكْرَمَ، ويُكْرِمُ، واسم الفاعل مُكْرِم)، أو معتلّاً، نحو: (أَعَان، ويُعِين، واسم الفاعل مُعِين)، وأصله (مُعْوِن) حصل إعلال بالقلب إلى ياء[٤].

د-معنى اسم الفاعل:

ذكرنا في الصّفحات السّابقة تعريف اسم الفاعل بأنّه يدلّ على الحدث وفاعله[٥]، ويعدّ هذا الموضوع من الموضوعات المشتركة بين علمي النّحو والصّرف، وكما ذكرنا دلالته بصورة عاملة هي: (الحدث والحدوث، ومن وقع عليه أو منه الحدث، والدّلالة على الذّات) وهذه الدّلالات تحدّد داخل السّياق، ودلالة الحدث هي التي تفرّقه عن سائر الصّفات المشتقّة[٦].

[١] ينظر: المهذب في علم التّصريف: ٢٢٩، وشذا العرف في فن الصّرف: ٦١، وتصريف الأسماء: ٥٤.

[٢] ينظر: دراسات في الصّرف: ١٢، والصّرف الوافي، دراسات وصفيّة تطبيقيّة: ١١٤، و المنهج الصّوتي للأبنية العربيّة، رؤية جديدة في الصّرف العربيّ: ١١٤.

[٣] ينظر: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ١/١٣٦-١٣٨.

[٤] ينظر: الكتاب: ٤/٢٧٠-٢٧٣، والأصول في النّحو: ١٣٣، والكافية في علم النّحو: ٤١، وتسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ١٣٦، والصّرف الوافي، دراسات وصفية تطبيقية: ١١٥، وأبنية الصّرف في كتاب سيبويه: ٢٦٥.

[٥] ينظر: المقتضب: ١/٩٩، وشرح المفصّل (لابن يعيش): ٦/٧٩، والكافية في علم النّحو: ٤٠، وأبنية الصّرف في كتاب سيبويه: ١٨٠.

[٦] ينظر: الدّلالة الإيحائيّة في الصّيغة الإفراديّة: ١٨٢.

ود. تمام حسان حدّد ذلك بقوله: «صفة الفاعل تدلّ على وصف الفاعل بالحدث منقطعاً متجدّداً»[١]، فأكثر العلماء رغم اختلافهم ذهبوا إلى أنّ دلالة اسم الفاعل على التّجدّد والحدوث[٢].

إنّ دلالة اسم الفاعل على الحدوث تقع بين الفعل والصّفة المشبّهة، والسّياق هو الذي يحدّد معنى الحدوث أو الثّبوت، وهذا ما أثبتته الدّراسات الحديثة[٣].

وذكر د. فاضل السّامرّائيّ دلالات زمنية لاسم الفاعل، فيدلّ على المضي والحال والاستقبال والاستمرارية والثّبوت، كقوله تعالى: ﴿ ب ب ب ﴾[٤] ففلق الحَبّ والنَّوى مستمر[٥].

فضلاً عن دلالة اسم الفاعل على النّسب[٦]، وتتغير هذه الدّلالة عند إضافة تاء التّأنيث لاسم الفاعل من النّسب إلى مزاولة الفعل، والدّليل على ذلك قول د. فاضل السّامرّائيّ إذ قال: «وذلك أنّه إذا كان بغير التّاء فهو للنّسب، حَائِض بمعنى ذات حيض، ومُرضِع بمعنى ذات إرضاع، ونَابِل بمعنى ذات نبل، وبالتّاء على إرادة الفعل»[٧] ومعنى إرادة الفعل «كونه للتّجدّد والحدوث كالفعل، وما كان بمعنى النّسب ليس كذلك، بل هو للثّبوت»[٨].

لقد استعمل أدونيس في ديوانه طائفةً كبيرة من أبنية اسم الفاعل، إذ استعمل بناء (فَاعِل) من الفعل الثّلاثيّ المجرّد خمساً وتسعين مرّةً، نحو: لفظة (رافِعاً) الواردة بقصيدة (وجه مهيار) إذ قال[٩]:

«وَجْهُ مِهْيَارَ نَارْ (المتدارك)
تَحْرِقُ أَرْضَ النُّجُومِ الأَلِيفَهْ،
هُوَ ذَا يَتَخَطَّى تُخُومَ الخَلِيفَهْ
رَافِعاً بَيْرَقَ الأُفُولْ

---

[١] اللّغة العربيّة مبناها ومعناها: ٩٩.
[٢] ينظر: الخصائص: ١٠٣/١، والإيضاح في شرح المفصّل: ٦٤٤/١.
[٣] ينظر: معاني الأبنية في العربيّة: ٤٦، وأقسام الكلام من حيث الشّكل والوظيفة: ٢٩٨.
[٤] سورة الأنعام: من الآية ٩٥.
[٥] ينظر: معاني الأبنية في العربيّة: ٥٢.
[٦] ينظر: المخصّص: ٦٩/١٥، والمقتضب: ١٢٠/١، ومعاني الأبنية في العربيّة: ٥٢.
[٧] معاني الأبنية في العربيّة: ٥٤
[٨] حاشية الصبّان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك: ٢٩٥/٢.
[٩] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٢٥٩/١.

هَادِماً كُلَّ دَارْ؛»

ورافِعٌ في اللّغة تعني: الرَّفعُ: ضدّ الخفض، ورَفَعَ يَرفَعُ رَفْعاً فارتَفَع، ورجل رِفيع: ذو شرف، وبرقٌ رَافِعٌ: بمعنى ساطع، والرّفعة: نقيض الذّلّة[1].

وفي لفظة أخرى بالبناء نفسه (فاعِل) من الفعل الثّلاثيّ المجرّد لفظة (ساحِرٌ) الواردة بقصيدة (أورفيوس) إذ قال[2]:

«إِنَّنِي لُغَةٌ لِإِلَهٍ يَجِيء (المتدارك)

إِنَّنِي سَاحِرُ الغُبَارْ»

وسَاحرٌ في اللّغة تعني: العالِم، والسّحْرُ: الأُخْذَة، وسَحَر: بمعنى خدع، والسّحْر: معروف، وهو إخراج كلّ باطل بصورة حق، أي: الخديعة، وسَحَرَ يَسْحِرُ سِحْراً: ما لصق بالحلقوم والمريء من أعلى البطن، وإنَّه لمُسَحَّر: سُحِر مرّةً بعد أخرى حتى تخبَّل عقله[3].

وفي لفظة أخرى بالبناء نفسه (فاعِل) لفظة (فاتِحاً) الواردة بمزمور السّادس، إذ قال[4]:

«أَتَسَلَّلُ فِي أَلْيَافِ المَاضِي فَاتِحاً ذَاكِرَةَ الأَوَّلِينَ» (نصٌّ نثريٌّ)

وفاتِحٌ في اللّغة تعني: فَتَحَ: ضدّ أغلقَ، أي: كمنعَ، والفتحُ: النّصر، والماء الجاري، وفَتَحَ يَفْتَحُ فَتْحاً وافْتَتَحَهُ وفَتَّحَهُ فانْفَتَحَ وتَفَتَّح: نقيض الإغلاق، والمِفْتاح: مِفْتاح الباب، وكلُّ ما فُتِحَ بشيء فهو مِفْتاح، والجمع: مَفاتيحُ ومفاتحُ، والاستفتاح: الاستنصار، والفاتِح: الحاكم، وفاتِحَة الشّيء: أوَّلُه[5].

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الدّيوان اسم الفاعِل من الفعل الثّلاثيّ المجرّد على الوزن (فاعِل) بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (٤٧).

جدول رقم (٤٧) بناء اسم الفاعِل من الفعل الثّلاثيّ المجرّد على الوزن (فاعِل)

---

[1] ينظر: العين (باب العين والرّاء والفاء): ١٢٥/٢، وتهذيب اللّغة (باب العين والرّاء مع الفاء): ٢١٦/٢، والمحيط في اللّغة (عفر): ٩٢/١.

[2] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٢٩١/١.

[3] ينظر: الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة (سحر): ٦٧٩/٢، ومجمل اللّغة لابن فارس (باب السّين والحاء وما يثلثهما): ٤٨٧/١، وأساس البلاغة (س ح ر): ٤٤١/١.

[4] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٣٩٧/١.

[5] ينظر: مختار الصّحاح (ف ت ح): ٢٣٣/١، ولسان العرب (فصل الفاء): ٥٣٦/٣، والقاموس المحيط (فصل الفاء): ٢٣٢.

ت	الأبنية	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	ماحياً	٢	٢٤٣، ٢٦٣	٧، ١٠
٢	يائساً	١	٢٤٣	١٠
٣	فاجع	٢	٢٤٣، ٣٣٣	١٣، ٤
٤	راقص	١	٢٤٣	٧
٥	ناقش	١	٢٤٣	٨
٦	خاشعاً	١	٢٤٥	٢
٧	غازياً	١	٢٤٥	٤
٨	نازفاً	١	٢٤٥	٥
٩	عاشقوه	٣	٢٤٧، ٢٨٦، ٢٩١	١، ٥، ١
١٠	تائهين	٦	٢٤٧، ٢٥٦، ٢٦٥، ٣٣٣، ٣٨٧، ٤٠٩	٦، ٣، ٤، ٥، ١، ٤
١١	آخر	٧	٢٥٠، ٢٥٨، ٢٦٢، ٣٠٧، ٣١٩، ٣٦٨	٤ و٥، ٨، ٢، ١٠، ١، ٣٨
١٢	ساكن	٢	٢٥٣، ٣١٩	٧، ١٤
١٣	كاهن	١	٢٥٥	٣
١٤	ساحر	٤	٢٥٥، ٢٩١، ٣٨٧، ٣٩٧	٨، ٨، ٥، ١٢
١٥	مانح	٢	٢٥٥، ٤٢٢	٧، ٢
١٦	فارس	٣	٢٥٥، ٢٩٧، ٣٤٣	١٠، ٤، ٢
١٧	رافعاً	١	٢٥٩	٤
١٨	هادماً	١	٢٥٩	٥
١٩	تاركاً	٢	٢٥٩، ٢٦٩	٧، ١٤
٢٠	ناظر	١	٢٦١	٣
٢١	حاملاً	٣	٢٦٣، ٢٦٥	٣ و٩، ٣
٢٢	عالق	١	٢٦٣	٥
٢٣	لابس	٢	٢٦٥، ٣٢١	٣، ٢
٢٤	خالق	٤	٢٦٥، ٢٦٩، ٢٨٩، ٣٢٨	٧، ٢، ٥، ٣

٢٥	تائب	١	٢٦٩	٥
٢٦	ماضي	١	٢٦٩	١٧
٢٧	حاشد	١	٢٦٩	٢٤
٢٨	باكي	١	٢٦٩	٢٥
٢٩	هالك	١	٢٧٢	٣
٣٠	طالع	١	٢٧٢	٤
٣١	يابس	٤	٢٧٢، ٢٩٥، ٣٤٣، ٣٥٦	١٤، ٨، ٥، ٤
٣٢	راحل	١	٢٧٨	٤
٣٣	وادع	١	٢٧٩	١
٣٤	ضائع	٥	٢٧٩، ٣٢١، ٣٣٣، ٣٨٣، ٤٠٨	٣، ١٢، ٢، ٢، ٣
٣٥	خاطئاً	١	٢٨٥	١٠
٣٦	حارقاً	١	٢٨٩	٨
٣٧	حارس	١	٢٩٢	٢
٣٨	ناسجاً	١	٣٠٣	٤
٣٩	عابر	١	٣١٢	٧
٤٠	راكض	١	٣١٩	١٣
٤١	داخل	١	٣١٩	١٥
٤٢	عارياً	١	٣٢١	١
٤٣	ساحباً	٢	٣٢٥	٤ و ٥
٤٤	مازج	١	٣٣٣	٦
٤٥	صاعق	١	٣٣٣	٥
٤٦	سائل	١	٣٤٧	٢٩
٤٧	حاضر	١	٣٤٧	٣٠
٤٨	الهاربين	١	٣٦٨	٤
٤٩	العائدين	١	٣٦٨	٥
٥٠	رافض	١	٣٧٢	٧

٥١	راسماً	١	٣٧٨	٥
٥٢	غامض	١	٣٩٧	١٢
٥٣	فاتحاً	١	٣٩٧	١٢
٥٤	شاعر	٢	٤١٧، ٤١٩	٢، ١٨
٥٥	عارف	١	٤١٧	٤
٥٦	ناهد	١	٤١٧	٧
٥٧	طالع	١	٤١٩	٣

لا يخفى على الباحث والدّارس ما تحدّثنا به في الصّفحات السّابقة عن تغيير دلالة اسم الفاعل بوساطة إضافة تاء التّأنيث لاسم الفاعل، إذ استعمل أدونيس بناء (فاعِلَة) في ديوانه بطائفة ليست بقليلة، إذ بلغت أربعاً وعشرين مرّةً، نحو: لفظة (هاوية) الواردة بقصيدة (آخر السّماء) إذ قال[١]:

«يَحْلُمُ أَنْ يَرْمِيَ عَيْنَيْهِ في (السّريع)
قَرَارَةِ الْمَدِينَةِ الآتِيَهْ
يَحْلُمُ أَنْ يَرْقُصَ فِي الْهَاوِيَهْ»

والهاويةُ في اللّغة تعني: هَوَى: سقط، وأَمَةٌ هَاوِية: بمعنى ثاكلة، وكل مَهْوَاةٍ لا يُعلم قعرها، وهَاوِية: معروفة، من أسماء جهنم، وهو من الفعل هَوَى يَهْوِي هَوَياناً، أي: إذا سقط بعضهم في المَهْوَاةِ في إثر بعض، وتهوي هَوِيّاً فهي هاوية: إذا عَدَت النّاقة عَدْواً أرفع العَدْوِ، وقيل: الهَوَى: هَوَى النّفس[٢].

وفي لفظةٍ أخرى بالبناء نفسه (فاعِلة) لفظة (الصَّاعِقَة) الواردة بقصيدة (مشهد حلم) إذ قال[٣]:

«كَأَنَّما تَسْتَنْطِقُ الصَّاعِقَةُ الحِجَارْ (الرّجز)
تُحَاكِمُ الصّاعِقَةُ السَّمَاءْ
تُحَاكِمُ الأَشْيَاءْ»

---

[١] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٢٥٨/١.
[٢] ينظر: العين (باب الثّلاثيّ اللّفيف من باب الهاء): ١٠٥/٤، وتهذيب اللّغة (باب الهاء والميم): ٢٦٠/٦.
[٣] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٣٤٢/١.

والصَّاعِقَة في اللّغة تعني: كلُّ ما يُغشي على الإنسان ويذهب عقله من صوت يسمعه يسمّى: صَعْقاً وصَعَقاً، والصَّاعِقَةُ: الموت، أو العذاب، وهو الصّوت الشّديد يسقط معه قطعة نارٍ في رعدٍ شديدٍ، وقيل: الصَّاعِقَةُ: صَيحة العذاب، والصَّاقِع: يعني الكَّذاب[1].

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الدّيوان اسم الفاعِل من الفعل الثّلاثيّ المجرّد على الوزن (فاعِلة) بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (٤٨).

جدول رقم (٤٨) بناء اسم الفاعِل من الفعل الثّلاثيّ المجرّد على الوزن (فاعِلة)

ت	الأبنية	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	دائرة	١	٢٤٩	١
٢	حائرة	٢	٢٤٩، ٣٩٤	٥، ٥
٣	خالقة	٢	٢٥٨، ٢٨٧	٥، ٢
٤	هاوية	٣	٢٥٨، ٢٦٩، ٢٨١	٣، ٣، ٢
٥	آكلة	١	٢٥٨	٤
٦	ذاكرة	١	٢٦٩	٦
٧	جامحة	١	٢٧٢	٤٦
٨	صاعقة	٦	٢٨٢، ٢٨٧، ٢٨٩، ٣٤٢	٧ و ٨، ٥، ٧، ١ و٢
٩	عاشقة	٢	٢٨٩، ٣٩٠	٣، ٢
١٠	التائبة	١	٣٨١	٢
١١	الهاربة	١	٣٨١	٤
١٢	الغائبة	١	٣٨١	٧
١٣	التائهة	١	٣٨٢	٣
١٤	الثائرة	١	٣٩٤	١٢

[1] ينظر: مختار الصّحاح (ص ع ق): ١٧٦/١، ولسان العرب (فصل الصّاد المهملة): ١٩٨/١٠، وتاج العروس من جواهر القاموس (صقع): ٣٤١/٢١.

أمّا اشتقاق اسم الفاعل من الفعل المزيد فقد استعمل أدونيس أبنية اسم الفاعل وهي (مُفْعِل، ومُنْفَعِل، ومُفْتَعِل) إذ بلغت أربع مرّاتٍ في ديوانه، نحو: لفظة (مُقْبِل) الواردة بقصيدة (الجرس) إذ قال[1]:

«النَّخِيلُ انْحَنَى (المتدارك)
وَالنَّهَارُ انْحَنَى وَالْمَسَاءْ
إِنَّهُ مُقْبِلٌ، إِنَّهُ مِثْلُنَا؛»

ومُقْبِلٌ في اللّغة تعني: قَبلُ: ضدّ بَعْدُ، القُبُل: خِلاف الدُّبُر، وقَبْلاً وقُبُلاً، وجلس فلان قُبَالته: أي تجاهه، وعامٌ قابِل أي: مُقْبِل، أمّا قُبْل: فبمعنى أوّل، كقُبْل الصّيف والشّتاء، وقَبِلتُ القول: صدقته، وكلُّ شيءٍ جعلته تِلقاء وجهك يسمّى: القِبْلَة، والقَبِيل: الكفيل، واللّيلة القَابِلة، أي: المُقْبِلة[2].

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الدّيوان أبنية اسم الفاعل من الفعل فوق الثّلاثيّ على الأوزان (مُفْعِل-مُنْفَعِل-مُفْتَعِل) بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (٤٩).

جدول رقم (٤٩) أبنية اسم الفاعل من الفعل فوق الثّلاثيّ على الأوزان (مُفْعِل-مُنْفَعِل-مُفْتَعِل)

ت	الأبنية	الوزن	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	مُقْبِل	مُفْعِل	١	٢٥٧	٣
٢	مُمْطِر	مُفْعِل	١	٢٥٧	٥
٣	مُنْهَزِم	مُنْفَعِل	١	٣٠٤	٩
٤	مُلْتَحِف	مُفْتَعِل	١	٣٠٧	٦

٢- الصّفة المشبَّهة (تعريفها، وسبب التّسمية، وصوغها):

أ-تعريف الصّفة المشبَّهة:

ذكر سيبويه مصطلح (الصّفة المشبَّهة) في باب سمَّاه (باب الصّفة المشبَّهة بالفاعل فيما عَمِلتْ فيه) بقوله: «ولم تقوم أنّها تعمل عمل الفاعل؛ لأنّها ليست في معنى الفعل المضارع، فإنّما شُبّهت بالفاعل فيما عملت فيه، وما تعمل فيه معلومٌ، إنّما تعمل فيما كان

---

[1] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٢٥٧/١.

[2] ينظر: مقاييس اللّغة (قبل): ٥٢/٥، ولسان العرب (فصل القاف المعجمة): ٥٣٦/١١، والمصباح المنير في غريب الشّرح الكبير (ق ب ل): ٤٨٨/٢.

من سببها مُعرّفاً بالألف واللام أو نكرة، لا تجاوز هذا؛ لأنّه ليس بفعل ولا اسم هو في معناه»[١]، إذ يعدُّ من أوائل علماء العربيّة القدماء الذين استعملوا هذا المصطلح.

واستعمل المصطلح أيضاً المبرَّد في باب سمَّاه (هذا باب الصّفة المشبَّهة بالفاعل فيما يعمل فيه) وكان كلامه عن معمول الصّفة بشكل واضح إذ عنده التّنوين أصل في الصّفة المشبَّهة، ويأتي بعدها أي: معمول الصّفة مرفوعاً، كقولك: (هذا رجلٌ حَسَنٌ وَجْهُه) أمّا عند إضافة الصّفة إلى اسم معرَّف بـ(ال) فالصّفة لا تكون معرفة، إذ يجوز أن تقول: (هذا رجلٌ حَسَنُ الوجهِ)[٢].

أمّا ابن الحاجب عرّفها بقوله: «الصّفة المشبَّهة: ما اشتقَّ من فعل لازم لمن قام به على معنى الثّبوت»[٣].

أمّا صوغها والعمل، فقال عنهما: «صيغتها مخالفة لصياغة اسم الفاعل على حساب السّماع، كـ(حسن)، و(صعب)، و(شديد)، وتعمل عمل فعلها مطلقاً»[٤].

وابن مالك قال عنها: «الصّفة المشبَّهة باسم الفاعل هي المصوغة من فعل لازم صالحة للإضافة إلى ما هو فاعل في المعنى»[٥].

وعرّفها ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) في باب سمَّاه (هذا باب إعمال الصّفة المشبَّهة باسم الفاعل المتعدّي إلى واحد) بقوله: «الصّفة المشبَّهة العاملة: هي الصّفة التي استحسن فيها أن تضاف؛ لما هو فاعل في المعنى، كـ(حسن الوجه)، و(نقي الثغر)، و(طاهر العرض)»[٦].

أمّا علماء اللّغة المحدثون فلم يخرجوا عن القدماء في تعريفاتهم للصّفة المشبَّهة بأنّها: لفظ مشتقٌّ من فعل لازم تدلّ على المداومة والثّبوت وليس لها زمنٌ[٧].

ب-سبب التّسمية:

---

[١] الكتاب: ١٩٤/١.
[٢] ينظر: المقتضب: ١٥٨/٤، والأصول في النّحو: ١٣٠/١.
[٣] الكافية في علم النّحو: ٤١/١.
[٤] المصدر السّابق: ٤١/١.
[٥] شرح الكافية الشّافية: ١٠٥٤/٢.
[٦] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٢١٨/٣.
[٧] ينظر: شذا العرف في فن الصّرف: ٦٣، والمهذّب في علم التّصريف: ٢٥٣، وأبنية الصّرف في كتاب سيبويه: ٢٧٥.

يعود سبب تسمية الصّفة المشبَّهة باسم الفاعل إلى عدَّة أسباب ذكرها علماء العربيّة بحسب آرائهم، إذ قال ابن السّرَّاج: «الصّفات المشبَّهات بأسماء الفاعلين: هي أسماء ينعت بها كما ينعت بأسماء الفاعلين، وتذكَّر وتؤنَّث ويدخلها الألف واللام، وتجمع بالواو والنّون (كاسم الفاعل وأفعل التّفضيل) كما يجمع الضّمير في الفعل، فإذا اجتمع في النّعت هذه الأشياء التي ذُكِرت أو بعضها شبَّهوها بأسماء الفاعلين، وذلك نحو: حَسَن وشَدِيد وما أشبه»[١].

والصّفة المشبَّهة أشبهت اسم الفاعل بوجهين، الأول: أن كُلاً منهما يدلّ على الحدث ومن قام به، والثّاني: أنّ كلاً منهما يقبل التّذكير والتّأنيث والإفراد والتّثنية والجمع[٢].

أمّا علماء العربيّة المحدثون يرون سبب التّسمية يعود؛ لأنّها أشبهت صيغة الفاعل في دلالتها على ذات قام بها الفعل[٣].

ج-صوغ الصّفة المشبَّهة:

ذكرنا في بداية الحديث تعريف الصّفة المشبَّهة، بأنّ سيبويه من الأوائل الذين استعملوا مصطلح (الصّفة المشبَّهة)، وبعد التّتبُّع والتّمعُّن في باب (الصّفة المشبَّهة بالفاعل فيما عَمِلتْ فيه) اتَّضحَ للباحث أنّ سيبويه لم يحدّد أبنية الصّفة المشبَّهة، فضلاً عن عدم التّفريق بين صيغها وصيغ اسم الفاعل، رغم أنّه تكلَّم عن عملها في هذا الباب[٤].

وقبل الولوج في أبنية الصّفة المشبَّهة، فإن زمنها هو الحاضر الدّائم، وليس للماضي المنقطع أو المستقبل، فلا تكون صفة إلا إذا اتّصف بها صاحبها، فلا يصحُّ أن تقول: (هو جوعان أمس، أو غداً)، أما اسم الفاعل يصحّ ذلك، وهو يكون لأحد الأزمنة الثّلاثة فنقول: (هو جائعٌ أمس، أو غداً)[٥].

وأصل كلّ ثباتٍ دوامه، لذا دلالة الثّبوت دلالة عقليّة لا وضعيّة؛ لانتفاء الحدوث والتّجدّد عن الصّفة المشبَّهة[٦].

---

[١] الأصول في النّحو: ١/١٣٠.
[٢] ينظر: شرح المفصّل (لابن يعيش): ٤/١٠٦، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٢/١٤٠.
[٣] ينظر: الصّرف الوافي، دراسات وصفية تطبيقية: ١٣٧.
[٤] ينظر: الكتاب: ١/١٩٤-١٩٥.
[٥] ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣/٢٢٠، ومعاني الأبنية في العربيّة: ٦٧.
[٦] ينظر: الصّرف الوافي، دراسات وصفية تطبيقية: ١٣٨.

أمّا الرّضي الأستراباذي قال عن صيغ الصّفة المشبّهة بأنّها: «صيغ الصّفة المشبَّهة ليست بقياسيّة كاسم الفاعل واسم المفعول.. وقد جاءت من الألوان والعيوب الظّاهرة قياسيّة، فأسود وأبيض، وأدعج وأعور على وزن أفعل»[١].

وصرّح ابن هشام الأنصاري في باب (أبنية أسماء الفاعلين والصّفات المشبَّهات بها) قياس الصّفة المشبَّهة من الفعل اللّازم للباب الرّابع (فَعِلَ) نحو: فَرِحَ، وفي الألوان قياس (أفعل)، نحو: أخضر، وعلى الخلو والامتلاء قياس (فَعلان)، أمّا إذا كان الوصف من (فَعُلَ) الباب الخامس، فيكون القياس على (فعيل)، نحو: شَريف، و(فَعْل)، نحو: ضَخْم، و(أَفْعَل)، نحو: أَشْهَب، و(فَعَل)، نحو: حَسَن، و(فَعَال)، نحو: جَبَان، و(فُعَال)، نحو: فُرَات[٢].

أمّا المحدثون فقد تحدَّثوا عن صياغة الصّفة المشبَّهة وإيضاح أبنيتها، ومنهم:

الشّيخ أحمد الحملاوي إذ ذكر صوغ الصّفة المشبَّهة غالباً من الفعل الثّلاثيّ المتصرّف اللّازم بقوله: «ويغلب بناؤها من لازم باب فَرِحَ، ومن باب شَرُفَ، ومن غير الغالب نحو: سيّد وميّت، من ساد يسُود ومات يمُوت، وشَيْخ: من شاخ يشِيخ»[٣].

أي: أنّ صوغ الصّفة المشبَّهة من الفعل الثّلاثيّ اللّازم من باب (فَعِلَ) وهو الرّابع، نحو: (فَرِحَ، وطَرِبَ) والمتعدّي، نحو: (فَهِمَ، وعَلِمَ) زيادةً على ما جاء بمعنى (فاعِل) من الثّلاثيّ، نحو: (شَيْخ) فهو صفة مشبَّهة، ومن غير الثّلاثيّ قياساً على وزن فاعله، نحو: (مُعتدِل القامة)[٤].

أمّا د. خديجة الحديثي فعرّفت الصّفة المشبَّهة مع بيان دلالتها بقولها: «ما اشتقّ من مصدر فعل لازم للدلالة على اتّصاف الذّات بالحدث على وجه الثّبوت والدّوام»[٥].

نستنتج من ذلك أنّ الصّفة المشبَّهة تشتقّ من الفعل اللّازم لتدلَّ على معنى اسم الفاعل على وجه الثّبوت والاستمرارية غير الدّائمة، وعملها يشبه عمل اسم الفاعل، والباحث معني بدراسة الأبنية الصّرفية وعملها يخضع للدراسة النّحويّة.

---

[١] شرح الرّضي على الكافية: ٤٣٢/٣.
[٢] ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٢١٣/٣-٢١٥، وشرح شافية ابن الحاجب (للرّضي): ١٤٧/١-١٤٨.
[٣] شذا العرف في فن الصّرف: ٦٣.
[٤] ينظر: شرح التّسهيل لابن مالك: ٨٩/٣، والصّرف الواضح: ١٧٩-١٨٠.
[٥] أبنية الصّرف في كتاب سيبويه: ٢٧٥.

وأبنية الصّفة المشبَّهة كثيرة، وتشترك مع صيغة المبالغة واسم المفعول واسم الفاعل، لذا نحتاج إلى قرينة لتحديد المعنى من هذه الأبنية في السّياق، والسّبب في ذلك التّشابه الحاصل في المبنى[١]، وسأذكر أبنية الصّفة المشبَّهة بحسب استعمال أدونيس لها في ديوانه وعلى النّحو الآتي:

د-أوزان الصّفة المشبَّهة التي وردت في ديوان الشّاعر أدونيس:

١ـ أَفْعَل مؤنثه فَعْلاء:

يأتي بناء (أَفْعَل) من باب (فَعِل) فتح بكسر غالباً، وتكون الأغراض فيه للألوان والعلل للصفة، إذ ذكره سيبويه في باب سمّاه (باب ما يبنى على أَفْعَل) بقوله: «أمّا الألوان فإنّها تُبنى على أَفْعَل»[٢]، نحو: أَحْمَر، أَخْضَر، ومؤنَّثه على زنة (فَعْلاء) فتصبح حَمْراء، خَضْراء[٣].

يصاغ بناء (أَفْعَل) من الفعل اللّازم، ويعدّ أكثر الأبنية ثباتاً للموصوف، ولا يخرج عن دائرة الألوان والعيوب والحُلي، نحو: الصُّفرة والسُّمرة والحُمق والعَرَج والهَيَف[٤].

ورد هذا البناء (أَفْعَل) في شعر أدونيس إذ بلغت أربعاً وثلاثين مرّةً، نحو: لفظة (الخَرْسَاء) الواردة بقصيدة (ينام في يديه) إذ قال[٥]:

«يَمُدُّ رَاحَتَيْهِ (الرّجز)

لِلْوَطَنِ الْمَيّتِ لِلشَّوَارِعِ الخَرْسَاءْ»

والخرساء في اللّغة تعني: التي لا يُسمَع لها صوتٌ يقال لها: خَرْساء، وهو من الفعل اللّازم (خَرِسَ)، ويقال للرجل أَخْرَس: أي: الذي لا يُسمَع له صوت، والخَرَسُ: مصدر، أي: ذهاب الكلام خلقة، أمّا الخُرُس بالضّم: فطعام الولادة[٦].

وفي لفظةٍ أخرى بالبناء نفسه (أَخْضَر) الواردة بقصيدة (وطن) إذ قال[٧]:

---

[١] ينظر: الفروق اللّغوية: ١٨-١٩، ومعاني الأبنية في العربيّة: ١٢٦-١٢٧.

[٢] الكتاب: ٢٥/٤.

[٣] ينظر: المقتضب: ٣١١/٣، الممتع الكبير في التّصريف: ٥٧، وشرح شافية ابن الحاجب (للرّضي): ١٤٤/١، وشذا العرف في فن الصّرف: ٦٤.

[٤] ينظر: عمدة الصّرف: ١٠٢.

[٥] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٢٦١/١.

[٦] ينظر: العين (باب الخاء والسّين والراء): ١٩٥/٤، وكتاب الألفاظ (لابن السّكّيت) (باب الكتائب): ٣٤/١.

[٧] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٣٦٥/١.

«لِلْوُجُوهِ الَّتِي تَتَيَبَّسُ تَحْتَ قِنَاعِ الْكَآبَهْ (المتدارك)
أَنْحَنِي؛ لِدُرُوبٍ نَسِيتُ عَلَيْهَا دُمُوعِي
لِأَبٍ مَاتَ أَخْضَراً كَالسَّحَابَهْ»

وأخضر في اللّغة تعني: خَضُر: معروف وهو من الألوان، وخَضُر يَخْضُر خُضْرةً واخْضرَّ اخضِراراً واخضوضر، والغُبرة التي تخالطها دُهمةٌ تسمّى: خُضْرَةٌ، وتكون في ألوان الإبل والخيل، وقيل سُمّي العراق: أرض السَّواد؛ لكثرة أشجاره، أي: يسمُّون الأسود أخضر، والخَضْراء: السّماء[1].

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الدّيوان الصّفة المشبَّهة على الوزن (أَفْعَل مؤنثه فَعْلَاء) بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (٥٠).

جدول رقم (٥٠) بناء الصّفة المشبَّهة على الوزن (أَفْعَل مؤنثه فَعْلَاء)

ت	الأبنية	الوزن	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	بَيْضاء	فَعْلاء	١	٢٤٧	٤
٢	أَخْضَر	أَفْعَل	٣	٢٥٧، ٣٦٥، ٤١٦	٤، ٣ ، ٤
٣	خَرْساء	فَعْلاء	٦	٢٦١، ٢٨٠، ٣٢٣، ٣٤٤، ٣٥٤، ٤٢١	٢، ٢، ١، ٧، ٥، ٥
٤	أَصْفَر	أَفْعَل	١	٢٦٣	٣
٥	زَرْقاء	فَعْلاء	٣	٢٧٢، ٢٩٨، ٤٢١	١٨، ٤، ٩
٦	خَضْراء	فَعْلاء	٦	٢٨٢، ٢٩٦، ٣٢٨، ٣٥٢، ٤١٩	٨، ٩، ١ و١٢، ٦، ١
٧	سَمْراء	فَعْلاء	١	٢٩٥	١٢
٨	عَذْراء	فَعْلاء	١	٣١٦	٢
٩	عَمْياء	فَعْلاء	٣	٣٢٤، ٣٥٤، ٣٥٦	٥، ٣، ٩
١٠	شَهْباء	فَعْلاء	١	٣٣٢	٢
١١	صَفْراء	فَعْلاء	٢	٣٣٢، ٣٥٢	٦، ٢

[1] ينظر: الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة (خضر): ٦٤٦/٢، ومجمل اللّغة لابن فارس (باب الخاء والضّاد وما يثلثهما): ٢٩٣/١.

١٢	أبْكَم	أفْعَل	١	٣٣٧	٣
١٣	أعْمَى	أفْعَل	١	٣٣٨	٣
١٤	صَمَّاء	فَعْلاء	٢	٣٤٠، ٤٢١	٣، ٤
١٥	جَرْبَاء	فَعْلاء	١	٣٥٦	٨
١٦	عَجْفاء	فَعْلاء	١	٤٢١	١١

نلحظ في الجدول أنّ أدونيس استعمل صيغة المؤنّث للصفة (فَعْلاء) بكثرة وبالخصوص لفظتي (خرساء، وخضراء).

٢ـ فعيل:

يُعدُّ بناء (فعيل) من أوسع وأشهر أبنية الصّفة المشبَّهة في الاستعمال اللّغويّ، إذ يصاغ من باب (فَعُلَ) -فتحُ ضمٍّ- اللّازم والمتعدّي نحو: (رَحُمَ رحيم، وسَمُحَ سميح)[١].

وذكره سيبويه في (باب الخصال التي تكون في الأشياء) بقوله: «أمّا ما كان حسناً أو قبحاً فإنّه مما يُبنى فعله على فَعُلَ يَفْعُلُ»[٢].

يتّضح أنّ بناء الصّفة المشبَّهة من (فَعُلَ) الدّال على الحُسن والقُبح وبعض السّجايا والطّبائع يكون (فعيل) لتدلّ هذه الصّيغة على الثّبوت في الوصف[٣]. فضلاً عن دخول الهاء في بناء (فعيل) للدلالة على التّأنيث[٤].

وقد ورد هذا البناء (فعيل) في ديوانه، إذ استعمله أدونيس ستّاً وستّين مرّةً، نحو: لفظة (قصير) الواردة بقصيدة مزمور الرّابع إذ قال[٥]:

«تَأْخُذُنِي سَكْتَةُ الفَجِيعَة- قَصِيرٌ لِأَحِيطَ بِالْأَرْضِ كَالْحَبْلِ، (نصٌّ نثريٌّ)

وَلَسْتُ حَادّاً كَمَا يَنْبَغِي لَأَغُوصَ فِي وَجْهِ التَّارِيخْ»

وقصيرٌ في اللّغة تعني: خِلاف الطّويل، قَصُر يَقْصُرُ قَصْراً، والقَصْرُ: جمع قَصَرَة، وهي أصل العنق، وقيل: هي الحبس، أو قصر الصّلاة أي: الدّخول في الوقت،

---

[١] ينظر: الكتاب: ٣٣/٤، والمقتضب: ١١٥/٢، وشرح شافية ابن الحاجب (للرّضي): ١٤٨/١، ومعاني الأبنية في العربيّة: ٩٤.

[٢] الكتاب: ٢٨/٤.

[٣] ينظر: التّصريف العربي: ٨٦، ومعاني الأبنية في العربيّة: ٩٨.

[٤] ينظر: الكتاب: ٦٣٤/٣، وشرح المفصّل (لابن يعيش): ٢٨٧/٣، والمساعد على تسهيل الفوائد: ٣٠٤/٣.

[٥] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٣٤٧/١.

والمقصورة: النّاحية من كلّ دار، والاقتصار: الاكتفاء، والإقصار: النّزوع عن الشّيء، وفلان قصير النّسب: إذا كان أبوه معروفاً[١].

وفي لفظة أخرى بالبناء نفسه (فعيل) الملحقة بتاء التّأنيث لفظة (الخطيئة) الواردة بقصيدة (لغة الخطيئة) إذ قال[٢]:

«أَهْتِفُ – لَا جَنَّةَ لا سُقُوطَ بَعْدِي (الرّجز)

وَأَمْحُو لُغَةَ الخَطِيئَهْ»

والخطيئة في اللّغة تعني: أرضٌ يخطئها المطر ولا يصيبها بل يصيب غيرها، وخَطَأ: ضدّ الصّواب، وجمع الخَطِيئَة: الخَطَايا، والخَاطِئ: اسم الفاعل الذي يتعمّد الخطأ، أمّا الخِطْءُ: الذّنب[٣].

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الدّيوان الصّفة المشبَّهة على الوزن (فعيل) بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (٥١).

جدول رقم (٥١) بناء الصّفة المشبَّهة على الوزن (فعيل)

ت	الأبنية	الوزن	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	نقيض	فعيل	١	٢٤٣	٥
٢	نزيف	فعيل	٢	٢٤٩، ٣٤٧	٨، ٢٢
٣	طويل	فعيل	١	٢٥٣	٤
٤	بعيدة	فعيلة	١	٢٥٥	٤
٥	جديدة	فعيلة	١	٢٥٥	٥
٦	كئيبة	فعيلة	١	٢٥٥	٦
٧	أليفة	فعيلة	١	٢٥٩	٢
٨	خليفة	فعيلة	١	٢٥٩	٣
٩	غريبة	فعيلة	١	٢٦٣	٥

[١] ينظر: تهذيب اللّغة (أبواب القاف والصّاد): ٢٧٩/٩، والصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة (قصر): ٧٩٤/٢، ومجمل اللّغة لابن فارس (باب القاف والصّاد وما يثلثهما): ٧٥٦/١.

[٢] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٢٨٢/١.

[٣] ينظر: العين (باب الخاء والطاء): ٢٩٢/٤، ومختار الصّحاح (خ ط أ): ٩٢/١، ولسان العرب (فصل الخاء المعجمة): ٦٧/١.

١٠	قريبة	فعيلة	١	٢٦٣	١٠
١١	صغير	فعيل	٢	٢٦٥، ٣٩٣	٤، ٤
١٢	خطيئة	فعيلة	٣	٢٨٢، ٢٨٥	١٠، ٩ و١٠
١٣	مليئة	فعيلة	٢	٢٨٥، ٣٥٥	٣، ١
١٤	ضرير	فعيل	٢	٢٨٥، ٣٩٣	٧، ١
١٥	نحيلة	فعيلة	١	٢٨٨	١٢
١٦	طويلة	فعيلة	١	٢٨٨	١٤
١٧	جحيم	فعيل	٣	٢٩١، ٣٤١، ٣٤٤	١، ١١، ٥
١٨	قديم	فعيل	١	٢٩١	٤
١٩	غريب	فعيل	٢	٢٩٥، ٣٤٧	١٣، ٣
٢٠	أخير	فعيل	٢	٢٩٨	٧ و ٨
٢١	شريدة	فعيلة	١	٣٠٠	١
٢٢	أنيس	فعيل	١	٣١٠	٥
٢٣	فسيح	فعيل	١	٣١٥	٣
٢٤	حريق	فعيل	٢	٣٢١، ٣٣٩	١٢، ١٠
٢٥	جديد	فعيل	١	٣٣١	٤
٢٦	عريقة	فعيلة	١	٣٣٦	٤
٢٧	رجيمة	فعيلة	٢	٣٣٦، ٣٦٣	١١، ١
٢٨	ضريرة	فعيلة	١	٣٤٠	٧
٢٩	أخيرة	فعيلة	١	٣٤٠	٨
٣٠	رجيم	فعيل	١	٣٤١	٣
٣١	عقيمة	فعيلة	١	٣٤٣	٤
٣٢	دليل	فعيل	١	٣٤٧	٢١
٣٣	قصير	فعيل	١	٣٤٧	١١
٣٤	حزينة	فعيلة	٢	٣٤٧، ٣٨٩	٧، ١٢
٣٥	ذليلة	فعيلة	٢	٣٥٢، ٣٥٧	١، ١
٣٦	قتيلة	فعيلة	١	٣٥٢	٥

٣٧	مضيئة	فعيلة	٣	٣٥٤، ٣٥٥، ٣٨٣	٩، ٣، ٩
٣٨	بريئة	فعيلة	١	٣٥٤	١١
٣٩	هنيئة	فعيلة	١	٣٥٥	٧
٤٠	بعيد	فعيل	١	٣٦٦	٧
٤١	وعيد	فعيل	١	٣٧٢	١٠
٤٢	وحيد	فعيل	١	٣٧٢	١٢
٤٣	قديمة	فعيلة	١	٣٧٨	٢
٤٤	هزيمة	فعيلة	١	٣٧٨	٤
٤٥	بطيئة	فعيلة	١	٣٨٣	١٠
٤٦	هزيلة	فعيلة	١	٣٩٠	٦
٤٧	سحيق	فعيل	١	٣٩٢	٣
٤٨	عتيق	فعيل	١	٣٩٢	٦
٤٩	جميل	فعيل	١	٤١٧	١١
٥٠	قريب	فعيل	١	٤١٩	٤

٣ـ صيغ المبالغة (تعريفها، وصيغها، ومعناها):

أ-تعريف صيغ المبالغة:

نجد علماء اللّغة القدماء تحدّثوا عن تحويل اسم الفاعل إلى صيغ معيّنة لتدلّ على المبالغة والكثرة، أي: لم يضعوا حدّاً لتلك الصّيغ، ومن أوائل العلماء سيبويه إذ قال: «وأجروا اسم الفاعل إذا أرادوا أن يبالغوا في الأمر مُجراه إذا كان على بناء فاعلٍ، لأنّه يريد به ما أراد بفاعل من إيقاع الفعل؛ إلّا أنّه يريد أن يُحدّث عن المبالغة. فما هو الأصل الذي عليه أكثر هذا المعنى: فعولٌ، وفَعَّالٌ، ومِفْعال، وفَعِلٌ، وقد جاء: فَعيل كرحيم وعليم وقدير وسميع وبصير، يجوز فيهنَّ ما جاز في فاعلٍ، من التّقديم والتّأخير والإضمار والإظهار»[١]، وسار على مذهبه الفرّاء وابن السّرّاج وغيرهما[٢].

وذكر مفهوم المبالغة أبو هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ) إذ قال: «المبالغة أن تبلغ بالمعنى أقصى غايته، وأبعد نهاياته»[٣]، وتحدث ابن هشام الأنصاري عن صيغ المبالغة في باب «تحوّل صيغة فاعل إلى صيغة المبالغة»[٤].

وضع المحدثون حدّاً لصيغ المبالغة في اتّصاف الذّات بالحدث وتسمّى: (صيغ المبالغة)[٥].

ومنهم من عرَّفها بقوله: «الأوزان التي يحوّل إليها اسم الفاعل للدلالة على وصف الفاعل بالحدث على سبيل الكثرة والمبالغة الصّريحة في معنى فعلها الثّلاثيّ الأصلي ما لا تفيده إفادة صريحة»[٦].

ب-صيغها:

تصاغ صيغ المبالغة من الفعل اللّازم والمتعدّي نحو (كذب- كذّاب) فهي كاسم الفاعل[٧].

---

[١] الكتاب: ١١٠/١.
[٢] ينظر: المقتضب: ١١٤/٢، والأصول في النّحو: ١٩٦/٣، وشرح المفصَّل (لابن يعيش): ٨٨/٤.
[٣] كتاب الصناعتين في الكتابة والشّعر: ٢٨٧.
[٤] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ١٨٤/٣.
[٥] ينظر: تصريف الأسماء: ١٨٧، وعمدة الصّرف: ٩٤، وأبنية الصّرف في كتاب سيبويه: ٢٦٩.
[٦] الصّيغ الإفرادية في العربيّة: ١٦٥.
[٧] ينظر: المزهر في علوم اللّغة وأنواعها: ٢٤٣/٢، والمصادر والمشتقّات في معجم لسان العرب: ١٤٨.

وأشار إليه ابن مالك بقوله: «المطّرد الكثير الاستعمال بناء هذه الأمثلة من الثّلاثيّ، وقد يبنى من (أَفْعَل)، كـ(أَدْرَك) فهو دَرَّاك.. و(فَعِيل)، كـ(أَنْذَر) فهو نَذِير، وقد يبنى من (أَفْعَل): (مِفْعَال)، كـ(مِعْطاء) و(مِهْداء) و(مِعْوان)»[١].

وذكر علماء العربيّة أشهر صيغ المبالغة وهي خمس صيغ مشهورة: (فعَّال، ومِفْعال، وفَعول بكثرة، وفَعِيل وفَعِل بقلة)[٢].

وأوزان صيغ المبالغة على قسمين (قياسيّة وسماعيّة) وللدكتورة خديجة الحمداني رأي في عدم قياس صيغ المبالغة، بل جميعها سماعيّة؛ وذلك بسبب كثرة أبنيتها[٣].

ومن صيغ المبالغة السّماعيّة (فِعّيل)، نحو: (سِكّير)، و(مِفْعيل)، نحو: (مِعْطير)، و(فاعول)، نحو: (فاروق)، و(فُعَّال)، نحو: (كُبَّار وطُوَّال) بالتّشديد والتّخفيف، و(فُعَلة)، نحو: (هُمَزَة)، و(فَيعول) نحو: (قَيّوم)، و(فَعلان) نحو: (رَحمان)[٤].

ج-معناها:

تحدّثنا في الصّفحة السّابقة بأنّ صيغ المبالغة محوّلة عن اسم الفاعل للدلالة على الكثرة والمبالغة في الوصف، وأبنية صيغ المبالغة تختلف فيما بينها بحسب تأديتها للمعنى الجديد[٥]، نحو: (الضحَّاك) على زنة (فعَّال) مدح، و(الضَّحِكة) على زنة (الفَعِلة) ذم[٦].

أو تدلّ أبنية صيغ المبالغة على معنى المبالغة باختلاف عن الصّيغ الأخرى، فمعنى (فعّال) يختلف عن (مِفْعال) وهكذا[٧].

فصيغة (فعَّال) تستعمل لمن صار له صناعة[٨].

و(مِفْعال) تستعمل لمن كان عادة له[٩].

---

[١] شرح الكافية الشّافية: ٦٠/١.

[٢] ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ٧٤/٣، واللّغة العربيّة معناها ومبناها: ١٣٨/١، وشذا العرف في فن الصّرف: ٦٢، والنّحو الوافي: ٢٦١/٣.

[٣] ينظر: المصادر والمشتقات في معجم لسان العرب: ١٤٩- ١٦١.

[٤] ينظر: المزهر في علوم اللّغة وأنواعها: ٢٤٩/٢، وشذا العرف في فن الصّرف: ٦٢.

[٥] ينظر: معاني الأبنية في العربيّة: ١٠٦.

[٦] ينظر: المخصّص: ١٤٤/٢.

[٧] ينظر: معاني الأبنية في العربيّة: ١٠٧.

[٨] ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ٧٥/٣.

[٩] ينظر: المخصّص: ٤٢/٤، وأدب الكاتب: ٢٥٥، والصّاحبي في فقه اللّغة العربيّة ومسائلها وسنن العرب في كلامها: ١٩٠.

و(فَعول) يستعمل لمن دام منه الفعل[١]، وقيل: لمن كَثُر منه الفعل.

و(فَعيل) يستعمل لمن صار له كالطبيعة.

و(فَعِل) يستعمل لمن صار له كالعادة[٢].

نستنتج أنّ صيغ المبالغة على الأغلب تأتي للإكثار والمبالغة في الشّيء، فهي تدلّ على الثّبوت أقرب من دلالتها على الحدوث.

أمّا الأوزان التي وردت في ديوانه لصيغ المبالغة فهي بناء (فعَّال) فقط إذ وردت هذه الصّيغة ثلاث مرّاتٍ في الدّيوان، نحو: لفظة (السَّفَّاح) الواردة بقصيدة (المصباح) إذ قال[٣]:

«حِينَ يَنَامُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارْ (الرّجز)

أُغَافِلُ السَّفَّاحْ

أَمْشِي وَيَمْشِي خَلْفِيَ الغُبَارْ،

لَكِنَّنِي أَمْشِي بِلَا مِصْبَاحْ»

والسَّفَّاح في اللّغة تعني: سَفَحَ: عمل عملاً لا يجدي عليه، وسَفَح الدمعُ يَسْفَحُ سَفْحاً وسُفُوحاً: انصبَّ، والسَّفَّاح: الاسم الدّالّ على كثرة سفكه للدّماء، وقيل: الرّجل المعطاء الفصيح، والتَّسافُح والسّفَاح والمُسَافحة: الزّنا والفجور[٤].

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الدّيوان صيغة المبالغة على الوزن (فعّال) بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (٥٢).

جدول رقم (٥٢) بناء صيغة المبالغة على الوزن (فعّال)

ت	الأبنية	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	شَكّاك	١	٢٦٩	١٦
٢	السَّفّاح	١	٣٠٧	١٢
٣	جَرَّار	١	٢٥٢	٣

[١] ينظر: معجم ديوان الأدب (للفارابي): ٨٥/١.

[٢] ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ٧٥/٣.

[٣] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٣٠٧/١.

[٤] ينظر: الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة (سَفح): ٤٧٦/٦، ومعجم متن اللّغة (س): ١٦٠/٣.

٤ـ اسم المفعول (تعريفه، وصوغه، ومعناه):

أ-تعريف اسم المفعول

تطرَّق العلماء القدماء إلى اسم المفعول، ومنهم سيبويه إذ ذكره في (باب ما اعتلّ من أسماء الأفعال المعتلّة على اعتلالها) إذ قال: «ويعتل مفعولٌ منهما كما اعتلّ فعل، لأنّ الاسم على فعل مفعولٌ، كما أنّ الاسم على فعل فاعلٌ»[١].

وعرّفه ابن الحاجب بقوله: «هو ما اشتقّ من فعل لمن وقع عليه»[٢].

أمّا ابن هشام الأنصاري فذكر تعريفه في (باب إعمال اسم المفعول) بقوله: «وهو ما دلّ على حدث ومفعوله كمضروب ومُكرَم»[٣].

أمّا المحدثون فلم يخرجوا عمّا جاء به القدماء من تعريفاتهم لاسم المفعول، فهو وصفٌ مشتقٌّ من مصدر الفعل المبني للمجهول ليدلّ على من وقع عليه الفعل، نحو: مكتوبٌ، ومُستفاد[٤].

ب-صوغه:

يأتي صوغ اسم المفعول من جميع أبواب الفعل الصّحيح والمعتلّ، إذ يصاغ من الفعل الثّلاثيّ المجرّد المبني للمجهول على زنة (مَفعول) من اللّازم إذا أريد تعديته إلى المصدر أو الظّرف أو الجارّ والمجرور، نحو (جُلِس فيه) فهو (مَجلوسٌ فيه)، ومن المتعدّي، نحو: (ضُرِب، ومضروب)، أمّا إذا كان الفعل مزيداً فإنّه يصاغ على ما زاد على الثّلاثيّ على بناء مضارعه، مع قلب حرف المضارعة ميماً مضمومةً وفتح ما قبل الآخر، نحو: (اَستخرِجُ، يُستَخرَج، مُستَخرَجٌ)[٥].

نلحظ أنّ حركة ما قبل الآخر في ما زاد على الثّلاثيّ هي التي تميز اسم المفعول عن اسم الفاعل[٦].

---

(١) الكتاب: ٣٤٨/٤.

(٢) الكافية في علم النّحو: ٤١/١.

(٣) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ١٩٦/٣.

(٤) ينظر: المهذب في علم التّصريف: ٢٤٣، والصّرف الواضح: ١٦٥، والصّرف الوافي، دراسات وصفية تطبيقية: ١٣٠.

(٥) ينظر: الكافية في علم النّحو: ٤١/١، والمقرّب ومعه مُثُل المقرّب: ٥١٣/١، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١٣٧/٣، وشذا العرف في فن الصّرف: ٦٣، وأبنية الصّرف في كتاب سيبويه: ٢٨٠-٢٨٣.

(٦) ينظر: الكتاب: ٢٨٢/٤، والمقرّب ومعه مُثُل المقرّب: ٥١٣/١، وأبنية الصّرف في كتاب سيبويه: ٢٨١.

ولا يخلو اسم المفعول من الخلاف في مسألة إذا كان الفعل الثّلاثيّ أجوف (واو، ياء) أيّهما يحذف (واو مفعول أم عين الفعل)؟، فذكرنا في الصّفحة السّابقة كلام سيبويه في (باب ما اعتلّ من أسماء الأفعال المعتلّة على اعتلالها) ومذهبه حذف واو مفعول؛ لأنّهم أسكنوا الواو الأولى ولا يجوز التقاء ساكنين[١].

أمّا الأخفش فقد خالف الرّأي السّابق، وذهب إلى أنّ المحذوف من الفعل الثّلاثيّ الأجوف هو عين الفعل[٢].

ويذهب الباحث مذهب سيبويه في حذف واو مفعول من الفعل الثّلاثيّ الأجوف تخلّصاً من التقاء السّاكنين، نحو: (قال، وباع) اسم المفعول منهما (مَقُول، ومَبِيع) والأصل (مَقوول، ومَبيوع)، إذ نُقلت حركة الواو والياء إلى السّاكن قبلهما فالتقى ساكنان، السّاكن الأول هو عين الكلمة، والسّاكن الثّاني واو مفعول الزّائدة، فوجب حذف السّاكن الزّائد[٣].

ولا ننسى أن ننبّه القارئ والدّارس إلى وجود اشتراك بين صيغتي (اسم الفاعل واسم المفعول) في بعض الأفعال المعتلّة المزيدة نحو: (اختار، ومُختار) والتّفريق بينهما يرجع إلى السّياق الذي يحدّد المعنى المقصود من الصّيغة[٤].

وهناك صيغ للدّلالة على مفعول وهي (فَعِيل)، نحو: حَمِيد، و(فَعِيلة)، نحو: ذَبِيحة، و(فِعْل)، نحو: طِحْن، و(فَعَل)، نحو: سَلَب، و(فُعْل)، نحو: خُبْر، و(فُعْلة)، نحو: صُرْعة، و(فُعُل)، نحو: أُكُل، و(فَعُول)، نحو: رَسُول، و(فُعَال)، نحو: حُطَام، و(فُعَالة)، نحو: النُّخَالة، و(فِعَال)، نحو: خِضَاب، و(أُفْعولة)، نحو: أُطْروحة[٥].

ج-معنى اسم المفعول:

تحدَّثنا في تعريف اسم المفعول بأنّه يدلّ على من وقع عليه الفعل، أي: معنى اسم المفعول معنى مجرّد الحدث والحدوث فضلاً عن معنى صاحبه الذي وقع عليه الفعل

---

[١] ينظر: الكتاب: ٣٤٨/٤، والمنصف: ٢٨٢/١، والمقتضب: ١٠٠/١.

[٢] ينظر: المقتضب: ١٠٠/١، والأصول في النّحو: ٢٨٣/٣، وشرح المفصّل (لابن يعيش): ٤٤٩/٥.

[٣] ينظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: ١٦١٠/٣.

[٤] ينظر: الصّرف الوافي، دراسات وصفية تطبيقية: ١٣٢.

[٥] ينظر: المهذّب في علم التّصريف: ٢٤٨-٢٤٩، والصّرف الوافي، دراسات وصفية تطبيقية: ١٣٣، ومعاني الأبنية في العربيّة: ٦٠-٧١.

(الحدث)، ودلالته على جميع الأزمنة: (المضي والحال والاستقبال والاستمرار والثّبوت) أي: يقال فيه ما قيل في اسم الفاعل في دلالته على الزّمن[١].

أمّا الفرق بينه وبين اسم الفاعل فبيّنّاه في صوغ اسم المفعول عبر فتح الحرف ما قبل الآخر إذا كان الفعل الثّلاثيّ مزيداً، فضلاً عن أنّه يفترق عنه بالدّلالة، نحو: (قائم) يدلّ على ذات الفاعِل، أمّا (منصور) فيدلّ على ذات المفعول، إذ وقع عليه فعل الفاعل (الحدث)[٢].

وقد ورد بناء اسم المفعول من الفعل الثّلاثيّ المجرّد على الوزن (مَفعول) فضلاً عن الملحقة بتاء التّأنيث في ديوانه، إذ استعملها أدونيس ثلاثاً وعشرين مرةً، نحو: لفظة (مكتوبٌ) الواردة بقصيدة (صوت) إذ قال[٣]:

«مِهْيَارُ مَكْتُوبٌ عَلَى الوُجُوهْ (الرّجز)
أُغْنِيَةٌ تَزُورُنا خِلْسَةً
فِي طُرُقٍ بَيْضَاء مَنْفِيَّهْ»

ومكتوبٌ في اللّغة تعني: كَتَبَ يَكْتُبُ كَتْباً وكِتَاباً وكِتَابَةً: أي: الفرض والحكم والقَدَر، والكِتَاب: معروف، والكَاتِب: أي: العَالِم، والجمع: كُتُبٌ وكُتْبٌ، والكُتَّابُ: الكَتَبة والمكتب واحد، والجمع: الكتاتيب، والكَتِيبة: الجيش، وخرز الشّيء بسير يُسمّى: كَتْب[٤].

وفي لفظة أخرى ملحقة بتاء التّأنيث وهي لفظة (مَحمُولة) الواردة بقصيدة (أوديس) إذ قال[٥]:

«تَسْأَلُ مَا اسْمي – اسْمِي أَنَا أُودِيسْ (الرّجز)
أَجِيءُ مِنْ أَرْضٍ بِلَا حُدُودْ
مَحْمُولَةٍ فَوقَ ظُهُورِ النَّاس؛»

ومَحمولة في اللّغة تعني: حَمَل: إقلال الشّيء، حَمَلَ يَحْمِلُ حَمْلاً: ما كان في بطن أو رأس شجر، والحمول: الهوادج، وإذا أردنا نعت الإناث قلنا: امرأةٌ حامِلٌ، والمحمول: حَمْلٌ وحَمَلٌ، وحَمَلتُ الشّيء على ظهري أَحْمِلُهُ حَمْلاً[١].

---

[١] ينظر: الصّرف الوافي، دراسات وصفيّة تطبيقيّة: ١٣٣، ومعاني الأبنية في العربيّة: ٥٩-٦٠.
[٢] ينظر: معاني الأبنية في العربيّة: ٥٩، وعلم الصّرف الصّوتي: ٢٩٤.
[٣] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٢٤٧/١.
[٤] ينظر: العين (باب الكاف والتّاء والباء): ٣٤١/٥، والصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة (كتب): ٢٠٨/١-٢٠٩.
[٥] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٣١٦/١.

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الدّيوان اسم المفعول من الفعل الثّلاثيّ المجرّد على الوزن (مفعول) بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (٥٣).

جدول رقم (٥٣) بناء اسم المفعول من الفعل الثّلاثيّ المجرّد على الوزن (مفعول)

ت	الأبنية	الوزن	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	مكتوب	مفعول	١	٢٤٧	٣
٢	محموم	مفعول	١	٢٧٢	١٥
٣	مذهولة	مفعولة	١	٢٧٢	٤٦
٤	محروق	مفعول	١	٢٩٣	١
٥	مسروق	مفعول	١	٢٩٣	٥
٦	مكسورة	مفعولة	٢	٢٩٧، ٤٠٣	١١، ٢٩
٧	مسحورة	مفعولة	١	٣٠٠	٥
٨	مخنوقة	مفعولة	٢	٣٠٩، ٣٢٣	٢، ١
٩	محمول	مفعول	١	٣١١	٣
١٠	محمولة	مفعولة	١	٣١٦	٩
١١	مثقوبة	مفعولة	١	٣٥٢	٣
١٢	منذور	مفعول	١	٣٦٠	٦
١٣	مخمورة	مفعولة	١	٣٦٣	٤
١٤	مفروش	مفعول	١	٣٦٦	٦
١٥	مقهور	مفعول	١	٣٦٧	٢
١٦	مشلول	مفعول	١	٣٦٧	٥
١٧	مكسور	مفعول	١	٣٦٧	٤
١٨	مطروقة	مفعولة	١	٣٦٨	٣٢
١٩	مشدوه	مفعول	١	٤٠٣	٣٢
٢٠	مسحوقة	مفعولة	١	٤١٩	١
٢١	منفوخة	مفعولة	١	٤١٩	٢

(١) ينظر: العين (باب الحاء واللّام والميم معهما): ٢٤٠/٣، ومقاييس اللّغة (حمل): ١٠٦/٢.

أمّا الصّيغ الأخرى التي دلّت على اسم المفعول فقد استعملها أدونيس أربع مرّاتٍ، نحو: (قتيل) على زنة (فعيل) الواردة بقصيدة (الصّخرَةُ العَاشِقَة)، إذ قال[1]:

«إِنَّنَا نَدْفِنُ النَّهَارَ القَتِيلْ (المتدارك)

إِنَّنَا نَكْتَسِي بِرِيَاحِ الفَجِيعَهْ»

والقَتِيلُ في اللّغة تعني: المقتول، أي: الميّت، والقِتْلُ بالكسر: العدوُّ، وأقتلتُ فلاناً بمعنى: عرضته للقتل، وتَقتيل، أي: للتَّكثير، وامرأةٌ قتولٌ بمعنى: قاتِلة، والقَتال بالفتح: النفسُ، ومن قتله العِشْقُ قيل: قلبه مُقَتَّل[2].

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الدّيوان صيغاً أخرى تدلّ على اسم المفعول بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (٥٤).

جدول رقم (٥٤) صيغ أخرى تدلّ على اسم المفعول

ت	الأبنية	الوزن	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	وَديعة	فَعِيلة	١	٢٥١	٣
٢	قتيل	فَعِيل	١	٣٩٠	٣
٣	فجيعة	فَعيلة	١	٣٩٠	٤
٤	دفينة	فَعيلة	١	٣٩٢	٧

[1] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٣٩٠/١.

[2] ينظر: الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة (قتل): ١٧٩٨/٥، وأساس البلاغة (ق ت ل): ٥٢/٢، والقاموس المحيط (فصل القاف): ١٠٤٦.

٥ـ اسم التّفضيل (تعريفه، وتسميته، وصوغه):

أ-تعريف اسم التّفضيل:

يعدّ اسم التّفضيل من المشتقّات التي تطرّق إليها علماء العربيّة، إذ أنّهم اتفقوا على تعريف اسم التّفضيل بأنّه: صفة دالّة على اشتراك شيئين في صفةٍ واحدةٍ، وزاد أحدهما على الآخر.

لننتبّع هذا المعنى عند علماء العربيّة القدماء، إذ يتبيّن بأنّ سيبويه لم يعرّف اسم التّفضيل تعريفاً واضحاً، بل أشار إلى وزن (أفْعَل) وذلك في (باب ما جرى من الأسماء التي تكون صفة مجرى الأسماء التي لا تكون صفة) بقوله: «وذلك أفعلُ منه ومثلُك وأخواتها، وحسبك من رجلٍ.. ، وأفعلُ شيءٍ نحو خيرُ شيءٍ وأفضلُ شيءٍ، وأفعلُ ما يكون، وأفعلُ منك»[١].

وذكره أيضاً في (باب ما لا يجوز فيه ما أفعله) بقوله: «وذلك ما كان أفعل وكان لوناً أو خلقةً، ألا ترى أنّك لا تقول: ما أَحْمَره ولا: وما أبيضه، ولا تقول في الأعرج: ما أعرجه، ولا في الأعشى: ما أعشاه، إنّما تقول: ما أشدّ حمرته، وما أشدّ عشاه»[٢].

يتّضح بأن اسم التّفضيل لدى سيبويه لا يشتقّ من الصّفات الدّالّة على اللّون والعيب والحُلى، وجاء ذكره مع أفعل التعجّب، وهذا ما ذهب إليه غيره[٣].

أمّا ابن الحاجب فجاء تعريفه واضحاً، وذلك بقوله: «ما اشتق من فعل الموصوف بزيادة على غيره، وهو (أفعل)»[٤]. وعُرّف: «هو الوصف المصوغ على أفعل دالاً على زيادته في محلّ بالنّسبة إلى محل آخر، فالوصف جنس وعلى (أفعل) يشمله، ويشمل باب أفعل فعلاء، إمّا وجوداً نحو: أدعج ودعجاء، وإمّا امتناع خلقة، نحو: آدر، و(دالاً على زيادته) احتراز من هذين»[٥].

وما دلّ على المشاركة جاء في تعريف ابن هشام، وهو قوله: «وهو الصّفة الدّالّة على المُشاركة والزّيادة نحو: أفضل وأعلم وأكثر..»[٦].

---

[١] الكتاب: ٢٤/٢.
[٢] المصدر السّابق: ٩٧/٤
[٣] ينظر: المقتضب: ٢٤٨/٣، واللّمع في العربيّة: ١٣٨، وأمالي ابن الحاجب: ٣٤٩-٣٥٠.
[٤] الكافية في علم النّحو: ٤٢.
[٥] ارتشاف الضَّرَب من لسان العرب: ٢٣١٩/٥.
[٦] شرح قطر النّدى وبل الصّدى: ٢٨٠.

يتّضح من تعريفات علماء العربيّة القدماء بأنّ اسم التّفضيل من المشتقّات التي تأتي لمفاضلة الموصوف في تلك الصّفة المشتركة، وله بناءٌ واحدٌ على زنة (أفعل).

أمّا العلماء المحدثون فلم يضيفوا زيادة على تعريفات القدماء، بل كانت المسألة متفقاً عليها بأنّ اسم التّفضيل وصفٌ مصوغٌ على (أفعل) بين شيئين اشتركا في صفةٍ محدّدة وزاد أحدهما على الآخر فيها، نحو: (المتعلّمُ أفضلُ من الجاهلِ)[١].

نلحظ ممّا سبق بأنّ هناك أركاناً يعتمد عليها اسم التّفضيل، وهي[٢]:

١- وصف مشتق يأتي على زنة (أَفْعَل).

٢- المفضَّل: وهو ما أدَّت الصّفة المعنية فيه.

٣- المفضَّل عليه: وهو ما نقصت منه تلك الصّفة المشتركة بينه وبين المفضّل.

ويرى أحد الباحثين بأنّ اسم التّفضيل هو: «اسم مشتقٌّ من المصدر على وزن (أفعل) للمذكّر و(فُعلى) للمؤنّث، ويدلُّ -في الأغلب- على شيئين اشتركا في صفةٍ، وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصّفة.. كما يدلّ على الدّوام والاستمرار»[٣].

ب-تسمية اسم التّفضيل:

تسمية اسم التّفضيل جاءت مختلفةً لدى العلماء القدماء، ومن تلك التّسميات؛ أنّه صفةٌ وليس بفاعل، وهذا ما وجدناه في قول سيبويه: «هذا باب ما يكون من الأسماء صفةً منفرداً وليس بفاعل ولا صفة تشبه بالفاعل كالحَسن وأشباهه»[٤].

ومنهم من سمّاه بـ(أفعل التّفضيل)[٥]، والبعض الآخر سمّاه (اسم التّفضيل)[٦].

---

[١] ينظر: التّطبيق الصّرفيّ: ٩٤، وتصريف الأسماء في اللّغة العربيّة: ٤١، والمهذب في علم التّصريف: ٢٦٠.

[٢] ينظر: الصّرف الواضح: ١٨٥، والنّحو الوافي: ٣٩٥/٣، والبنية الصّرفيّة في شعر أهل البيت المعصومين(عليهم السلام): ١٥٦.

[٣] ظاهرة التّفضيل بين القرآن الكريم واللّغة: ٢٣٠، أبو سعيد محمد عبد المجيد، بحث منشور في مجلة البلقاء، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجّلد ٩، العدد ١، ٢٠٠٢م.

[٤] الكتاب: ٢٨/٢.

[٥] ينظر: المفصّل في صنعة الإعراب: ٢٩٧، وشرح المفصَّل (لابن يعيش): ١٥٦/٢، وشرح التّسهيل لابن مالك: ٥٠/٣، وشرح الرّضي على الكافية: ٤٦٤/٣.

[٦] ينظر: الكنّاش في فنّي النّحو والصّرف: ٣٣٩، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ٤٩/١، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٢٥٧/٣، وشرح قطر النّدى وبل الصّدى: ٢٨٠.

تبيّن للباحث بأن تسميات اسم التّفضيل لدى علماء العربيّة القدماء جاء مشتركاً مع (أفعل التعجّب) في المعنى واللّفظ، ودليل ذلك قول ابن يعيش في فصل صياغة اسم التّفضيل: «وإنما جرى «هذا أفعل من هذا» مجرى التعجّب؛ لاتّفاقهما في اللّفظ وتقاربهما في المعنى»[١]

وزيادة في القول عدّ اسم التّفضيل وفعل التعجّب من بابٍ واحد[٢].

ج-صوغ اسم التّفضيل:

نلحظ أنّ صوغ اسم التّفضيل يعتمد على شروط حدّها العلماء القدماء واستخلصوها على الرّغم بأن أوائل علماء العربيّة لم يذكروها في باب معيّن، وقياس صوغ اسم التّفضيل من الفعل الثّلاثيّ غير المزيد، ولا يدلّ على لون أو عيب، نحو (حَمُر، وعَرِج)؛ لأنّ الوصف فيها على (أفعل-أحمر،وأعرج) ومؤنّثها (فعلاء- حمراء، وعرجاء)، ليس فيها تفضيل بل هي مشتركة في الوزن مع اسم التّفضيل[٣]. وشروط صياغة اسم التّفضيل ذكرها ابن مالك بقوله[٤]:

(الرّجز)

«صُـغْ مـن مصـوغٍ منـه للتعجُّـبِ أفعـل للتفضـيل واب اللّـذ أبـي»

فشروط صياغة اسم التّفضيل هي[٥]:

١- أن يكون الفعل ثلاثيّاً مجرّداً فلا يصاغ من مثل (دحرج)؛ لأنّه فعل رباعي مجرّد، ولا من مثل (استفهم)؛ لأنه فعلٌ ثلاثيٌّ مزيد.

٢- أن يكون الفعل الثّلاثيّ من الأفعال المتصرّفة، فلا يُشتقّ من (نِعْمَ، وبِئْسَ، وعَسَى).

٣- أن يكون الفعل الثّلاثيّ قابلاً للتفاوت -زيادة في المفاضلة والنّقصان- فلا يصحُّ أن يشتقّ من (غرق، وفنى، ومات)[٦].

---

[١] شرح المفصَّل (لابن يعيش): ١٢٠/٤.

[٢] الأشباه والنّظائر في النّحو: ٤٧٧/٤.

[٣] ينظر: المفصّل في صنعة الإعراب: ٢٩٧، والكافية في علم النّحو: ٤٢، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١٧٤/٣.

[٤] ألفية ابن مالك: ٤٤/١.

[٥] ينظر: الكافية في علم النّحو: ٤٢، وشرح الكافية الشّافية: ١١٢١/٢-١١٢٣، وتمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: ٢٦٥٥/٦، والتّطبيق الصّرفي: ٩٠-٩١.

[٦] ينظر: مبنى الصّيغة ومعناها في النّص القرآني -صيغة أفعل أنموذجاً-: ١١٧ ، إعداد: أ. د. سيروان عبد الزهرة الجنابي، وأ. م. د. صادق فوزي النجادي، بحث منشور في مركز دراسات الكوفة، العدد ٤٣، سنة ٢٠١٦.

٤- ألّا يكون الوصف منه على زنة (أفعل، فعلاء) أي: ممّا لا يدلّ على لون، أو عيب، نحو: (حَمُرَ، أحمر- حمراء)، و(عَرِج، أعرج- عرجاء) فلا يجوز أن يبنى أفعل التّفضيل من فعل الوصف منه أفعل.

٥- أن يكون الفعل الثّلاثيّ تامّاً، أي: ليس فعلاً ناقصاً، نحو: (كان وأخواتها).

٦- أن يكون الفعل الثّلاثيّ مثبتاً غير منفيٍّ، فلا يُبنى من نحو: (ما كَبُرَ، لم يَكبرْ).

٧- أن يكون الفعل الثّلاثيّ مبنياً للمعلوم، فلا يُصاغ من مثل: (سُمِعَ، وعُظِمَ).

فإذا أردنا صوغ اسم التّفضيل من فعل لم يستوفِ شروطه نأتي بمصدره الصّريح مسبوقاً بكلمة مناسبة مجتمعة فيها شروط الصّياغة على زنة (أفعل)، نحو: (انحدر)، فنقول:

(الجبلُ أشدُّ انحداراً من التلّ)[١].

هذه شروط صوغ اسم التّفضيل التي كانت محلّ الخلاف بين العلماء، لذا عَمد مجمع اللّغة العربيّة في القاهرة إلى إصدار قرارات من باب التّوسعة في اللّغة وهي[٢]:

١- صَوغُ أفعل التّفضيل من غير الثّلاثيّ.

٢- صَوغُ أفعل التّفضيل من الفعل الناقص.

٣- صَوغُ أفعل التّفضيل من المبنيّ للمجهول.

٤- صَوغُ أفعل التّفضيل من الألوان.

أمّا مسألة حالات اسم التّفضيل الثّلاث باعتبار اللّفظ والمعنى، والمتعلّقة بحالته في الإفراد والجمع والتّعريف والتّنكير والمطابقة بينه وبين المفضّل عليه وملازمة (من) له فقد تطرّق لها كتب القدماء والمحدثين من أهل العربيّة[٣].

وقد استعمل أدونيس بناء اسم التّفضيل (أفعل) في الدّيوان مرَّتين، نحو: لفظة (أَقْرَب) الواردة بقصيدة (الجُرْح) إذ قال[٤]:

---

[١] ينظر: المنهج الصّوتي للأبنية العربيّة، رؤية جديدة في الصّرف العربيّ: ١١٩، والصّرف الوافي، دراسات وصفية تطبيقية: ١٤٦، والمهذّب في علم التّصريف: ٢٦٣.

[٢] ينظر: في أصول اللّغة: ١٢١/١-١٢٢، ١٩٢/٥، ومجموعة القرارات العلميّة في خمسين عاماً: ٦٢-٦٣.

[٣] ينظر: دقائق التّصريف: ٢٣٤-٢٣٥، وشرح الكافية الشّافية: ١١٣٠/٢-١١٣١، وشرح التّسهيل لابن مالك: ٥٣/٣-٥٤، وتصريف الأسماء في اللّغة العربيّة: ٤٤-٤٨، والمهذّب في علم التّصريف: ٢٦٤-٢٦٥.

[٤] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٢٧٢/١.

«لَا تَقْتَرِبْ، أَقْرَبُ مِنْكَ الجُرْحْ (الرّجز)
لا تُغْرِنِي، أَجْمَلُ مِنْكَ الجُرْحْ»

وأقربُ في اللّغة تعني: قَرُبَ يَقْرُبُ قُرْباً، وهو خلاف البُعد، وقيل: هي الخاصرة، وكلُّ ما تقدّمه لله -سبحانه وتعالى- يسمّى: قُرباناً، ونرى سفينة صغيرة تكون مصاحبة للسّفن البحريّة هي: القارب، وقربتُ منك أقربُ قُرْباً أي: طلبت القُرب، والأقارب: جمع الأقرب، أما القُربى: فتأنيث الأقرب[1].

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الدّيوان اسم التّفضيل من الوزن (أفعل) بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (٥٥).

جدول رقم (٥٥) بناء اسم التّفضيل من الوزن (أفعل)

ت	الأبنية	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	أقرب	١	٢٧٢	٥٧
٢	أجمل	١	٢٧٢	٥٨

٦- اسما الزّمان والمكان (تعريفهما، ومعناهما، وصوغهما):

أ-تعريف اسمَي الزّمان والمكان:

من المشتقّات التي تطرَّق إليها علماء العربيّة القدماء (اسما الزّمان والمكان)، ولم يحدّ في مؤلفاتهم إذ ذكره سيبويه في (باب اشتقاقك الأسماء) إذ قال: «أما ما كان من فعل يفعل فإن موضع الفعل مفعِلٌ، وذلك قولك: هذا محبِسنا، ومضرِبنا، ومجلِسنا، كأنّهم بنوه على بناء يفعِلُ، فكسروا العين كما كسروها في يفعِلُ. فإذا أراد المكان قال: المَفَرّ، كما قالوا: المَبِيت حين أرادوا المكان؛ لأنّها من بات يبيت»[2].

أمّا ابن السّرّاج تحدّث عنهما في (باب ما كان من هذا النّحو من بنات الياء والواو فيه فاءٌ) إذ قال: «المكان من ذواتِ الواو يُبنى على (مَفْعِل) وذلك قولك للمكان المَوْعِد والمَوْضِع والمَوْرِد»[3].

---

[1] ينظر: تهذيب اللّغة (أبواب القاف والرّاء): ١١٠/٩، ومجمل اللّغة لابن فارس (باب القاف والرّاء وما يثلّثهما): ٧٥٠/١.
[2] الكتاب: ٨٧/٤-٨٨.
[3] الأصول في النّحو: ١٤٦/٣.

أشار ابن يعيش إلى الغاية من الاستعمال لهما بقوله: «الغرض من الإتيان بهذه الأبنية ضربٌ من الإيجاز والاختصار، وذلك أنّك تفيد منها مكان الفعل وزمانه، ولولاها لزمك أن تأتي بالفعل ولفظ المكان والزّمان»[١].

يتّضح أنّ الهدف من استعمالهما هو الاختصار والإيجاز إذ لولاهما للزم أن نأتي بالفعل ولفظة المكان والزّمان معاً، إذ تقول: (هذا مكان يلعب فيه الأطفال)، فتقول: (هذا مَلْعَب الأطفال)[٢].

لذا فإنهما اسمان يُشتقّان من الفعل للدلالة على مكان وقوع الفعل أو زمانه[٣]، أو هما اسمان مبدوءان بميم زائدة ليدلّا على مكان حدوث الفعل أو زمانه[٤].

ب-معناهما:

لاسمَي الزّمان والمكان معنى، وذكره سيبويه في (باب اشتقاقك الأسماء) إذ قال: «وقد يجيء المَفْعَل يراد به الحين، فإذا كان من فعل يفعل بنيته على مَفْعِلٍ، تجعل الحين الذي فيه الفعل كالمكان، وذلك قولك: أتت النَّاقَةُ على مَضْرِبها، وأتت على مَنْتِجها، إنّما تريد الحين الذي فيه النّتاج والضّرب»[٥]، وإذا أردنا تكثير الشّيء بالمكان أضفنا الهاء الملازمة لبناء (مَفْعَل) فتصبح (مَفْعَلَة)، نحو: (أرضٌ مَأْسَدَة) أي: تكثر فيها الأسود، بمعنى اسم المكان إذا لحقته الهاء دلَّ على كثرة الاسم في المكان[٦].

ج- صوغهما:

يصاغ اسما الزمان والمكان من الثّلاثيّ وغير الثّلاثيّ، وعلى النّحو الآتي:

أ- من الفعل الثّلاثيّ على الوزن (مَفْعَل) -فتح العين- عندما يكون المضارع مفتوح العين أو مضمومه سواء كان الفعل صحيحاً أو كان معتلّ الآخر (اللّام)، نحو: (مَذْهَب، ومَسْعَى، ومَرْمَى، ومَشْرَب)[٧].

---

[١] شرح المفصَّل (لابن يعيش): ١٤٤/٤.
[٢] ينظر: الصّرف الواضح: ٢٠٢.
[٣] ينظر: الصّرف الوافي، دراسات وصفية تطبيقية: ١٦٠، وأبنية الصّرف في كتاب سيبويه: ٢٨٧.
[٤] ينظر: المهذب في علم التّصريف: ٢٦٨.
[٥] الكتاب: ٨٨/٤.
[٦] ينظر: الكتاب: ٩٤/٤، والمساعد على تسهيل الفوائد: ٦٣٧/٢، والصّرف الوافي، دراسات وصفية تطبيقية: ١٦٠، وأبنية الصّرف في كتاب سيبويه: ٢٨٩.
[٧] ينظر: الكتاب: ٩٠/٤، والأصول في النّحو: ١٤٥/٣، وشرح شافية ابن الحاجب (للرّضي): ١٨١/١، والصّرف الوافي، دراسات وصفية تطبيقية: ١٥٨، وأبنية الصّرف في كتاب سيبويه: ٢٨٧.

ب- من الفعل الثّلاثيّ على الوزن (مَفْعِل) -كسر العين- عندما يكون المضارع مكسور العين، صحيح اللام، نحو: (مَحْبِس، مَجْلِس)[١].

سُمعت ألفاظ على وزن (مَفْعِل) بكسر العين، والقياس فيها على وزن (مَفْعَل) بالفتح، وهو ما جاز فيه الوجهان، منها: (مَسْقِط، ومَنْبِت، ومَفْرِق، ومَشْرِق، ومَطْلِع، ومَسْجِد) وغيرها[٢].

إنّ المعنى في حالة الكسر (مَفْعِل) يطلق على الاسم الجامد، أي: في حالة الفتح (مَفْعَل) يدلّ على مكان الفعل، نحو: المَسْجِد: المبنى وإن لم يُسجَد فيه، أمّا المَسْجَد: مكان السّجود من الأرض[٣].

ج- من الفعل غير الثّلاثيّ على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر، فهو على زنة اسم المفعول، نحو: (مُستخرَج، ومُقام، ومُنحدَر)[٤].

اسما الزّمان والمكان من الألفاظ المشتركة، زيادةً على المصدر الميمي واسم المفعول، ويكون الفيصل بينها هو السّياق والقرائن[٥].

ومن الأوزان القياسيّة التي استعملها أدونيس في ديوانه هو بناء (مَفْعِل) و(مَفْعَل) إذ وردت في الدّيوان ستَّ مرّاتٍ، نحو: لفظة (مَوْكِب) الواردة بقصيدة (مرثية أبي نؤاس) إذ قال[٦]:

«عَارِفٌ أَنَّنِي وَرَاءَكَ فِي مَوْكِبِ الحَجَرْ (الخفيف)
خَلْفَ تَارِيخِنا المَوَاتْ
أَنَا وَالشّعر وَالْمَطَرْ
رِيشَتِي نَاهِدُ الْجَوَارِي وَأَوْرَاقِيَ الْحَيَاةْ»

---

[١] ينظر: الكتاب: ٨٧/٤، والأصول في النّحو: ١٤٦/٣، وشرح شافية ابن الحاجب (للرّضي): ١٨١/١، والمهذب في علم التّصريف: ٢٦٨.

[٢] ينظر: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ٢٠٨، وشرح شافية ابن الحاجب (للرّضي): ١٨٤/١-١٨٥، وشذا العرف في فن الصّرف: ٧١.

[٣] ينظر: الكتاب: ٩٠/٤، وشذا العرف في فن الصّرف: ٧١، والمهذب في علم التّصريف: ٢٧.

[٤] ينظر: شرح المفصّل (لابن يعيش): ١٤٨/٤، والإيضاح في شرح المفصّل: ٦٠٩، وشذا العرف في فن الصّرف: ٧١.

[٥] ينظر: الصّرف الواضح: ٢٠٣-٢٠٤، والصّرف الوافي، دراسات وصفية تطبيقية: ١٦٠.

[٦] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٤١٧/١.

ومَوْكِب في اللّغة تعني: وَكَبَ يَوْكَبُ وَكْباً ووَكَباً: سواد اللّون عند نضوج الفاكهة من عنبٍ وغيره، والاسم في تلك الحال: مُوَكّبٌ، وقيل: المَوْكِبُ: القوم الرُّكوب على الإبل والخيل للزينة، وأيضاً جماعة الفرسان ركباناً أو مشاةً[١].

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الدّيوان اسمَي الزّمان والمكان على الوزن (مَفْعِل) بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (٥٦).

جدول رقم (٥٦) بناء اسمَي الزّمان والمكان على الوزن (مَفْعِل)

ت	الأبنية	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	مَوْكِب	٤	٢٨٢، ٢٨٧، ٤١٧	٧ و٨، ٤، ٤
٢	مَوْعِد	٢	٣٢٧، ٤٠٣	٦، ٢٧

٧ـ اسم الآلة: (تعريفه، ومعناه، وصوغه)

أ-تعريف اسم الآلة:

يُعدُّ اسم الآلة من المشتقَّات التي تحدّث عنها علماء العربيّة القدماء وبيّنوا مفهومه وأوزانه ومعناه، إذ قال سيبويه في (باب ما عالجت به): «أمّا المقصّ فالذي يقصّ به. والمقصّ: المكان والمصدر.وكل شيءٌ يعالج به فهو مكسور الأوّل كانت فيه هاء التّأنيث أو لم تكن، وذلك قولك: محلبٌ ومنجلٌ، ومكسحةٌ، ومسلة، والمصفى، والمخرز، والمخيط. وقد يجيء على مفعالٍ نحو: مقراضٍ، ومفتاحٍ، ومصباحٍ»[٢].

إنّ مفهوم اسم الآلة هو اسم مشتق يجيء على أوزان ثلاثة وهي: (مِفْعَل، ومِفْعَلة، ومِفْعال) وهذه الأوزان تدلّ على الاسم الذي يعالج به أو ينقل به، أي: يقوم الفعل بوساطته[٣].

أمّا علماء العربيّة المحدثون فقد تحدَّثوا عن اسم الآلة وعرّفوه بشكل أوسع، ومنهم الشّيخ أحمد الحملاوي إذ عرّفه بقوله: «هو اسم مصوغٌ من مصدر ثلاثيّ، لما وقع الفعل بواسطته»[٤].

---

[١] ينظر: جمهرة اللّغة (وكب): ٣٧٨/١، وتهذيب اللّغة (باب الكاف والظّاء): ٢١٧/١٠.
[٢] الكتاب: ٩٤/٤-٩٥
[٣] ينظر: الأصول في النّحو: ١٥١/٣، وشرح المفصّل (لابن يعيش): ١٥٣/٤، وشرح شافية ابن الحاجب (للرّضي): ١٨٦/١.
[٤] شذا العرف في فن الصّرف: ٧٢.

واسم الآلة هي أداة تستخدم في إيجاد معنى ذلك الحدث وتحقيق دلالته، وتعدُّ من المشتقّات غير الوصفيّة، فهي لا تدلّ على ذات موصوفة بحدث[١].

وجاء تعريف مصطلح اسم الآلة لدى هاشم طه شلال بقوله: «هو اسم يصاغ من الفعل المتعدّي غالباً ليدلّ على ما وقع بوسطاته الفعل»[٢].

أمّا د. خديجة الحديثي فعرّفته: «اسم الآلة اسم مبدوء بميم زائدة للدلالة على ما حصل الفعل بواسطته»[٣].

نلحظ ممّا تقدّم من تعريفات علماء العربيّة القدماء والمحدثين بأنّ مفهوم اسم الآلة لديهم لم يكن مختلفاً، وليس هناك خروج طائفة عن أخرى في الحديث عنه.

ب-معناه:

عبر التعريفات السّابقة الذّكر، يظهر أنّ اسم الآلة له معنى ويُحدَّد ذلك المعنى عن طريق الوزن المشتقّ منه أو عبر ألفاظ جامدة سُمعت، أي أن اسم الآلة يدلّ على الحدث وعلى الأداة التي حصل الفعل بوساطتها[٤]، والحياة العربيّة القديمة لم تستعمل الآلات بشكل واسع، فضلاً عن قلة وجودها، أدّت إلى أن معنى اسم الآلة يعتمد على البيئة التي تدعو إلى الشيوع في الاستعمال للدلالة على الأدوات[٥]، لذا نجد الاختصار ووفرة الدّلالة هي التي تميّز لنا المشتقّ من الجامد.

ج-صوغه:

قبل الولوج في الحديث عن صياغة اسم الآلة وبيان أوزانه، لا بد من ذكر اسم الآلة غير المشتقّ، أي: الجامد، إذ جاءت أسماء غير مشتقّة من أفعال وليس لها قاعدة معيّنة بل يحددها السّماع، وهي: (سيف، ورُمح، وقَلَم، ودِرْع، وسِكّين، وفَأس)[٦].

---

[١] ينظر: النّحو الوافي: ١٥٧-١٦٤.
[٢] المهذّب في علم التّصريف: ٢٧٤.
[٣] أبنية الصّرف في كتاب سيبويه: ٢٩٠.
[٤] ينظر: إتحاف الطّرف في علم الصّرف: ١٢٩.
[٥] ينظر: الاشتقاق، د. فؤاد حنا طرزي: ١٩٨.
[٦] ينظر: شذا العرف في فن الصّرف: ٧٢، المهذب في علم التّصريف: ٢٧٥، والصّرف الوافي، دراسات وصفيّة تطبيقيّة: ١٦٤.

إنّ علماء العربيّة القدماء لم يشيروا إلى سماع أو قياس اسم الآلة، ومن أيّ الأفعال يُشتق: اللّازم والمتعدي أو الثّلاثيّ وغيره؟[١]، على الرّغم من أنّ أمثلة سيبويه في اسم الآلة مأخوذة من الفعل المتعدّي[٢].

أمّا ابن مالك وما بعده فقد حدّدوا اسم الآلة من الفعل الثّلاثيّ[٣].

لذا أصدر مجمع اللّغة العربيّة قراراً بأنّ اسم الآلة يصاغ قياساً من الفعل الثّلاثيّ على الأوزان وهي (مِفْعَل، ومِفْعَلة، ومِفْعال) إلّا أنّه لم يُحدّد المجمع شرط التعدّي؛ وذلك لأنّ كثيراً من أسماء الآلة هي أفعال لازمة[٤].

ونصّ القرار: «يصاغ قياساً من الفعل الثّلاثيّ على وزن (مِفْعَل) و(مِفْعَلة) و(مِفْعال) للدلالة على الآلة التي يعالج بها الشّيء، ويوصي المجمع باتّباع صيغ المسموع من أسماء الآلات، فإذا لم يسمع وزن منها لفعل جاز أن يصاغ من أي وزن من الأوزان الثّلاثة المتقدّمة»[٥].

بعد ذلك قرّر المجمع في الجلسة السّادسة والعشرين من دورته العشرين إضافة صيغة (فعّالة)، نحو: (ثلّاجة، وغسّالة) لتصبح أوزان اسم الآلة هي: (مِفْعَل، ومِفْعَلَة، ومِفْعَال، وفَعَّالة)[٦]، وأصبحت الصّيغ القياسيّة سبع صيغ لاسم الآلة، وهذا ما انتهت إليه القرارات العلميّة لمجمع اللّغة العربيّة، إذ أضيفت إلى الصّيغ المشهورة الثّلاث وهي (مِفْعَل، ومِفْعَلة، ومِفْعال) أربع صيغ أخرى وهي: (فِعَال)، نحو: ثِقَاب، و(فَعَّالة)، نحو: ثَلَّاجة، و(فاعلة)، نحو: ساقية، و(فاعول)، نحو: ساطور[٧].

أمّا أوزان اسم الآلة التي استعملها أدونيس فهي:

١ـ مِفْعَلة:

ورد بناء (مِفْعَلة) في ديوانه ثلاث مرّات، إذ استعمل أدونيس هذا البناء، نحو: لفظة (المِقْصَلة) الواردة بقصيدة (العصر الذّهبيّ) إذ قال[٨]:

---

[١] ينظر: أبنية الصّرف في كتاب سيبويه: ٢٩٠.
[٢] ينظر: الكتاب: ٤/٩٤-٩٥.
[٣] ينظر: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ٢٠٩.
[٤] ينظر: مجلة مجمع اللّغة العربيّة الملكي: ١/٢١٨.
[٥] مجمع اللّغة العربيّة في خمسين عاماً: ٦٠-٦١.
[٦] ينظر: المصدر السّابق: ٦١.
[٧] ينظر: المصدر السّابق: ٦٢، والصّرف الوافي، دراسات وصفيّة تطبيقيّة: ١٦٤.
[٨] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ١/٣٥٨.

«-جُرَّهُ يَا شُرَطِيّ... (الرّمل)
- سَيّدِي أَعْرِفُ أَنَّ المِقْصَلَهْ
بِانْتِظَارِي
غَيْرَ أَنّي شَاعِرٌ أَعْشَقُ نَارِي
وَأُحِبُّ الْجَلْجَلَهْ.»

والمِقْصَلَة في اللّغة تعني: أَقْصَلَ يُقْصِلُ الشّيء قَصْلاً: داسه، فهو: قَاصِلٌ ومَقصولٌ وقَصِيل، وقيل: هو القطع؛ أي قطعه من الوسط أو أسفل منه قطعاً سريعاً، والقِصال: الأسد، والمِقْصَلة جمعها مِقْصَلات، ومَقاصيل: وهي اسم آلة يقطع بها رأس المحكوم عليه بالإعدام[1].

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الدّيوان اسم الآلة المشتقّ على الوزن (مِفْعَلة) بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (٥٧).

جدول رقم (٥٧) بناء اسم الآلة المشتقّ على الوزن (مِفْعَلة)

ت	الأبنية	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	مِئْذَنة	١	٣٥٧	٣
٢	مِقْصَلة	٢	٣٥٨، ٣٤٤	٢، ٧

٢- مِفْعَال:

ورد بناء (مِفْعال) -اسم آلة مشتق- في شعر أدونيس ثلاث مرّاتٍ، نحو: لفظة (مِصْبَاح) الواردة بقصيدة (المِصْبَاح) إذ قال[2]:

«يَحْمِلُ فِي رَابِعَةِ النَّهَارْ (الرّجز)
مِصْبَاحَهُ يَبْحَثُ عَنْ إِنْسَانْ
لَا رَمْلَ فِي عَيْنَيْهْ»

ومِصباحٌ في اللّغة تعني: صَبَحَ يَصْبَحُ صُبْحاً: والصُّبْح: معروف، وهو أوّل النّهار، وقيل: هو بريق الحديد، والمِصْبَاح من الإبل: هو الذي يبرك في مُعرَّسه حتى يُصبِح،

[1] ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس (قَصَلَ): ٢٥٤/٣٠، ومعجم متن اللّغة (ق): ٥٨٣/٤، ومعجم اللّغة العربيّة المعاصرة (ق ص ل): ١٨٢٥/٣.
[2] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٣٠٧/١.

وقيل: المِصْبَاح: السّراج، وهو نفس القُرط الذي تراه في القنديل وغيره، ومصابيح النّجوم جمع مِصْبَاح أعلام الكواكب[1].

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الدّيوان اسم الآلة المشتقّ على الوزن (مِفْعَال) بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (٥٨).

جدول رقم (٥٨) بناء اسم الآلة المشتقّ على الوزن (مِفْعَال)

ت	الأبنية	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	مِصْبَاح	٣	٢٥٦، ٣٠٧	٧، ٢ و١٥

[1] ينظر: العين (باب الحاء والصاد والباء): ١٢٦/٣، وجمهرة اللّغة (ب ح ص): ٢٧٩/١، وتهذيب اللّغة (أبواب الحاء والضّاد: ١٥٦/٤.

مخطّط يوضّح ما ورد من أبنية المشتقّات في ديوان أغاني مهيار الدّمشقيّ للشاعر أدونيس

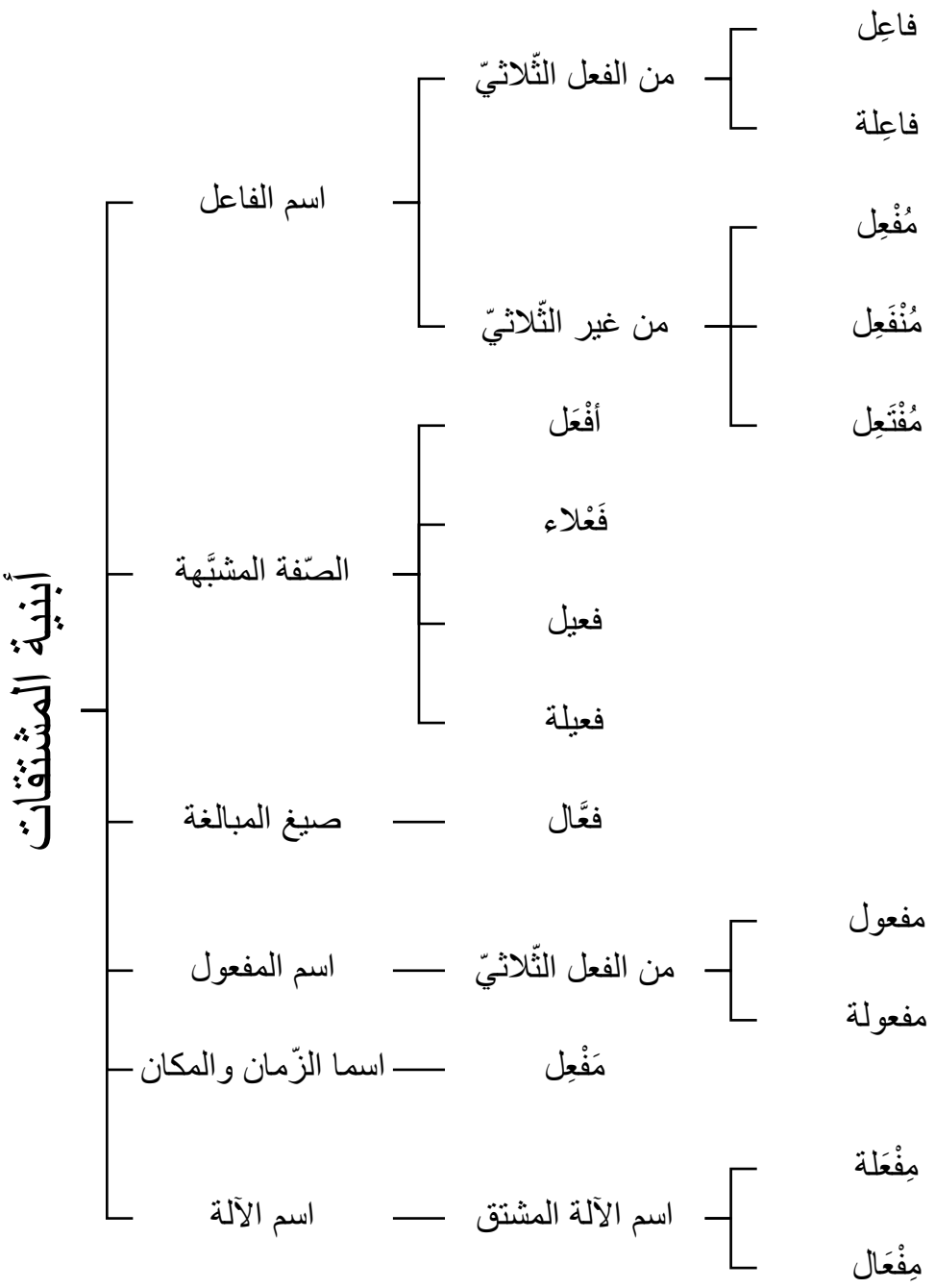

المبحث الثّالث: أبنية الجموع

أوّلاً: جمع التّكسير مفهومه وأنواعه:

من المعروف أنّ العرب يستعملون في كلامهم صيغاً معيّنة إذا أرادوا الحديث عن عدد معيَّن، وهذا العدد هو الذي يحدّد دلالة الجمع ونوعه، فضلاً عن وجود صيغ مفردة في الجمع تتطلّب مفرداً مشتملاً على أوصافٍ معيَّنة، أو صيغ مطَّردة في الجمع لا تحتاج إلى مفرد معين، وهو نادر، أو ما يسمَّى بالسّماعيّ، وأبنية الجموع كثيرة، وسأقتصر على أبنية جمع التّكسير وصيغ منتهى الجموع؛ بسبب استعمال أدونيس لها في ديوانه وعدم ورود الأبنية الأخرى.

أ- التّكسير لغةً:

ذكر الخليل في معجمه: «كَسَر: كَسَرته فانكسر، وكلُّ شيء يفتر عن أمر عجز عنه، يقال فيه: انكسر، حتى يقال: كَسَرْتُ من برد الماء فانكسر»[١].

وذكره الجوهريّ بقوله: «كسر، كسرت الشّيء فانكسر وتكسّر وكسَّرتُهُ، شدّد للتّكثير والمبالغة.. ويقال: كسر الطّائر، إذا ضمّ جناحيه حين ينقضّ.. والجمع كسور»[٢].

أما ابن فارس قال عنه في معجمه: «كَسَرَ الكاف والسّين والرّاء أصل صحيح يدلُّ على هشم الشّيء وهضمه»[٣]. وجاء تعريفه في قول الفيروزآبادي: «جمع التّكسير: ما تغيّر بناء واحِدِه»[٤].

فلم نجد تغييراً يُذكر في المعنى المعجمي.

ب-جمع التّكسير اصطلاحاً:

إنَّ مفهوم جمع التّكسير اصطلاحاً تطرّق إليه علماء العربيّة القدماء وكلٌّ منهم بيّن تعريفه بحسب ما توصّل إليه، إذ جاء ذكر جمع التّكسير عند سيبويه في معرض حديثه عن جمع أسماء الرّجال والنّساء، إذ قال: «اعلم أنّك إذا جمعت اسم رجل فأنت بالخيار: إن شئت ألحقت الواو والنون في الرفع، والياء والنون في الجرّ والنّصب، وإن شئت كسرته للجمع على حد ما تكسّر عليه الأسماء للجمع»[٥].

يتّضح بحسب هذا القول في حالة جمع اسم رجل لنا حرية الاختيار في ذلك.

---

[١] العين (باب الكاف والسّين والرّاء): ٣٠٦/٥.
[٢] الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة (كسر): ٨٠٥/٢-٨٠٦.
[٣] مقاييس اللّغة (كسر): ١٨٠/٥.
[٤] القاموس المحيط (فصل الكاف): ٤٧٠.
[٥] الكتاب: ٣٩٥/٣.

أما المبرَّد تحدّث عنه بشكل أوسع إذ قال: «أنّك تكسر الواحد عن بنائه، نحو: قولك دِرْهَم ثمّ تقول: دَرَاهِم، تفتح الدّال وكانت مكسورة، وتكسر الهاء وكانت مفتوحة، وتصل بين الراء والهاء بألف تُدخلها، وكذلك أَكْلُب وأَفْلُس، فلذلك قيل لكل جمعٍ بغير الواو والنّون جمع تكسير»[١].

وعرّفه ابن مالك اصطلاحاً بقوله: «الجمع جعل الاسم القابل دليل ما فوق الاثنين كما سبق بتغييرٍ ظاهرٍ أو مقدَّرٍ وهو التّكسير، أو بزيادةٍ في الآخر مُقدّرٍ انفصالها لغير تعويض، وهو التّصحيح»[٢].

لذا فجمع التّكسير هو الدّالّ على أكثر من اثنين عبر التّغييرات التي تحصل على الاسم سواء أكانت هذه التّغييرات ظاهرةً أم مقدَّرةً.

أمّا علماء العربيّة المحدثون فلم يزيدوا شيئاً على ما جاء به القدماء في مفهوم جمع التّكسير.

وبعد عَرض مفهوم جمع التّكسير لدى العلماء القدماء والمحدَثين اتّضح أنّه اسم يدلُّ على أكثر من اثنين، وهذه الدّلالة قد تجعله مشتركاً ومتّفقاً مع جمع المذكَّر السّالم وجمع المؤنّث السّالم، لكنّ هناك اختلافات بينهما وُضعت في أربعة أمور، وهي[٣]:

١- إنَ جمع السّلامة مختصٌّ بالعقلاء والتّكسير لا يختصّ.

٢- إنّه يسلم فيه بناء المفرد ولا يسلم في التّكسير.

٣- إنّه يعرب بالأحرف وجمع التّكسير بالحركات.

٤- إنّ الفعل المسنَد إلى جمع السّلامة لا يؤنّث مع التّكسير.

وَسُمّي بجمع التّكسير؛ بسبب التّغيير الحاصل في البناء عمّا كان عليه في المفرد، فكأنّك فكَّكت بناء مفرده (واحده) وبنيته ببناء ثانٍ للجمع، فهو يشبه تكسير الأبنية؛ بسبب تغيُّر البنية عن حال الصّحَّة[٤].

---

[١] المقتضب: ٦/١.

[٢] شرح التّسهيل لابن مالك: ٦٩/١.

[٣] ينظر: شرح التّصريح على التّوضيح: ٥١٩/٢.

[٤] ينظر: شرح المفصَّل (لابن يعيش): ٢١٩/٣.

ج-أنواع جمع التّكسير:

بيّن علماء العربيّة القدماء والمحدثون بأنّ جمع التّكسير له نوعان: جموع القلّة التي تدلّ على الثّلاثة إلى العشرة، أمّا جموع الكثرة فتدلّ على ما فوق العشرة[١]. وسأبيّن أبنية كل نوع مع إحصاء ما ورد منها في ديوانه بإذنه تعالى.

ثانياً: أبنية جمع التّكسير: (أبنية القلّة، وأبنية الكثرة)

١- أبنية جمع القلَّة:

يعرَّف جمع القلّة: بأنّه نوع من أنواع جمع التّكسير يطلق على العشرة فما دونها[٢]، فهو يدلّ على أكثر من ثلاثة إلى العشرة[٣]، ويعدُّ جمعا التّصحيح -أي جمع المذكَّر وجمع المؤنَّث- للقِلَّة[٤].

ولجمع القِلَّة أربعة أوزان ذكرها علماء اللّغة القدماء والمحدثون في مصنّفاتهم، وهي:

(أَفْعُل، وأَفْعَال، وأَفْعِلة، وفِعْلة)[٥]، وجاءت هذه الأبنية مجموعة في ألفية ابن مالك إذ قال[٦]: (الرّجز)

«أَفْعِلَـــةٌ أَفْعُـــلُ ثُـــمَّ فِعْلَـــهْ ثُمَّـــت أَفْعَـــالُ جمـــوع قِلّـــهْ»

وفيما يأتي أبنية جموع القلّة الواردة في ديوانه وعلى النّحو الآتي:

أ-أَفْعُل:

ورد هذا البناء مرّةً واحدةً في الدّيوان وهي لفظة (أَعْيُن) الواردة في قصيدة (تُولد عيناه) إذ قال[٧]: (السّريع)

«تُولَدُ عَيْنَاهُ

فِي الْأَعْيُنِ الْمُطْفَأَةِ الحَائِرَهْ

---

[١] ينظر: الكتاب: ٥٦٧/٣، والمقتضب: ٣٣٠/٣، والأصول في النّحو: ٤٤٦/٢، شرح الرّضي على الكافية: ٣٩٦/٣، وشذا العرف في فن الصّرف: ٨٥، وأبنية الصّرف في كتاب سيبويه: ٢٩٢.

[٢] ينظر:شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك: ٥٤٧.

[٣] ينظر: شرح ابن عقيل: ١١٤/٤، وأبنية الصّرف في كتاب سيبويه: ٢٩٣.

[٤] ينظر: البرهان في علوم القرآن: ٣٥٥/٣.

[٥] ينظر: الكتاب: ٥٦٧/٣، ٥٦٨، ٦٠١، والمقتضب: ١٥٦/٢، والأصول في النّحو: ٤٤٦/٢، ٤٤٨، وشرح المفصّل (لابن يعيش): ٢٢٤/٣، والصّرف (حاتم صالح الضّامن): ٢٥٢.

[٦] شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١١٤/٤.

[٧] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٢٤٩/١.

تَسْأَلُ عَنْ أَرْيَانْ»

والأَعْيُن في اللّغة تعني: عين الإنسان وكلّ شخص ذو بصر، وهي مؤنّثة، والجمع: عُيُون وأَعْيُن، والفاعِل: عائن، وقيل: متجسّس الجند يسمّى: عَين، والعَيَن: سواد العين في سعتها، وقيل: الأَعْيَن: اسم الثَّور وهو ليس بنعتٍ[1].

ولقلّة ورود هذا البناء لم نجعل له جدولاً.

ب- أَفْعَال:

ورد بناء (أَفْعَال) جمع القلّة في ديوانه، إذ بلغ ستّاً وخمسين ومئة مرّة، نحو: لفظة (أَهْدَاب) الواردة بقصيدة (القوقعة) إذ قال[2]:

«مَرَّ فِي أَهْدَابِنَا وَجْهُ المَدِينَهْ (الرّمل)

ضَائِعاً تَحْتَ جَلِيدِ الْأَقْنِعَهْ»

وأَهدَاب في اللّغة تعني: هُدْبُ العين: أي: ما نبت من الشّعر على شَفْر العين، وجمع الهُدْب: أَهْدَاب، وهي أغصان الأَرْطى، وهَدَبَ الثَّمرة: إذا اجتناها[3].

وفي لفظة أُخرى بالبناء نفسه (أَفْعَال) جمع القِلّة لفظة (أَحْيَاء) الواردة بقصيدة (نوح الجديد) إذ قال[4]:

«لَوْ رَجَعَ الزَّمَانُ مِن أَوَّلٍ (السّريع)

وَغَمَرَتْ وَجْهَ الحَيَاةِ المِيَاهْ

وَارْتَجَّتِ الْأَرْضُ وَخَفَّ الإِلَهْ

يَقُولُ لِي يَا نُوحُ أَنْقِذْ لَنَا

الأَحْيَاءَ- لَمْ أَحْفِلْ بِقَوْلِ الإِلَهْ»

والأحياءُ في اللّغة تعني: حيا يحيا حيَّ وحياة، ضدّ الموت، وجمع الحّيّ: أحياء، والحَيَا: بمعنى الخصب، والمُحَيَّا: قبل الوجه، والعرب عند الاستقبال بالمُحَيَّا تقول: حَيَّاك الله، وإذا حَسُنت حال مواشي القوم قلت: أَحْيا القومُ[1].

---

[1] ينظر: العين (باب العين والنّون والواو): ٢٥٥/٢، ومجمل اللّغة لابن فارس (باب العين والياء وما يثلثهما): ٦٤٠/١.

[2] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٣٨٤/١.

[3] ينظر: مقاييس اللّغة (هدب): ٤٤/٦، ومختار الصّحاح (هـ د ب): ٣٢٥/١، ولسان العرب (فصل الهاء): ٧٨٠/١.

[4] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٤١١/١.

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الدّيوان جمع القلة على الوزن (أَفْعَال) بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (٥٩).

جدول رقم (٥٩) بناء جمع القلة على الوزن (أَفْعَال)

ت	الأبنية	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	الأشياء	١٠	٢٤٣، ٢٤٨، ٢٥٨، ٢٦١، ٣٢٣، ٣٢٩، ٣٤٢، ٣٥٩	٤، ١، ٤، ٣، ٥ و٥، ٤ و١٠، ٣، ٧، ٤، ٣ و١٣
٢	أسماء	٣	٢٣٤، ٣١٩	٤، ٣ و١٣
٣	أطراف	١	٢٤٣	٨
٤	أسلاف	١	٢٤٣	١٦
٥	أسرار	١٠	٢٤٦، ٢٥٨، ٢٨٠، ٢٨٦، ٢٩٣، ٣٠٨، ٣٠٩، ٤١٩	٧، ٧، ١٠، ١ و ٣و ٦، ٢، ٣، ٦، ١٨
٦	أجراس	٦	٢٤٧، ٢٧٢، ٢٨٣، ٣٦٤، ٣٨٩، ٤١٥	٢، ١١، ٩، ٧، ٨، ٢
٧	أشلاء	٦	٢٤٨، ٢٩٩، ٣١٩، ٣٢٦، ٣٥٢، ٣٧٨	٥، ٦، ٢١، ١، ٨، ٦
٨	الأيّام	١٤	٢٥٠، ٢٥٨، ٢٦٢، ٢٩٠، ٢٩٢، ٣١٩، ٣٤٢، ٣٤٧، ٣٦٨	١ و ٢ و ٣، ٤ و ٥، ٢، ١ و ٣ و٦، ٢، ٢٠، ٥، ١، ١١
٩	أعراس	٢	٢٥٢، ٤١٥	٦، ٢
١٠	أنصار	١	٢٥٤	١
١١	أصداف	٢	٢٥٦، ٣١٩	٤، ١٤
١٢	أبواب	٣	٢٥٦، ٢٦٣، ٣٣٢	٦، ١، ٤
١٣	الأجيال	٢	٢٦٠، ٤١٠	٥، ١٨

(١) ينظر: العين (باب اللّفيف من الحاء): ٣١٨/٣، والصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة (حيا): ٢٣٢٣/٦، ومقاييس اللّغة (حوى): ١١٢/٢.

١٤	الأقلام	١	٢٦٠	٨
١٥	الأمطار	٣	٢٦٢، ٣١١، ٣٨١	٤، ٤، ٨
١٦	أظفار	١	٢٦٥	٦
١٧	أعداء	١	٢٦٩	٢
١٨	آثار	١	٢٦٩	٢٠
١٩	أحضان	٢	٢٦٩، ٣٠١	١٣، ٢
٢٠	أهداب	١٤	٢٧٢، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩٥، ٣٢٦، ٣٣٧، ٣٤٧، ٣٨٠، ٣٨٤، ٣٩١، ٤١٥	٤ و٢٥، ٤، ٢ و٨، ٢ و١٥، ٧، ٧، ١، ١، ١، ٢، ٣
٢١	أسفار	١	٢٧٢	٣٢
٢٢	أحلام	٢	٢٧٢، ٣٣٧	٣٧، ٧
٢٣	أطفال	٤	٢٧٢، ٣٣٢، ٣٦٨، ٣٧٥	٤١، ١٠، ٢٠، ١٩
٢٤	أخبار	٤	٢٧٢، ٢٩٦، ٣٥٤، ٣٦٨	٤٤، ٩، ٨، ١٦
٢٥	أعماق	٣	٢٧٧، ٣٠١	٥، ١ و ٩
٢٦	أوراق	٥	٢٨٨، ٣١٩، ٣٧٥، ٣٩٧، ٤١٧	٦، ٥، ٩، ١٣، ٧
٢٧	أمواج	٥	٢٨٩، ٢٩٥، ٢٩٨، ٣٠٨، ٤٠٢	٣، ١، ١، ٧، ٤
٢٨	الأشباح	٢	٢٩٦، ٣٥٤	٤، ١
٢٩	أضراس	٢	٢٩٧، ٤١٥	٥، ٥
٣٠	أصداء	٢	٢٩٨، ٣٠٩	٢، ١
٣١	آلاف	١	٢٩٨	٣
٣٢	أسنان	١	٢٩٨	٤
٣٣	أنقاض	٨	٢٩٩، ٣١١، ٣٢٦، ٣٤٧، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٨١، ٣٩٣	٣، ١٠، ٩، ١١، ٢، ٨، ٩، ٩

٣٤	أبعاد	٢	٢٩٩، ٣١٩	١٢، ٢١
٣٥	أشعار	٣	٣٠٢، ٤٢١، ٤٢٣	٢، ١٠، ١
٣٦	أحفاد	١	٣٠٦	٦
٣٧	أحشاء	١	٣١٢	٩
٣٨	ألفاظ	١	٣١٣	١٣
٣٩	أشواق	١	٣١٩	٢٠
٤٠	ألوان	٢	٣٢٤، ٣٩٧	٣، ٩
٤١	ألعاب	١	٣٣٢	٥
٤٢	الأمثال	١	٣٣٢	٨
٤٣	أعشاش	١	٣٤٧	٧
٤٤	أغوار	٣	٣٦٦، ٣٨٩، ٤٢١	٣، ٣، ٥
٤٥	آلام	١	٣٦٦	٩
٤٦	أعمار	١	٣٧٢	٨
٤٧	أبناء	١	٣٧٢	١٣
٤٨	أرحام	١	٣٨١	٧
٤٩	أحياء	٣	٣٨٥، ٤١٠، ٤١٧	٤، ٢٧، ١٠
٥٠	أجفان	٢	٣٩٠، ٤٠٨	٩، ١
٥١	ألياف	١	٣٩٧	٨
٥٢	أحباب	١	٤٠٨	٧
٥٣	أعمار	١	٤١٠	٦
٥٤	أوداج	١	٤١٩	٢
٥٥	أزهار	١	٤٢٢	٣

ج-أَفْعِلَة:

ورد بناء (أَفْعِلَة) جمع القلّة في ديوانه، إذ بلغ ست مرَّاتٍ، نحو: لفظة (أَشْرِعَة) الواردة في قصيدة (الفجر يقطع خيطه) إذ قال[1]:

[1] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٤٠٧/١.

«الفَجْرُ يَقْطَعُ خَيْطَهُ (الكامل)
يَضَعُ الْجُفُونَ عَلَى التّراب،
وَيَدَايَ سَارِيَتَانِ تَحْتَضِنَانِ
أَشْرِعَةَ الْغِيَابِ.»

وأَشْرِعَةٌ في اللّغة تعني: شَرَعَ يَشْرَعُ شَرْعاً أي: سَنَّ، والشَّرْع والشّرْعة: الطّريق، أي: الدّين، ومنه سمّيت الشّريعة أي: ما شَرَعَ الله للعباد في الدّين، وشَرَعَ: أوضح، والشّراع: جُلول السّفينة وقِلاعها، والجمع أَشْرِعَة[1].

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الدّيوان جمع القلّة على الوزن (أَفْعِلَة) بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (٦٠).

جدول رقم (٦٠) بناء جمع القلّة على الوزن (أَفْعِلَة)

ت	الأبنية	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	أَرْوِقَة	١	٣١١	١
٢	أَجْنِحَتي	١	٣١١	١٠
٣	أَحْذِيَة	٢	٣٦٥	٦ و ٧
٤	أَقْنِعَة	١	٣٨٤	٢
٥	أَشْرِعَة	١	٤٠٧	٤

٢- أبنية جمع الكثرة:

من أنواع جموع التّكسير (جمع الكثرة) وهو امتداد لجمع القِلّة، وهو الجمع الذي يدلّ على ما فوق العشرة إلى غير نهاية[2]، وقيل: «جموع الكثرة: وهي التي تصدّق على عشرة إلى غير نهاية، وأوزانها كثيرة جداً»[3].

---

[1] ينظر: تهذيب اللّغة (باب العين والشّين مع الرّاء): ٢٧١/١، والصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة (شرع): ١٢٣٦/٣.

[2] ينظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: ١٣٧٨/٣، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ٣٤٨/٣.

[3] أبنية الصّرف في كتاب سيبويه: ٢٩٤.

ولجموع الكثرة أبنية يقول عنها علماء العربيّة أنّها تدلّ على عدد لا يقلّ عن ثلاثة وتدلّ على العشرة وما فوقها، وعددها ثلاثة وعشرون وزناً[١]، وقيل: «أربعة وعشرون بناءً ستة عشر منها لغير منتهى الجموع، والباقي لها»[٢].

وقد وردت بعض هذه الأبنية في ديوانه، ومنها:

١ـ فُعُل:

قياس بناء (فُعُل) يأتي في (فِعَال) اسماً، نحو: (كِتَاب، كُتُب)، وصفة، نحو: (كِنَاز، كُنُز)، وفي (فَعَال) اسماً، نحو (فَدَان، فُدُن)، وصفة، نحو: (صَنَاع، صُنُع)، وفي (فَعِيل)، نحو: (رغيف، رُغُف)، وفي (فَعُول) سواء كان اسماً أوصفةً لمذكر أو مؤنث، نحو: (غَفور، غُفُر)[٣].

واحترز المراديّ بالاسم من الصّفة، فإنّها لا تجمع على فُعُل، وما جاء على وصف (فَعال)، نحو: (صَناع، صُنُع) و(فِعَال) نحو: (كِنَاز، كُنُز) فهو شاذٌّ[٤].

ويأتي بناء (فُعُل) قياساً مطّرداً في (فَعُول) إذا كانت صفة بمعنى فاعل نحو: (صَبُور، صُبُر)، و(غَفُور، غُفُر)[٥].

فقد ورد بناء (فُعُل) جمع كثرة في ديوانه ثلاث مرّاتٍ، نحو: لفظة (طُرُق) الواردة بقصيدة (صوت)، إذ قال[٦]:

«مِهْيَارُ مَكْتُوبٌ عَلَى الوُجُوهْ (الرّجز)
أُغْنِيَةٌ تَزُورُنا خِلْسَةً
فِي طُرُقٍ بَيْضَاء مَنْفِيَّهْ»

وطُرُقُ في اللّغة تعني: طَرَقَ يَطْرُقُ طَرْقاً وطريقاً، وهو السّبيل إذ يذكَّر ويؤنَّث، نحو: الطّريق الأعظم، والطريق العظمى، وجمع الطّريق: أَطْرِقة، إذا أردنا القلّة،

---

[١] ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٢٦٨/٤، وشذا العرف في فن الصّرف: ٨٧-٩١.
[٢] المهذب في علم التّصريف: ١٧٢.
[٣] ينظر: الكتاب: ٦٣٩/٣، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١٢٠/٤، وأبنية الصّرف في كتاب سيبويه: ٣٠١.
[٤] ينظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: ١٣٨٥/٣.
[٥] ينظر: شرح الأشمونيّ على ألفيّة ابن مالك: ٩٤/٤، وأبنية الصّرف في كتاب سيبويه: ٣٠٢.
[٦] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٢٤٧/١.

والكثرة طُرُق، والطَّارق: كوكب الصّبح، والإطراق: السّكوت، وطريقة القوم: بمعنى أشراف الرّجال وخيارهم، وجمعها: طَرَائق[١].

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الدّيوان جموع الكثرة على الوزن (فُعُل) بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (٦١).

جدول رقم (٦١) بناء جمع الكثرة على الوزن (فُعُل)

ت	الأبنية	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	جُزُر	٢	٢٦٢، ٢٧٢	٤، ٣١
٢	طُرُق	١	٢٤٧	٥

٢ـ فُعَل:

قياس بناء (فُعَل) -مضموم الفاء مفتوح العين- يأتي في (فُعْلة) اسماً، نحو: (غُرْفَة، غُرَف)، و(ظُلْمَة، ظُلَم)[٢]، ويأتي في (فُعْلى) مؤنّث (أَفْعَل)، نحو: (كُبْرى، كُبَر)، فإن لم يكن مؤنث أَفْعَل فلا يُجمع على (فَعَل)، نحو (بُهْمَى، ورُجْعَى)[٣].

ويأتي قياس بناء (فُعَل) في نوع ثالث وهو (فُعْلة) اسماً، نحو: (جُمْعَة، جُمَع): أمّا إذا كان صفة نحو: (شُلَّلَة) فلا يجمع على (فُعَل)[٤].

ويأتي قياس بناء (فُعَل) في (فُعَلَة) اسماً إن لم تجمع بالتّاء، نحو: (ثُخَمَة، ثُخَم)[٥].

إذ استعمل أدونيس بناء (فُعَل) جمع كثرة في ديوانه، إذ بلغ أربع عشرة مرّةً، نحو: لفظة (الذُّرى) الواردة بقصيدة (يكفيكَ أن ترى) إذ قال[٦]:

---

[١] ينظر: الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة (طرق): ١٥١٣/٤.

[٢] ينظر: الكتاب: ٥٨٠/٣، وشرح المفصّل (لابن يعيش): ٢٤٧/٣، وشرح الكافية الشّافية: ١٨١٢/٤.

[٣] ينظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: ١٣٨٧/٣، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١٢١/٤.

[٤] ينظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: ١٣٨٧/٣-١٣٨٨، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ٣٥٤/٣.

[٥] ينظر: الكتاب: ٣٠/ ٥٨٢، وتسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ٢٧٢، وشرح ابن النّاظم على ألفية ابن مالك: ٥٥٠، وشذا العرف في فن الصّرف: ٨٥، وأبنية الصّرف في كتاب سيبويه: ٣٠٠.

[٦] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٣٠٤/١.

«يَكْفِيكَ أَنْ تَرَى (الرّجز)
يَكْفِيكَ أَنْ تَمُوتَ مِنْ بَعِيدْ
أَنْ تَحْضِنَ الذُّرَى.»

وذُرَى في اللّغة تعني: اسمٌ لما ذرته الرّيح، والذَّرى: كلّ ما استترت به، إذ تقول: أنا في ظِلّ فلانٍ وذَراه، وقيل: هو اسم لما يصبُّ من الدّمع، وقيل: إنّه لكريم الذُّرى كريم الطّبيعة وما ذرَّيته، وذُرى تراب المعدن، بحث فيه عن الذّهب، والذّروة: أرضٌ بالبادية، وذُرَى: جمع كثرة للذُّروة، وتجمع أيضاً ذروات[1].

وفي لفظةٍ أخرى بالبناء نفسه (فُعَل) لفظة (جُثَث) بقصيدة (البَغِي)، إذ قال[2]:

«لَنَا، لَنَا شِفَاهُنَا المَلِيئَهْ (الرّجز)
بِالعَالَمِ الغَبِيِّ؛
لَنا بَقَايا الجُثَثِ المُضِيئَهْ
وأَوّلُ الطَّرِيقِ والمَحْرَقَهْ »

والجُثَث في اللّغة تعني: جثَّهُ يَجُثُّه جَثّاً: قطع الشّيء من أصله، والجَثّ: القلع، والجُثَّة مفرد الجُثَث: وهو شخص الإنسان قاعداً أو نائماً، وقيل: لا يُقال جُثَّة إلّا أنّ يكون راكباً، أي: على سرج أو رحل، وتجمعُ الجُثَّة جمع كثرة، أي: جُثَث، والجَثُّ بالفتح: الشّمع[3].

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الدّيوان جمع الكثرة على الوزن (فُعَل) بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (٦٢).

جدول رقم (٦٢) بناء جمع الكثرة على الوزن (فُعَل)

ت	الأبنية	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	ذُرَى	٤	٣٠٤، ٣١٦، ٣٦٢	٣، ١ و٦، ٢
٢	حُفَر	١	٣١٩	١٩
٣	غُرَف	٢	٣٣٢، ٣٦٨	٨، ١٧

(١) ينظر: العين (باب الذّال والرّاء وويء معهما): ١٩٥/٨، ومجمل اللّغة لابن فارس (باب الذّال والرّاء وما يثلثهما): ٣٥٧/١، والمعجم الوسيط (باب الذّال): ٣١٢/١.
(٢) الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٣٥٥/١.
(٣) ينظر: الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة (جثث): ٢٧٧، ولسان العرب (فصل الجيم): ١٢٦/٢-١٢٧.

٤	جُثَث	١	٣٥٥	٣
٥	بُقَع	١	٣٦٤	١٠
٦	خُطَا	١	٣٦٧	٥
٧	سُوَر	١	٣٦٨	٢٠
٨	دُمَى	١	٣٦٨	١٣
٩	بُرَك	١	٣٦٨	٢٣
١٠	رُؤَى	١	٢٦٥	٢

٣- فُعُول:

قياس بناء (فُعُول) جمع كثرة يطّرد في اسم على (فَعِل) -مفتوح الفاء مكسور العين-، نحو: (كَبِد- كُبُود)[١]، وفي اسم على (فَعْل) -مفتوح الفاء ساكن العين-، نحو (كَعْب- كُعُوب)، وفي اسم على (فُعْل) -مضموم الفاء ساكن العين-، نحو: (جُنْد – جُنُود)، وفي اسم على (فِعْل) -مكسور الفاء ساكن العين- نحو: (ضِرْس- ضُرُوس) بشرط أن لا يكون معتلّ العين، ويحفظ سماعاً في اسم على (فَعَل) -بفتحتين-، نحو: (أَسَد- أُسُود)[٢].

وقد ورد هذا البناء (فُعُول) جمع كثرة في ديوانه، إذ بلغ اثنتين ومئة مرّة، نحو: لفظة (جذور) الواردة بقصيدة (رياح الجنون) إذ قال[٣]:

«إِنَّنِي مُقْبِلٌ مِنْ هُنَاكْ (المتدارك)

مِنْ بِلَادِ الْجُذُورِ العَقِيمَهْ»

والجذور في اللّغة تعني: جَذِرَ يَجْذُر جَذْراً: القطع والاستئصال، وقيل: هو أصل المعنى، ومنه جذر النّبات، والجَذْرُ: مَغْرِزُ العُنُق، والجمع: جُذُور[٤].

---

[١] ينظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: ١٣٩٤/٣، وجامع الدّروس العربيّة: ٤١/٣، وشذا العرف في فن الصّرف: ٩٠، والمهذب في علم التّصريف: ١٧٧.

[٢] ينظر: الكتاب: ٥٦٧/٣، والمقتضب: ١٣١/١، والأصول في النّحو: ١٣/٣، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١٢٨/٤، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ٣٥٧/٣، والمهذب في علم التّصريف: ١٧٧-١٧٨.

[٣] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٣٤٣/١.

[٤] ينظر: القاموس المحيط (فصل الجيم): ٣٦٣، وتاج العروس من جواهر القاموس (جذر): ١٠/ ٣٩٠، ومعجم متن اللّغة (ج): ٤٩٤.

وفي لفظة أخرى بالبناء نفسه (فُعُول)، نحو: لفظة (عُصُور) الواردة بقصيدة (سفر)، إذ قال[1]:

«سَأُسَافِرُ فِي مَوْجَةٍ فِي جَنَاحْ (المتدارك)
سَأَزُورُ الْعُصُورَ الَّتي هَجَرَتْنَا
والسَّمَاءَ الهُلَامِيَّةَ السَّابِعَهْ»

والعُصُور في اللّغة تعني: عَصَر يَعْصُرُ عَصْراً: الدَّهرُ، والجمع: عُصُور، والمثنى: عَصْرَان، أي: اللّيل والنّهار، والعَصَر: الغُبار، والإعصار: الرّشيح تثير الغبار محمّلةً فيها الرّعد والبرق، وعاصَره: بمعنى عاش معه في عصرٍ واحد أي: زمن واحد[2].

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الدّيوان جمع الكثرة على الوزن (فُعُول) بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (٦٣).

جدول رقم (٦٣) بناء جمع الكثرة على الوزن (فُعُول)

ت	الأبنية	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	جُذُور	٦	٢٤٣، ٢٥٢، ٢٨٩، ٣٠١، ٣٤٣، ٣٩١	١٦، ٥، ٦، ٤، ٤، ١
٢	حُرُوف	٤	٢٤٥، ٢٥٥، ٢٥٦، ٣٤٧	٤، ٦، ٢، ٢٨
٣	وُجُوه	٢	٢٤٧، ٣٦٥	٣، ١
٤	وُحُول	١	٢٥٣	١
٥	فُصُول	٥	٢٥٣، ٢٥٩، ٣٧٥، ٤٠٣، ٤٢٣	٣، ٨، ٧، ٩، ٥
٦	نُجُوم	٥	٢٥٩، ٢٨٣، ٣٢١، ٣٣٧	٢، ١١، ٢٠، ٨ و٢
٧	تُخُوم	٢	٢٥٩، ٣٧٥	٣، ٢١
٨	حُدُود	٣	٢٦٤، ٣١٣، ٣١٦	٥، ٣، ٨
٩	دُرُوب	٣	٢٦٩، ٢٨٢، ٣٦٥	١، ٤، ٢

[1] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٢٩٤/١.
[2] ينظر: مختار الصّحاح (ع ص ر): ٢١٠/١، ومعجم اللّغة العربيّة المعاصرة (ع ص ر): ١٥٠٧/٢.

١٠	جُسُور	٥	٢٧٢، ٢٩٧، ٣٧٢، ٣٨٠، ٣٩١	٣، ٥، ٦، ١٠، ١١
١١	قُبُور	١	٢٨٢	٢
١٢	زُهُور	١	٢٨٣	٣
١٣	غُيُوم	٤	٢٨٣، ٢٨٨، ٣٢١، ٣٩٧	٢، ٢٠، ٧، ١٠
١٤	نُذُور	٢	٢٨٧، ٣٧٩	٤، ٥
١٥	بُذُور	٣	٢٨٧، ٣٢٩، ٣٨٠	٣، ٨، ٧
١٦	صُخُور	٢	٢٨٩، ٣٠٩	١، ٤
١٧	حُقُول	٣	٢٨٩، ٣٠٩	١و ٩، ٧
١٨	عُصُور	٢	٢٨٩، ٢٩٤	٢، ٨
١٩	عُيُون	٤	٢٩٤، ٣٦٤، ٣٧٥، ٣٩٧	٨، ١٦، ١، ٥
٢٠	بُرُوق	٣	٢٩٥، ٣٣٥، ٣٤٧	٣٢، ٤، ٢
٢١	عُرُوق	٤	٢٩٥، ٢٩٩، ٣٣٥، ٣٦٣	١، ٢، ٩، ٨
٢٢	جُفُون	١٠	٢٩٧، ٣٢٦، ٣٢٩، ٣٣٦، ٣٦٥، ٣٨٦، ٤٠٣، ٤٠٧، ٤١٥	٨، ٢و ٩، ٥، ٣، ٣، ٢، ٧، ٢، ٢١
٢٣	شُمُوع	٣	٢٩٨، ٣٦١	٢و ١، ٣
٢٤	سُدُود	١	٢٩٩	٣
٢٥	ضُرُوع	١	٣١٢	٩
٢٦	ظُنُون	١	٣١٤	٢
٢٧	ظُهُور	١	٣١٦	٩
٢٨	كُهُوف	٢	٣١٩، ٣٣٩	١، ١٩
٢٩	جُيُوش	١	٣١٩	٥
٣٠	نُسُور	١	٣٢٩	٧
٣١	شُهُور	١	٣٣٩	٥
٣٢	شُمُوس	١	٣٣٩	١١
٣٣	قُصُور	١	٣٣٩	٣

٣٤	ثَقُوب	١	٣٤٧	٤٠
٣٥	دُمُوع	٢	٣٥٢، ٣٦٨	٧، ٢٥
٣٦	قُرُون	١	٣٥٣	٢
٣٧	قُشُور	٢	٣٥٦، ٣٨٠	٣، ٢
٣٨	بُيُوت	١	٣٥٦	٦
٣٩	غُصُون	١	٣٦٨	١٧
٤٠	سُيُول	١	٣٨١	٨
٤١	خُيُوط	٣	٣٩٠، ٣٩١، ٤٠٧	٨، ١، ٨
٤٢	جُذُوع	١	٣٩٠	٥

٤ـ فِعَال:

قياس بناء (فِعَال) -مكسور الفاء مفتوح العين- يأتي في (فَعْل) اسماً وصفةً، نحو: (فَرْخ، فِرَاخ)، و(صَعْب، صِعَاب)[١]، وما جاء على حرفين من غير علامة التّأنيث، نحو: (دم، دِماء)[٢]، وما جاء من الأسماء وفيه (تاء)، نحو: (قَصْعَة، قِصَاع)[٣]، ويأتي في (فَعَل) اسماً وصفةً، نحو: (جَمَل، جِمَال)، و(حَسَن، حِسَان)[٤]، ويأتي في (فِعْل)، نحو: (رِيح، رِيَاح)، وفي (فُعْل)، نحو: (خُفّ، خِفَاف)[٥]، ويأتي في (فَعْلان)، نحو: (عَطْشان، عِطَاش)[٦]، وفي (فعيل)، نحو: (طَويل، طِوال)[١].

---

[١] ينظر: الكتاب: ٥٦٧/٣، والمقتضب: ١٩٥/٢، وشرح المفصّل (لابن يعيش): ٢٣٢/٣، وشرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك: ٥٥٢، والمهذب في علم التّصريف: ١٧٦.

[٢] ينظر: الكتاب: ٥٩٧/٣، والمقتضب: ٢٣٧/٢، والأصول في النّحو: ٤٤٦/٢، وشرح الرّضي على الكافية: ٣٥٧/٣، أبنية الصّرف في كتاب سيبويه: ٢٩٨.

[٣] ينظر: الكتاب: ٥٧٨/٣، والمقتضب: ٢٣٢/٢، والأصول في النّحو: ٤٣٩/٢، وشرح المفصّل (لابن يعيش): ٢٤٤/٣، والمهذب في علم التّصريف: ١٧٦.

[٤] ينظر: الكتاب: ٥٧٠/٣، والمقتضب: ٢٠٠/٢-٢٠١، والأصول في النّحو: ١٣/٣، وشرح المفصّل (لابن يعيش): ٢٢٣/٣، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١٢٤/٤، وشذا العرف في فن الصّرف: ٩٠.

[٥] ينظر: شرح المفصّل (لابن يعيش): ٢٤٦/٣، وشرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك: ٥٥٣، وتوضيح المقاصد والمسالك على شرح ألفية ابن مالك: ١٣٩٢/٣، وشذا العرف في فن الصّرف: ٩٠.

[٦] ينظر: الكتاب: ٦٤٥/٣، وتوضيح المقاصد والمسالك على ألفية ابن مالك: ١٣٩٤/٣، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١٢٧/٤، والمهذب في علم التّصريف: ١٧٧.

فقد ورد بناء (فِعَال) جمع كثرة في ديوانه إذ بلغ خمساً وعشرين مرّةً، نحو: لفظة (بِحار) الواردة بقصيدة (الحيرة)، إذ قال[٢]:

«لِأَنَّهُ يَحَارْ (الرّجز)
مَرَّتْ عَلَى بِحَارِنَا سَحَابَهْ
مِنْ نَارِهِ مِنْ عَطَشِ الْأَجْيَالْ»

وبِحارٌ في اللّغة تعني: مفرد البَحْر، والبَحْرُ: معروف، بمعنى ماء البحر، أي: المالح، ويُسمّى كذلك لاستبحاره، أي: الانبساط والسّعة، والبُحَيرة أي: البَحْر الصّغير، وهذا رَجلٌ بَحْرانيّ أي: منسوبٌ إلى البحرين[٣].

وفي لفظة أخرى بالبناء نفسه (فِعَال) جمع كثرة وهي (رِيَاح) الواردة بقصيدة (مَلِكُ الرّيَاح) إذ قال[٤]:

«هَا أَنَا أُشْرِعُ النُّجُومَ وَأُرْسِي (المتدارك)
وَأُنَصّبُ نَفْسِي
مَلِكاً لِلرّيَاحْ»

والرّيَاح في اللّغة تعني: جمع الرّيح، وهي القوّة والغَلَبة، وهو من روح، وقيل: الرَّوحُ: بَردُ نسيم الرّيح، وتجمع رِيَاحٌ وأَرْوَاحٌ، والرَّاحَةُ: تلك التي تأتي بعد مشقَّةٍ، ويقال: يومٌ راحٌ: أي إذا اشتدَّت ريحُهُ، والدُّهنُ المُروّح: بمعنى المطيّب[٥].

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الدّيوان جمع الكثرة من الوزن (فِعَال) بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (٦٤).

جدول رقم (٦٤) بناء جمع الكثرة من الوزن (فِعَال)

ت	الأبنية	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	بِحَار	٥	٢٥٢، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٨٣، ٣٠٦	٧، ٤، ٧، ٩، ٧

(١) ينظر: الكتاب: ٦٣٤/٣، والمقتضب: ٢١٠/٢، والأصول في النّحو: ١٨/٣، وشرح ابن عقيل على على ألفية ابن مالك: ١٢٦/٤، وأبنية الصّرف في كتاب سيبويه: ٢٩٨.
(٢) الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٢٦٠/١.
(٣) ينظر: العين (باب الحاء والرّاء والباء): ٢١٩/٣، والمنجد في اللّغة (البحر): ١٣٧/١.
(٤) الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٢٨٣/١.
(٥) ينظر: تهذيب اللّغة (باب الحاء والرّاء): ١٣٩/٥، والصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة (روح): ٣٦٧/١، ومقاييس اللّغة (روح): ٤٥٥/٢.

٢	رِيَاح	٤	٢٥٥، ٢٨٣، ٣٥٣، ٣٥٤	٧، ١٢، ٩، ٤
٣	ثِمَار	٢	٢٨٣، ٣٤٢	٧، ٦
٤	حِبَال	٢	٢٩٧، ٢٩٨	٦، ٥
٥	جِبَال	٢	٢٩٨، ٣١٩	١، ١٩
٦	جِبَاه	٢	٣٠٤، ٣٦٤	١٠، ٩
٧	صِغَار	١	٣٠٦	٦
٨	ذِئَاب	٢	٣٤١، ٣٦٠	٥، ١
٩	شِفَاه	١	٣٥٥	١
١٠	ثِيَاب	١	٣٦٠	٣
١١	قِفَار	١	٣٨٣	٥
١٢	تِلَال	١	٣٨٩	١٠
١٣	سِهَام	١	٣٩٤	٤

٣- صيغ منتهى الجموع:

تعدُّ صيغ منتهى الجموع أحد أنواع جموع التّكسير التي استعملها أدونيس في ديوان أغاني مهيار الدّمشقيّ، ويسمّيه رضيّ الدّين الأستراباذي: «هو وزن غاية جموع التّكسير؛ لأنّه يجمع الاسم جمعاً بعد جمع، فإذا وصل إلى هذا الوزن امتنع جمعه، كجمع: كلب على أكلب، وجمع أكلب على أكالب»[١]، وذكره فخر الدّين قباوة بقوله: «هو كلّ جمع كان فيه ألف زائدة بعدها حرفان أو ثلاثة أحرف أوسطها ساكن»[٢].

يتّضح ممّا سبق أنّ صيغ منتهى الجموع هي إحدى أبنية جمع التّكسير، وترد في أبنيتها الألف الزّائدة يقع بعدها حرفان أو ثلاثة أحرف ساكن الوسط، وأشهر أوزانها هي:

١-فَوَاعِل:

[١] شرح الرّضي على الكافية: ١٤٥/١.
[٢] تصريف الأسماء والأفعال: ٢١٧.

يردُ بناء (فَواعِل) في الأسماء مثل: حَوَائِط، وفي الصّفات مثل: حَوَاسِر، ودلالته على جمع التّكسير[١] صيغ منتهى الجموع بعد ألفه حرفان، إذ ورد هذا البناء في ديوانه بلغت ست مرَّات، نحو: لفظة (الصّواري) الواردة بقصيدة (العهد الجديد) إذ قال[٢]:

«إِنَّهُ لُغَةٌ تَتَمَوَّجُ بَيْنَ الصَّوَارِي (المتدارك)
إِنَّهُ فَارِسُ الكَلِمَاتِ الغَرِيبَهْ»

والصَّواري في اللّغة تعني: جمع صَرِيّ، وصَرَى الشّيء: قطعه ودفعه، أو جمعه، وصَرَى: نجَّى، وصَرَى وصِرَى: بمعنى الماء إذا طال استنقاعه، وحافظ القنّينة يسمَّى: الصَّاري، ومثلها الذي ينصب في وسطها ويكون الشّراع عليه[٣].

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الدّيوان الوزن (فواعل) بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (٦٥).

جدول رقم (٦٥) أبنية صيغ منتهى الجموع على الوزن (فواعل)

ت	الأبنية	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	صَوَارِي	١	٢٥٥	١٠
٢	شَوَارِع	١	٢٦١	٢
٣	عَوَالِم	١	٢٨٠	٢
٤	خَوَاصِر	١	٣١٣	١٠
٥	نَوَافِذ	١	٣٤٧	٣٥
٦	شَوَاطِئ	١	٣٦٨	٣٩

٢ـأَفَاعِل[٤]:

يرد بناء (أَفَاعِل) في الأسماء مثل: أَجَادِل[١]، وفي الصّفات مثل: أَكَارِم، ودلالة هذا البناء على جمع التّكسير[٢] صيغ منتهى الجموع، ويبنى من أبنية جموع القلّة، نحو:

---

[١] ينظر: الكتاب: ٦١٤/٣، والأصول في النّحو: ٤٥٠/٢٠، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ١٦٧/١، تصريف الأسماء والأفعال: ٧٠، والصّرف الوافي، دراسات وصفية تطبيقية: ٢٢٢ـ٢٢٣.

[٢] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٢٥٥/١.

[٣] ينظر: مقاييس اللّغة (صرى): ٣٤٦/٣، ولسان العرب (فصل الصاد المهملة): ٤٥٧/١٤، ومعجم متن اللّغة (صرى): ٤٥٠/٣.

[٤] ينظر: الكتاب: ٦١٨/٣، والأصول في النّحو: ٣٢/٣، والمبدع في التّصريف: ٦٥ـ٦٦، وشرح الأشمونيّ على ألفيّة ابن مالك: ١١٢/٤.

(أَفْعُل) و(أَفْعِلة)، يُجمعان على (أَفاعِل)[٣] إذ وردت خمس مرّات، نحو: لفظة (أغاني) الواردة بقصيدة (الهزيمة)، إذ قال[٤]:

«أَصْهَرُكِ الْأَنَ يَا أَغَانِي (مخلَّع البسيط)

غَيْمَاً ومَرْثِيَّةً وَدِيْمَهْ»

والأغاني في اللّغة تعني: جمع أُغْنِيَة، وهو تردُّد الصّوت، غنَّى يُغَنّي أُغْنيَّةً وغِنَاءً، وغَنِيَت المرأة بزوجها غُنْيَاناً أي: استَغْنَت، وهو الكفاية[٥].

وعلى هذا النّحو من البناء أحصينا من الدّيوان الوزن (أفاعِل) بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (٦٦)

جدول رقم (٦٦) أبنية صيغ منتهى الجموع على الوزن (أفاعل)

ت	الأبنية	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	أظَافِر	٢	٢٩٨، ٣٠٨	٤، ٤
٢	أغاني	٢	٢٩٩، ٣٠٣	٧، ١
٣	أضاحي	١	٣٢٥	٤

٣-مَفَاعِل[٦]:

يرد بناء (مَفَاعِل) في الأسماء مثل: مَنَابِر، وفي الصّفات مثل: مَطَاعِن، ودلالة هذا البناء على جمع التّكسير[٧] صيغ منتهى الجموع بعد ألفه حرفان، إذ وردت عشر مراتٍ، نحو: لفظة (مَحَاجِر) الواردة بقصيدة (إلى سيزيف)، إذ قال[١]:

(١) أجادل: الصقور جمع أَجْدَل، ينظر: القاموس المحيط (فصل الجيم): ٩٧٥/١، وتاج العروس من جواهر القاموس (ج د ل): ١٩٢/٢٨.

(٢) ينظر: الكتاب ٦١٨/٣، والمقتضب: ٢١٦/٢، والأصول في النّحو: ٣٢/٣، وشرح الرّضي على الكافية: ١٢٠/١، وأبنية الصّرف في كتاب سيبويه :٣٠٦.

(٣) ينظر: الكتاب: ٦١٨/٣

(٤) الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٣٠٣/١.

(٥) ينظر: العين (باب الغين والنون والياء): ٤٥٠/٤، والصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة (غنى): ٢٤٤٩/٦، ومجمل اللّغة لابن فارس (باب الغين والواو وما يثلثهما): ٦٨٧/١.

(٦) ينظر: الممتع الكبير في التّصريف: ٥٠، وأبنية الصّرف في كتاب سيبويه: ١٥٥.

(٧) ينظر: الكتاب: ٢٤٩/٤، والممتع الكبير في التّصريف: ٧٢، وشرح شافية ابن الحاجب (للرّضي): ١٨٢/٢، والمبدع في التّصريف: ٦٧.

«أَقْسَمْتُ أَنْ أَظَلَّ مَعْ سِيْزِيفْ (الرّجز)
أَخْضَعُ لِلْحُمَّى وَلِلشَّرَارْ
أَبْحَثُ فِي الْمَحَاجِرِ الضَّرِيْرَهْ»

والمَحَاجِرُ في اللّغة تعني: حَجَرَ يَحْجُرُ حَجْراً: الحِفْظُ والسّتْرُ، وقيل: هي الصَّخرة، وتُجمع: أَحْجَار وأَحْجُر وحِجَارَة وحِجَار، والحَاجِر: الأرض المرتفعة وفيها منخفض، والحَجْرَة: النّاحية، والمَحَاجِر: مواضع للرعي الكثير والماء[٢].

وعلى هذا النحّو من البناء أحصينا من الدّيوان الوزن (مَفَاعِل) بحسب ما هو مبيّن في الجدول رقم (٦٧).

جدول رقم (٦٧) أبنية صيغ منتهى الجموع على الوزن (مَفَاعِل)

ت	الأبنية	مكرّر	رقم الصّفحة	رقم السّطر
١	مَلامِح	١	٢٥١	٤
٢	مَرَافِئ	١	٢٧٢	٣٨
٣	مَمَالِك	١	٢٧٢	٥٩
٤	مَغَاوِر	١	٢٩٩	٢
٥	مَقَابِر	١	٢٩٩	٥
٦	مَحَاجِر	٥	٣١٣، ٣٤٠، ٣٤٧، ٣٦٤	١، ٦، ٣٢، ٣ و ٤

[١] الأعمال الشّعريّة الكاملة: ٣٤٠/١.
[٢] ينظر: أساس البلاغة (ح ج ر): ١٦٩، ولسان العرب (فصل الحاء المهملة): ١٧١/٤، والقاموس المحيط (فصل الحاء): ٣٧٢.

مخطّط يوضّح ما ورد من أبنية الجموع في ديوان أغاني مهيار الدّمشقيّ للشاعر أدونيس

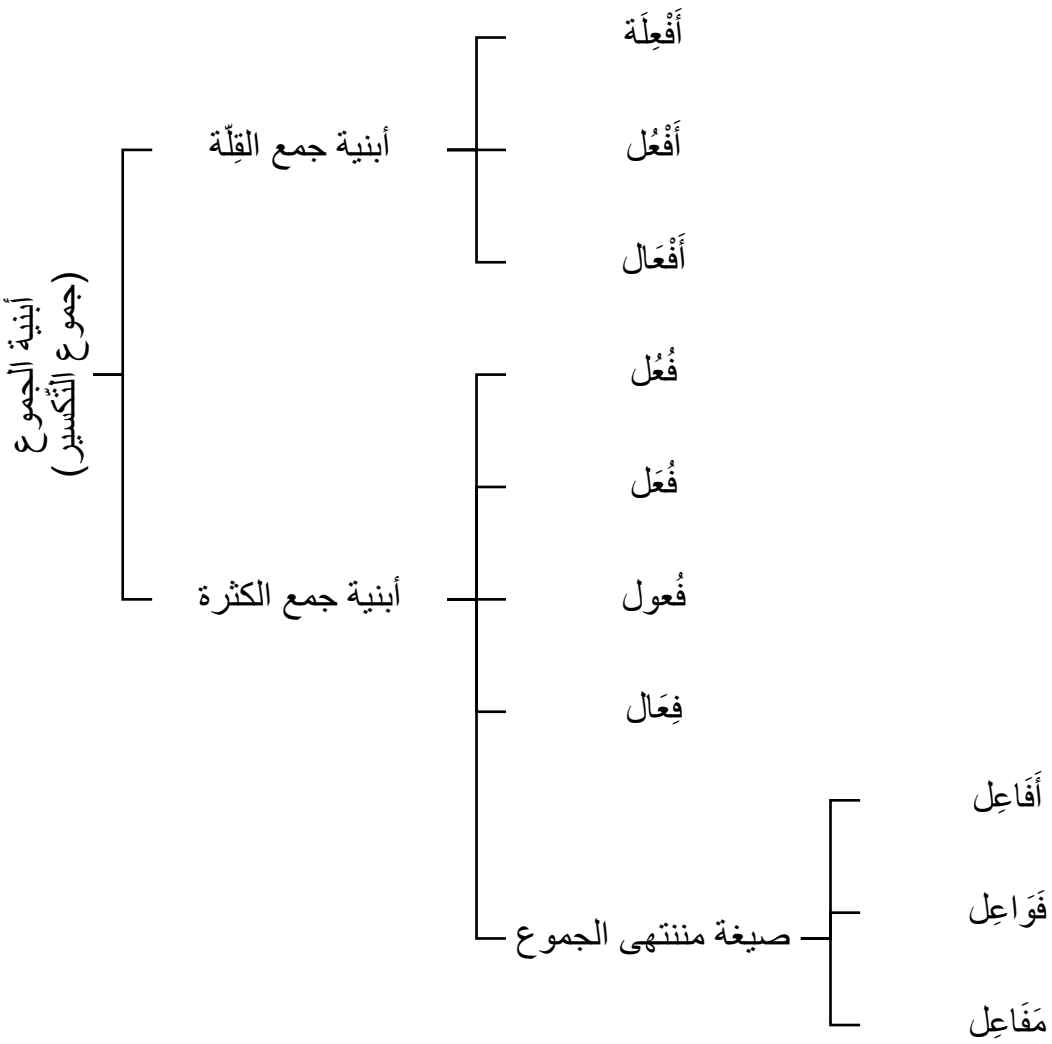

جدول الإحصاء النّهائي للأبنية الصّرفية في ديوان أغاني مهيار الدّمشقيّ

ت	الأبنية الصّرفية	النّتيجة النهائية
الفصل الأول: أبنية الأسماء		
١	الاسم الثّلاثيّ المجرّد	٢٩٦
٢	الاسم الرّباعي المجرّد	٨
٣	الاسم الثّلاثيّ المزيد	٢٠٧
٤	الاسم الرّباعي المزيد	١
الفصل الثّاني: أبنية الأفعال		
٥	الفعل الثّلاثيّ المجرّد	٥١٤
٦	الفعل الرّباعي المجرّد	٥
٧	الفعل الثّلاثيّ المزيد	٢٦٦
٨	الفعل الرّباعي المزيد	١
الفصل الثّالث: أبنية المصادر والمشتقّات والجموع		
أ-أبنية المصادر		
٩	مصدر المرّة من الفعل الثّلاثيّ	٣
١٠	اسم المصدر	١٤
١١	المصدر الصّناعيّ	٤
١٢	مصادر الفعل الثّلاثيّ المجرّد (القياسيّة)	٦٠
١٣	مصادر الفعل الثّلاثيّ المجرّد (السّماعيّة)	١٢٨
١٤	مصادر الفعل الثّلاثيّ المزيد (القياسيّة)	١١
١٥	مصادر الفعل الرّباعي المجرّد (القياسيّة)	٣
١٦	مصادر الفعل الرّباعي المجرّد (السّماعيّة)	١
ب-أبنية المشتقّات		
١٧	اسم الفاعل من الفعل الثّلاثيّ	٩٥
١٨	اسم الفاعل من الفعل الثّلاثيّ الملحق بالتّاء	٢٤
١٩	اسم الفاعل من غير الثّلاثيّ	٤

٢٠	الصّفة المشبّهة	١٠٥
٢١	صيغة المبالغة	٣
٢٢	اسم المفعول من الفعل الثّلاثيّ	٢٣
٢٣	صيغ أخرى تدلّ على اسم المفعول	٤
٢٤	اسم التّفضيل	٢
٢٥	اسم المكان	٤
٢٦	اسم الزّمان	٢
٢٧	اسم الآلة المشتقّ	٦
ج - أبنية الجموع		
٢٨	جموع القلّة	١٦٣
٢٩	جموع الكثرة	١٤٢
٣٠	صيغ منتهى الجموع	٢١

الخاتمة

الخاتمة

اللهَ تَعَالى أَحْمَدُ أَنْ مَنَّ عَلَيَّ بِالوُصُوْلِ إِلَى خَاتِمَةِ هَذَا البَحْثِ بَعْدَ صُحْبَةٍ مُفِيْدَةٍ مَعَهُ، فَآنَ لِي أَنْ أَذْكُرَ أَهَمَّ مَا تَوَصَّلْتُ إِلَيْهِ مِنْ نَتَائِجَ، وَأُدَوِّنُهَا بِهَذِهِ النِّقَاطِ:

١- اتّضح لي بأنّ أدونيس استعمل الفعل أكثرمن الاسم، ويدلّ هذا على حركيّة تفاعلاته النفسيّة وديمومتها، إذ أنّه لم يكن في حالة الثّبوت والجمود والاستقرار، وهذا ما وجدنا في حياته متنقّلاً بين البلدان، فضلاً عن تنقّله لكتابة الشّعر تارةً وكتابة النّثر والمقالات والصّحف تارةً أخرى.

٢- وردت أبنية الاسم الثّلاثي المجرّد في الدّيوان ستّاً وتسعين ومئتين مرّةً موزّعة على تسعة أبنية، ولم ترد الأبنية الثّلاث وهي (فِعِل، وفُعِل، وفِعُل)؛ لصعوبة النُّطق والانتقال من كسرٍ إلى كسرٍ ومن ضمٍّ إلى كسرٍ ومن كسرٍ إلى ضمٍّ؛ لتصل تلك الألفاظ بسهولة إلى النّفس.

٣- استعمل أدونيس بناء الاسم الرّباعي المجرّد بقلّة إذ بلغ ستّ مرّاتٍ متمثلة بوزنين هما (فَعْلَل، وفُعْلُل) والملحق بالاسم الرّباعي المجرّد ورد مرّتين، أمّا بقيّة الأوزان المتّفق عليها لدى علماء اللّغة وهي (فِعْلِل، وفِعْلَل، وفُعْلَل، وفِعَلّ) فلم ترد في الدّيوان.

٤- وردت أبنية الاسم الثّلاثي المزيد بكثرة في الدّيوان، وجاءت أبنية الاسم الثّلاثي المزيد (بحرف، وبحرفين) بكثرة أيضاً، وهو عمل موفّق من الشّاعر للموازنة بينهما، إذ كانت سبعاً ومائتين مرّةً في الدّيوان. أمّا أبنية الاسم الرّباعيّ المزيد فقد جاءت مرّةً واحدةً بوزن واحد وهو (فِعْلِيل)؛ لثقلها وعدم انسجامها مع الشّاعر الذي يميل إلى استعمال السّهولة والخِفّة، فضلاً عن عدم استعماله لأبنية الاسم الثّلاثيّ المزيد بحرفين..

٥- كشف البحث عن استعمالاته لأبنية الفعل الثّلاثي المجرّد بتصاريفه المختلفة بين الماضي والحاضر ودلالته الواسعة إذ جاء بكثرة وبلغت خمسمائة وأربع عشرة مرَّةً في الدّيوان، وهذا يؤكّد قابليّة الأبنية في العربيّة على التّنوّع الدّلالي وقدرتها على الاشتقاق والتّوالد والتّطوّر. والملاحظ أنّ علي أحمد سعيد استعمل الأبنية الثّلاثة (الباب الأوّل، والثّاني، والثّالث) بكثرة على عكس ما موجود في الأبواب الأُخر. ولأبنية الفعل الرّباعي المجرّد حضورٌ ولكن بقلّة إذ بلغت خمس مرّات.

٦- أمّا ما يخصّ أبنية الفعل الثّلاثي المزيد فبلغت نتيجة الجداول ستّاً وستّين ومائتين مرّةً، ونلتمس في استعمال أدونيس أسباباً لهذه الزّيادة لعلّ هي لهجات أو تطّور دلالي أو للشّيوع في الاستعمال، والمزيد بحرف (أفعل، وفاعل، وفعّل) كان أكثر الأوزان وروداً.

ولا ننسى أبنية الفعل الرّباعي المزيد إذ كانت قليلة جداً إذ بلغت مرّةً واحدةً؛ لقلّتها وندرتها.

٧- نلحظ أنواع المصدر المستعملة من لدن الشّاعر أدونيس متفاوتة إذ لم يستعمل المصدر الميمي ولا مصدر الهيأة، أمّا مصدر المرّة فقد ورد ثلاث مرّاتٍ من الفعل الثّلاثيّ على زنة (فَعْلة) أمّا من غير الثّلاثي فلم يرد في الدّيوان.

٨- من أنواع المصدر الوارد في ديوان أغاني مهيار الدّمشقيّ (اسم المصدر) إذ بلغ وروده أربع عشرة مرّةً متمثلاً بـ(فَعَال، وفَعْلة، وفِعْلة). أما المصدر الصّناعيّ فقد ورد أربع مرّاتٍ موزّعة على ثلاثة أبنية وهي (فِعْلِيّة، وفعْلَليّة، وفُعَاليّة).

٩- عند تتبّع أبنية مصادر الفعل الثّلاثي المجرّد نجدها أبنية قياسيّة وردت ستين مرّة، وأبنية سماعيّة في ثماني وعشرين ومائة مرّة، مع عدم استعماله لأوزان المصادر القياسيّة للفعل الثّلاثي المجرّد وهي (فعلان، فِعالة، فَعالة، فَعَل، فُعْلة) والمصادر السّماعيّة للفعل الثّلاثي المجرّد وهي (فِعَل، فَعِل، فَعَلة، فَعِلة، فِعْلة).

١٠- نجد في النّصوص الأدونيسيّة التّرابط والتّنويع في تلك المصادر ومنها: المصادر القياسيّة للفعل الثّلاثي المزيد إذ بلغت إحدى عشرة مرّةً وهي (إفْعال، إفالة، افتِعال، انفِعال، تفعُّل).

١١- أمّا الفعل الرّباعي المجرّد فمصادره القياسيّة جاءت ببناء واحد وهو (فَعْلَلة) ثلاث مرّاتٍ، أمّا المصادر السّماعيّة له فوردت مرّةً واحدةً بوزن (فِعْلال)، وتعذر استعماله لبقيّة المصادر؛ لثقلها وقلتها، وهي (فعللى، وفعللاء، وفيعال، وفعولة، وفعيلة، وفعليل، وفعلليل، وفعللى) فضلاً عن مصادر الأفعال الرّباعية المزيدة لم نجد لها تطبيقاً.

١٢- أكثر المشتقّات وروداً في الدّيوان هو اسم الفاعل؛ ويعود سبب ذلك إلى التّركيز على أثر الفاعل ومحوريّة أثره في الحياة، وأمّا غلبة صيغة (فاعِل) من الفعل الثّلاثي لخفّتها وتعدّد معانيها، إذ ورد بناء اسم الفاعل من الفعل الثّلاثي

خمساً وتسعين مرّةً، وأمّا اسم الفاعل الملحق به تاء التّأنيث التي تغيّر دلالته من النّسب إلى مزاولة الفعل إذ بلغت أربعاً وعشرين مرّة. وجاء من غير الثّلاثي في أربع مرات.

١٣- المشتقّ الثّاني في استعمالات أدونيس هو الصّفة المشبّهة التي تدلّ على الثّبوت في الموصوف -غالباً- ولا تدلّ على الحدوث والتّجدّد، نحو: اسم الفاعل. إذ وردت الصّفة المشبّهة بالدّيوان خمسَ مرّاتٍ بعد المائة بوزنين فقط وهما (أفعل) و(فعيل) الأوسع والأشهر والأكثر وروداً.

١٤- أمّا صيغ المبالغة فقد وردت بوزن واحد وهو (فعّال) الدّال على الكثرة والمبالغة، إذ ورد ثلاث مرّاتٍ،

١٥- اسم المفعول ورد أيضاً في الدّيوان ولكن جاء فقط من الفعل الثّلاثي المجرّد إذ بلغ ثلاثاً وعشرين مرة، أما غير الثّلاثي لم نجد له تطبيقاً، فضلاً عن مجيء صيغ أخرى تدلّ على اسم المفعول، نحو: (فعيل، وفعيلة) وبلغت أربع مرّاتٍ.

١٦- استعمل أدونيس اسم التّفضيل في بناءٍ واحد فقط هو (أفعل) مرّتين، إذ جاء بمعنى إثبات الوصف في محله.

١٧- ورد اسم المكان بنسبة أكثر من اسم الزّمان وهي إشارة إلى تعلّق العربي عامّة وأدونيس خاصّة بأرضه إذ جاءت أربع مرّات لاسم المكان، ومرّتين لاسم الزّمان على قياس بناء (مَفْعِل)، يزاد على ذلك عدم استعماله لبناء (مَفْعَل) -فتح العين- وعدم ورود اسمي الزّمان والمكان من الفعل غير الثّلاثيّ.

١٨- يتّضح اسم الآلة جليّاً في استعمالات أدونيس الصّرفيّة، إذ استعمل اسم الآلة المشتقّ ستّ مرّاتٍ من الوزنين (مِفْعَلة، ومِفْعَال).

١٩- ديوان أغاني مهيار الدّمشقيّ يضمّ ألفاظاً تدلّ على جمع التّكسير إذ جاءت أبنية جموع القلّة موزّعة على ثلاثة أبنية وهي (أفْعِلة، وأفْعُل، وأَفْعَال) وبلغت ثلاثاً وستين ومائة مرّة وكانت القسمة الأكبر للوزن (أَفْعال)، أمّا (فِعْلَة) فلم نجد له تطبيقاً في الدّيوان.

٢٠- أمّا أبنية جموع الكثرة فقد وردت من الأوزان الآتية وهي (فَعُل، وفُعَل، وفُعُول، وفِعَال)، إذ بلغت اثنتين وأربعين ومائة مرّةً، وكان بناء (فُعُول) هو الأكثر وروداً في الدّيوان.

٢١- وردت في الدّيوان صيغ منتهى الجموع، إذ بلغت إحدى وعشرين مرّةً، وهي: (فَوَاعِل، وأَفَاعِل، ومَفَاعِل)، أما بقيّة جموع الكثرة فلم نجد لها وروداً لدى أدونيس بديوانه.

٢٢- لم يستعمل أدونيس بقية أبنية الجموع فضلاً عن عدم ورود أبنية النّسب والتّصغير.

٢٣- نلحظ مما جاء في استعمالات أدونيس للأبنية بأنّه لم يستعمل ألفاظاً غريبةً أو نادرةً.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

- الإبانة في اللّغة العربيّة: سلمة بن مُسلِم العوتبي الصّحاري، تح: د. عبد الكريم خليفة، ود. نصرت عبد الرحمن، ود. صلاح جرار، ود. محمّد حسن عواد، ود. جاسر أبو صفية، وزارة التّراث القوميّ والثقافة، سلطنة عمان- مسقط، ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- أبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ابن القطّاع الصّقلّي (ت ٥١٥هـ)، تحقيق ودراسة: أ. د. أحمد محمد عبد الدايم، دار الكتب والوثائق المصريّة، القاهرة، ١٩٩٩م.
- أبنية الأفعال - دراسة لغويّة قرآنيّة: تأليف: د. نجاة عبد العظيم الكوفي، كلية البنات - جامعة عين شمس، دار الثقافة للنشر والتّوزيع، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.
- أبنية الصّرف في كتاب سيبويه: د.ة خديجة الحديثي (ت ١٤٣٩هـ)، منشورات مكتبة النهضة – بغداد، ط١، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م.
- أبنية المصدر في الشّعر الجاهلي: د. وسميّة عبد المحسن المنصور، مطبوعات الجامعة - جامعة الكويت، كلية الآداب، ط١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- إتحاف الطّرف في علم الصّرف: ياسين الحافظ، مدرّس علوم اللّغة العربيّة في كلية أصول الدّين، راجعه وقدّم له: د. محمد علي سلطانيّ، أستاذ علوم اللّغة العربيّة، دار العصماء، سوريا - دمشق، ط٢، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- أدب الكاتب: أبو محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الكوفيّ المروزي الدينوري (ت٢٧٦هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التّجاريّة - مصر، ط٤، ١٩٦٣م.
- أدونيس أو تمّوز: جيمس فريز، دراسة في الأساطير والأديان الشّرقيّة القديمة، ترجمة: جبرا إبراهيم جبرا، المؤسّسة العربيّة للدراسات والنشر- بيروت، ط١، ١٩٥٧م.
- ارتشاف الضَّرَب من لسان العرب: أبو حيّان محمّد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيّان أثير الدّين الأندلسيّ (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان

محمّد، مراجعة: رمضان عبد التّواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

- إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك: برهان الدّين إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيّم الجوزيّة (ت ٧٦٧هـ)، تح: د. محمد بن عوض بن محمد السّهلي، الرياض- أضواء السّلف، ط١، ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م.
- أساس البلاغة: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزّمخشريّ جار الله (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمّد باسل عيون السّود، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- أسرار العربيّة: عبد الرّحمن بن محمّد بن عبيد الله الأنصاريّ، أبو البركات، كمال الدّين الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، دار الأرقم ابن أبي الأرقم، ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- الأشباه والنّظائر في النّحو: عبد الرّحمن بن أبي بكر، جلال الدّين السّيوطيّ (ت٩١١هـ)، تح: عبد الإله نبهان، وغازي مختار طليمات، وإبراهيم محمد عبد الله، وأحمد مختار الشّريف، مجمع اللّغة العربيّة - دمشق، المجلّد الأول، ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- الاشتقاق: عبد الله أمين، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط٢، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- الاشتقاق: د. فؤاد حنا طرزي، مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، ط١، ٢٠٠٥م.
- إصلاح المنطق: أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السّكّيت (ت ٢٤٤هـ)، شرح وتحقيق: أحمد محمّد شاكر، وعبد السّلام محمّد هارون، دار المعارف - مصر، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- الأصول في النّحو: أبو بكر محمّد بن السّريّ بن سهل النّحويّ المعروف بابن السّرّاج (ت ٣١٦هـ)، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسّسة الرّسالة للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان - بيروت، ط٣، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- الأعمال الشّعرية الكاملة: أدونيس، دار السّاقي، بيروت - لبنان، ط١، ٢٠١٢م.
- الاقتراح في أصول النّحو: العلّامة الإمام جلال الدين السّيوطي (ت ٩١١هـ)، ضبطه وعلق عليه: عبد الحكيم عطية، راجعه وقدم له: علاء الدين عطية، دار البيروتي، ط٢، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

- أقسام الكلام من حيث الشّكل والوظيفة: د. فاضل مصطفى السّاقي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الشّركة الدّوليّة للطباعة، ط٢، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- أمالي ابن الحاجب: عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدّين ابن الحاجب الكرديّ المالكيّ (ت ٦٤٦هـ)، دراسة وتحقيق: د. فخر صالح سليمان قدارة، دار عمار - الأردن، دار الجيل - بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة: جمال الدّين أبو الحسن علي بن يوسف القفطيّ (ت٦٤٦هـ)، دار الفكر العربيّ، القاهرة، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٢م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النّحويّين البصريّين والكوفيّين: عبد الرّحمن بن محمّد بن عبيد الله الأنصاريّ، أبو البركات، كمال الدّين الأنباريّ (ت ٥٧٧هـ)، المكتبة العصريّة، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- أوزان الفعل ومعانيها: د. هاشم طه شلال، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٩٧١م.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله أبي يوسف، أبو محمد جمال الدين ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- إيجاز التّعريف في علم التّصريف: محمّد بن عبد الله ابن مالك الطّائي الجيّانيّ (ت ٦٧٢هـ)، تح: محمّد عثمان، مكتبة الثّقافة الدّينية، القاهرة، ط١، ٢٠٠٩م.
- الإيضاح في شرح المفصّل: للشيخ أبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النّحويّ (ت ٦٤٦هـ)، تحقيق وتقديم: د. موسى بناي العليلي، وزارة الأوقاف - إحياء التراث الإسلامي، العراق، ط١، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- الإيضاح في علل النّحو: أبو القاسم الزّجاجيّ (ت ٣٣٧هـ)، تح: د. مازن مبارك، دار النفائس - بيروت، ط٥، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- البحر المحيط في التّفسير: أبو حيّان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيّان أثير الدّين الأندلسيّ (ت ٧٤٥هـ)، تح: صدقي محمّد جميل، دار الفكر- بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

- البديع في علم العربيّة: مجد الدّين أبو السّعادات المبارك بن محمّد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيبانيّ الجزريّ ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق ودراسة: د. فتحي أحمد علي الدّين، جامعة أم القرى، مكّة المكرّمة- المملكة العربيّة السّعوديّة، ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- البرهان في علوم القرآن: أبو عبد الله بدر الدّين محمّد بن عبد الله بن بهادر الزّركشيّ (ت ٧٩٤هـ) تح: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربيّة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، بيروت - لبنان، ط١، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م.
- البنية الصّرفية في شعر أهل البيت المعصومين (عليهم السلام) دراسة دلالية: د. علياء نصرت حسن علوان الرّبيعي، تقديم: الأستاذ د. عبد الكاظم محسن الياسري، بغداد، دار الكتب والوثائق، ٣٣٢، ط١، ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م.
- تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسينيّ، الملقّب بمرتضى الزَبيديّ (ت ١٢٠٥هـ)، دار الفكر- بيروت، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- التّبيان في تصريف الأسماء: أ. أحمد حسن كحيل، جامعة الأزهر، مكتبة لسان العرب، ط٦، ٢٠١٠م.
- التتمة في التّصريف: لأبي عبد الله محمد بن أبي الوفاء الموصلي المعروف بابن القبيصي (ت ٦٢٦هـ) تحقيق ودراسة: د. محسن بن سالم العميري، مطبوعات نادي مكة الثقافي الأدبي، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله جمال الدين (ت ٦٧٢هـ)، تح: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
- تصريف الأسماء: الأستاذ العلّامة محمّد الطّنطاويّ (ت ١٤٣١هـ)، دار الطّاهريّة للنشر والتوزيع، الكويت، ط١، ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م.
- تصريف الأسماء في اللّغة العربيّة: د. شعبان صلاح، دار الثّقافة العربيّة، القاهرة، ط١، ٢٠٠٢م.
- تصريف الأسماء والأفعال: د.: فخر الدين قباوة، بيروت – لبنان، مكتبة المعارف، ط٢، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

- تصريف الأفعال: الأستاذ عبد الحميد عنتر، الجامع الأزهر - كلية اللّغة العربيّة، مطابع دار الكُتّاب العربيّ بمصر، ط٥، ١٣٧٢هـ - ١٩٥٢م.
- تصريف الأفعال في اللّغة العربيّة: د. شعبان صلاح، دار الثّقافة العربيّة، مصر - القاهرة، ط١، ٢٠١٦م.
- التّصريف العربيّ من خلال علم الأصوات الحديث: د. الطيب البكوش، أستاذ اللّغة العربيّة بجامعة تونس، تقديم: صالح القرماوي، الهيأة العامّة لمكتبة الإسكندرية، ط٣، ١٩٩٢م.
- التّصريف الملوكي: أبو الفتح عثمان بن جنّي الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، تح: د. ديزيره سقال، المكتبة اللّغوية، بيروت – دار الفكر العربي للطباعة والنشر، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- التّطبيق الصّرفي: د. عبده الرّاجحي، دار النهضة العربيّة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ١٩٨٤م.
- التّعريف بالتّصريف: د. علي أبو المكارم، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، مصر - القاهرة، ط١، ٢٠٠٧م.
- تفسير الكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت ٥٣٨هـ)، اعتنى به وخرّج أحاديثه وعلق عليه: خليل مأمون شيما، دار المعرفة، بيروت -لبنان، ط٣، ٢٠٠٩م.
- التكملة: لأبي علي الفارسيّ (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق ودراسة: د. كاظم بحر مرجان، عالم الكتب، ط٢، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، محمّد بن يوسف بن محب الدّين الحلبيّ ثم المصريّ، المعروف بناظر الجيش (ت ٧٧٨هـ)، دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمّد فاخر وآخرون، دار السّلام للطّباعة والنّشر والتّرجمة، القاهرة - جمهورية مصر، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.
- تهذيب اللّغة: محمّد بن أحمد بن الأزهريّ الهرويّ، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ) تح: محمّد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ الراوي المصريّ المالكي (ت ٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، دار الفكر العربي، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.
- ثلاثون عاماً مع الشّعر والشّعراء: رجاء النّقّاش، دار سعاد الصباح- الكويت، ط١، ١٩٩٢م.
- جامع الدّروس العربيّة: مصطفى بن محمّد سليم الغلاييني (ت ١٣٦٤هـ)، المكتبة العصريّة، بيروت - صيدا، ط ٢٨، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- الجراثيم: لأبي محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، تح: محمّد جاسم الحميدي، قدّم له: د. مسعود بوبو، وزارة الثقافة، إحياء التّراث العربيّ، دمشق، ١٩٩٧م.
- جمهرة اللّغة: أبو بكر محمّد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
- حاشية الصّبان على شرح الأشمونيّ لألفية ابن مالك: أبو العرفان محمد بن علي الصّبان الشّافعيّ (ت ١٢٠٦هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- حركيّة الإبداع دراسات في الأدب العربيّ الحديث: د. خالدة سعيد، دار الفكر للطباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت - لبنان، ط٣، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- الحروف: أبو نصر الفارابي محمّد بن محمّد بن ترهان التركي (ت ٣٣٩هـ)، حقّقه وقدّم له وعلّق عليه: محسن مهدي، دار المشرق، بيروت - لبنان، ١٩٨٦م.
- حوار مع أدونيس، الطفولة، الشّعر، المنفى: صقر أبو فخر، المؤسسة العربيّة للدراسات والنّشر، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.
- الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جنّي الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، الهيأة المصريّة العامّة للكُتّاب، ط٤، ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م.
- الخلاصة النّحويّة: د. تمّام حسّان (ت ١٤٣٣هـ)، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

- دراسات في الصّرف: د. أمين علي السّيّد، كلية دار العلوم - جامعة القاهرة، مكتبة الزّهراء - القاهرة، ط١، ١٩٨٩م.
- دراسات في علم الصّرف: د. عبد الله درويش، مكتبة الطّالب الجامعي، مكّة المكرّمة - العزيزيّة، السّعوديّة، ط٣، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.
- دراسات في فقه اللّغة: د. صبحي إبراهيم الصّالح (ت ١٤٠٧هـ)، دار العلم للملايين، ط١، ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م.
- دروس التّصريف: محمّد محيي الدين عبد الحميد (ت ١٣٩٢هـ)، المكتبة العصريّة للطباعة والنشر، بيروت، صيدا، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
- دقائق التّصريف: لأبي القاسم بن محمّد بن سعيد المؤدّب (ت ٢٢٨هـ)، تح: أ. د. حاتم صالح الضّامن، دار البشائر للطّباعة والنّشر والتّوزيع، سوريا - دمشق، ط١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- الدّلالة الإيحائيّة في الصّيغة الإفراديّة: د. صفيّة مطهري، منشورات اتحاد الكُتّاب العرب، دمشق، ٢٠٠٣م.
- رسالتان في اللّغة: أبو الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله الرّمانيّ (ت٣٨٤هـ)، تح: إبراهيم السّامرائيّ، دار الفكر للنشر والتّوزيع، عمان، ط١، ١٩٨٤م.
- شذا العرف في فن الصّرف: أحمد بن محمد الحملاوي (ت ١٣٥١هـ)، تح: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ٢٠٠٤م.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمذاني المصري (ت ٧٦٩هـ)، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث- القاهرة، دار مصر للطباعة، سيد جوده السّعار وشركاه، ط ٢٠، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- شرح ابن النّاظم على ألفيّة ابن مالك: بدر الدّين محمّد ابن الإمام جمال الدّين محمّد بن مالك (ت ٦٨٦هـ)، تح: محمد باسل عيون السّود، دار الكتب العلميّة، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

- شرح الأشمونيّ على ألفيّة ابن مالك: علي بن محمّد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأشمونيّ الشّافعيّ (ت ٩٠٠هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- شرح التّبصرة والتّذكرة: أبو الفضل زين الدّين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرّحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقيّ (ت ٨٠٦هـ)، تح: عبد اللّطيف الهيم، وماهر ياسين فحل، دار الكتب العلميّة، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- شرح التسهيل لابن مالك: محمد بن عبد الله ابن مالك الطّائي الجياني، أبو عبد الله جمال الدين (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن السيّد، د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- شرح التّصريح على التّوضيح: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمّد الجرجاويّ الأزهريّ، زين الدّين المصريّ، وكان يُعرف بالوقاد (ت ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- شرح التّصريف: أبو القاسم عمر بن ثابت الثمانيني (ت ٤٤٢هـ)، تح: د. إبراهيم بن سليمان البعيمي، مكتبة الرّشد، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- شرح جمل الزّجاجيّ: علي بن مؤمن بن محمّد، الحضرميّ الإشبيليّ، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (ت ٦٦٩هـ)، تح: د. صاحب أبو جناح، جامعة الموصل- مؤسسة دار الكتب للطّباعة والنشر، ط١، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- شرح الرّضي على الكافية: رضي الدّين محمّد بن الحسن الأستراباذي النّحويّ (ت ٦٨٦هـ)، تصحيح وتعليق: أ. د. يوسف حسن عمر، الناشر: جامعة قاريونس - ليبيا، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- شرح شافية ابن الحاجب: حسن بن محمد بن شرف شاه الحسينيّ الأستراباذيّ، ركن الدّين الأستراباذيّ (ت٧١٥هـ)، تح: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود، مكتبة الثّقافة الدّينية، ط١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- شرح شافية ابن الحاجب، مع شرح شواهده، للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب (ت ١٠٩٣هـ): محمّد بن الحسين الرضي الأستراباذي، نجم الدين (ت ٦٨٦هـ)، حققها وضبط غريبها وشرح مبهمها الأساتذة: محمد

نور الدين، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

- شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمّد، جمال الدّين، ابن هشام الأنصاريّ (ت ٧٦١هـ)، تح: محمد محيي الدّين عبد الحميد، القاهرة، ط١١، ١٣٨٢هـ- ١٩٦٢م.
- شرح الكافية الشّافية: جمال الدّين أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن مالك الطّائي الجياني (ت ٦٧٢هـ)، حقّقه وقدّم له: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى - مركز البحث العلميّ وإحياء التّراث الإسلامي - كلية الشّريعة والدّراسات الإسلاميّة، مكّة المكرّمة، ط١، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- شرح الكافية في النّحو: لرضي الدّين محمّد بن الحسن الأستراباذي النّحويّ (ت٦٨٦هـ)، مطبعة الشّركة الصحافيّة العثمانيّة، المجلّد الأوّل، ١٣١٠هـ- ١٨٩٢م.
- شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السّيرافيّ الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت ٣٦٨هـ)، تح: أحمد حسن مهدلي، وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.
- شرح لاميّة الأفعال: العلّامة محمد بن يوسف اطفيش، سلطنة عمان، وزارة التّراث القومي والثقافة، ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
- شرح مختصر التّصريف العزّيّ في فن الصّرف: مسعود بن عمر سعد الدين التفتازاني (ت ٧٩٢هـ)، شرح وتحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ط١، ١٩٨٣م.
- شرح المفصّل: موفّق الدّين يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السّرايا محمّد بن علي، أبو البقاء النّحويّ الأسديّ الموصليّ، المعروف بابن يعيش (ت ٦٤٣هـ)، قدّم له: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- شرح الملوكي في التّصريف: ابن يعيش (ت ٦٤٣هـ) تح: د. فخر الدّين قباوة، المكتبة العربيّة بحلب، ط١، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

- شرحان على مراح الأرواح في علم الصّرف: شمس الدّين أحمد المعروف بديكنقوز أو دنقوز (ت ٨٥٥هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط٣، ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م.
- الصاحبيّ في فقه اللّغة العربيّة ومسائلها وسنن العرب في كلامها: للعلّامة الإمام أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرّازيّ اللّغويّ (ت ٣٩٥هـ)، حقّقه وضبط نصوصه وقدّم له: د. عمر فاروق الطبّاع، مكتبة المعارف، لبنان - بيروت، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهريّ الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين - بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- الصّرف: الأستاذ د. حاتم صالح الضّامن، كلية الدّراسات الإسلامية والعربيّة - دبي، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- الصّرف الكافي: أيمن أمين عبد الغني، مراجعة: أ. د. عبده الرّاجحيّ، وأ. د. رشدي طعيمة، وأ. د. محمّد علي سحلول، وأ. د. إبراهيم إبراهيم بركان، دار التوفيقية للتراث والطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- الصّرف الواضح: عبد الجبار علوان النايلة، مكتبة اللّغة العربيّة، بغداد – شارع المتنبي، مجمع الزّوراء، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- الصّرف الوافي، دراسات وصفية تطبيقية: الأستاذ د.هادي نهر، عالم الكتب الحديث، الأردن - إربد، ط١، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
- الصّيغ الصّرفية في العربيّة في ضوء علم اللّغة المعاصر: د. رمضان عبد التّواب، مكتبة بستان المعرفة للطباعة والنّشر والتّوزيع: ط١، ٢٠٠٦م.
- طبقات فحول الشّعراء: محمّد بن سلّام الجُمحيّ (ت ٢٣١هـ)، قرأه وشرحه: محمود محمّد شاكر، جدة، دار المدني- ١٩٨٠م.
- طبقات النّحويين واللّغويّين: أبو بكر محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي (ت ٣٧٩هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط٢، ١٩٨٤م.

- عشتروت وأدونيس (ملحمة شعريّة): حبيب ثابت، دار مجلة الأديب، بيروت، ط١، ١٩٤٨م.
- علم الصّرف الصّوتيّ: د. عبد القادر عبد الجليل، أستاذ مشارك جامعة آل البيت، دار الأزمنة للنشر والطباعة والتّوزيع، عمّان - الأردن، ط١، ١٩٩٨م.
- عمدة الصّرف: د. كمال إبراهيم، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ٢٠٠١م.
- العين: أبو عبد الرّحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت١٧٠هـ)، تح: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السّامرّائي، دار ومكتبة الهلال، الجمهورية العراقية، ١٩٨١م.
- الغرة المخفية في شرح الدرة الالفية، لشمس الدين أحمد بن الحسين بن الخباز (ت٦٣٩هـ)، حققه وعلق عليه: محمد مصطفى الخطيب الزملكاني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠١٩.
- الفارابي وعلم اللّغة: د. إبراهيم السّامرّائي، وزارة الإعلام، بغداد، ط١، ١٩٧٥م.
- الفروق اللّغويّة: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت ٣٩٥هـ)، حقّقه وعلّق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتّوزيع، مصر - القاهرة، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- فصول في فقه العربيّة: د. رمضان عبد التّواب، مكتبة الخانجي للطباعة والنّشر والتّوزيع، القاهرة، ط٦، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- الفعل زمانه وأبنيته: د. إبراهيم السّامرائيّ، رئيس قسم اللّغة العربيّة في كلية الآداب، جامعة بغداد، مطبعة العاني - بغداد، ط١، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.
- فقه اللّغة وأسرار العربيّة: أبو منصور عبد الملك بن محمّد بن إسماعيل الثّعالبيّ (ت ٤٢٩هـ)، تح: مصطفى السّقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ شلبي، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط١، ١٩٣٨م.
- الفهرست: أبو الفرج محمّد بن إسحاق المعروف بابن النديم (ت ٣٨٥هـ)، تح: إبراهيم رمضان، دارالمعرفة، بيروت- لبنان، ١٩٩٧م.
- في أصول اللّغة: محمد شوقي أمين، ومصطفى حجازي، الهيأة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، مجمع اللّغة العربيّة، ط١، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

- القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمّد بن يعقوب الفيروزآباديّ (ت ٨١٧هـ) تح: مكتب تحقيق التّراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط٨، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.
- قصائد أولى: أدونيس، دار الآداب- بيروت، ١٩٨٨م.
- القواعد الصّرفيّة، عرض ودراسة: علي أبو المكارم، القاهرة الحديثة للطباعة، ط١، ١٩٧٠م.
- القياس في اللّغة العربيّة: أ. محمد الخضر حسين، المطبعة السّلفيّة ومكتبتها، القاهرة، ط١، ١٣٥٣هـ - ١٩٣٤م.
- الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت١٨٠هـ)، تح: عبد السّلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- كتاب الأفعال (لابن القوطيّة): ابن القوطيّة (ت ٣٦٧هـ)، تح: علي فوده، العضو الفني للثقافة بوزارة المعارف، مكتبة الخانجي- القاهرة، ط٢، ١٩٩٣م.
- كتاب الألفاظ: ابن السّكيت، أبو يونس يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٤هـ)، تح: د. فخر الدّين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، ط١، ١٩٩٨م.
- كتاب الصّناعتين الكتابة والشّعر: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت ٣٩٥هـ)، تح: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربيّة، عيسى الباي الحلبي وشركاه، ط١، ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م.
- الكنّاش في فنّي النّحو والصّرف: أبو الفداء عماد الدّين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمّد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيّد، صاحب حماة (ت٧٣٢هـ)، دراسة وتحقيق: د. رياض بن حسن الخوّام، المكتبة العصريّة للطّباعة والنّشر، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- اللباب في علوم الكتاب: أبو حفص سراج الدّين عمر بن علي بن عادل الحنبليّ الدّمشقيّ النعماني (ت ٧٧٦هـ)، تح: الشّيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشّيخ

علي محمد معوّض، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

- لسان العرب: محمّد بن مكرم بن علي، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاريّ الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣- ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- لسانيّات النّص، مدخل إلى انسجام الخطاب: محمد خطّابيّ، المركز الثّقافيّ العربي - بيروت، ط١، ١٩٩١م.
- اللّغة العربيّة معناها ومبناها: د. تمّام حسّان عمر، عالم الكتب- بيروت، ط٥، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- اللّمع في العربيّة: أبو الفتح عثمان بن جنّي الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، تح: فائز عباس، دار الكتب الثّقافية، الكويت، ١٩٧٢م.
- المبدع في التّصريف: لأبي حيّان النّحويّ الأندلسيّ (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق وشرح وتعليق: د. عبد الحميد السّيّد طلب، أستاذ النّحو والصّرف بقسم اللّغة العربيّة جامعة الكويت، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت - الصّفاة، ط١، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- متخيّر الألفاظ: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازيّ، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تح: هلال ناجي، مطبعة المعارف، بغداد، ط١، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.
- مجالس ثعلب: أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشّيباني بالولاء، أبو العباس المعروف بثعلب (ت ٢٩١هـ)، تح: عبد السّلام هارون، دار المعارف، مصر، ط٢، ١٩٦٠م.
- مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار: جمال الدّين، محمد طاهر بن علي الصّدّيقيّ الهنديّ الفتّنيّ الكجراتيّ (ت ٩٨٦هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانيّة بحيدر آباد- الهند، ط٣، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
- مجمع اللّغة العربيّة في خمسين عاماً (١٩٣٤ - ١٩٨٤)، بقلم: د. شوقي ضيف، جمهورية مصر العربيّة، مجمع اللّغة العربيّة، ط١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

- مجمل اللّغة لابن فارس: أحمد بن فارس بن زكريا القزوينيّ الرّازيّ، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسّسة الرّسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاماً (١٩٣٤-١٩٨٤): أخرجها محمد شوقي أمين وإبراهيم الترزي، نشر الهيأة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ط ١، ١٩٨٤م.
- محاضر جلسات المجمع في الدورة الأولى، المطبعة الأميرية ببولاق، سنة ١٩٣٦م.
- المحيط في اللّغة: إسماعيل بن عبّاد بن العبّاس، أبو القاسم الطالقاني، المشهور بالصّاحب بن عبّاد (ت ٣٨٥هـ)، تح: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتاب- الرّياض، السّعوديّة، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- مختار الصّحاح: زين الدّين أبو عبد الله محمّد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرّازيّ (ت ٦٦٦هـ)، تح: يوسف الشّيخ محمّد، المكتبة العصريّة - الدّار النّموذجيّة، بيروت - صيدا، ط ٥، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- المخصّص: أبو الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده (ت ٤٥٨هـ)، تقديم: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- المذكر والمؤنث: سعيد بن إبراهيم التّستريّ، البغداديّ، النّصرانيّ، أبو الحسين الكاتب (ت ٣٦١هـ)، تح: أحمد عبد المجيد هريدي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- المزهر في علوم اللّغة وأنواعها: عبد الرّحمن بن أبي بكر، جلال الدّين السّيوطي (ت ٩١١هـ) تح: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- المساعد على تسهيل الفوائد: بهاء الدين عبد الله بن عقيل (ت ٧٦٩هـ)، تح: محمد كامل بركات، جامعة أم القرى، ط١، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- المصادر والمشتقّات في معجم لسان العرب: د. خديجة الحمداني، دار أسامة للنّشر والتّوزيع - عمّان، ط١، ٢٠٠٨م.

- المصباح المنير في غريب الشّرح الكبير: أحمد بن محمّد بن علي الفيوميّ الحمويّ، أبو العباس (ت ٧٧٠هـ)، المطبعة الأميرية، مصر، ط٣، ١٣٣٠هـ - ١٩١٢م.
- معاني الأبنية في العربيّة: د. فاضل صالح السّامرّائي، جامعة بغداد، ط١، ١٩٨١م.
- المعاني الصّرفيّة ومبانيها: د. عبد المجيد بن محمّد بن علي الغيلي، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الدّيلمي الفرّاء (ت ٢٠٧هـ)، تح: أحمد يوسف نجاتي، ومحمد علي النجّار، وعبد الفتّاح إسماعيل، دار الكتب المصريّة للتأليف والتّرجمة، مصر، ط١، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.
- معجم ديوان الأدب: أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي (ت٣٥٠هـ) تح: د. أحمد مختار عمر، مراجعة: د. إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشّعب للصحافة والطّباعة والنشر، مصر - القاهرة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- معجم الصّواب اللّغوي، دليل المثقّف العربيّ: د. أحمد مختار عمر، بمساعدة فرق عمل، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٤٢٩هـ -٢٠٠٨م.
- معجم اللّغة العربيّة المعاصرة: د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- معجم متن اللّغة: أحمد رضا، عضو المجمع العلمي العربي بدمشق، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م.
- معجم المصطلحات الألسنيّة: فرنسي- إنكليزي – عربي، د. مبارك مبارك، دار الفكر اللّبنانيّ للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٥م.
- المعجم المفصّل في علوم اللّغة، الألسنيات: محمد القونجي وراجي الأسمر، ترجمة وتحقيق: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، المجلّد الأوّل، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- المغني في تصريف الأفعال: محمد عبد الخالق عضيمة (ت ١٤٠٣هـ)، دار الحديث، القاهرة، ط٢، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) قدّم له ووضع حواشيه وفهارسه: حسن حمد، إشراف ومراجعة: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلميّة، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- المفتاح في الصّرف: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرّحمن بن محمد الفارسيّ الأصل، الجُرجانيّ الدّار (ت ٤٧١هـ)، حقّقه وقدّم له: د. علي توفيق الحَمَد، كلية الآداب - جامعة اليرموك، إربد - عمان، مؤسسة الرّسالة، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- المفردات في غريب القرآن: لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بـ(الراغب الأصفهاني) (ت ٥٠٢هـ)، ضبط: هيثم طعيمي، دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.
- المفصّل في صنعة الأعراب: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشريّ جار الله (ت ٥٣٨هـ) تحقيق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٣م.
- المفصّل في علم العربيّة: لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، دراسة وتحقيق: د. فخر صالح قدارة، أستاذ مشارك في النّحو والصّرف، دار عمّار للنّشر والتّوزيع - عمّان، ط١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- مفهوم الجملة عند سيبويه: د. حسن عبد الغني جواد الأسديّ، دار الكتب العلميّة، بيروت - لبنان، ٢٠٠٧م.
- مقاييس اللّغة: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرّازيّ، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ) تح: عبد السّلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.
- المقتضب: محمّد بن يزيد بن عبد الأكبر الثماليّ الأزديّ، أبو العباس، المعروف بالمبرّد (ت ٢٨٥هـ)، تح: محمّد بن عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب - بيروت، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
- المقرّب ومعه مُثُل المقرّب: علي بن مؤمن بن محمّد، الحضرميّ الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (ت ٦٦٩هـ)، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمّد معوّض، دار الكتب العلميّة، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

- الممتع في النّحو والصّرف: الأستاذ أحمد سالم الفرج، دار الفتح للدراسات والنشر، ط١، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
- الممتع الكبير في التّصريف: لابن عُصفور الإشبيليّ (ت ٦٦٩هـ)، تح: د. فخر الدّين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٩٦م.
- من أسرار اللّغة: د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصريّة - القاهرة، ط٣، ١٩٦٦م.
- من وظائف الصّوت اللّغويّ، محاولة فهم صرفي ونحوي ودلالي: أحمد كشك (ت ١٤١٦هـ)، مطبعة المدينة بدار السلام، القاهرة، ط١، ١٩٨٣م.
- مناهج البحث في اللّغة: د. تمّام حسّان (ت ١٤٣٣هـ)، مكتبة الأنجلو المصريّة، ١٩٩٠م.
- مناهج الصّرفيين ومذاهبهم في القرنين الثّالث والرّابع من الهجرة: د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
- المنتخب من غريب كلام العرب: علي بن الحسين الهَنائي الأزدي، أبو الحسن الملقب بـ(كراع النمل) (ت ٣٠٩هـ)، تح: د. محمّد بن أحمد العمري، جامعة أم القرى (معهد البحوث العلمية وإحياء التّراث الإسلاميّ)، ط١، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
- المنجد في اللّغة: علي بن الحسن الهُنائيّ الأزديّ، أبو الحسن الملقب بـ(كراع النمل) (ت ٣٠٩هـ)، تح: د. أحمد مختار عمر ود. ضاحي عبد الباقي، عالم الكتب - القاهرة، ط٢، ١٩٨٨م.
- المنصف لابن جني، شرح كتاب التّصريف لأبي عثمان المازني: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، دار إحياء التّراث القديم، ط١، ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م.
- المنهج الصّوتي للأبنية العربيّة، رؤية جديدة في الصّرف العربيّ: د. عبد الصبور شاهين (ت ١٤٣١هـ)، مؤسسة الرّسالة للطباعة والنّشر، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ -١٩٨٠م.
- المهذب في علم التّصريف: د. صلاح مهدي الفرطوسي، ود. هاشم طه شلاش، مطابع بيروت الحديثة، ط١، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

- مهيار الدّيلمي وشعره: علي علي الفلال، دار الفكر العربي، مصر، ط١، ١٩٤٨م.
- النّحو العربيّ نقد وبناء: إبراهيم السّامرّائي، دار عمّار للنشر والتّوزيع، ط١، ١٩٩٩م.
- النّحو الوافي: مع ربطه بالأساليب الرفيعة، والحياة اللّغويّة المتجدّدة، تأليف: أ. عباس حسن، دار المعارف - مصر، ط٣، ٢٠٠٨م.
- نزهة الطّرف في علم الصّرف: أحمد بن محمّد الميدانيّ (ت ٥١٨هـ) تح: لجنة إحياء التّراث العربيّ، دار الآفاق، بيروت، ط١، ١٩٨١م.
- النقد الأدبي ومنطلقاته الفكريّة في فلسفة أنطون سعادة: رامز حوراني، بيسان للنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.
- ها أنت أيّها الوقت، سيرة شعريّة ثقافيّة: أدونيس، دار الآداب - بيروت، ط١، ١٩٩٣م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: عبد الرّحمن بن أبي بكر جلال الدين السّيوطيّ (ت ٩١١هـ)، تح: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر، ١٩٨٥م.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ)، تح: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، ط١، ١٩٠٠م.

الرّسائل والأطاريح الجامعية:

- الأبنية الصّرفيّة في ديوان امرئ القيس: صباح عباس سالم الخفاجي، رسالة دكتوراه، إشراف: أ. د. محمود فهمي حجازيّ، جامعة القاهرة - كلية الآداب، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
- الأبنية الصّرفيّة للأفعال المجرّدة والمزيدة ودلالاتها في سورة غافر: جميلة شايب، رسالة ماجستير، إشراف: أ. حوالم مقداد، جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة- كلية الآداب واللّغات، الجزائر، ٢٠١٤م.

- أبنية المصادر في اللّغتين العربيّة والعبريّة واستعمالاتها في القرآن الكريم والتوراة: صلاح الدين صالح حسنين، رسالة دكتوراه مقدمة لكلية العلوم قسم علم اللّغة والدّراسات السّاميّة والشّرقية، جامعة القاهرة، ١٩٧٩م.
- الأداء الأسلوبي في المستوى الصّوتي لأدونيس في أغاني مهيار الدّمشقيّ، إعداد الطّالب: عادل نذير بيري الحسّاني، رسالة ماجستير، إشراف د.: عباس محمد رضا البياتي، جامعة القادسية ـ كلية الآداب، ٢٠٠١م.
- أدونيس: شاعر التّجديد في عالم العرب الحديث، إعداد الطّالب: عبد الغفور بي تي، أطروحة دكتوراه، إشراف د.: فيضان أحمد، جامعة عليكرة الإسلامية، قسم اللّغة العربيّة وآدابها، الهند، ٢٠١٦م.

المجلّات والبحوث العلميّة:

- أبنية المصادر بين الوضع والاستعمال: أ. محمود الحسن، بحث منشور في مجلّة مجمع اللّغة العربيّة بدمشق، المجلد/ ٨٠، الجزء الثاني، ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م.
- التّطوّر التّاريخي لأبنية المصادر في العربيّة، دراسة مقارنة: إسماعيل أحمد عمايرة، بحث نُشر من قبل جامعة اليرموك ـ عمادة البحث العلميّ، الأردن، المجلّد/ ١٤، العدد/ ١، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م.
- ظاهرة التّفضيل بين القرآن الكريم واللّغة: أبو سعيد محمد عبد المجيد، بحث منشور في مجلّة البقاء، العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، المجلد/ ٩، العدد/ ١، ٢٠٠٢م.
- مبنى الصّيغة ومعناها في النّص القرآنيّ ـ صيغة أفعل أنموذجاً-: أ. د. سيروان عبد الزّهرة الجنابيّ، وأ. م. د. صادق فوزي النّجادي، بحث منشور في مركز دراسات الكوفة، العدد/ ٤٣، ٢٠١٦م.
- مجلّة مجمع اللّغة العربيّة الملكي: لجنة المجلة بالمجمع، المطبعة الأميريّة، بولاق ـ مصر، الجزء الأول، ١٣٥٣هـ ـ ١٩٣٤م ، الجزء الثّاني، العدد/١٠، ١٩٣٥م.

فهرس الجداول

الجدول	رقم الصّفحة
جدول رقم (١) أبنية الاسم الثّلاثيّ المجرّد على الوزن (فَعْل)	٢٦
جدول رقم (٢) أبنية الاسم الثّلاثيّ المجرّد على الوزن (فَعَل)	٣٠
جدول رقم (٣) أبنية الاسم الثّلاثيّ المجرّد على الوزن (فِعْل)	٣٢
جدول رقم (٤) أبنية الاسم الثّلاثيّ المجرّد على الوزن (فُعْل)	٣٤
جدول رقم (٥) أبنية الاسم الثّلاثيّ المجرّد على الوزن (فُعُل)	٣٥
جدول رقم (٦) أبنية الاسم الثّلاثيّ المجرّد على الوزن (فُعَل)	٣٦
جدول رقم (٧) أبنية الاسم الثّلاثيّ المجرّد على الوزن (فَعِل)	٣٧
جدول رقم (٨) أبنية الاسم الرّباعي المجرّد على الوزن (فَعْلَل)	٤١
جدول رقم (٩) أبنية الاسم الرّباعي المجرّد الملحق بتاء التّأنيث على الوزن (فُعْلُلَة)	٤٢
جدول رقم (١٠) أبنية الاسم الثّلاثيّ المزيد بحرف قبل الفاء على الوزن (أَفْعَل)	٤٧
جدول رقم (١١) أبنية الاسم الثّلاثيّ المزيد بحرف بعد العين على وزن (فَعَال)	٥٠
جدول رقم (١٢) أبنية الاسم الثّلاثيّ المزيد بحرف بعد العين على وزن (فُعَال)	٥٢
جدول رقم (١٣) أبنية الاسم الثّلاثيّ المزيد بحرف بعد العين على وزن (فَعِيل)	٥٥
جدول رقم (١٤) أبنية الاسم الثّلاثيّ المزيد بحرف بعد العين على وزن (فِعَال)	٥٧
جدول رقم (١٥) بناء الفعل الثّلاثيّ المجرّد من وزن (فَعَلَ يَفْعُلُ)	٦٦
جدول رقم (١٦) بناء الفعل الثّلاثيّ المجرّد من الوزن (فَعَل-يَفْعِلُ)	٧١
جدول رقم (١٧) بناء الفعل الثّلاثيّ المجرّد من الوزن (فَعَل- يَفْعُلُ)	٧٦
جدول رقم (١٨) بناء الفعل الثّلاثيّ المجرّد من الوزن (فَعِلَ-يَفْعَلُ)	٧٩
جدول رقم (١٩) بناء الفعل الثّلاثيّ المجرّد من الوزن (فَعُل-يَفْعُلُ)	٨٢

جدول رقم (٢٠) بناء الفعل الرّباعي المجرّد من الوزن (فَعْلَلَ- يُفَعْلِلُ)	٨٤
جدول رقم (٢١) بناء الفعل الثّلاثيّ المزيد بحرف من الوزن (أفْعَلَ- يُفْعِلُ)	٨٨
جدول رقم (٢٢) بناء الفعل الثّلاثيّ المزيد بحرف الألف بين الفاء والعين من الوزن (فَاعَلَ-يُفَاعِلُ)	٩٠
جدول رقم (٢٣) بناء الفعل الثّلاثيّ المزيد بحرف من الوزن (فعَّل-يُفَعِّلُ)	٩٣
جدول رقم (٢٤) بناء الفعل الثّلاثيّ المزيد بحرفين من الوزن (انْفَعَل- يَنْفَعِلُ)	٩٦
جدول رقم (٢٥) بناء الفعل الثّلاثيّ المزيد بحرفين من الوزن (افْتَعَلَ- يَفْتَعِلُ)	٩٨
جدول رقم (٢٦) بناء الفعل الثّلاثيّ المزيد بحرفين من الوزن (تَفَاعَل- يَتَفاعَلُ)	١٠٠
جدول رقم (٢٧) بناء الفعل الثّلاثيّ المزيد بحرفين من الوزن (تَفَعَّلَ- يَتَفَعَّلُ)	١٠٢
جدول رقم (٢٨) بناء الفعل الثّلاثيّ المزيد بثلاثة أحرف من الوزن (اسْتَفْعَلَ-يَسْتَفْعِلُ)	١٠٥
جدول رقم (٢٩) أبنية مصدر المرّة من الفعل الثّلاثيّ على زنة (فَعْلَة)	١١٢
جدول رقم (٣٠) أبنية اسم المصدر	١١٤
جدول رقم (٣١) أبنية المصدر الصّناعيّ	١١٨
جدول رقم (٣٢) بناء المصدر القياسي من الفعل الثّلاثيّ المجرّد على الوزن (فَعْل)	١٢٤
جدول رقم (٣٣) بناء المصدر القياسي من الفعل الثّلاثيّ المجرّد على الوزن (فُعال)	١٢٦
جدول رقم (٣٤) بناء المصدر القياسي من الفعل الثّلاثيّ المجرّد على الوزن (فِعال)	١٢٧
جدول رقم (٣٥) بناء المصدر القياسي من الفعل الثّلاثيّ المجرّد على الوزن (فُعُول)	١٢٩
جدول رقم (٣٦) بناء المصدر القياسي من الفعل الثّلاثيّ المجرّد على	١٣١

الوزن (فَعِيل)	
جدول رقم (٣٧) بناء المصدر القياسي من الفعل الثّلاثيّ المجرّد على الوزن (فَعَالة)	١٣٢
جدول رقم (٣٨) بناء المصدر السّماعيّ من الفعل الثّلاثيّ المجرّد على وزن (فَعْل)	١٣٥
جدول رقم (٣٩) بناء المصدر السّماعي من الفعل الثّلاثيّ المجرّد على الوزن (فَعَل)	١٣٧
جدول رقم (٤٠) بناء المصدر السّماعيّ من الفعل الثّلاثيّ المجرّد على الوزن (فُعْل)	١٣٨
جدول رقم (٤١) بناء المصدر السّماعيّ من الفعل الثّلاثيّ المجرّد على الوزن (فِعْل)	١٤٠
جدول رقم (٤٢) بناء المصدر السّماعيّ من الفعل الثّلاثيّ المجرّد على الوزن (فَعَال)	١٤٢
جدول رقم (٤٣) بناء المصدر القياسي للفعل الثّلاثيّ المزيد بحرف على الوزن (إفْعَال) و(إفَالة)	١٤٦
جدول رقم (٤٤) أبنية المصدر القياسي للفعل الثّلاثيّ المزيد بحرفين على الوزن (افْتِعال)	١٤٧
جدول رقم (٤٥) أبنية المصدر القياسي للفعل الثّلاثيّ المزيد بحرفين على الوزن (تَفَعُّل)	١٤٨
جدول رقم (٤٦) أبنية المصدر القياسي للفعل الرّباعي المجرّد على الوزن (فَعْلَلَة)	١٤٩
جدول رقم (٤٧) بناء اسم الفاعِل من الفعل الثّلاثيّ المجرّد على الوزن (فاعِل)	١٦٦
جدول رقم (٤٨) بناء اسم الفاعِل من الفعل الثّلاثيّ المجرّد على الوزن (فاعِلة)	١٦٩
جدول رقم (٤٩) أبنية اسم الفاعل من الفعل فوق الثّلاثيّ على الوزن (مُفْعِل-مُنْفَعِل-مُفْتَعِل)	١٧١

جدول رقم (٥٠) بناء الصّفة المشبَّهة على الوزن (أَفْعَل مؤنثة فَعْلَاء)	١٧٥
جدول رقم (٥١) بناء الصّفة المشبَّهة على الوزن (فعيل)	١٧٨
جدول رقم (٥٢) بناء صيغة المبالغة على الوزن (فعّال)	١٨٢
جدول رقم (٥٣) بناء اسم المفعول من الفعل الثّلاثيّ المجرّد على الوزن (مفعول)	١٨٦
جدول رقم (٥٤) صيغ أخرى تدلّ على اسم المفعول	١٨٧
جدول رقم (٥٥) بناء اسم التّفضيل من الوزن (أفعل)	١٩٢
جدول رقم (٥٦) بناء اسمَي الزّمان والمكان على الوزن (مَفْعِل)	١٩٥
جدول رقم (٥٧) بناء اسم الآلة المشتقّ على الوزن (مِفْعَلة)	١٩٨
جدول رقم (٥٨) بناء اسم الآلة المشتقّ على الوزن (مِفْعَال)	١٩٩
جدول رقم (٥٩) بناء جمع القلة على الوزن (أَفْعَال)	٢٠٥
جدول رقم (٦٠) بناء جمع القلة على الوزن (أَفْعِلَة)	٢٠٨
جدول رقم (٦١) بناء جمع الكثرة على الوزن (فُعُل)	٢١٠
جدول رقم (٦٢) بناء جمع الكثرة على الوزن (فُعَل)	٢١١
جدول رقم (٦٣) بناء جمع الكثرة على الوزن (فُعُول)	٢١٣
جدول رقم (٦٤) بناء جمع الكثرة على الوزن (فِعَال)	٢١٦
جدول رقم (٦٥) أبنية صيغ منتهى الجموع على الوزن (فَوَاعِل)	٢١٨
جدول رقم (٦٦) أبنية صيغ منتهى الجموع على الوزن (أَفَاعِل)	٢١٩
جدول رقم (٦٧) أبنية صيغ منتهى الجموع على الوزن (مَفَاعِل)	٢٢٠

Abstract

All praise is due to God, creator of the creation, granting good, praise suits His dignity as he must be praised, Prayer and peace be upon our master and prophet Mohammed and his progeny, the light of right guidance whom God removed all impurity from them and to make them completely pure.

Language is considered the best aspect that human use to express the cultural location. We find our Arabic language in holy Quran and in Arabic verse which are two important references of the linguistic references since its existence up today. Poetry has historical and cultural values in addition to its artistic and linguistic values. So, it has considerable amount in studies and researches of the respected scholars and researcher in language fields.

We should not forget that the nation heritage and record are implied in poetry. In poetry, we find the taste sweets emotion tune. Therefore, the linguistic studies became choosing the poetic text, one after the other. Following the previous researchers, I have a desire to make my study in morphology. That's why my master Prof. Dr. Adil Netheir Beiri Al Hessani chose Adonis poet to be my topic; this is due to his prestigious position among poets of the contemporary era. However, my study which is entitles ' The Morphological Structures in the Verse of Adonis: Songs of Mehyar Al Demeshqi Collection as a sample' appeared.

Concerning the reason of my choice to study Songs of Mehyar Al Demeshqi Collection for the poet Ali Ahmed Sa'ead, it was due to the significance of this collection, for it is a poetic born that

exceeded the previous traditions and the new philosophical vision; this is in addition that prose stanza that divided – in his collection- into six prose stanzas carries the title 'Mezmour' to make the morphological structures represented by the well- grounded nouns and derivative verbs, regarding abstractness and muchness in the collection with great benefit as well as the collection has never be studied morphologically before.

The study nature required following the descriptive analytical approach that stands on describing and analyzing structures within their poetic context relying on the statistical tables that give us meaningful findings. Firstly, I thank Allah Almighty for blessings, facilitating my task, succeeding in my study, the thank extends to my respected masters who participated in preparing me as a scientific researcher.

Lastly, I hope that I succeeded in displaying the topic, gave it its right concerning research and study to gain the consent of the respected masters and readers, as well providing me with notes, and the evaluation and assessment in a way to serve the thesis and provide it with scientific enhancement. However, it is a human work, he may commit a mistake or diverse, all praise is due to God, creator of the creation.

Ministry of Higher Education and Scientific Research
Kerbala University
College of Education for Human Sciences
Department of Arabic

The Morphological Structures in the Verse of Adonis: Songs of Mehyar Al Demeshqi Collection as a Sample

by:
Wathiq Arak Zgair

A Thesis Submitted to the Council of College of Education for Human Sciences / Kerbala University as a Partial Fulfillment for the Requirements of Master Degree in Arabic / Linguistics

The supervisor:
Prof. Dr. Adil Netheir Beiri Al Hessani

٢٠٢٢ A.D.